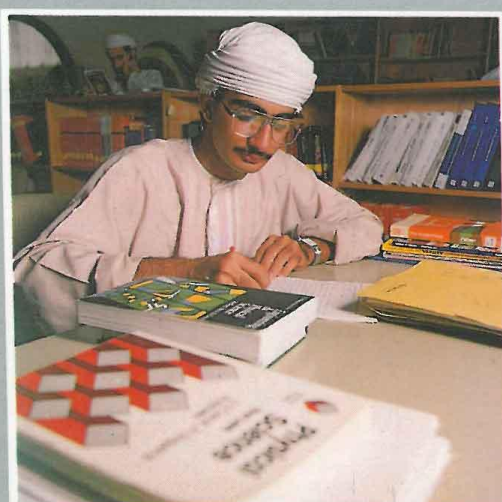
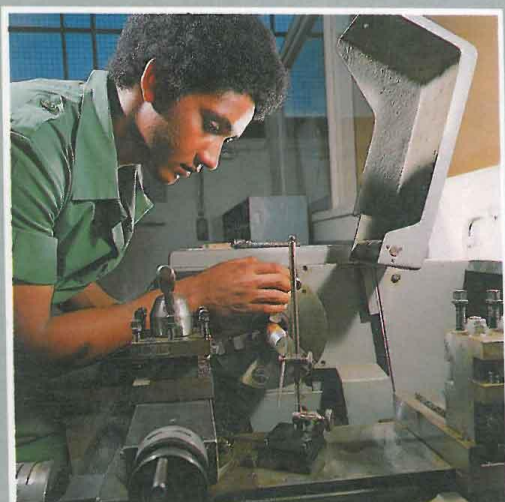
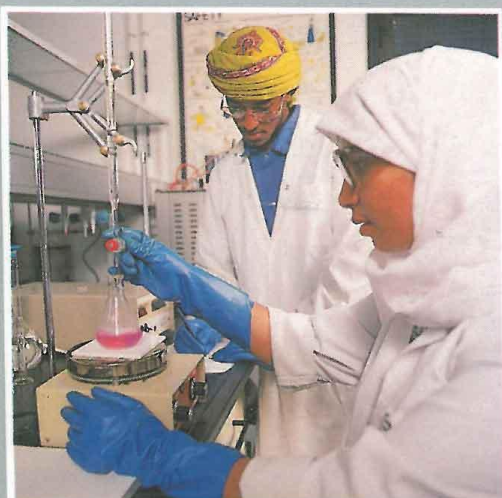
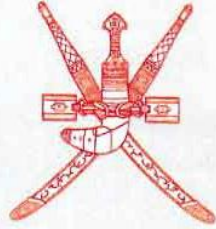




علمنا



و عمان ٩٣

إصدار

وزارة الإعلام

سلطنة عُمان

مسقط

١٤١٤هـ - ١٩٩٣م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

”إِنَّ الزَّيْنَ أَسْنُوهُ وَعَمَلُوا
الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ
أَجْرَ مَنْ عَمِلَ عَمَلًا“

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ



حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم

تقديم

من أجل المتابعة المستمرة للأنشطة المختلفة ولرصد الإنجازات العظيمة لمسيرة النهضة المعاصرة الطافرة، يسعد وزارة الإعلام أن تقدم كتاب عمان (٩٣) الذي يوجز بالصورة والكلمة مرحلة أخرى من مراحل البناء والعطاء لهذا الوطن العزيز في ظل القيادة الحكيمة والرؤية السديدة لحضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم - حفظه الله - .

وتتزامن اشراقات هذه المرحلة الساطعة من عمر النهضة العملاقة مع الإهتمام الخاص والرعاية السامية للقائد المفدى نحو ابنائه الشباب الذين هم عماد الأمة وركيزة التخطيط للمستقبل باعلان - جلالتة حفظه الله - هذا العام (عاماً للشباب) تتويجاً للاحداث الجليلة وترجمة للمعاني الصادقة التي تعمل بهديها سياسة بناء الانسان العماني وتنمية قدراته وصقل مواهبه وتشجيع ابداعاته في مختلف ميادين العمل والإنتاج والتي ترقى بالمجتمع ونهض بالأمة الى مراتب الأمم الناجحة والمتقدمة.

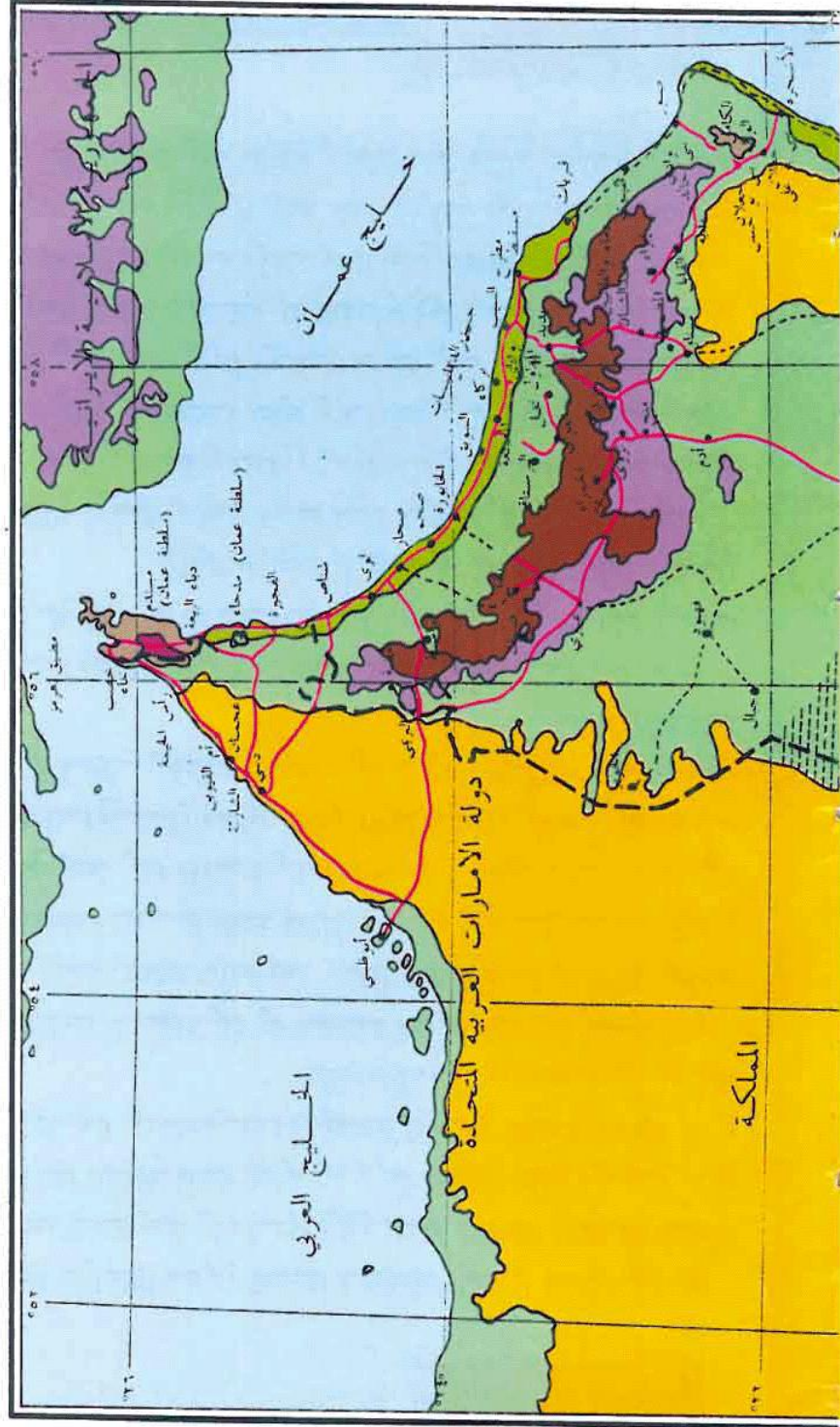
وفي الجانب الآخر تتواصل الخطى الحثيثة في تنفيذ الخطة الخمسية الرابعة للتنمية الشاملة في كل ركن من اركان هذا البلد المترامي الاطراف لينعم المواطن بإنجازات نهضته أينما كان في السهل أو الجبل أو الوادي.

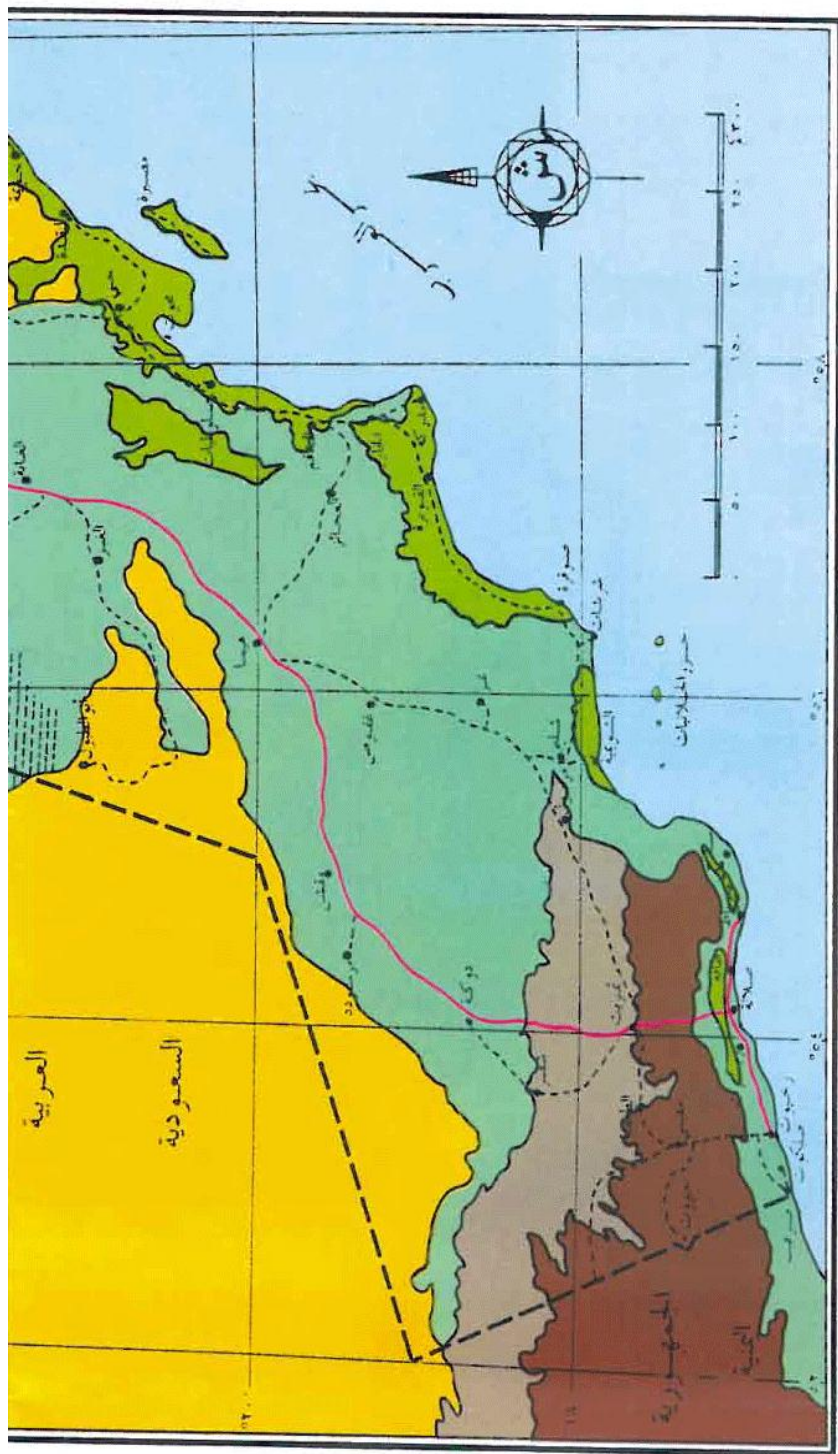
وتستمر بعزيمة قوية وإرادة ثابتة مسيرة (مجلس الشورى) لتساهم بالرأي الصادق والمشورة المخلصة في بناء الوطن ورفعته وتقدمه وإزدهاره.

هذه الجهود وجهود أخرى مبذولة في مواقع مختلفة من مواقع البناء على ارض (عماننا الغالية) تترسم خطى القيادة المستنيرة فكراً وأسلوباً وهي تعمل بلا هوادة من اجل اسعاد هذا الشعب الوفي والحفاظ على مكتسبات نهضته المجيدة.

وتمضي السفينة - بقيادة ربانها الماهر حضرة صاحب الجلالة السلطان المعظم - وبعزيمة وجهد ومثابرة بحارتها ابناء عمان الاوفياء، محملة بالخيرات، متطلعة لمزيد من الإنجازات، ماخره عباب التحدي والإرادة نحو شاطئ الخير والأمجاد.

سلطنة عمان





طريق مخطط
طريق مرصوف
حدود دولية

الارتفاع بالأمتار
فأكثر ٦٠٠٠
فأكثر ٣٠٠٠
فأكثر ٧٥٠
مسطحات ملحية
كثبان رملية
فأكثر

تم إصدارها من قبل وزارة الإعلام في شهر أغسطس ١٩٩٣ م.
مبنى على إشارة الكتب رقم ١ الهيئة الوطنية للمساحة الطبيعية ٤ ، بتاريخ فبراير ١٩٩٣ م
لا يعتمد على هذه الخارطة من ناحية الحدود الدولية



قابوس القائد
والمسيرة الظافرة



عندما تولى جلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم سعادته «سور ي سير» عام ١٩٧٠م كان هدف جلالة السامي ان ينقل عمان من العزلة والركود الى رحاب الدولة العصرية التي تتمتع بكل وسائل التقدم والرفاهية ، وقد بدأت عمان بفضل جلالة نهضتها التنموية من الصفر بالمعنى العمراني والمدني وإن كانت بالمعنى الحضاري والانساني وريثة امبراطورية امتدت الى ساحل أفريقيا جنوباً وبلاد فارس شمالاً ، ففي خلال بضع سنوات تجاوزت عدد اصابع اليدين بقليل تمكن جلالة السلطان المعظم من جعل عمان خلال هذه الفترة الوجيهة من الزمن ان تطل على القرن الواحد والعشرين بجداره واقتدار ، من واقع مشاريعها التنموية ومنجزاتها الحضارية المختلفة.

ان عجلة التنمية تسير في كل دروب هذه الأرض الطيبة دون توقف مما حدا بخبراء الشرق والغرب ان يعبروا عن مدى انبهارهم بالعملية التنموية وهي تسير بخطى حثيثة ومدرسه ، تجلئ نجاحها في سلسلة متصلة من الخطط الخمسية وفي ارساء قواعد البنية الأساسية للمجتمع العماني المعاصر من خلال مجموعة من المشاريع الصناعية والاقتصادية والتجارية مؤسسة على بنية تحتية مركزة وخطط شاملة في مجالات الصحة والتعليم والمواصلات والاتصالات والإعلام والاسكان والإدارة وحماية البيئة.

لقد إنطلقت عمان - وهي تبني نهضتها المعاصرة - من واقعها التاريخي ومتطلبات حاضرها ومستقبلها ولم تتسرع وتسلك انماطاً بعيدة عن عاداتها وتقاليدها المنبثقة من تراثها الأصيل.

ان تنوع مصادر الدخل وإحياء حرف الاجداد من ابرز محاور الفكر التنموي عند جلالة السلطان المعظم ثم تأتي مرحلة الاعتماد على الذات التي تشكل في حد ذاتها عنصراً أساسياً في تعدد المشاريع كماً وكيفاً.

وقد ولد حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم قائد النهضة العمانية وبانيها في مدينة صلالة بمحافظة ظفار في ١٨ شوال ١٣٥٩هـ / ١٨ نوفمبر ١٩٤٠، حيث تلقى تعليم اللغة العربية والمبادئ الدينية على أيدي اساتذة مختصين اختارهم والده، كما درس المرحلة الابتدائية في المدرسة السعيدية بصلالة، ثم ارسله والده في سبتمبر ١٩٥٨م إلى بريطانيا حيث واصل تعليمه في إحدى المدارس الخاصة في (سافوك).

وفي عام ١٣٧٩هـ / ١٩٦٠م التحق جلالة بالاكاديمية العسكرية الملكية في (ساندهرست) حيث أمضى فيها سنتين وهي المدة المقررة للتدريب، تلقى خلالها العلوم العسكرية وتخرج برتبة ملازم ثان، ثم انضم الى إحدى الكتائب العاملة في ألمانيا الغربية لمدة ستة اشهر مارس خلالها العمل العسكري.

ثم عاد جلالة إلى بريطانيا وتلقى تدريباً خاصاً في أسلوب الإدارة في الحكومة المحلية هناك لمدة سنتين، وقام بعد ذلك بجولة استطلاعية في عدد من الدول استغرقت ثلاثة اشهر عاد بعدها إلى البلاد عام ١٣٨٣هـ / ١٩٦٤م حيث امضى السنوات الست التالية في دراسة الدين الإسلامي وكل ما يتعلق بحضارة بلاده وتاريخ شعبه.



▲ جلالة السلطان المعظم
يؤدي صلاة عيد الفطر
المبارك بولاية صور.

ولجلالته إهتمامات واسعة بالدين واللغة والآدب والتاريخ والفلك وشؤون البيئة، كما ان من هواياته ركوب البحر والفروسية والرماية والرحلات البرية. وفور تولي جلالة السلطان المعظم سدة الحكم في البلاد عام ١٩٧٠م كان أول إجراء إتخذه جلالته إلغاء كافة القيود التي كانت تعيق البدء في مسيرة نهضة تنموية شاملة ، وبإلغاء هذه القيود بدأ جلالته مسيرة النهضة في تاريخ عمان المعاصر حيث دعا أبناء عمان ان يسارعوا بالتكاتف والتعاون معاً من أجل البناء والتعمير ، وتلبية لهذه الدعوة عادت اعداد هائلة من العمانيين الذين كانوا يعيشون خارج البلاد. ان الاصاله والتقدم من منظور جلالته وجهان لعملة واحدة فهو يرى فيهما خطين يسيران معاً ، فلا حياد عن الأول ولا تقصير في الثاني وعلى هذين الخطين المتوازيين سار قطار التنمية العمانية التي اخذت بإيجابيات النظم المعاصرة لتصب في نهر الواقع العماني وتساهم في ارواء الشخصية الحضارية.

لقد تركز فكر جلالته النير اكثر فاكثر على الانسان صانع التنمية ولهذا الغاية فان جلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم يبني جميع خطط التطور المادي والانساني على حقيقة ان «قوتنا الحقيقيه لا تكمن في الأزدهار المادي وحده بل ان قوتنا الحقيقيه تكمن في التراث العماني العريق وشرائع مبادئ ديننا الإسلامي الحنيف .. لذلك يجب الاندع الاشياء المادية والأفكار الدخيله تستحوذ على مشاعرنا لدرجة تجعلنا ننسى تراثنا وتقاليدينا العمانية الاصيله».



▲ جلالة السلطان المعظم
يلقي خطابه السامي في
العيد الوطني الثاني
والعشرين المجيد.

◀ جلالة السلطان المعظم
يتلقى تهاني عيد القطر
المبارك من أبناء شعبه الوفي.

◀ مجموعة من الشباب
العمانيين يؤدون إحدى
اللقطات الرائعة في مهرجان
عام الصناعة الثاني.

وفي العيد الوطني الثاني والعشرين المجيد الذي احتضنته ولاية صحار التقى شمل العائلة العمانية الكبيرة بحضور مؤسس عمان الحديثة حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم .. وقد التقى الجميع على مدرجات المجمع الشبابي بصحار ليعلموا حبهم وولاءهم لبلدهم عمان وباتى امجادها ورائد مسيرتها العصرية الشامخة.

في هذا اليوم الماجد تفضل جلالة السلطان المعظم فلقى خطاباً هاماً وشاملاً حدد فيه مناهج العمل ومتطلبات المستقبل حيث وضع جلالتة - حفظه الله - عمان الغالية على عتبة عهد جديد وقاد قطار المسيرة الطاقرة إلى مراتب القرن الحادي والعشرين. واستكمالاً للمسيرة الهادفة الى اعداد جيل المستقبل أعلن عاهل البلاد المعلى في خطابه السامي عن تخصيص عام ٩٣ عاماً للشباب مؤكداً على الهدف السامي من ذلك «أثنا نهدف من تخصيص عام جديد للشباب الى ابراز دورهم الحيوي في بناء الوطن وخدمة المجتمع من ناحيه ، وتشجيعهم على اداء هذا الدور بروح من الجديه والتفاني في العطاء . ومن ناحية اخرى إلى توفير مزيد من العناية والاهتمام والدعم للأنشطة الشبابية في شتى مجالاتها من رياضييه وثقافيه وعلميه وغيرها وبما يرفع اسم عمان عالياً في المحافل الدولية».

إن أبرز الدلائل على تحضر الأمم يكمن في مدى تركيز خططها على النهوض بالشباب بما يشكله هذا النهوض من المقومات الضرورية والملحة لبناء الإنسان والوطن معاً ، والشباب في عصرنا هذا لا يشكل مستقبل الأمة فقط بل يحتل حيزاً هاماً



وإساسياً في حاضرها أيضاً من هنا لم يغيب عن بال جلالة السلطان قابوس المعظم أهمية وقيمة ربط عجلة التنمية برعاية الشباب وتقجير طاقاته « أن تدريب الشباب وتأهيلهم لياخذوا مواقعهم بكل جدارة، في شتى ميادين العمل لهو أمر بالغ الأهمية، وواجب وطني تقع مسؤوليته على عاتق كل مواطن عماني، فيدون التدريب والتأهيل، وإستمرار صقل المهارات النافعة، وتنمية الخبرات المفيدة، يصبح التعليم في حد ذاته غير ملب لجميع متطلباتنا الأساسية، فالصناعة التي نسعى إلى إقامتها وتطويرها، ونجد في توفير كافة الوسائل والسبل لتشجيعها، تحتاج لتوطينها إلى كوادر مدربة وأيد عاملة ماهرة من أبناء البلد وكذلك الحال بالنسبة للزراعة والثروة السمكية، والتجارة والاقتصاد، والإدارة العامة والخدمات، وسائر مرافق الحياة .. كلها بحاجة الى كفاءات ماهرة، وخبرات متنوعة. وإذا لم تتضافر جميع الجهود في القطاعين الحكومي والخاص لتحقيق هذا الهدف، وتوضع الخطط العلمية والبرامج العملية، ويجري التنفيذ والتطبيق بمنتهى الدقة وبكل الإحساس الواعي بالمسؤولية الوطنية، فإن حاجتنا الى العمالة الوافدة، حتى في المهارات البسيطة، لن تقل على امتداد السنين، بل ربما تزايدت وتضاعفت. وبذلك تضيق آلاف من فرص العمل المتاحة التي كان من الممكن ان يستفيد منها المواطنون.

وقد اصدرنا تعليماتنا للجهات الحكومية المعنية بتطوير سياسات التعليم العام والتعليم التقني والمهني بما يتناسب مع التنمية التي تشهدها البلاد».

ومن ثم يطالب جلالة القطاع الخاص في نفس الخطاب بأن يسهم بدور حيوي بارز في تنمية الموارد البشرية باعداد وتوظيف الانسان العماني لكي يصبح قوة منتجة . « .. وبقي على القطاع الخاص ان يوظف الى اقصى حد ممكن مختلف صنوف الدعم الحكومي الذي يتيح له لتحقيق الغاية المنشودة وبما يخدم الوطن والمواطنين كما انه مطالب الى جانب ذلك بطرح مبادراته الخاصة الرامية الى مشاركة الحكومة في الوصول الى الهدف في القرب وقت ..».

كما اشاد حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم بنتائج تخصيص عامي الصناعة في ابراز دور هذا القطاع واعرب جلالة عن « الأمل في ان تحقق مسيرة التصنيع غاياتها وان تعضي قدماً في استخدام الخدمات المحلية التي تنتجها موارد البلاد الطبيعية مع المحافظة على نقاء البيئة والاهتمام بالصناعات التقليدية» .

في نفس الوقت أكد - حفظه الله - على مدى اهتمامه الدائم بالزراعة والثروة السمكية والحيوانية «.. لتحقيق الأمن الغذائي للوطن لا يتأتى في واقع الأمر بالاعتماد على الخارج في تأمين الاحتياجات الغذائية ، وإنما بتطوير الموارد الذاتية وتنميتها واقامة المشاريع الإنتاجية في هذا المجال الحيوي وتشجيع المواطنين على استغلال الارض الزراعية الاستغلال الامثل المفيد..» وإذا كان هذا القطاع لا يحيا الا بالثروة المائية فقد طالب جلالة بضرورة المحافظة على المياه باعتبارها ثروة وطنية ، وأكد جلالة ان المحافظة عليها واجب وطني مقدس يلتزم به كل فرد «.. ان احترام سياسات الترشيد التي وضعها الحكومة في هذا الشأن



وتعاون المواطنين مع الجهات المسؤولة في تنفيذ الخطط والبرامج الهادفة إلى تقليل معدلات الاستهلاك الحالية من المياه أمران في غاية الأهمية ندعو المواطنين والوافدين إلى الالتزام بهما من أجل انجاح خطة الدولة في تنمية الموارد المائية ووقف زحف الملوحة على الأرض الزراعية...».

وعلى صعيد السياسة الخارجية فقد جاء تأكيد جلالتة على نفس المبادئ التي آمنت بها عمان وأتبعناها ونالت بها الاحترام والثقة على الصعيدين العربي والدولي. «لقد اعتمدنا دائماً في سياستنا الخارجية على ثوابت أساسية ومبادئ رئيسية تتمثل في حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للغير واحترام القوانين والاعراف الدولية ودعم التعاون بين الدول وتعزيز فرض الحوار فيما بينها تعبيراً عن قناعتنا بأن حل الخلافات بروح الوفاق والتفاهم إنما هو سلوك حضاري يؤدي إلى نتائج أفضل وأدوم».

▲ جلالة السلطان المعظم
يرحب بجلالة الملك حسين
بن طلال عاهل الأردن.

◀ جلالة السلطان المعظم
والخوأنه قادة دول مجلس
التعاون بدول الخليج
العربية في القمة الخليجية
الثالثة عشره بأبوظبي.

ومن نفس المنبر أعلن جلالة السلطان المعظم عن مواصلة الجهود مع خوأنه قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية لتجنيب المنطقة كل ما من شأنه زعزعة أمنها واستقرارها. «...إننا نعمل معاً في نفس الوقت على دعم مسيرتنا المشتركة لتحقيق الخير والسماء والرفق والتقدم لكافة شعوبنا...».

لقد أعطى جلالة السلطان قابوس المعظم أولوية قصوى لتوسيع دائرة علاقات السلطنة الدولية وأصبحت عمان منذ بدايات عهده المبارك عضواً فاعلاً في الأسرة







الدوليه واصبحت عمان تحظى بمكانة مرموقة بين جميع الدول وتساهم بدور فعال من اجل تحقيق السلام العالمي والتفاهم الإيجابي بين الشعوب.

وإذا كان جلالة السلطان المعظم ، قد سعى بجهد عظيم على الصعيد المحلي ، لكي يحقق لعمان النمو والتقدم من خلال خطط انمائية علمية استهدفت بناء القواعد الأساسية للتنمية فإن جلالته على صعيد السياسة الخارجية ، حرص على ان تحظى عمان بمنزلة أكبر من خلال الدور النشط الذي قام به جلالته في دعم وترسيخ دعائم الأمن والاستقرار وتعزيز التعاون بين الدول والشعوب إقليمياً وعربياً ودولياً، ويجيء في اطار ذلك التواصل المستمر في اللقاءات بين جلالته وزعماء الدول العربية والعالمية هنا على أرض السلطنة أو لدى زيارة جلالته للعديد من الدول الشقيقة والصديقة.

وفي إطار هذه الفعالية وهذا التواصل جاءت مشاركة جلالة السلطان قابوس المعظم اخوانه قادة دول مجلس التعاون الخليجي في القمة الخليجية الثالثة عشرة التي



وفي سياق ذلك جاء استقبال حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد العظم في السادس عشر من يناير ١٩٩٣م لاختيه جلالة الملك الحسين بن طلال عاهل المملكة الأردنية الهاشمية الشقيقة الذي قام بزيارة خاصة للسلطنة استغرقت عدة أيام ، تناول العاهلان خلالها عدداً من القضايا ذات الإهتمام المشترك وآخر المستجدات على الساحتين العربية والدولية.

وإنطلاقاً من مواصلة دعم العلاقات الدولية استقبل جلالة السلطان المعظم في الثامن والعشرين من شهر يناير للعام الحالي ١٩٩٣م في المخيم السلطاني بآبراء دولة رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور ، والذي وصل البلاد اثناء جولة جلالتة السنوية الكريمة للولايات لعام ١٩٩٣م.

وقد تم خلال المقابلة بحث اوجه التعاون القائم بين البلدين الصديقين وبحث التطورات الجديدة والمتلاحقة في هذه المنطقة ومختلف مناطق العالم ، وكيفية التعاون الثنائي بين البلدين حول دعم الاستقرار والسلم العالميين.

وفي السادس من إبريل استقبل حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم بمكتب جلالتة ببيت البركة سيادة علي سالم البيض نائب رئيس مجلس الرئاسة بالجمهورية اليمنية الشقيقة .. وقد عقد جلالتة عقب استقباله لسيادة علي سالم البيض جلسة مباحثات ثنائية مع سيادة الضيف ، استغرقت نحو الساعتين ، وجرى الحديث حول تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين في مختلف المجالات وبما يخدم مصالح البلدين الشقيقين ، كما تناولت المحادثات الاوضاع الراهنة في المنطقة

▲ لقاء اخوي بين جلالة السلطان قابوس المعظم وسمو الشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة.

► جلالة السلطان المعظم يلتقي بسيادة نائب رئيس الجمهورية اليمنية على سالم البيض.

► جلالة السلطان المعظم يرحب بالسيد جون ميجور رئيس وزراء بريطانيا.



▲ جلالة السلطان المعظم
يستقبل دولة السيد رفيق
الحريري رئيس وزراء
لبنان.

◀ جلالة السلطان المعظم
يستقبل فخامة الرئيس
المصري محمد حسني مبارك.

والمستجدات على الساحتين العربية والدولية بالاضافة الى عدد من الامور ذات الاهتمام المشترك.

وفي العاشر من إبريل العام الحالي ١٩٩٣م استقبل جلالة السلطان المعظم بمكتب جلالته بيت البركة دولة ليونيدى كوشما رئيس وزراء اوكرانيا، وجرى خلال المقابلة بحث سبل تطوير وتعزيز التعاون بين البلدين .

وفي اطار التشاور المستمر بين مسقط وأبو ظبي قام حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم ، في السادس والعشرين من إبريل هذا العام بزيارة اخيه صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة .. وقد تناول الزعيمان في الزيارة التي أستغرقت عدة ساعات العلاقات الثنائية القائمة بين البلدين وسبل دعمها وتطويرها ، بما يخدم مصالح البلدين والشعبين الشقيقين في مختلف المجالات ، كما جرى خلال جلسة عاهلي البلدين تبادل وجهات النظر حول عدد من القضايا الراهنة على الساحتين الخليجية والعربية وذلك في اطار التشاور المستمر بين قيادتي البلدين والعلاقات التاريخية التي تربط بينهما.

كما استقبل جلالته في الثالث من شهر مايو ، دولة رفيق الحريري رئيس وزراء الجمهورية اللبنانية الشقيقة ، الذي قام بزيارة رسمية للبلاد استغرقت يومين. وقد جاءت نتائج اجتماع جلالته مع رئيس وزراء لبنان طيبة، حيث تم استعراض العلاقات بين البلدين الشقيقين وبحث الامور ذات الإهتمام المشترك.



من مايو ٩٣، فخامة الرئيس محمد حسنى مبارك ، رئيس جمهورية مصر العربية الشقيقة.

وقد عقدت جلسة مباحثات رسمية بين العاهلين ، تركزت حول التشارو في كل ما من شأنه خدمة المصلحة العليا للبلدين الشقيقين ، اضافة الى قضايا الساعة ، خليجياً وعربياً ودولياً.

وفي الرابع عشر من يونيو هذا العام ، استقبل حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم بقصر العلم العامر ، دولة ناراسيمها راو رئيس وزراء الهند .. وقد عقد جلالة السلطان المعظم مع دولة رئيس وزراء الهند .. جلسة مباحثات مغلقة تناولت العلاقات الثنائية القائمة بين البلدين الصديقين ، وسبل تطويرها ، وتعزيزها في مختلف المجالات بما يخدم مصالح البلدين والشعبين الصديقين.

إن التحرك السياسى العماني المنبعث من توجيهات جلالة السلطان المعظم يكون دائماً في اطار المصلحة الجماعية ، وهذا يمنحه اكبر قدر من المصادقية .. ذلك ان الرؤية العمانية المستنيرة ، بقيادة جلالته تستند على ضرورة ان تصب نتائج أي لقاء او نقاش ثنائى أو جماعى في المصالح المشتركة.

وهكذا يمتد النشاط الدبلوماسى في ظل القيادة الرشيدة لجلالة السلطان المعظم الى العديد من المناطق الجغرافية ، ابتداءً من دول الخليج ، ومروراً بالعالم العربى والإسلامى ، وانتهاءً بالعالم الخارجى .. مستهدفاً مزيداً من الفاعليه في تحرك السلطنة في علاقاتها الخارجية ، وإيجاد جو سياسى ملائم يساعد مختلف دول المنطقة على تنمية مواردها البشرية والطبيعية وتحقيق مزيد من الأمن والاستقرار.

▼ المسيرة الشعبية بولاية
صحار احتفاءً بمقدم جلالة
السلطان المعظم.



الجولات السلطانية

اصبحت الجولات السلطانية التي يقوم بها حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم - حفظه الله - كل عام في ولايات السلطنة وبحكم الانتظام والشمول والثبات صيغة من صيغ العمل السياسي العماني الخالص.

فلقد استطاع جلالته من خلال هذه الجولات السنوية ان يصل بحدسه الى الشكل الامثل للعلاقة بين القائد وشعبه بما يتفق والتراث العماني الاسلامي والخصوصية العمانية وعملية التنمية التي تمر بها عمان.

ومن منطلق سياسة التقريب بين الحاكم والمحكوم يقطع جلالته السلطان قابوس بن سعيد المعظم آلاف الكيلو مترات في جولاته السنوية مخترقاً السهول والودية والجبال والصحاري والحضر والبادي ، يلتقي بابناء شعبه الوفي ويفترش معهم الارض متحملاً جلالته قسوة المناخ ليقف بنفسه على امورهم وقضاياهم ويعترف على أحوالهم ويستمع لمطالبهم، ويصدر توجيهاته السامية لتذليل أي عقبات وتلبية أي مطالب. كما يتعرف في الوقت نفسه على ماتم انجازه من مشروعات ضاربا بذلك اروغ المثل لما يجب ان تسير عليه العلاقة بين القائد والمواطن من تفاعل وتواصل مؤكداً مبدأ الشورى الذي يقوم على الحوار المفتوح والمباشر الذي يتيح للمواطن ان يتحمل مسؤوليته في وضع الغد الافضل والتنمية الشاملة التي تهدف أولاً واخيراً الى رفعة الوطن وسعادة ابنائه.

وإذا كان ممثلو المواطنين يجتمعون في مجلس الشورى بمسقط عاصمة البلاد ليؤدوا مهمتهم التي كلفوا بها ، فإن اجهزة الحكم التنفيذي والسياسي بقيادة جلالته هي التي تذهب الى قرى عمان وصحاريها بحيث جعلت منها وسيلة عمانية لكنها متنقلة يقف قائد المسيرة من خلالها على احوال المواطن واحتياجاته وآماله ، ويعمل على حل مشاكلها على الطبيعة ، ويتدارس مع اعيان وشيوخ الولايات والمواطنين خطط البناء يرافقه الوزراء المختصون للمشاركة في أهداف الجولة ، وتلقي التوجيهات في ضوء مايجري من حوار ومناقشات.لذا فإن هذه الجولات السنوية التفقدية التي يقوم بها قائد مسيرة البلاد تعتبر جزءاً من برنامج جلالته السنوي، حيث يتم من خلالها متابعة المراحل التي قطعتها التنمية وتقييمها والتخطيط للمامح المرحلة القادمة تمهيداً لدخول عمان القرن الحادي والعشرين وهي أكثر صلابة وقدرة على التعايش مع متطلبات العصر بكل ماتطرعه هذه المتطلبات من تغيرات وتطورات.

كما أصبحت هذه الجولات حدثاً وطنياً هاماً يتطلع إليه المواطن العماني وهو يرى قائد مسيرته يتحمل مشاق السفر وعناء الطريق من أجل السهر على راحة شعبه والوقوف عن كُتب على متطلباته واحتياجاته ، مما كان له أكبر الاثر في جعل عمان تخاطب العالم بلغة متميزة مقبولة ، وسياسة واقعية يكسبها احترام العالم. ونتيجة منطقية لهذه الجولات كان لها الاثر الكبير في إنجاز الكثير من المشاريع الانمائية والحيوية تحت اشراف جلالته شخصياً ومتابعته المستمرة لها. فجلالته يتلقى اثناء جولاته الرسائل التي يرفعها المواطنون ويتم فرزها من قبل لجنة ملحقه بمكتب وزير ديوان البلاط السلطاني ، ومن ثم تتم مخاطبة الجهات التنفيذية في البلاد للرد عليها

◀ اللقاء المباشر بين القائد
والشعب في الجولات
السنوية الكريمة.







▲ بالزهور والاهازيج
يستقبل المواطنون موكب
جلالة السلطان المعظم في
جولاته الكريمة.

تمهيداً لارسال الردود الى أصحاب الرسائل ، وتعامل كل رسالة على أساس انها صوت عماني ضمن الحوار المستمر بين القائد وشعبه.

وتركز الجولات السنوية لجلالته على مفهوم العمل والابتعاد عن الانكالية أو الترفع عن ممارسة بعض المهن، ومعالجة الكثير من القضايا الاجتماعية التي تهم المواطن. وجاءت جولة جلالته حفظه الله في الخامس والعشرين من يناير هذا العام استمراراً لهذه الجولات السنوية، التي أصبحت منسجمة مع الخصوصية العمانية ، ونهجا صاغه لجلالته لتحقيق مزيد من الانجازات لبناء الانسان العماني.

وقد انطلق الموكب السامي لجلالة السلطان المعظم من قصر السيب العامر الى ابراء مروراً بفنجا وبدبد وسرور وقرى المنطقة الشرقية، وقد خرج المواطنون في تلك المناطق للترحيب بموكب الخير والعطاء ، معبرين عن فرحتهم بتجدد اللقاء ومجسدين ملحمة كبرى من الحب والوفاء والعرفان لجلالة القائد المفدى ، حيث ارتفعت صور حضرة صاحب الجلالة واعلام السلطنة عالية خفاقة مصحوبة بهتافات التأييد والوفاء ، واختلطت زغاريد النساء بالاهازيج الوطنية والرقصات الشعبية لتحية لجلالته ، بينما أخذ طلبة وطالبات المدارس ينثرون الورود على الركب الميمون.

وكانت هذه المشاهد الاخاذة التي تخللتها مواقف انسانية رائعة جسدت عمق العلاقة المتميزة والثقة المتبادلة بين القائد وشعبه الوفي ، تتكرر عند كل منعطف أو قارعة طريق سلكها الموكب السامي. ففي رحاب ابراء وتحت زخات المطر امضى



▲ اهالي صور يعبرون عن
فرحتهم بمقدم جلالة
السلطان المفدى.

الشرقية متعلقين حول المخيم السلطاني السامي مرحبين بالمقدم الميمون ليشهدوا جلسات البرلمان المفتوح الذي انتظم في ابراء، وشمل احدى عشرة ولاية تشرفت جميعها بالاستماع للقائد مباشرة دون وسطاء.

وقد اوفد جلالة السلطان المعظم الوزراء للاجتماع بالمواطنين الذين التحموا في مشاهد تجلت فيها اسمى معاني الشورى، وقد دخل الوزراء مع المواطنين في حوارات شملت احتياجات المناطق ومتطلباتها. وفي عصر السبت الموافق الثلاثين من يناير هذا العام وفي لقاء حاشد، تفضل حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد - حفظه الله - بالقاء خطاب توجيهي هام أمام شيوخ واعيان ومواطني المنطقة الشرقية، تناول فيه جلالته مسيرة مجلس الشورى والاحصاء السكاني الشامل ودعوة الشباب للاقبال على العمل.

ومن ابراء وبعد ثمانية ايام حافلة بالعتاء المتواصل تحرك الموكب السامي، يشق طريقه بين المواطنين صوب المنطقة الداخلية التي انتظرت في شوق ولهفة المقدم الميمون بدءا بازكى ثم بركة الموز ثم نزوى الى منح حيث سيح البركات، وفي الثالث من فبراير قام حضرة صاحب الجلالة السلطان المعظم بجولة كريمة شملت مدينة نزوى وقرية طيمسا والضواحي التابعة في المناطق المجاورة. وتفقد جلالته حفظه الله المنجزات الهامة التي تحققت ضمن مشروع تطوير نزوى واطمان جلالته على ماتحقق من مكاسب ومكرمات.

الفصل الأول



التاريخ
والجغرافيا



تحيط بقلعة الرستاق
التاريخية بساتين النخيل
الغناء ومن خلفها تشمخ
جبال الحجر الغربي.

عُمان .. وجذورها التاريخية

ارتبطت الحضارة العُمانية بحضارات العالم في الشرق القديم وامتزج ماضيها التليد بحاضرها المشرق .. ففي عهد الرسول (ﷺ) اعتنقت عُمان الإسلام طواعية ولم تتخلف عن المشاركة في الفتوحات الإسلامية العظيمة براً وبحراً .. حيث كان للعُمانيين انتشار واسع في هذه البلاد.

وفي تحقيق الوحدة الوطنية وطرد البرتغاليين كان لليعاربة دور كبير في توحيد الجبهة الداخلية والاهتمام بتنمية الموارد الاقتصادية للبلاد، ثم جاءت دولة البوسعيد التي انجبت العديد من الائمة والسلاطين الذين اتسموا بالذكاء والشجاعة وحسن القيادة، فتمكنوا من اعادة توحيد البلاد وإخماد الفتن الداخلية وانصرفوا بعد ذلك إلى إنشاء قوة عسكرية واقتصادية تعيد لعُمان مركزها ودورها في استقرار المنطقة وازدهارها.

أسماء عُمان :

سميت عُمان بأسمائها المعروفة مجان، ومزون، وعُمان، ولكل من هذه الأسماء دلالة حضارية وتاريخية، فالأسم الأول (مجان) يدل على صناعة السفن وصهر النحاس حسب لغة السومريين، مما يعطي مؤشراً على النشاط البحري والصناعي الموجود في عمان منذ آلاف السنين.

▼ مدافن عمرها أكثر من (٤٥٠٠) سنة تعد أحد الشواهد على تاريخ الحضارة العمانية.



والأسم الثاني (مزون) وهو تعبير عما في عُمان من موارد مائية بالقياس إلى البلدان العربية المجاورة لها، وكلمة مزون مشتقة من كلمة (المزن) التي تعني السحاب والماء الغزير المتدفق، مما يدل على أن حضارة زراعية مزدهرة كانت موجودة في ذلك التاريخ. أما الاسم الأخير فهو (عُمان)، وقد ورد إليها مع هجرة القبائل العربية، من مكان يطلق عليه عُمان في اليمن، وقيل إنها سميت بعُمان نسبة إلى عُمان بن إبراهيم الخليل عليه السلام، وقيل سميت بذلك نسبة إلى عمان بن سبأ بن يفتان بن إبراهيم. وقد كانت عمان في القديم موطنًا للقبائل العربية التي قدمت إليها وسكن بعضها السهول واشتغل بالزراعة والصيد، واستقر البعض في المناطق الداخلية والصحراوية واشتغل بالرعي وتربية المواشي.

عُمان في صدر الإسلام :

تعد عُمان من أوائل البلاد التي اعتنقت الإسلام طواعية في عهد الرسول (ﷺ)، حيث بعث عمرو ابن العاص إلى جيفر وعبد ابني الجندى ابن المستكبر - حاكمي عُمان آنذاك - يدعوهم إلى الإسلام، فاستجابت عُمان بقيادة ابني الجندى للدعوة ودخلت الإسلام، وأصبحت منذ ذلك الوقت إحدى قلاع الحضارة الإسلامية وحصناً من حصونها العتيقة.

وكان لعُمان في ذلك الوقت دور بارز في القضاء على حركة التمرد والردة التي ظهرت في بعض البلاد العربية، كما لم تتخلف عن المشاركة في الفتوحات الإسلامية العظيمة براً وبحراً في العراق وإيران والهند والسند وفارس، وساهمت أيضاً في فتح بلاد الشام ومصر وبلاد المغرب والاندلس. وانتشر العمانيون إنتشاراً واسعاً في هذه البلاد حيث تولوا فيها اسمى المناصب وشاركوا في بناء الدولة الإسلامية.

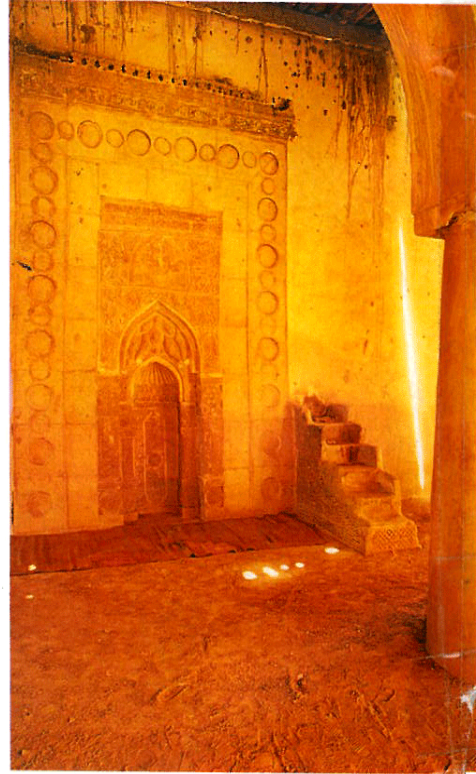
ومن خلال النشاط التجاري ساهم العمانيون في نشر الحضارة والثقافة الإسلامية في البلدان القريبة والبعيدة كالصين وشرق أفريقيا. كما لعبت الجاليات العُمانية المنتشرة على طول الطرق الموصلة إلى هذه البلدان دوراً كبيراً في إنشاء المدن والمراكز التجارية، وترسيخ الكثير من التقاليد والعادات العُمانية بين سكان هذه المناطق، ويتجلى ذلك في وجود الكلمات العربية ذات الطابع العماني التي تجدها خاصة في اللغة السواحيلية المنتشرة في شرق أفريقيا.

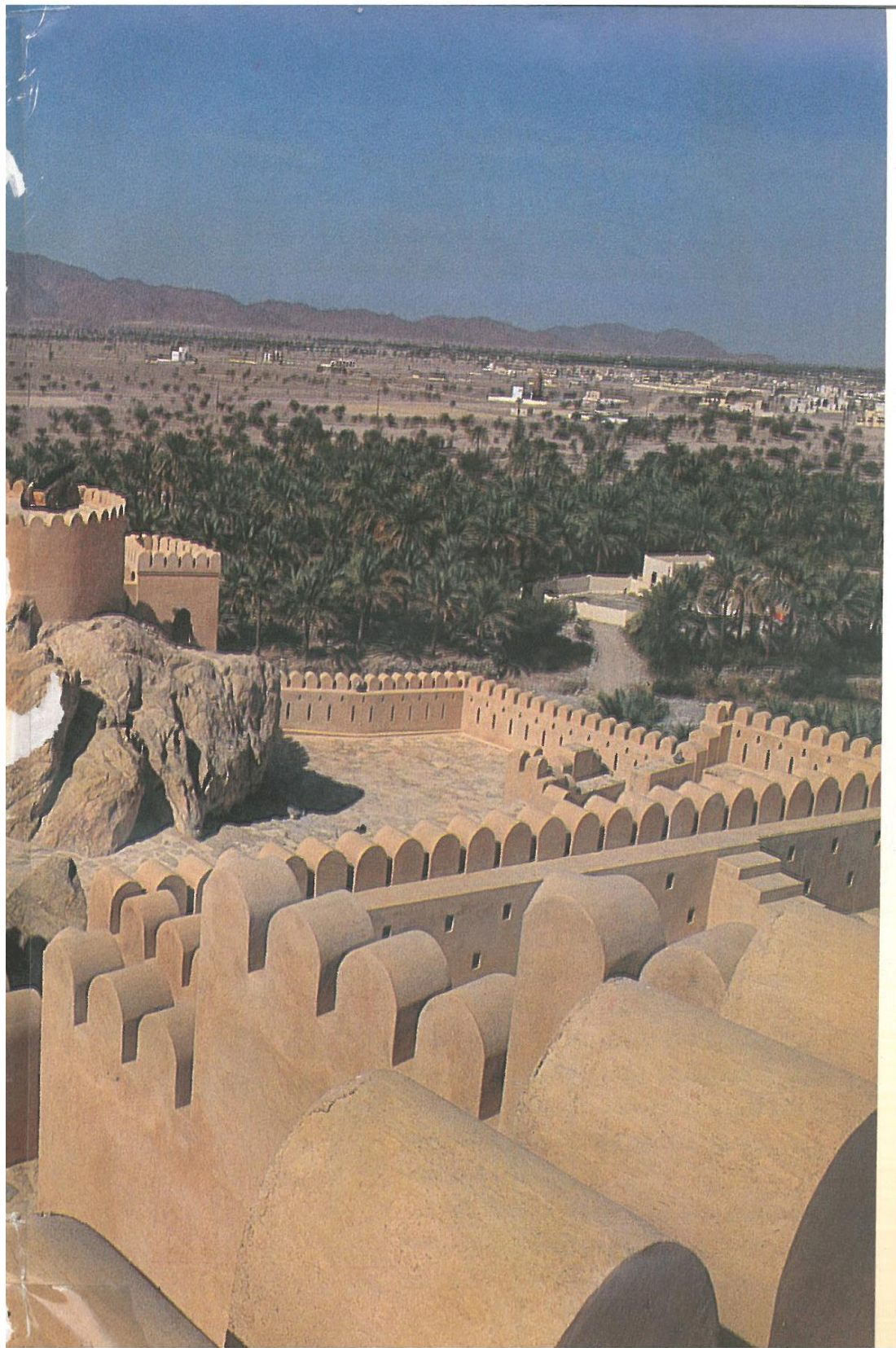
هكذا نرى أن الإسلام دفع عُمان دفعة قوية نحو التطور والحضارة، حيث كان المصدر الأول لنشاطها الفكري ولمهملها لقيمها الروحية وتقاليدها السمحاء، وساهم مساهمة فعالة في وحدة وتماسك الجبهة الداخلية حيث التف العُمانيون حول أئمتهم وسلاطينهم.

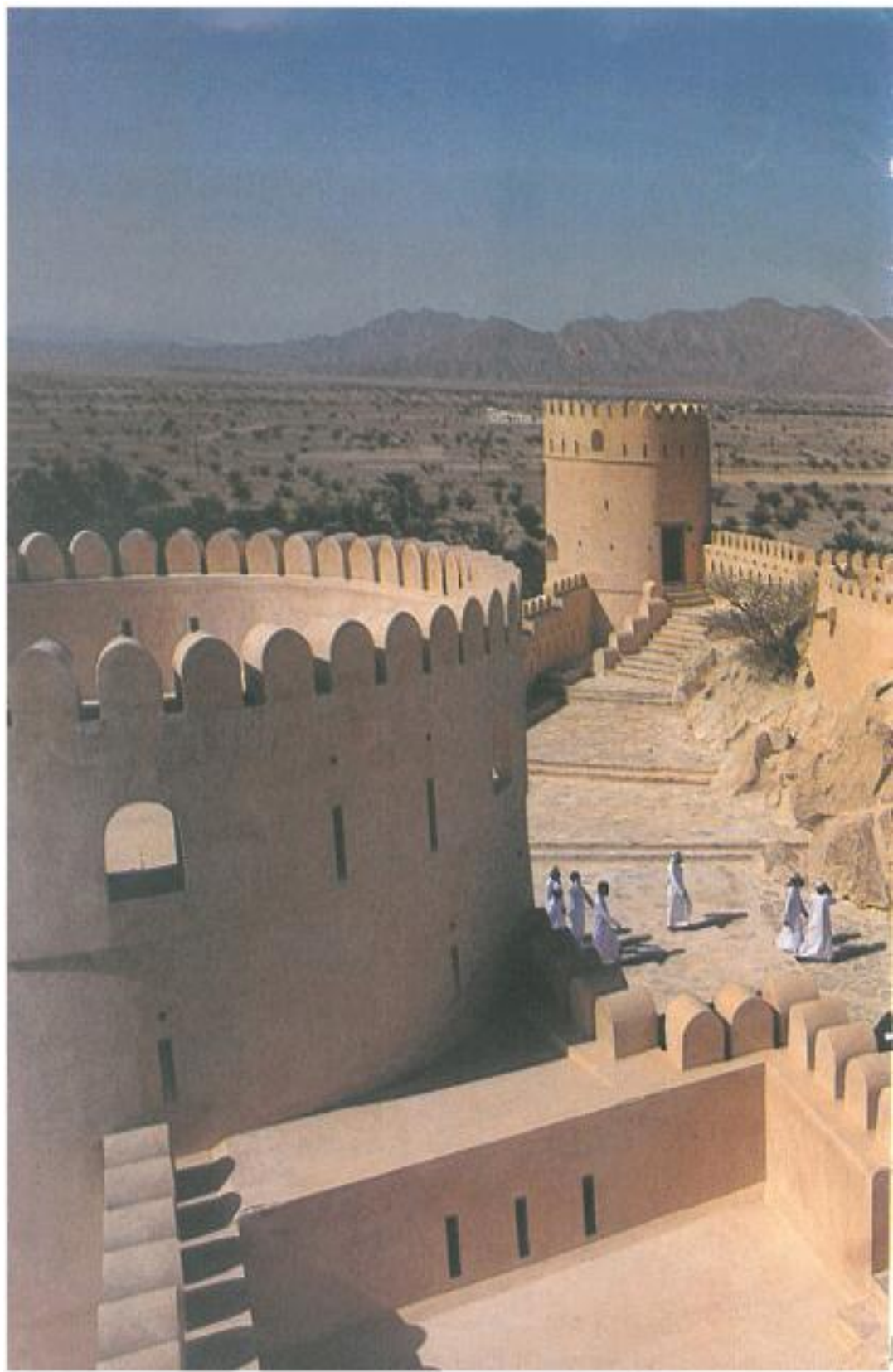
وخلال تلك الفترة دعم العُمانيون قوتهم ببناء أسطول تجاري وحربي دافعوا به ضد أي محاولة للتدخل في شؤونهم الداخلية أو الاعتداء على سيادتهم واستقلال بلادهم،

◀ قلعة نخل .. شموخ الماضي واعتزاز الحاضر.

▼ محراب مسجد بهلا الذي يعود تاريخ بنائه إلى القرن الرابع عشر الميلادي.









▲ (سفينة صحار) التي
قامت برحلة إلى الصين عام
١٩٨٠م تخليداً لذكرى
الرحلات البحرية العمانية
إلى الشرق.

بل بعدوا ذلك إلى المصدي نغراضه الهند وإعانه الناس في جزيرة سقطره من غزو نصاري الحبشة. كما وصل الأسطول التجاري العُماني إلى شواطئ أفريقيا ومدغشقر والشرق الأقصى، وقام بدور كبير في نقل السلع والتجارة حتى أصبحت عمان من أكثر البلدان ثراء.

دور اليعاربة في تحقيق الوحدة

الوطنية وطرد البرتغاليين :

في أواخر العصور الوسطى آلت بعمان ظروف داخلية جعلتها هدفاً لأطماع البرتغاليين الذين نظروا إلى أهمية موقع عمان كمداخل للخليج العربي وما جاوره من بلدان، وكمحطة رئيسية تقع في منتصف المسافة بين مراكز حكمهم في بلاد الهند وشرقي أفريقيا. لذلك أرسلوا أسطولهم فتمكن من السيطرة على السواحل العمانية في عام ١٥٠٧م بعد مقاومة شديدة أبداهها العُمانيون. وظلالبرتغاليون مسيطرين على هذه السواحل قرابة قرن ونصف من الزمان.

في عام ١٦٢٤م قامت دولة اليعاربة بمبايعة الامام ناصر بن مرشد اماماً على عُمان الذي عمل على توحيد الجبهة الداخلية. وبعد ان تمكن الامام من تحقيق وحدة

وطنية قوية متماسكة اتجه إلى بناء أسطول قوي، وأهتم بتنمية الموارد الاقتصادية للبلاد، ثم القى بكل ثقله في محاربة البرتغاليين واستطاع تحرير بعض المدن الساحلية. ثم جاء من بعده الامام سيف بن سلطان الذي واصل محاربة البرتغاليين حتى تمكن من تحرير مسقط عام ١٦٤٩م، وبعدها اخذت القلاع البرتغالية على سواحل بحر العرب وخليج عُمان والخليج العربي تنهاوى واحدة تلو الأخرى حتى تحررت عُمان نهائياً من الوجود البرتغالي. ولم يقتصر نشاط العُمانيين العسكري على تحرير بلادهم بل واصلوا مطاردة هؤلاء الغزاة على طول سواحل بلاد الهند وشرقي أفريقيا.

دولة البوسعيد ودورها في توحيد البلاد وبناء الأمبراطورية :

حقق اليعاربة مكاسب كبيرة داخلياً وخارجياً إبان حكمهم ، الا ان هذا الازدهار لم يستمر طويلاً ، حيث ظهرت خلافات داخلية في أواخر عهدهم أدت إلى ضعفهم وإلى فقدان سيطرتهم على البلاد مما عرض عُمان لغزو خارجي جديد.

وفي ظل هذه الأوضاع كانت البلاد بحاجة إلى قائد يعيد إليها تماسك وحدتها الوطنية ويحررها من السيطرة الأجنبية. فاتفق أهل الحل والعقد في عُمان على مبايعة أحمد بن سعيد - الذي كان والياً على صحار - ليكون اماماً على عُمان سنة ١٧٤٤م، وذلك لمواقفه الوطنية في طرد البرتغاليين من صحار. وكانت مبايعته بداية لحكم أسرة البوسعيد التي لا تزال تحكم عُمان منذ ذلك التاريخ.

ولما يتمتع به الامام أحمد بن سعيد من نكاه وشجاعة وحسن قيادة، تمكن من اعادة توحيد البلاد وإخماد الفتن الداخلية ، ثم انصرف بعدها إلى الاهتمام بإنشاء قوة

عسكرية تعيد لعمان مركزها ودورها في إستقرار المنطقة وازدهارها. ففي عام ١١٧٠ هـ - ١٧٥٦ م أرسل الامام اسطولا بحرياً يتكون من أكثر من مائة مركب بما فيها الفرقاطة السماء (الرحماني)، استطاع به ان يفك حصاراً اقامه القرس على مدينة البصرة وطردهم منها عندما استتجد به والي بغداد.

وبعد ان استطاع الامام أحمد بن سعيد بناء قوة عسكرية قادرة على حماية البلاد، اتجه إلى تدعيم الكيان الاقتصادي والمالي، فأنشأ اسطولا تجارياً ساهم في التجارة العالمية، مما جعل مسقط تحلّ الصدارة في تجميع السلع والبضائع وتصديرها إلى مختلف بلاد العالم، وبذلك أصبحت عُمان من أهم المراكز التجارية في منطقة الخليج.

توفي الامام أحمد بن سعيد في الرستاق سنة ١١٩٨ هـ - ١٧٨٣ م بعد ان حقق لعمان مكانة دولية رفيعة وآملاً كبيرة جعلتها تنعم بالامن والاستقرار. وقد خلفه عدد من الزعماء البارزين ساروا على نفس النهج. وفي عهد حفيده حمد ١١٩٩ هـ / ١٧٨٤ م - ١٢٠٦ هـ / ١٧٩٢ م نقلت العاصمة من مدينة الرستاق - التي كانت مقراً للامام أحمد في داخل عُمان - إلى مسقط. وبعد السيد سعيد بن سلطان

الذي بدأ حكمه من عام ١٨٠٤ - ١٨٥٦ م واحداً من أبرز حكام تلك الفترة، حيث تمكن من دعم الاستقرار ونشر الرخاء في البلاد وتكوين جيش قوي واسطول بحري مجهز بكافة المعدات والأسلحة مما دعم اركان الدولة ووسع رقعتها ، حتى أصبحت امبراطورية تضم زنجبار وبعض اجزاء من شرق أفريقيا بالإضافة إلى المقاطعات الجنوبية من بلاد فارس وبلوشستان في جنوب غربي آسيا. واصبحت مسقط في عهده مركزاً اقتصادياً هاماً ومحطة عبور وتجمع تجاري كبير في منطقة الخليج.

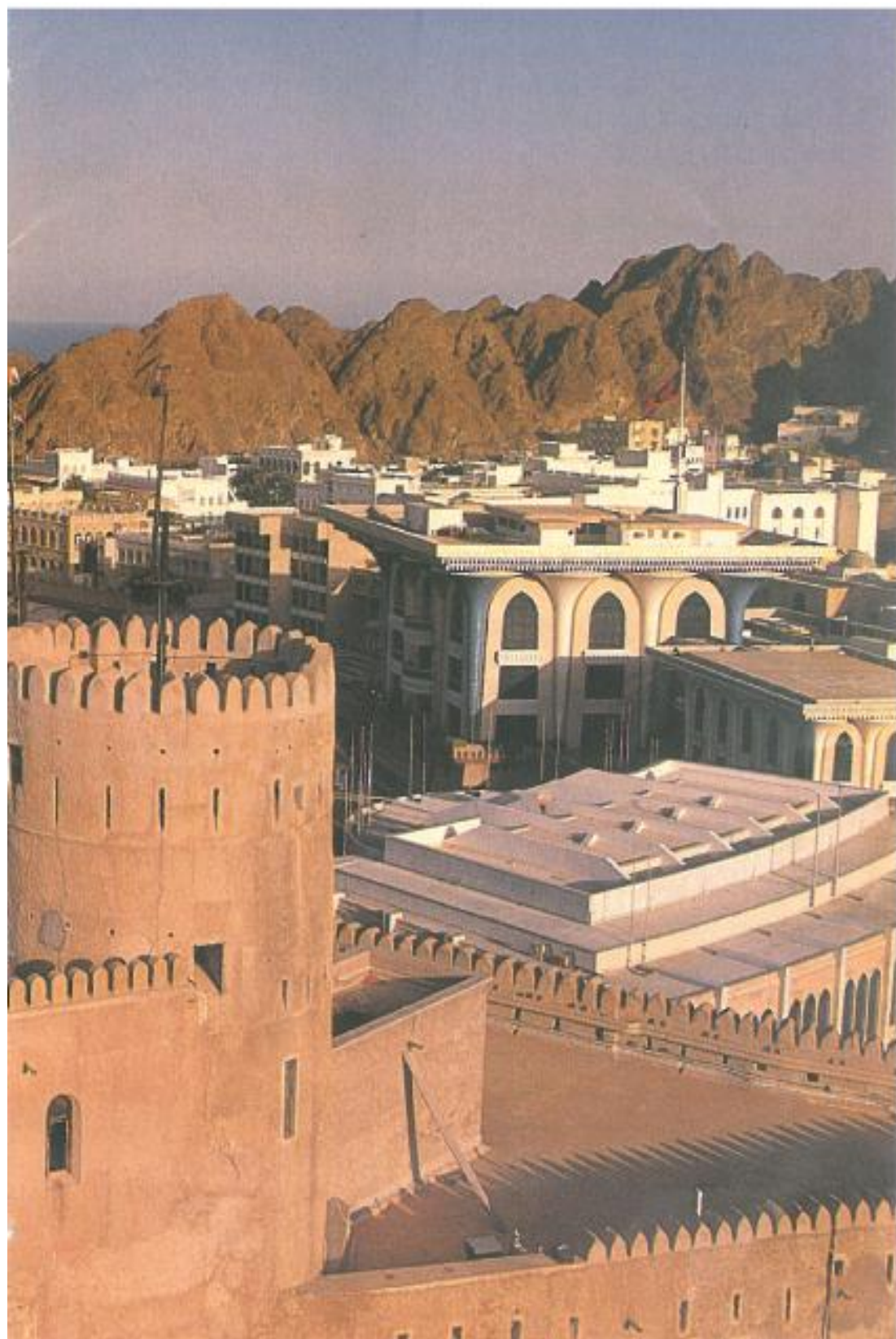
وقد ساعده إستقرار الاوضاع الداخلية على توسيع دائرة اهتماماته وعلاقاته مع جميع القوى السياسية التي عاصرها في منطقة الخليج والجزيرة العربية من خلال حكمه الطويل، واستطاع اقامة علاقات مع كثير من الدول، حيث توسعت في عهده آفاق العلاقات العُمانية في العالم فأوفد في عام ١٨٤٠ م أحمد بن النعمان إلى نيويورك على متن السفينة (سلطانة) - الذي يعد بذلك أول مبعوث عربي إلى الولايات المتحدة . كما أبرم عدة اتفاقيات ومعاهدات مع كل من بريطانيا وفرنسا وهولندا والبرتغال وغيرها بغرض توثيق الروابط التجارية والدبلوماسية مع هذه البلدان.

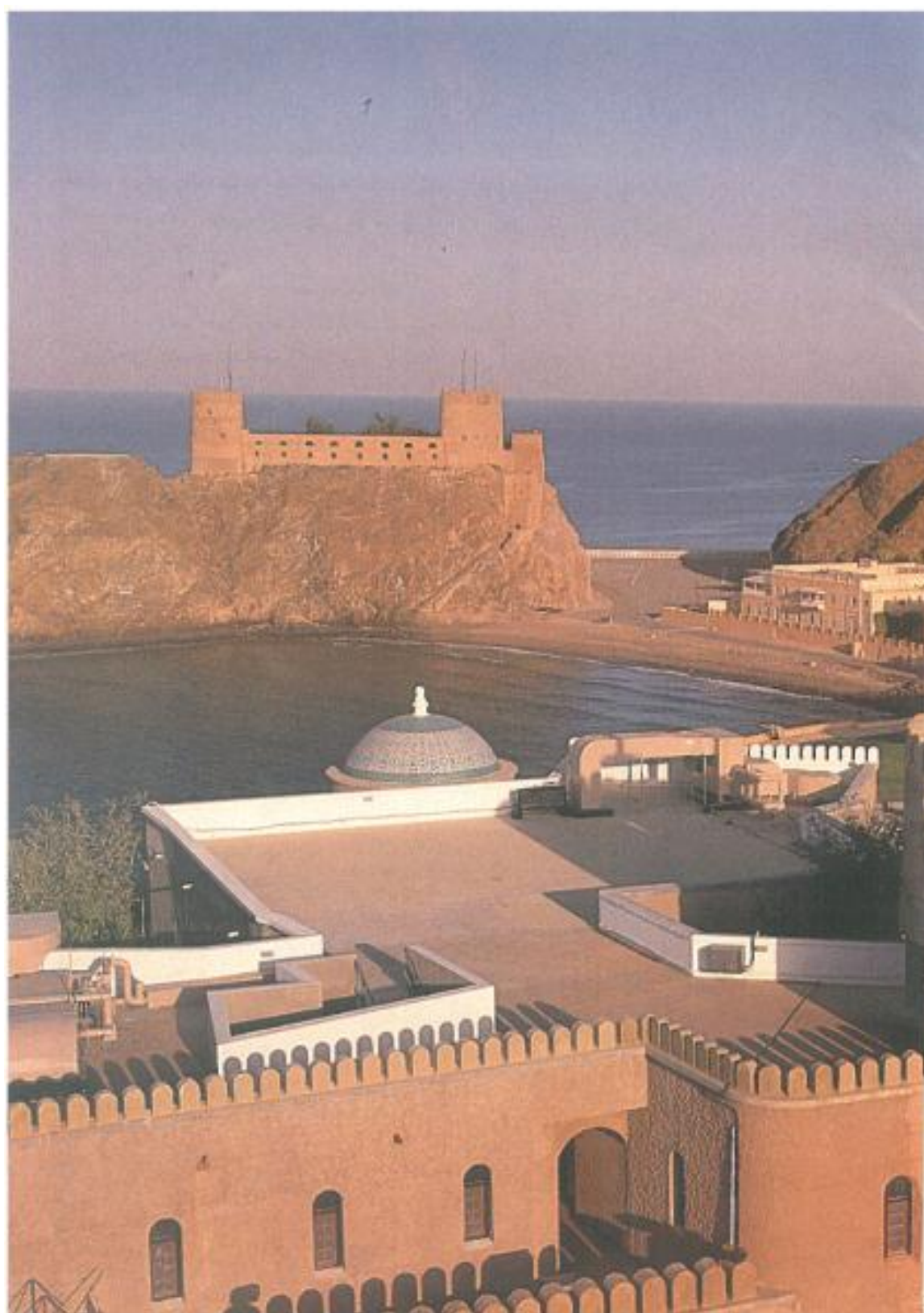
وبعد وفاة السيد سعيد بن سلطان عام ١٨٥٦، توالى على عُمان فترات من الازدهار والركود ، إلى ان قبض الله لها حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم ، الذي تولى مقاليد حكم البلاد في ٢٣ يوليو ١٩٧٠ م، فكان ذلك ايذاناً ببزوغ فجر جديد أطل على عُمان ليعيد إليها امجادها التاريخية ولتنبؤاً مكانتها بين



▲ منظر لحصن جبرين من الداخل.

◀ مدينة مسقط حاضرة عمان كما تبدو من احد ابراج قلعة الميراني.





عمان جغرافيا

تطل سلطنة عُمان على ساحل يمتد أكثر من ١٧٠٠ كيلو متر يبدأ من أقصى الجنوب الشرقي حيث بحر العرب ومدخل المحيط الهندي ، ممتداً إلى خليج عُمان حتى ينتهي عند رأس مسندم شمالاً ، ليطل على مضيق هرمز مدخل الخليج العربي.

وترتبط حدود عُمان مع جمهورية اليمن من الجنوب الغربي ومع المملكة العربية السعودية غرباً، ودولة الإمارات العربية المتحدة شمالاً، ويتبعها عدد من الجزر الصغيرة في خليج عُمان ومضيق هرمز مثل سلامة وبناتها، وفي بحر العرب مثل جزيرة مصيرة ومجموعة جزر الحلايبات.

وتقع عُمان شمال مدار السرطان وجنوبه فتتقني بذلك إلى المناطق الحارة الجافة للكرة الأرضية الا انه تمر بجنوبها امتدادات للمناخ الاستوائي، ومن هذا الموقع تسيطر سلطنة عُمان على اقدم واهم الطرق التجارية البحرية في العالم وهو الطريق البحري بين الخليج العربي والمحيط الهندي، ومن هذا الموقع أيضاً اتصلت طرق القوافل عبر شبه الجزيرة العربية لتربط ما بين غربها وشرقها وشمالها وجنوبها. وتبلغ مساحة عمان حوالي ٣١٢ ألف كيلو متر مربع، اي مساحة إيطاليا تقريباً.

▼ تنفّرع من جبال عمان
الشماء اوديه عديدة تحرسها
الابراج القديمة.



وتمتد سلطنة عُمان مسافة ٥٦٠ كيلو متراً على ساحل بحر العرب، تقمر الأمطار الموسمية حوالي مائة وثلاثين كيلو متراً منها، ويعرض لا يزيد عن ثمانية كيلو مترات، تقع فيه مدينة صلالة حاضرة محافظة ظفار وغيرها من المدن مثل مرباط وسدح شرقها ورخيوت وضلكوت غربها، وتزخر الشواطئ الساحلية بالمحافظة بثروة سمكية هائلة في مقدمتها سمك السردين الذي يستخدمونه علفاً للحيوانات وسماداً للمزروعات فضلاً عن أنه طعام للإنسان.

أما منطقة جبال ظفار فتتمتد من الشرق إلى الغرب بطول يبلغ حوالي ٤٠٠ كيلو متر قبالة جزر الحلايب إلى الحدود مع جمهورية اليمن وبها ثلاث مناطق جبلية تشكل سلسلة واحدة متصلة. فالمنطقة الواقعة في أقصى الشرق تسمى جبل سمحان، والوسط جبل القري والغرب جبل القصر، ولا يزيد عرض هذه الجبال عن ٢٣ كيلو متراً وأقصى ارتفاع لها ٢٥٠٠ متر. وهناك ٧٥ كيلو متراً من هذه الجبال تكسوها الخضرة من يونيو إلى سبتمبر، إذ تتميز هذه المنطقة عن بقية مناطق الجزيرة العربية بهبوب الرياح الموسمية عليها الآتية من الجنوب الغربي في الفترة من يونيو إلى سبتمبر، مما يسبب هطول الأمطار وانتشار المراعي، كما تنمو على بعض اجزائها أشجار اللبان التي كانت لها تجارة رائجة اشتهرت بها هذه المنطقة وكانت مصدر ثروتها في العصور القديمة، كما تتفجر منها عيون تتدفق بالماء على مدار العام.

▼ تهب على جبال ظفار
أمطار موسمية مشبعة
بالرذاذ تحي المراعي
والغابات.



وتمتد منطقة النجد من شمال منخفضات الجبال حتى صحراء الربع الخالي. وهي أكبر مناطق محافظة ظفار الثلاث مساحة.

أما في شمال عُمان فتتمد سلسلة جبال الحجر من منطقة رؤوس الجبال في رأس مسندم حيث يقع مضيق هرمز بوابة الخليج العربي إلى رأس الحد أقصى امتداد للجزيرة العربية من جنوبها الشرقي في المحيط الهندي، ذلك على شكل قوس عظيم يتجه من الشمال الشرقي للبلاد إلى جنوبها الغربي، حيث يصل أقصى ارتفاعه إلى ٣٠٠٠ متر في منطقة الجبل الأخضر.

أما في محافظة مسندم فترتفع الجبال إلى ١٨٠٠ متر فوق سطح البحر، ويطلق البعض على رأس مسندم لقب النرويج الاستوائية لكثرة الأزقة البحرية التي تكتنفها الصخور والمداخل الملتوية. ويقع مضيق هرمز بين ساحلي إيران وعُمان لكن الجزء الصالح منه للملاحة هو الذي يقع بالقرب من الساحل العماني، ويفصل شبه جزيرة مسندم عن الجسم الرئيسي لعُمان شريط أرضي لدولة الإمارات العربية المتحدة يبلغ عرضه ثمانين كيلو متراً.

◀ طريق كالحزام يلف
الجبل ويعانق البحر في
بخا بمحافظه مسندم.

ومن أهم مدن محافظة مسندم : خصب ومدحا ودبا وبخا.
ويشبه العُمانيون هذه السلسلة من الجبال بالعمود الفقري للإنسان.
فيسمون المنطقة التي تقع على خليج عمان بالباطنة، والمنطقة التي تقع إلى الغرب من المرتفعات بالظاهرة، فالباطنة هي الشاطيء الساحلي الذي شكلته







الوديان الهابطة من الجبال ويرواح اتساعه ما بين ١٥ و ٨٠ كيلو مترا. كما يتجاوز طوله ٣٠٠ كيلو متر، وهي المنطقة الزراعية الرئيسية في البلاد، حيث البساتين التي ترويه المياه الجوفية من التلال تمتد شمالاً من مسقط حتى الحدود مع دولة الامارات العربية المتحدة، ولهذا فهي أكثر مناطق السلطنة ازدهاراً بالسكان، وتقع فيها عدد من المدن مثل بركاء والمصنعة والسويق والخابورة وصحار وشناص. اما منطقة الظاهرة فتقع على الجانب الآخر من الجبال وهي ايضاً سهول تكونت من طمي الوديان وتمتد غرباً حتى تتلاشى في الصحراء. وتعتمد الجهات الأهلة بالسكان مثل عبري وضنك على المياه الهابطة من الهضاب والمنطقة في شبكة من القنوات تعرف بالافلاج.

وهناك عدة وديان تقطع هذه السلسلة من الجبال اكبرها وادي سمائل الذي يصل بين مدينة مسقط على الساحل إلى ازكي ونزوى في الداخل. لهذا يطلق العمانيون على المنطقة التي تقع فيها سلسلة الجبال إلى الغرب من ذلك الوادي منطقة الحجر الغربية وفيها

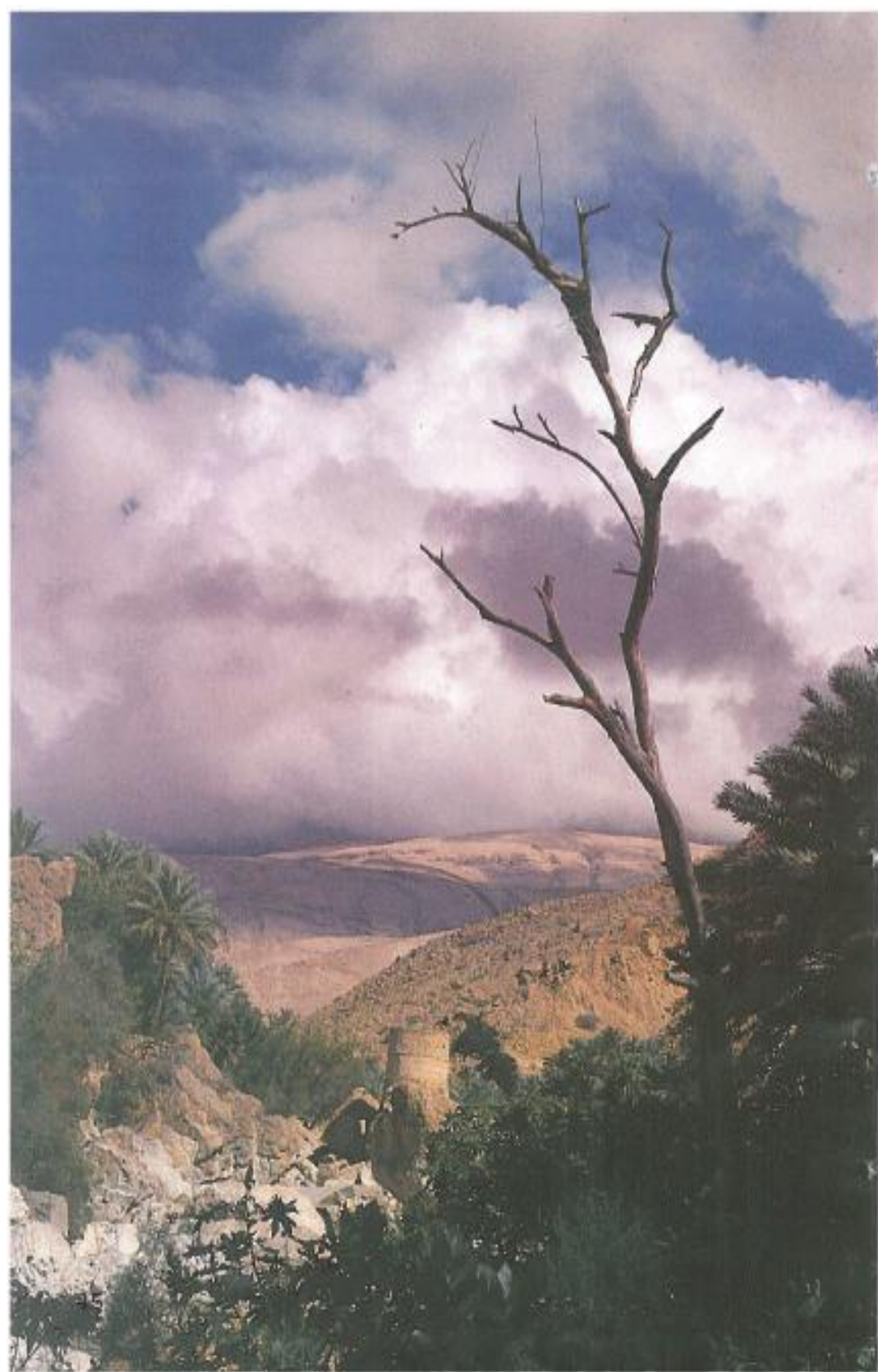
تقع منطقة الجبل الأخضر ومدن الرستاق ونخل والعوابي وغيرها والمنطقة التي تقع فيها سلسلة الجبال إلى الشرق من وادي سمائل تسمى منطقة الحجر الشرقي، وفيها تقع مدن سمائل وبذب وغيرها. وأعلى منطقة في جبال الحجر هو جبل الشمس بمنطقة الجبل الأخضر إذ يبلغ ارتفاعه ٣ آلاف متر فوق سطح الارض يضيق الساحل بعد ذلك حتى ينتهي عند مرتفعات القرم بمسقط ليصبح الشاطئ صخرياً مليئاً بالجيوب المائتية، كما هو الحال في رأس مستندم في أقصى شمال البلاد، ثم يعود الساحل فيتسع تدريجياً جنوب مسقط حتى رأس الحد.

ومن رأس الحد إلى المضرب بالمنطقة الشرقية إلى فيلم على الشاطئ في خليج مصيرة تمتد رمال وهيبة بطول حوالي مائة وستين كيلو مترا وعرض حوالي ثمانية كيلو مترات. وإلى الجنوب الغربي من جزيرة مصيرة تقع مساحة شاسعة من الأراضي المستوية الحجرية تعرف باسم جدة الحراسيس. بينما تقع إلى الغرب من رمال وهيبة أراضي منبسطة صخرية واسعة عرضها حوالي مائتين وخمسين كيلو مترا تتخللها وديان تجري من الشمال إلى الجنوب مثل وادي حلفين ووادي عندام.

وتقع غربي مصيره شبه جزيرة بر الحكمان، ومساحتها ٥٦٠ كيلو متراً مربعاً، ويفصلها عن جزيرة مصيرة مجرى مائي يبلغ اتساعه ١٤ كيلو متراً .. وتتكون منطقة بر الحكمان من ملاحات منبسطة .. وفي بعض المواسم

▲ الزراعة وجمال الطبيعة في الجبل الأخضر.

◀ يعد وادي بني خالد من اجمل الوديان التي لا تنقطع عنها المياه طوال العام.





يغطي البحر خمسة كيلو مترات من اراضيها .. ويعتمد سكانها في حياتهم على صيد الاسماك .. معنى هذا ان عُمان كانت قبل اختراع وسائل المواصلات والاتصالات الحديثة من سيارات وطلائرات وبرق وهاتف واذاعة وتليفزيون وشق طرق - جزيرة كبيرة تقع بين بحرين : بحر من المياه المالحة شرقاً (بحر العرب جنوباً) وخليج عمان شمالاً) وبحر من الرمال غرباً (الربع الخالي). لكن هذه الجزيرة الكبيرة كانت تجد لها منافذ للاتصال بالعالم الخارجي لاسباب تجارية وحضارية وسكانية ، فمن جهة البر كانت هناك عدة منافذ اهمها : طريق القوافل من مرياط عبر النجد بمحاذات الربع الخالي الجنوبي ، إلى شبوه على حدود حضرموت ، ومنها إلى اليمن ثم مصر ومدن حوض البحر الابيض المتوسط.

- الطريق من بهلا أو شمال عُمان والساحل إلى البريمي وعبري من خلال وادي الجزى ووادي الحواسنة.

- طريق القوافل من ظفار جنوباً مروراً بمدينة وبار (منطقة شصر حالياً) والتي تقع على صحراء الربع الخالي، ومنها إلى اسواق الاسكندرية وروما، حيث ثبت مؤخراً ان هذه المدينة الاثرية كانت عاصمة رئيسية من عواصم التجارة العالمية ومركزاً لتجارة اللبان.

اما البحر فقد تفوق العُمانيون أولاً في صناعة السفن، حتى كانوا اصحاب اكبر اسطول تجاري وعسكري في الخليج في النصف الثاني من القرن الثامن

► يزهو وادي دريات في محافظة ظفار بالشجار التي وغيرها من النباتات التي تنمو بكثافة على ضفافه.

▼ الشمس الغارية تخفي خلف قوارب الصيد على ساحل الباطنة.



عشر والنصف الأول من القرن التاسع عشر، وذلك على عكس ما اشتهرت به بقية العرب الذين لم يكن ركوب البحر من هواياتهم المفضلة. وبهذا استطاع العمانيون أن يصلوا في وقت مبكر جداً إلى ساحل افريقيا الشرقي غرباً (حوالي القرن الأول الميلادي) وحتى كانتون في الصين شرقاً (حوالي القرن السادس الميلادي).

وإذا كانت عُمان ككل - قبل اختراع وسائل المواصلات، والاتصالات الحديثة - جزيرة وسط بحرين من المياه المالحة والرمال. فإنها كانت أيضاً بدورها مجموعة من مئات الجزر تفصلها عن بعضها البعض سدود جبلية وبحار رملية .. وقد كان الفضل لنظام الافلاج في معظم انحاء عُمان الوسطى في ايجاد نظام إداري يعمل على تماسك قاطني هذه الجزر السكانية. ذلك ان عمان لا تتمتع بنهر يربط بين اجزائها مثل انهار دجلة والفرات والنيل التي قامت على ضفافها حضارات كبرى ، لكن الطبيعة لم تبخل عليها بمياه جوفية تجود بها الآبار حيناً والافلاج حيناً آخر.

والفلاج - من الفعل فلج بمعنى قلق وشق - هو باختصار شديد قناة مائية لها مصدر من فجوة في مكان مرتفع في طبقة صخرية، ومنها تمتد قناة مسافة اميال عديدة حتى تصل الى ارض قابلة للزراعة .. فإذا كانت في مستوي سطح الارض تقام قناة سطحية، فإذا صادفت أرضاً مرتفعة، ثم مدها عن طريق حفرها بأسلوب يدل على مهارة معمارية متقدمة، أما أنا تطلب مدها المرور بأرض منخفضة عن مستواها اقيم لها جسر.

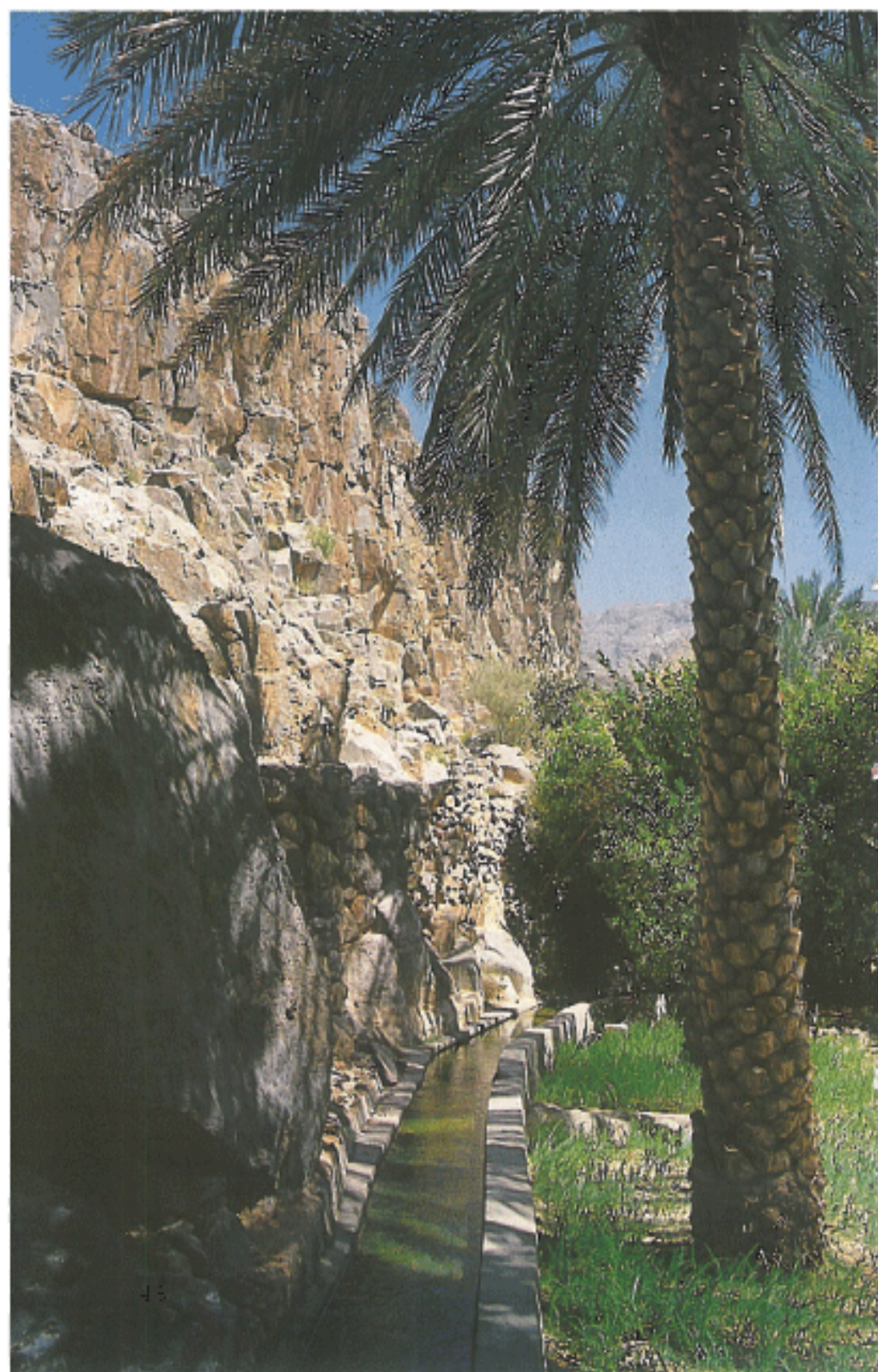
◀ نظام الري القديم (الفلاج) لا يزال يقوم بنفس الدور في كثير من مناطق السلطنة الزراعية.
▼ لقطة لوادي العين بعري.



والذي يهتما هو الاسلوب الإداري الحضاري للافلاج الناشئ عن ضرورة تعاون المستفيدين من مياهها في ري اراضيهم الزراعية ومختلف الاستخدامات الأخرى .. فهناك ترتيبات دقيقة تنظم الأولوية في استعمال مياه الفلاج والاستفادة منها. وهكذا يتضح ان الفلاج لعب دوراً اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً في تاريخ المجتمع العماني .. كان له اثره البارز في التوجيه الإداري بل في ايجاده من اجل الاتفاق على توزيع مياهه والالتزام بهذا الاتفاق والاحتكام الى سلطة ما عند وقوع خلاف حول هذا التوزيع.

وهكذا نجد ان جغرافية عُمان تقوم على اساس تفاعل الثنائيات .. البحر والبر ، الساحل والداخل، الجبل والسهل ، السواحل الخضراء والصحراء الصفراء .. فلا عجب ان كان هذا التفاعل هو محور التاريخ العماني.

وتكمن عبقرية الانسان العماني في التكيف مع هذه الثنائيات حيناً وتطويعها لخدمته حيناً آخر.



الفصل الثاني



التنظيم
الإداري
للدولة



جلالة السلطان المعظم يتولى
اجتماع مجلس الوزراء الموقر.

الجهاز الإداري للدولة :

يتكون الجهاز الإداري والسياسي للدولة تحت إمرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم من ديوان البلاط السلطاني الذي يتولاه معالي السيد سيف بن حمد البوسعيدي وزير ديوان البلاط السلطاني، ووزارة شؤون مكتب القصر التي يتولاها معالي الفريق أول علي بن ماجد المعمرى وزير شؤون مكتب القصر، ومجلس الوزراء والسكرتارية التابعة لها، والمجالس المتخصصة، ومجلس الشورى، والمحافظات والولايات.

ويعتبر مجلس الوزراء أعلى هيئة تنفيذية في البلاد، إذ يستمد سلطاته من جلالته السلطان المعظم وهو مسؤول أمام جلالتة بصورة جماعية، ويصدر جلالته السلطان المعظم القوانين والمراسيم ويعتمد المعاهدات الدولية والاتفاقيات والمواثيق، وتصبح قانوناً من تاريخ نشرها في الجريدة الرسمية.

١ - مجلس الوزراء :

ويتكون مجلس الوزراء من :-

- صاحب السمو السيد / ثويني بن شهاب آل سعيد
الممثل الخاص لجلالة السلطان المعظم.
- صاحب السمو السيد / فهد بن تيمور آل سعيد
نائب رئيس الوزراء لشؤون الأمن والدفاع.
- صاحب السمو السيد / فهد بن محمود آل سعيد
نائب رئيس الوزراء للشؤون القانونية.
- معالي / قيس بن عبد المنعم الزواوي
نائب رئيس الوزراء للشؤون المالية والاقتصادية.
- صاحب السمو السيد / فيصل بن علي بن فيصل
وزير التراث القومي والثقافة
- معالي / سعيد بن أحمد الشنفرى
وزير النفط والمعادن.
- معالي / حمود بن عبدالله الحارثي
وزير العدل والأوقاف والشؤون الإسلامية.
- معالي / يحيى بن محفوظ المنذري
وزير التربية والتعليم - رئيس جامعة السلطان قابوس.
- معالي السيد / بدر بن سعود بن حارب البوسعيدي
وزير الداخلية.
- معالي / عبدالعزيز بن محمد الرواس
وزير الأعلام.
- معالي السيد / المعتمد بن حمود البوسعيدي

وزير الدولة للشؤون الخارجية.

- معالي / سالم بن عبدالله الغزالي

وزير المواصلات.

- معالي / أحمد بن سويدان البلوشي

وزير البريد والبرق والهاتف.

- معالي الشيخ / محمد بن علي القتيبي

وزير الكهرباء والمياه.

- معالي الشيخ / محمد بن عبدالله بن زاهر الهنائي

وزير الزراعة والثروة السمكية.

- معالي السيد / مسلم بن علي البوسعيدي

وزير الدولة محافظ ظفار.

- معالي / أحمد بن عبد النبي مكي

وزير الخدمة المدنية - نائب محافظ البنك المركزي العماني.

- معالي / مالك بن سليمان المعمرى

وزير الاسكان.

- معالي الدكتور / علي بن محمد بن موسى

وزير الصحة.

- معالي السيد / حمود بن فيصل بن سعيد

سكرتير مجلس الوزراء.

- معالي الشيخ / عامر بن شوين الحوسني

وزير البلديات الإقليمية والبيئة.

- معالي / حامد بن سعيد العوي

وزير موارد المياه.

- معالي / مقبول بن علي سلطان

وزير التجارة والصناعة.

- معالي / أحمد بن محمد بن سالم العيسائي

وزير الشؤون الاجتماعية والعمل.

ويشرف على سكرتارية مجلس الوزراء صاحب السمو السيد / فهد بن محمود آل

سعيد نائب رئيس الوزراء للشؤون القانونية. وتتولى هذه السكرتارية مسؤولية

ضمان أداء الجهاز الحكومي لوظائفه بصورة جيدة، والتأكد من أن قرارات المجلس

تتخذ في الفترة الزمنية المحددة لها، وفي حدود الموازنة المعتمدة بخصوصها.

كما يضطلع المكتب التابع لسمو نائب رئيس الوزراء للشؤون القانونية بالمهام

التالية:-

١ - وضع وتبسيط الإجراءات والنظم المتعلقة بالتشريعات والفتاوي والعقود.

٢ - اعداد ونشر مجلدات القوانين التي تصدر سنوياً.

٣ - اعداد ونشر الجريدة الرسمية.

◀ جلالة السلطان المعظم
يسدي توجيهاته السامية
لأعضاء مجلس التنمية.





٤ - تقديم الشورة للوزارات فيما يتعلق بالشؤون القانونية وصياغة التشريعات الجديدة.

٢ - المجلس المتخصصة :

تعاون هذه المجالس جلالة السلطان المعظم في تخطيط وتنفيذ السياسة العامة للدولة، وقد انشئت بمرسوم سلطاني برئاسة جلالة وتضمن في عضويتها أعضاء من مجلس الوزراء وغيرهم من المسؤولين وبعض المتخصصين من رجال المجتمع ومن هذه المجالس:-

١ - مجلس التنمية :

وهو مجلس يتولى مسؤولية تحديد الأهداف والسياسات العامة للتنمية الاقتصادية ، كما يتولى مهام الاعداد للخطط الخمسية والاشراف على المشروعات والاجراءات التي تدخل في اطار الخطة العامة للدولة، بالإضافة إلى التنسيق بين أنشطة مختلف الوزارات والدوائر الحكومية فيما يتعلق بتنفيذ الخطة الحالية للتنمية.

٢ - مجلس الشؤون المالية :

ويتولى هذا المجلس تطبيق السياسات المالية للدولة، وإعداد الموازنة العامة ودراسة الاعتمادات المالية لمشروعات التنمية الاقتصادية. يضاف إلى المجالس المتخصصة ثلاثة مجالس نوعية هي:-

١ - مجلس جامعة السلطان قابوس :

ويتولى مسؤولية الحفاظ على المستوى الجامعي، والنظر في انشاء الكليات والأقسام والمراكز الجديدة في الجامعة، ويتولى صاحب السمو السيد فهد بن محمود آل سعيد نائب رئيس الوزراء للشؤون القانونية رئاسة هذا المجلس.

٢ - مجلس الخدمة المدنية :

ويتولى هذا المجلس مهمة رسم السياسات العامة المتعلقة بالخدمة المدنية والنظر فيما يطرأ من مشكلات وقضايا، والعمل على إيجاد الحلول المناسبة لها في اطار المصلحة العامة.

ويتولى رئاسة هذا المجلس معالي السيد / سيف بن حمد بن سعود وزير ديوان البلاط السلطاني.

٣ - مجلس المناقصات :

ويتولى مسؤولية جميع المناقصات الحكومية من شراء اصناف ومهمات أو تنفيذ مشروعات باستثناء عقود ومشاريع وحدات الدفاع أو ما يرد باستثنائه نص في قانون أو نظام المناقصات. ويقوم هذا المجلس أيضاً بمتابعة تطورات تنفيذ كل مشروع من البداية إلى النهاية . ويسهم في حل أي مشاكل تعترض تنفيذ هذه المشاريع ويمارس صلاحياته باتباع اجراءات محددة ومدرسة عن طريق فحص الوثائق المتعلقة بالمناقصات والاستعانة احياناً بالخبراء المختصين للتأكد من ان تفاصيل هذه

السلطان لشؤون التخطيط العمراني، ويضم في عضويته بعض الوزراء ووكلاء بعض الوزارات.

اللجنة العليا للتدريب المهني والعمل :

تختص هذه اللجنة بتحديد احتياجات الاقتصاد الوطني من القوى العاملة ، ووضع الاسس والقواعد التي تساعد جهات الاختصاص على ربط سياسات التدريب المهني والتعليم بهذه الاحتياجات، ووضع السياسات اللازمة لتعميم الوظائف في القطاعين العام والخاص، وخطط توظيف الايدي العاملة الوافدة في البلاد، ويرأس هذه اللجنة معالي / قيس بن عبد المنعم الزواوي نائب رئيس الوزراء للشؤون المالية والاقتصادية.

مجلس الشورى

عندما أعلن صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم عن انشاء مجلس الشورى في السلطنة في الثامن عشر من نوفمبر ١٩٩٠م كان ذلك ايذاناً بدخول عملية التنمية والبناء الوطني لمرحلة جديدة بعد اكمال عقدين ويزيد منذ بدء مسيرة النهضة. ولأن الخطوات والقرارات التي يتخذها جلالته - حفظه الله - تجيء دوماً بعد دراسة متأنية وفي اطار رؤية متكاملة وشاملة لمسيرة التنمية فإن انشاء مجلس الشورى لم يأت من فراغ او استجابة لحاجة طارئة او تقليداً لتجارب الآخرين ولكنه جاء في الواقع كتطور طبيعي وكمرحلة ضمن سياق عام من التطور والاستمرارية في اطار التجربة والخصوصية العمانية ، ومن ثم ارتبط مضمونها وتوثيقها بالمرحلة التي يمر بها المجتمع العماني من جهة وبخصائص هذا المجتمع الضاربة في اعماق التاريخ عربياً وإسلامياً من جهة ثانية.

وإذا كان جلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم قد أكد منذ بداية فجر النهضة على أهمية مشاركة المواطنين في عملية البناء وصنع الرخاء فإن المجلس الاستشاري للدولة الذي أفسح المجال لمجلس الشورى قد استمر لعقد كامل من الزمن ١٩٨١م - ١٩٩١م ، تمكن خلالها من ترسيخ الكثير من أساليب العمل والمشاركة والتحرك بخطى ثابتة وبالتالي جاء مجلس الشورى ليدفع هذه التجربة الوطنية خطوة جوهرية الى الامام تتفق ومرحلة التطور المتقدمة اقتصادياً وإجتماعياً وسياسياً.

وفي هذا الاطار كانت الكلمات المضيئة لحضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم شديدة الدلالة والوضوح عندما أعلن جلالته في الثامن عشر من نوفمبر عام ١٩٩٠م انه «.. تقديراً منا للنجاح الذي أحرزته التجربة العمانية في مجال الشورى وتحقيقاً لوعدنا بالعمل على تطويرها بما يوفر المزيد من الفرص امام المواطن لمشاركة أوسع في تحمل المسؤولية والإسهام في بناء الوطن فإننا قد قررنا انشاء مجلس للشورى تمثل فيه جميع ولايات السلطنة دون ان يكون للحكومة أعضاء في هذا المجلس وإنما تكون العضوية بالكامل للمثلي الولايات وذلك في خطوة أخرى على طريق المشاركة التي تخدم تطلعات المواطنين وطموحاتهم حيثما كانوا في سائر البلاد».



▲ حضرة صاحب الجلالة
السلطان المعظم يفتتح
الدورة الأولى لمجلس
الشورى.

ان سلطنة عمان باعتبارها دولة إسلامية تترسم في خطاها مبادئ الدين الإسلامي الحنيف وتستلهم النهج القويم، قد حرصت ومنذ بداية مسيرتها النهضوية المشرقة عام ١٩٧٠م على تطبيق النهج الإسلامي في مجال الشورى، وإذا كانت الجولات السنوية السامية لجلالة السلطان المعظم والتي يلتقي خلالها بأبنائه في مختلف مناطق السلطنة وبشكل مباشر ودون أية حواجز أو مسافات بروثوكولية أو غيرها نموذجاً بارزاً متجدياً في هذا المجال فإن مجلس الشورى يمثل بدوره الصيغة الوطنية التي تتكامل مع الجولات السنوية لتحقيق أوسع نطاق من المشاركة الفعلية والباشرة للمواطنين في صياغة عملية التنمية وتعزيز مسيرتها.

وقد انبثقت بالمجلس صلاحيات واختصاصات واسعة منها مراجعة مشروعات القوانين الاقتصادية والاجتماعية التي تعدها الوزارات والجهات المختصة قبل اجراءات استصدارها ، وتقديم ما يراه مناسباً في مجال تطوير القوانين الاقتصادية والاجتماعية النافذة في السلطنة، وابداء الرأي فيما تعرضه عليه الحكومة من سياسات عامة وتقديم المقترحات المناسبة في شأنها والمشاركة في الاعداد للخطط التنموية للبلاد ومتابعة تنفيذها في اطار الاستراتيجية العامة للدولة ووفق الامكانيات المتاحة، والمشاركة في ترسيخ وعي المواطنين بأهداف التنمية ومهامها وأولوياتها والجهود التي تبذل لتنفيذها وذلك لمعرفة طبيعة الاحتياجات والمتطلبات الضرورية للمناطق وتعميق



وحمايتها من أضرار التلوث والنظر في الأمور المتعلقة بالخدمات والمرافق العامة واقتراح سبل تطويرها وتحسين أنائها ، والنظر فيما يواجه القطاع الاقتصادي من معوقات واقتراح وسائل العلاج المناسب لها ، وإبداء الرأي في الموضوعات الأخرى التي يرى جلالة السلطان المعظم عرضها على المجلس.

إن مجلس الشورى جاء ليمثل مرحلة جديدة ذات مهام تنموية كبيرة ولهذا جاءت اختصاصاته أوسع ومهامه أكبر حيث تزيد مشاركة المواطنين في عملية التنمية. ولهذا أيضاً فإن مجلس الشورى تميز بأن تكوينه يتم عن طريق الاختيار والترشيح من قبل المواطنين وليس بالتعيين عن طريق الحكومة كما كان الحال في المجلس الاستشاري للدولة كما أن من صلاحياته استدعاء الوزراء لسؤالهم وطلب بيانات منهم، ومن صلاحياته التشريعية أن كل القوانين المرتبطة بالحياة الاجتماعية والاقتصادية للمواطنين تعرض على مجلس الشورى قبل إتخاذ اجراءات اصدارها ، بل إن له الحق في مراجعة التشريعات القائمة.

ونظراً لعظم مهمة مجلس الشورى على هذا النحو فقد اشترط لعضويته الا يقل سن المرشح عن ثلاثين عاماً وأن يجيد القراءة والكتابة فضلاً عن تمتعه بالخبرة والكفاءة.

وقد روعيت هذه الشروط بالفعل أثناء الاجتماعات التي عقدت في جميع ولايات السلطنة في شهر ابريل عام ١٩٩١م لترشيح الاعداد المطلوبة لمجلس الشورى ..

ورشحت كل ولاية ثلاثة من ابنائها دون أي تدخل من الحكومة والمرشحون الثلاثة يعتبرون في درجة واحدة ومستوى واحد من المقبولين لدى ولايتهم، ومن بين هؤلاء الثلاثة قامت الحكومة باختيار أحدهم حيث صدر مرسوم بتسمية أسماء أعضاء المجلس في الولايات التسع والخمسين.

وهذا الترجيح لا يعني المفاضلة من جانب الدولة بين هؤلاء المرشحين ، وإنما يعني حرص الدولة على أن يأتي مجلس الشورى إضافة جديدة وفعالة وقادرة على الاضطلاع بالمهام العديدة التي سيقوم بها في عملية البناء الوطني خلال الفترة القادمة في مجالات الاجتماع والاقتصاد والتشريع.

وجاء المرسوم السلطاني رقم ٩١/٦ باعتماد التقسيم الإداري الجديد للسلطنة عاملاً هاماً سهل عليه هذا الاختيار إذ أنه كان مؤشراً دل على توجهات الحكومة في البدء بالخطوات العملية الأولى في الإعداد لإنشاء مجلس الشورى وإن هذا المجلس سيكون مكوناً من ممثلين عن الولايات ولذلك أتى التقسيم الجديد لجعل السلطنة تتكون من تسع وخمسين ولاية وعلى ذلك فإن أعضاء المجلس تسعة وخمسون عضواً بالإضافة إلى رئيس المجلس الذي يكتمل به العدد ليصل إلى ستين فرداً.

وفي الحادي والعشرين من ديسمبر عام ١٩٩١م أي بعد عشر سنوات من إنشاء المجلس الاستشاري للدولة إفتتح صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم الفترة الأولى لمجلس الشورى معلناً بذلك حقبة جديدة في مسيرة العمل الوطني.

وقد جاء هذا الافتتاح مؤشراً على ما تعلقه القيادة الحكيمة للبلاد من آمال كبار على هذه المؤسسة السياسية الجديدة والرسم الخطوط العريضة التي تؤكد دور المجلس في صياغة المستقبل والمساعدة في تطوير مكتسبات النهضة بل ومضاعفتها.

فقد حرص جلالة السلطان المفدى في أكثر من موضع في خطابه السامي أن يربط إفتتاح المجلس وإفتتاح عصر جديد من العمل الوطني نحو ما جاء في بداية الخطاب إذ يقول - حفظه الله - «بأسعك اللهم ياذا الجلال والإكرام .. أجعل هذا المجلس فاتحة مباركة من مرحلة جديدة في بناء هذا الوطن العزيز ..» .

كما حرص جلالته قبل بلورة مهام المجلس ورسم التوجيهات العامة للتجربة الجديدة أن يسبق ذلك تأكيده على الإطار الفكري الذي يحتضن التجربة وتتبع من مبادئ أفكارها ووسائل عملها .. ففي هذا الصدد أكد جلالته أن الشورى النابعة من ديننا الإسلامي الحنيف هي منهج التجربة الجديدة التي تخوضها البلاد ، وهذا التأكيد فضلاً عن أنه يوضح الأساس الفكري للدولة ولجميع مؤسساتها فإنه في الوقت نفسه ينفي عنها ما نهجت دأباً في تلافيه ألا وهو القتباس تجارب الآخرين ونقلها بحذائيرها.

وبعد رسم الإطار الفكري لمجلس الشورى انتقل جلالته إلى رسم الإطار التاريخي ووضعه في إطار التطور «الزمني - السياسي» للنهضة العمانية عامة والممارسة الشورى وفكرة المشاركة العامة خاصة . وقد شمل هذا الإطار مفهومين سياسيين هما

استيعاب المستجدات ومواكبتها.

أما المفهوم الثاني فهو التطور المستمر وعدم الجمود الذي لا يقف عند الحاضر، بل إن الحاضر المتمثل في التجربة الجديدة إن هو إلا تمهيداً لمرحلة ثالثة في المستقبل، يقول جلالته - حفظه الله - مخاطباً بوضوح أعضاء مجلس الشورى «إنها لمسؤولية جسيمة أنتم أول من يتحملها وإمانة عظيمة أنتم في مقدمة من يسأل عنها فلا بد من تقديرها حق قدرها وإدائها على الوجه الأكمل الذي يمهّد الطريق لمزيد من التطور في مستقبل الأيام أمام هذه التجربة الرائدة».

وطبقاً لمواد المراسيم الخاصة بإنشاء المجلس واختصاصاته باشرت أجهزة المجلس المكونة من رئيس المجلس ومكتب المجلس واللجان والأمانة العامة أعمالها وذلك بهدف تحقيق الغايات السامية المتوخاه من إنشاء المجلس. وفيما يلي : نبذة عن أهم الإنجازات التي حققها المجلس في عامه الأول :

أولاً : دورات المجلس :

عقد المجلس حتى الآن أربع دورات اعتيادية الأولى عقدت في شهر يناير وتركزت حول مناقشة الجوانب الإجرائية والتنظيمية حيث تم اختيار نائب الرئيس ، وأعضاء مكتب المجلس وأعضاء اللجان الخمس الدائمة وهي : اللجنة القانونية، واللجنة

▼ أعضاء مجلس الشورى
في إحدى اجتماعاته.



الاقتصادية، ولجنة الشؤون الصحية والاجتماعية ولجنة التربية والتعليم والثقافة ولجنة الخدمات وتنمية المجتمعات المحلية.

والدورة الاعتيادية الثانية عقدت في شهر مارس .. وأسفرت عن وضع خطة عمل تفصيلية للموضوعات التي ستتولى اللجان دراستها خلال فترة المجلس الحالية التي تمتد حتى نهاية عام ١٩٩٤م.

وتتضمن الخطة موضوعات إقتصادية وإجتماعية وقانونية وتربوية هامة ، وما يتصل بمختلف الخدمات التي تقدمها الحكومة للمواطنين.

اما الدورة الاعتيادية الثالثة فقد عقدت في شهر مايو من العام الماضي ١٩٩٢م ، وأقر فيها المجلس التوصيات المرفوعة له من لجنة التربية والتعليم والثقافة ، وتركزت حول الابعاد التربوية والثقافية في تنشئة الطفل العماني.

وعصلاً بالمادة (١١) من المرسوم السلطاني الخاص بإنشاء مجلس الشورى استضاف المجلس في هذه الدورة وزراء الإعلام، والصحة، والتجارة، والصناعة ، الذين أدلوا ببيانات عن برامج عمل وزاراتهم المنفذة وذلك التي مستفاد وأجابوا على استفسارات وأسئلة الاعضاء في حوار تميز بالصراحة والتفاعل الايجابي بين اعضاء المجلس والوزراء.

الدورة الاعتيادية الرابعة عقدت في شهر أكتوبر من العام الماضي ١٩٩٢م وامتدت اعمالها على مدى اسبوعين كاملين ، وفيها اقر المجلس التوصيات المرفوعة من لجنة الشؤون الصحية والاجتماعية ، وبخاصة بموضوع حوادث السير والآثار الناجمة عنها والأساليب والوسائل التي تحد منها.

وتناولت التوصيات وسائل تعديل مسارات الطرق وتطوير كفاءات مدربي السياقة والتشديد على اجراءات صيانة المركبات وتعديل التشريعات لمواكبة التطورات العالمية في نظم وقواعد المرور.

وأقر المجلس في نفس الدورة كذلك التوصيات المرفوعة من اللجنة الاقتصادية التي تركزت حول وسائل تنمية قطاعات نخيل النارجيل والثروة الحيوانية والمراعي والتصنيع الزراعي.

التوصيات تناولت وسائل النهوض بتلك القطاعات من خلال رعايتها ودعم دور القطاع الخاص فيها وإصدار التشريعات لتقديم مزيد من الحوافز لتشجيع القطاع الخاص للاستثمار فيها ووسائل ترشيد استخدامات المياه وغيرها من الوسائل .

كما أقر المجلس في دورته الرابعة التوصيات المرفوعة من لجنة الخدمات وتنمية المجتمعات المحلية وبخاصة بتطوير وتنمية المجتمعات المحلية.

وهذه التوصيات تناولت وسائل تنسيق الجهود الحكومية والاهلية في مجال تطوير المجتمعات المحلية وأساليب الارتقاء بالجهود الاهلي التطوعي في هذا المجال وتطوير مشروعات الاسر المنتجة ودعمها وتسويقها.

التي يحضرها أصحاب المعالي الوزراء لالقاء بياناتهم السنوية وذلك بهدف مراجعته وتقييم تلك الجلسات وحصر النقاط والموضوعات التي يتم التطرق اليها واستخلاص الافكار والآراء التي تستوجب المتابعة، والاخرى خاصة بالصياغة والتي تتولى مراجعة التقارير والتوصيات وتعديلها لغويا قبل رفعها الى المجلس للمناقشة ، أو قبل رفعها الى المقام السامي لجلالة السلطان المعظم وذلك على ضوء مايقره المجلس من تعديلات. وخلال الدورة الرابعة استضاف المجلس كلا من أصحاب المعالي وزراء التربية والتعليم ، والكهرباء والمياه ، والاسكان.

وفي دوره الاعتيادية الثانية التي عقدت في مطلع شهر ابريل لهذا العام ١٩٩٣م استضاف المجلس ايضاً كلا من وزيرى المواصلات والبريد والبرق والهاتف الذين القيا بياناتهما عن منجزات وخطط وزاراتهما المستقبلية ، كما قاموا بالرد على الاستيضاحات والاسئلة التي طرحها اعضاء المجلس في الدورة.

وقد ساهمت هذه البيانات والمناقشات التي يتم نقلها كاملة عبر شاشة التلفزيون في ترسيخ وعي المواطنين باهداف التنمية ومهامها واولوياتها والجهود التي تبذل لتنفيذها ، كما ان نقل تلك الجلسات اعلاميا قد اثبت الدور الفعال الذي يقوم به مجلس الشورى كمنبر يعبر خلاله المسؤولين وممثلوا المواطنين عن آرائهم بكل صراحة وصدق في كيفية الارتقاء بتلك الخدمات ، ونقل تطلعات المواطنين الى المسؤولين .

ثانياً : العلاقات الخارجية :

في اطار دعم العلاقات بين مجلس الشورى والمجالس المشابهة ، وتوثيق عراها ، استقبلت رئاسة المجلس عدداً من وفود المجالس المشابهة للدول الشقيقة والصديقة. ففي الحادي عشر من شهر ديسمبر ١٩٩١ ، استقبل المجلس وفد مجلس النواب بالولايات المتحدة الأمريكية.

وفي شهر فبراير من العام الماضي ١٩٩٢م ، زار المجلس وفداً من برلمان جمهورية المانيا ، فيما استقبل المجلس بتاريخ الثامن والعشرين من شهر سبتمبر من العام الماضي ١٩٩٢م ، وفد المعهد الدولي الجمهوري بالولايات المتحدة الامريكية. وخلال الفترة من ١٢ - ١٣ ديسمبر من السنة الماضية ١٩٩٢م ، استقبل وفداً كبيراً من مجلس الامة الكويتي أسفرت عن عقد إجتماع بين الجانبين تركزت حول وسائل دعم وتقوية العلاقات بين المجلسين.

المحافظات والمناطق والولايات

تشتمل السلطنة في تقسيماتها الإدارية على ثلاث محافظات هي : محافظات مسقط ووظفار ومسندم ، وخمس مناطق تضم عدداً من الولايات وهذه المناطق هي : منطقة الباطنة ، منطقة الظاهرة ، المنطقة الداخلية ، المنطقة الشرقية والمنطقة الوسطى.

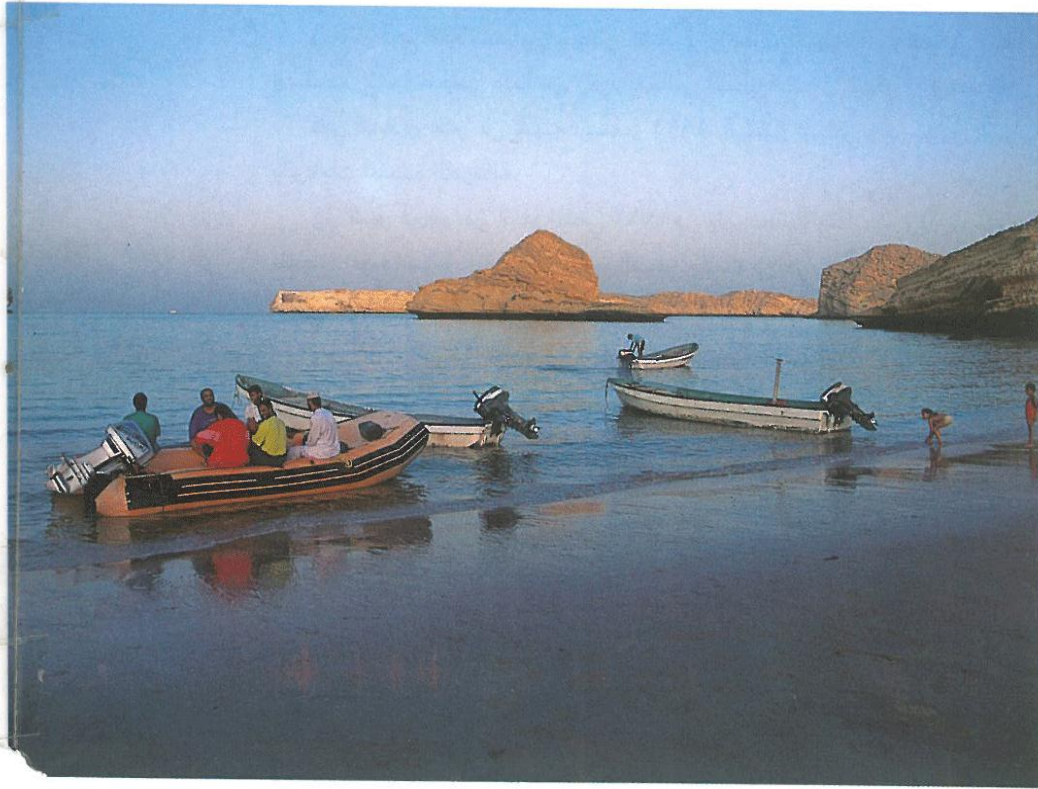
أ - محافظة مسقط :

تقع هذه المحافظة على خليج عمان في الجزء الجنوبي من ساحل الباطنة ، وتنحصر بين خليج عمان وجبال الحجر الشرقي . ويتولى امرها محافظ معين من قبل جلالة السلطان المعظم ، وهو معالي السيد المعتصم بن حمود البوسعيدي وزير الدولة ومحافظ مسقط ، وبالإضافة الى مدينة مسقط تحتوي هذه المحافظة على ست ولايات هي مسقط ، مطرح ، بوشر ، السيب ، العامرات وقريات.

ويتولى إدارة كل من هذه الولايات «والي» معين من قبل محافظ مسقط.

وتشكل محافظة مسقط ومايتبعها من ولايات المنطقة القلب الذي تندفع منه المشاريع والخطط والبرامج لتنمية وتطوير عمان كلها ، فمسقط هي عاصمة البلاد ومقر الحكم ومقر الجهاز الإداري للدولة، ففيها مجلس الوزراء الذي يرأسه جلالة

▼ ساحل بندر الجصه عند
المغيب.



السلطان المعظم ، وفيها جميع الوزارات عدا مكتب معالي وزير الدولة محافظ ظفار حيث مقره الرسمي مدينة صلالة في محافظة ظفار ، كما إنها تضم مجلس الشورى والجالس المتخصصة التي سبق الحديث عنها.

ومسقط كما هو معروف مدينة قديمة لعبت دوراً هاماً كمحطة تجارية منذ العصور الإسلامية الأولى ، وتعتبر من أهم المراكز التجارية ، التي تقع على بحر العرب والمحيط الهندي ومنطقة الخليج ، ولذلك فقد كانت تعتمد في ثرائها وأهميتها على مركزها كنقطة لتجميع البضائع وإعادة شحنها إلى أقطار الخليج والموانئ القريبة للمحيط الهندي.

وقبل عام ١٩٧٠م لم تكن هذه المدينة تمتد إلى أكثر من نصف ميل ساحلي يقع بين قلعتي الجلالي والمراني اللتين تشتهر بهما مسقط. وبعد هذا التاريخ تناولتها يد النهضة الحديثة، فامتد العمران بها إلى ثلاثين ميلاً عبر الأراضي الساحلية ، ابتداء من مسقط ومرورا بمطرح وبيوشر حتى السيب.

وفي هذه المساحة الكبيرة تم تنفيذ برامج عديدة انشائية وعمرانية واسكانية ، منها تعمير الشريط الساحلي من مسقط الى مطرح ، وتشبيد مدينة السلطان قابوس ، وتشبيد مدينة الاعلام والتلفزيون العماني، وأيضاً تم تشييد المدينة الدبلوماسية بمنطقة الخوير التي تضم مباني السفارات ومساكن الدبلوماسيين ، كما تم إنشاء المنطقة الصناعية في منطقة الرسيل، وأنشئ ميناء السلطان قابوس الذي يوجد به الآن عشرة مراسى عميقة ، وكذلك ميناء الفحل حيث يتم تعبئة ناقلات النفط بالبترول.

وقد ازدهمت العاصمة بالياني والمؤسسات الحديثة وعلى احسن وارفع مستوى ، مثل جامعة السلطان قابوس، والمستشفى السلطاني وغيرهما من المستشفيات الأخرى والمجمعات الرياضية كمجمع السلطان قابوس الرياضي ببيوشر ، وميدان الفتح بالوطية ، والفنادق الفخمة ، مثل فندق قصر البستان وغيره من الفنادق والمتاحف كالمتحف الوطني العماني ومتحف قوات السلطان المسلحة ، كما أنشئ بها مطار دولي واسع هو مطار السيب الدولي.

وكما تلمس في العاصمة مسقط وولاياتها التقدم والتطور ، فإننا نلمس فيها أيضاً الطابع الحضاري القديم الذي يعيش جنباً إلى جنب مع الطابع الحضاري الحديث ، فترى فيها المنازل والأسواق القديمة والدكاكين الصغيرة والطرق الضيقة بجانب المنازل والأسواق الحديثة والمحلات والشوارع الواسعة ، بما يحفظ لعمان شخصيتها التاريخية والحضارية من ناحية ، ويضفي عليها في نفس الوقت روح العصر والحداثة من ناحية أخرى.

ب . محافظة ظفار :

تقع هذه المحافظة في الجزء الجنوبي من السلطنة على بعد ٤٦٠ ميلاً بحرياً غربي العاصمة مسقط، وتشكل مساحتها ثلث مساحة السلطنة . وتحدها من الشرق المنطقة الوسطى ، ومن الغرب الجمهورية اليمنية ، ومن الشمال المملكة العربية السعودية ، ومن الجنوب بحر العرب ، ويتولى أمرها معالي السيد مسلم بن علي البوسعيدي وزير الدولة ومحافظ ظفار.



وتتضم هذه المحافظة تسع نيابات هي نيابات صلالة ، ثمريت ، طاقة ، مرباط ، ▲ تشتهر مدينة سدح
بالمهتان ابنائها لحرفة
الصيد وبالأخص اصناف
الصويبع وقشريات
الشارخه.

فموقعها يعتبر حلقة الوصل بين الجزيرة العربية وساحل شرقي أفريقيا ، كما ان
ارضها تعتبر من اكثر بلاد العالم تنوعا في التضاريس. ولا يوجد لها نظير في الجزيرة
العربية كلها من حيث المناخ ، فدرجة الحرارة فيها لا تتعدى ٣٠ درجة مئوية على
مدار السنة.

كما أن الرياح الموسمية التي تهب عليها في فصل الصيف تسقط امطاراً غزيرة ،
مما جعلها تسمى (جنة المناظر الخضراء)، لما فيها من البحيرات والشلالات الموسمية
التي تنحدر من جبال شامخة الارتفاع شديدة الانحدار ، مكسوة لفترة طويلة من
العام بأعشاب خضراء ، تتخللها اشجار وغابات ، ويعيون تفيض بالماء ، أضفت عليها
طبيعة جذابة وخضرة خلابة لا تضاهيها خضرة أو طبيعة في أي مكان من الجزيرة
العربية ، مما جعلها مقصد السياح من مختلف الانحاء والبلدان.

يضاف الى ذلك ما تشتهر به هذه المحافظة من قديم الزمان بأشجار اللبان
الوفيرة العدد ، مما جعلها تنفرد بإنتاج معظم واجود انواع اللبان ليس في جنوب
الجزيرة العربية وحدها ، بل في العالم كله، لذلك كانت ظفار تسمى في الماضي بارض

الليان أو البخور الذي صدرته إلى مختلف أنحاء العالم القديم والحديث عبر طرق كانت تعرف بطرق البخور ، مما عاد عليها بشراء وافر. ولم تقتصر مميزات ظفار وشهرتها على هذه الأمور وحدها ، بل إنها حفلت أيضاً بعدد وافر من الآثار التاريخية القديمة التي تدل على أنها كانت مهداً لواحدة من أقدم الحضارات في الجزيرة العربية كلها. ففيها على سبيل المثال منطقة الأحقاف التي ورد ذكرها في القرآن الكريم ، وقبر النبي هود ، والنبي أيوب ، والنبي صالح عليهم السلام. وتذكر الروايات القديمة أن عاداً وثموداً عاشا في ظفار. كما يوجد في ظفار آثار لمدينة البليد وميناء سمهرم التاريخي الذي اشتهر بتصدير اللبان عند خور روري، وأثار في مناطق المفسيل وقلعة حمران بصلالة وأثار حاسك وهانون والمحلة بمدينة سدح ، وأثار مدينة وبار ، بالإضافة إلى بعض الآثار الإسلامية ، منها بقايا الجامع الكبير وقلعة كبيرة مهدمة ومقابر تم تسويرها. ونظراً لكل هذه الأهمية وتلك الميزات التي انفردت بها محافظة ظفار ، فقد أولتها حكومة صاحب الجلالة عنايتها الكاملة ، فأغدقت عليها كل أنواع الخدمات الحكومية المعروفة من خلال مكتب وزير الدولة محافظ ظفار ، مما جعلها تعيش عصر تطور وإزدهار لم تعرف له مثيلاً من قبل.

ج - محافظة مسندم :

تشكل محافظة مسندم الجزء الشمالي من سلطنة عمان ، وتضم أربع نيايات هي خصب ، بخا ، دبا البيعة ، ومدحما ، ويبلغ عدد المدن والقرى التابعة لهذه المحافظة ١٧٢م مدينة وقرية.

وتتميز محافظة مسندم بموقعها الإستراتيجي المتميز ، إذ يطل جزء منها - يعرف باسم رأس مسندم - على الممر الثاني الدولي الهام المعروف باسم مضيق هرمز . والجدير بالذكر أن هذا المضيق ليس بأكمله صالحاً للملاحة البحرية فالجزء الصالح للملاحة يقع ضمن المياه الإقليمية للسلطنة ، مما جعل أهل عمان يتحملون مسؤولية كبيرة تجاه تنظيم الملاحة في هذا المضيق منذ أقدم العصور ، وقد ازدادت الأهمية الإستراتيجية لهذا المضيق في التاريخ المعاصر بعد أن صار معبراً لـ ٩٠٪ من بتقول الخليج إلى بلدان العالم.

ونظراً لأهمية هذه المحافظة بالنسبة للسلطنة ، فقد أولتها حكومة صاحب الجلالة اهتماماً كبيراً وخصرتها بمختلف المشاريع والتؤسسات والمصالح الحكومية التي تعمل على تطويرها وتقديم كافة الخدمات لسكانها من مياه وكهرباء ومدارس ومستشفيات ومراكز للشباب وغير ذلك من أنواع الخدمات الأخرى. ويجانب هذه المحافظات الثلاث توجد خمس مناطق تضم مختلف ولايات السلطنة.

د - منطقة الباطنة :

تعتبر منطقة الباطنة أكثر المناطق عدداً في الولايات ، إذ أنها تشتمل على اثنتي عشرة ولاية ، هي ولاية : صحار ، والرمثاق ، وضمان ، ولوى ، وصحم ، والخابورة ، والسويق ، ونخل ، ووادي المعاول ، والعوابي ، والمصنعة وبركاء.



▲ قلعة صحار الشامخة التي
تم ترميمها وتحويلها لمتحف
ابتداءً من هذا العام.

وتتمتع منطقة الباطنة بطول ساحل خليج عمان من خطمة ملاحه شمالاً إلى رأس الحمراء جنوباً وتتحصر بين سفوح جبال الحجر الغربي وبين خليج عمان ، ويصل عرض السهل الساحلي حوالي ٢٥ كم ، ويعتبر سهل الباطنة من أكثر مناطق عمان سكاناً وعمراناً.

وتتبع أهمية منطقة الباطنة من موقعها ، ومن وجود عدد كبير من الموانئ الصالحة لرسو السفن فيها مما ربطها بالبلدان التي تطل على المحيط الهندي، وجعلها منطقة عبور للتجارة بين الشرق والغرب ، فإزداد ثراؤها وإزداد عدد سكانها ، وظهرت فيها مدن هامة أحداها مدينة صحار التي كانت مركزاً لإنتاج النحاس وتصديره من عصور التاريخ القديم ، كما أنها كانت عاصمة لعمان قبل ظهور الإسلام فقد كان يقيم فيها جيفر وعبد ابنه الجلندي ملك عمان عندما ظهر الإسلام وأرسل لهما النبي (ﷺ) لدعوتهما - وأهل عمان - إلى الإسلام.

لكن صحار فقدت مركزها كعاصمة للبلاد في عصور تالية ، واحتفظت بنشاطها التجاري العريق والمتزايد حتى أصبحت من أهم المراكز التجارية التي تقع على خليج عمان ، وصارت تنافس أهم موانئ الخليج وهي البصرة وسيراف ، وكانت لها صلاتها الوثيقة ببلاد الهند والصين ، وقد أعطاهم موقعها خارج المنطقة الرئيسية للخليج دوراً خاصاً جعلها أهم مركز للتجارة فيما بين الاقطار الإسلامية والمناطق التي تخضع فيها الملاحة للرياح الموسمية وذلك منذ القرن الثالث الهجري / التاسع للميلاد.

ومن صحار اتخذ إليها أحمد بن سعيد البوسعيدي نقطة انطلاقاً لجمع شمل أهل عمان ، ولتحرير البلاد من الغزاه في القرن الثامن عشر للميلاد ، مما أعل من شأن هذه المدينة وزاد من قدرها في العصور التالية ، فازداد إزدهارها ونشاطها التجاري والمالي ، وخاصة في عصر النهضة المباركة بعد أن تول جلاله السلطان قابوس بن سعيد المعظم مقاليد الحكم في البلاد.

وإذا كان لصحار كل هذه الأهمية والشهرة التاريخية العريقة ، فإن غيرها من المدن والولايات الأخرى التي توجد في سهل الباطنة لها شهرتها أيضاً ، فولاية الرستاق كانت من أهم مراكز اليعاربة والبوسعيد ، وتشتهر بقلعتها المعروفة باسم (الحزم) وبالعن المسماة (بالكسفة) ذات المياه الحارة.

أما شناص فإنها من أشهر ولايات السلطنة إنتاجاً للخضروات التي تباع في مناطق السلطنة وخارجها وبها الخور الذي يتميز بشجرة عريقة .

وتشتهر لوى بصناعة الحصر والوزر والفخار وبشجرة الماشوه القريبة من نوعها في السلطنة.

وتشتهر صحم بصناعة الخناجر وصناعة السفن والقنار ، أما الخابورة فإنها تشتهر أيضاً بصناعة الخناجر والسيوف العمانية وصناعة الحلي ، كما تشتهر ولاية السويق بتربية نوع ممتاز من الإبل ويصيد وتجفيف الأسماك ، ويوجد بها شجرة الدجاج وهي من أندر أنواع الأشجار.

وتشتهر ولاية نخل ووادي الناحول بعين الثوارة التي تتدفق منها المياه الساخنة العذبة ، والتي تتبع من الجبال المحيطة بها مما يجذب إليها الكثير من الزوار ، كما يوجد فيها عدد من الينابيع والعيون وحيوان الوعل الذي تشتهر بوجوده على أراضيها.

أما العوابي فإنها تشتهر بتنوع مزارعاتها ، ويعتبر أهلها من امهر من مارسوا مهنة الصيد البري في عمان ، وتشتهر الفصنة ببعض الصناعات القديمة مثل صناعة السفن والمراكب وشباك الصيد ، وصناعة الحلي والمجوهرات والأشياء المصنوعة من الخزف والجلد.

وتشتهر ولاية بركاء برياضة مصارعة الثيران وذلك قيل إنتشار هذه الرياضة في أسبانيا بزمان طويل ، كما تشتهر بصيد اللؤلؤ ، وبصناعة النسيج وصناعة الطوبى العمانية الأصيلة.

وقد نالت هذه الولايات حظها الوافر من الخدمات المختلفة والمشاريع المتنوعة ، فصارت تتلأل على الساحل وكأنها عقد من اللؤلؤ يتزين به ساحل الباطنة الزاهر.

هـ - منطقة الظاهرة :

كانت هذه المنطقة تعرف قديماً باسم (توام) و (الجو) وهي عبارة عن سهل شبه صحراوي ينحدر من السفوح الجنوبية لجبال الحجر الغربي في اتجاه صحراء الربع الخالي. وتفصله جبال الكور عن داخلية عمان من ناحية الشرق، ويتصل بدولة الامارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية من ناحية الغرب، والمنطقة الوسطى من ناحية الجنوب.

وتتكون هذه المنطقة من خمس ولايات هي البريمي، وعبري ، ومحضة ، وينقل ،



وضنك ، ويبلغ عدد المدن والقرى التابعة لها ٣٠٢ مدينة وقرية ويعتبر وادي ضنك ووادي العين من المراكز الكثيرة السكان في الظاهرة.

وتدل الآثار المكتشفة حديثاً على وجود طرق برية ترجع إلى عهود موغلة في القدم تمر بالبريمي وعبري متجهة نحو ساحل عمان الشمالي عبر وادي الجزبي والحواسنة، متصلة بقلب الجزيرة العربية ، كما يدل الفخار وبقايا النحاس والآثار الأخرى التي عثر عليها في البريمي على وجود حضارة قديمة، وعلى قيام صلات تجارية مع مناطق السند في القرنين الثالث عشر والرابع عشر قبل الميلاد.

ولم تنفرد البريمي وحدها بهذا اللون من السوان الحضارة القديمة ، فكل ولاية لها شهرتها الخاصة بها سواء كانت هذه الشهرة تنبع من التاريخ ام من الموارد الطبيعية ، فقد وجد في عبري عدد من القلاع والحصون والأبراج التي تدل على ماض عريق ، منها قلعة السليف التي بناها الامام سلطان بن سيف اليعربي وحسن العينين ، وحصن عبري الذي يعود تاريخه الى عام ١٨٨٤م وتعتبر هذه الولاية ثاني ولايات السلطنة من حيث المساحة.

كما تشتهر ولاية ينقل بآثارها القديمة المختلفة وبجبلها المسمى (حوراء) ينقل ، وبالعصره التي كانت تستخدم في السابق . اما ولاية محضة فإنها تشتهر بتواجد اعداد كبيرة من حيوان الوعل الذي يعيش في سفوح الجبال.

وتشتهر ضنك بواديه المشهور بالمياه العذبة الدائمة والمناظر الطبيعية الخلابة. وقد انتقلت منطقة الظاهرة بولاياتها ومخضها وقراها نقلة حضارية كبيرة لم



▲ تشتهر قرية سيق
بالجبل الأخضر بزراعة
الفواكه.

تعرقها قبل عصر النهضة المباركة ، حيث كانت الامكانيات محدودة والفرص ضيقة،
والآن تبدل الحال ونعمت هذه المنطقة بوافر العناية والاهتمام من جانب الحكومة،
فتيسرت للمواطنين سبل الحياة الطيبة ، وتوفرت عندهم الخدمات الحكومية من مياه
وكهرباء ومواصلات ومستشفيات ومدارس وإندية للشباب وغيرها ، مما أخرج
المواطنين فيها إلى حياة العصر الحديث.

و - المنطقة الداخلية :

نعمت هذه المنطقة بما نعمت به بقية المناطق من اهتمام حكومة جلالة السلطان
المعظم . ذلك أن هذه المنطقة تعتبر بمثابة القلب من عمان. لأنها تتكون من الهضبة
الجبلية الكبرى الواقعة في وسط البلاد حيث يوجد الجبل الأخضر الذي تتصدر من
سفوحه هذه الهضبة في اتجاه الصحراء جنوباً، ويحدها من الشرق المنطقة الشرقية ،
ومن الغرب منطقة الظاهرة، ومن الجنوب المنطقة الوسطى، ومن الشمال محافظة
مسقط ومنطقة الباطنة.

وتضم المنطقة الداخلية ثماني ولايات هي نزوى، وسمائل، وبهلا، وأدم ،
والحمراء، ومنح ، وإزكي، وبندب، كما أنها تشمل عدداً من الأودية الرئيسية مثل وادي
الأبيض ، ووادي حلفين ، ووادي بهلا، ووادي سمائل.
ويلاحظ أن معظم المدن التي توجد في هذه المنطقة مدن ذات شهرة تاريخية ،



▲ قوس قزح يعلو إحدى
قري المنطقة الداخلية بعد
مطول الأمطار.

الأولى ، ومنها خرج العلماء والفقهاء ولذلك كانت تعرف (ببيضة الإسلام) وتشتهر هذه المدينة الهامة أيضاً بقلعتها التاريخية التي بناها الإمام سلطان بن سيف اليعربي في النصف الثاني من القرن السابع عشر للميلاد، كما تشتهر بعدد من الحصون والأبراج والمساجد الأثرية القديمة.

أما سمائل فمنها خرج أول من أسلم من أهل عمان وهو الصحابي الجليل مازن بن غضويه ، وبها مسجد المصنار الذي أسسه هذا الصحابي ولذا يعتبر أول وأقدم مسجد في عمان . أما أمم فكانت من أهم المراكز التجارية في الداخل، وقد شهدت هذه الولاية مولد الإمام أحمد بن سعيد مؤسس حكم الأسرة البوسعيدية ويوجد بها مسجد قديم يرجع إلى عام ٧١٧هـ / ١٣١٧م.

كذلك تعتبر بهلا من أقدم مناطق عمان ، وكانت عاصمة لعمان في الزمن القديم ويعود اسمها في الغالب إلى قبيلة (باهلة) العربية التي هاجر بعض بطونها إلى عمان ، وتتميز هذه المدينة بسورها التاريخي وبقلة جبرين الشهيرة التي بنيت عام ١٩٧٠م والتي تعتبر من أجمل قلاع عمان.

أما الحمراء ، فلم تعمر إلا في عصر الإمام سلمان بن سيف بن مالك اليعربي . وتشتهر هذه الولاية بوجود عدد من البيوت الأثرية مثل بيت (الصفاء) و (بيت القديم) وكذلك بمجموعة من الأبراج التي تحيط بها من جميع الجهات ويقدر عددها بعشرة أبراج. كما تشتهر أيضاً بمنطقتها السياحية المسماة (مسفاة العبرين) وبعدد من الجوامع الأثرية القديمة مثل جامع العارض وجامع القرية ، مما يدل على أن

الحمراء منطقة ذات قيمة أثرية وتاريخية. وتشتهر منح بتميزها في الانتاج الزراعي ، ويقال ان مالك بن فهم نزل في منح أول ما دخل عمان ، نظراً لخصوبتها ووفرة انتاجها ، كما تشتهر أزكي بأنها من أقدم مدن عمان وبها غار موجود في أسفل حلة تسمى (حلة النزار) ، كما يوجد بها (قلج المالكي) الذي يعد من اكبر الافلاج في عمان ، والذي ورد في التاريخ ان مؤسسه مالك بن فهم . أما يدبد فإنها تشتهر بسوقها التجاري الذي يقع في مدينة فنجا ، كما توجد بها المنطقة الصناعية التي أنشئت حديثاً في عهد النهضة المباركة.

وبصفة عامة فإن الناس في المنطقة الداخلية يعتمدون في حياتهم اساساً على الزراعة ، وبخاصة زراعة الاشجار المثمرة . وتعتمد هذه المهنة على نظام الري بالافلاج الذي يميز هذه المنطقة . وتتميز هذه الافلاج بأنها لا تتضب مهما كان الطقس حاراً ، وينبع ماؤها من طبقات صخرية ترسب فيها مياه الامطار ، ثم تفيض هذه المياه بعد شق الافلاج، ويستفاد بالقسم الاكبر منها في ري اشجار النخيل والحمضيات والفاكهة ، وذلك حسب نظام وترتيب خاص معروف للجميع.

وقد امتدت يد التعمير والتطوير لهذه المنطقة، كما امتدت الى غيرها من باقي مناطق عمان ، مما جعل أهلها يحسون بالفارق بين العيش في عصر حديث له سماته الحضارية المتطورة باستمرار ، وبين العيش في عصر قديم عانى منه الناس الكثير والكثير.

ز - المنطقة الشرقية :

تقع المنطقة الشرقية على الجانب الداخلي لجبال الحجر الشرقي التي تحدها من ناحية الشمال ، كما تحدها رمال آل وهيبة من ناحية الجنوب ، وتطل على بحر العرب من ناحية الشرق ، وعلى المنطقة الداخلية من ناحية الغرب.

وتتكون المنطقة الشرقية من إحدى عشر ولاية ، هي : صور ، وإبراء ، وبديعة ، والقبائل ، والمضيبي ، ودساء والطاشيين ، والكامل والوافي ، وجعلان بني بوعل ، وجعلان بني بوحسن ، ووادي بني خالد ، وجزيرة مصيرة.

وتعتبر صور أهم مدن الحجر الشرقي ولها شهرة تاريخية في بناء السفن ، فقد كانت احواض بناء السفن في صور ذات شهرة كبيرة في المحيط الهندي ، كما كانت معروفة في القرن الثالث عشر للهجرة / التاسع عشر للميلاد ، بأنها أنشط مراكز بناء السفن في الجزيرة العربية كلها.

وترجع شهرة صور في بناء السفن الى أقدم العصور ، وربما يعود هذا الأمر الى عصر الفينيقيين الذين كانت لهم مدينة على الساحل الشرقي للبحر الأبيض المتوسط تحمل نفس الاسم ، مما يشير الى ان الفينيقيين ربما جاءوا من هذه المنطقة من عمان، وإن أجدادهم هم الذين بنوا السفن وجابوا بها البحار بعد ان انتقلوا من عمان الى سواحل البحر المتوسط في هجرة كبيرة من نوع الهجرات الأخرى التي انطلقت من الجزيرة العربية الى الشمال ، سواء قبل الميلاد او بعد الميلاد.

وتشتهر المنطقة الشرقية بخلاف بناء السفن، بما يوجد فيها من آثار قديمة ، مثل مسجد العقبة الذي يوجد في ولاية إبراء والذي مازالت قبلته تنجيه نحو المسجد الأقصى



▲ الماضي والحاضر ...
ترسو سفن الصيد التقليدية
امام مباني حكوميه حديثه
بمدينة صور الساحلية.

من رواد العلم والمعرفة والدين، كما يشتهر أهلها بقروسياتهم. وكذلك ولاية الكامل والواهي فهي تشتهر بخيولها العربية الأصيلة ، وولاية بديّة بجمالها التي يعقد لها سباق مشهور أيام المناسبات والأعياد المختلفة . أما ولاية جعلان بني بو حسن فإنها تشتهر بحصونها وبروجها وبخلة القش ذات التمر ذي اللونين. وتشتهر ولاية جعلان بني بو علي بصناعة السفن الشراعية والمنسوجات المحلية منذ القدم.

وولاية المضبيبي التي تعتبر أكبر ولايات السلطنة من حيث المساحة فإنها تشتهر بغزلاتها البرية الجميلة، كما تشتهر ولاية وادي بني خالد بطبيعتها الجميلة ، وبالغار الذي يوجد في منطقة (مقل) والذي يقصده كثير من الزوار والسائحين كأحد معالم الولاية. أما جزيرة مصيرة فإنها تتمتع بموقعها المتميز كأكبر جزيرة في السلطنة ، كما تشتهر بوجود أعداد كبيرة من السلاحف البحرية التي تتوالد على شواطئ الجزيرة. وقد نعت هذه المنطقة بخيرات عصر النهضة المباركة ، وكثرت فيها المشاريع التنموية التي امتدت الى كل مدنها وقراها ، مما يعتبر بحق إنجازاً كبيراً تحقق لهذه المنطقة الهامة.

ح - المنطقة الوسطى :

تقع هذه المنطقة الوسطى في الجنوب من الداخلية والظاهرة ، وتطل من جهة الشرق على بحر العرب ومن الغرب على المملكة العربية السعودية ، ومن الجنوب على محافظة ظفار . وعلى ذلك فإن هذه المنطقة تشمل مساحة كبيرة من وسط السلطنة ،



▲ يعتز سكان الصحراء
بعمان باقتنائهم لأفضل
سلالات الأبل العربية
الأصيلة.

وتتمتاز بوجود عدد كبير من آبار النفط في أراضيها، وتتكون هذه المنطقة من أربع ولايات هي ولايات: هيماء، ومحوت، والدقم، والجازر، وتقع الولايات الثلاث الأخيرة على الساحل الذي يطل على بحر العرب. ولذلك يشتمل أهلها بالصيد والزراعة، أما الولاية الأولى وهي هيماء فإنها تقع في الداخل وتتبعها تسع قرى، وهي منطقة صحراوية، لذلك فإن أهلها من البدو الرحل. وتشتهر هذه الولاية بحيواناتها البرية، وخاصة الغزلان والمها العربية التي توجد في منطقة (جعلوني) والتي تنفرد بها هذه المنطقة دون غيرها من سائر المناطق بالسلطنة. وقد لاقت هذه الحيوانات اهتماماً كبيراً من قبل جلالة السلطان المعظم للمحافظة عليها وعلى سلالتها من الانقراض. كما يوجد في المنطقة الوسطى أيضاً الأبل والأغنام التي يربيها الناس ويعيشون على البانها ولحومها وخاصة في المناطق الصحراوية.

وقد أولت الحكومة المنطقة الوسطى اهتماماً كبيراً فوفرت لسكانها جميع وسائل الخدمات الحكومية من مدارس ومستشفيات ومساجد، وحفرت الآبار الارتوازية لتزويد الناس بمياه الشرب النقية التي تحمل عادة في ناقلات توصلها إلى المواطنين في محل إقامتهم بالصحراء والمناطق النائية، كما شقت الطرق لربط المناطق الداخلية في هذه الولاية بالمناطق الساحلية وبقيّة أنحاء السلطنة. ومن أهم هذه الطرق، طريق نزوى - هيماء - شمرية الذي تم رصفه واكسب هيماء أهمية كبيرة وربطها بشمال السلطنة وجنوبها، مما أدى إلى ظهور وسائل الحياة الحديثة في هذه المنطقة وإلى نقلها نقلة حضارية كبيرة كان الناس لا يعرفونها قبل عصر النهضة.

الخدمة المدنية

انطلاقاً من الدور الفعال الذي تلعبه الإدارة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الدولة ، أولى حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم جل افعامه بالإدارة، ويتكوين جهاز إداري يركز على أسس قوية ومتطورة.

فمنذ أن تولى جلالتة مقاليد الحكم في البلاد في الثالث والعشرين من يوليو عام ١٩٧٠م، وميدان الخدمة المدنية يلقي جهوداً متواصلة ، انبثق من خلالها تنظيم وترتيب الوظائف، والتدريب، ومجال شؤون الموظفين إلى آخر المجالات الفنية والإدارية ، وقد تعددت المؤسسات التي تقوم بتنفيذ سياسة الدولة في مجال الخدمة المدنية بدءاً بديوان شؤون الموظفين الذي عمل على إرساء نظام الخدمة المدنية وتحقيق أهدافه، وجاء انشاء مجلس الخدمة المدنية ليسجل إنجازاً جديداً في ميدان التطورات التي يشهدها هذا القطاع ، ثم انشئت وزارة الخدمة المدنية بموجب المرسوم السلطاني رقم ١٧ لعام ١٩٨٨م.

وتقوم هذه الوزارة بتنفيذ السياسة العامة للمعمدة للخدمة المدنية، وتنفيذ قوانين المعاشات ومكافآت مابعد الخدمة واللوائح الخاصة بها، وإعداد خطة التنمية الإدارية، والإصلاح الوظيفي، ورفعها بعد موافقة مجلس الخدمة المدنية عليها إلى مجلس الوزراء ، فضلاً عن إعداد خطط التدريب الإداري بالتعاون مع الجهات المعنية ، وتقديم المعونات الفنية ، وابداء الرأي للجهاز الحكومي في مجالات شؤون الموظفين ، وتوزيع الخريجين من أصحاب البعثات والمنح والاعانات الدراسية وغيرهم من الخريجين أو الحاصلين على الشهادات العامة، وذلك في ضوء تخصصاتهم، والإحتياجات العملية التي تخدم أهداف التنمية في الدولة.

وقد إتخذت خطوات متلاحقة فيما يتعلق منها بمشروع توصيف وتصنيف الوظائف التي توجت بقرار من مجلس الوزراء بإقرار مشروع التصنيف، وإعطاء وزارة الخدمة المدنية الصلاحية في إنجازته بالتعاون مع وحدات الجهاز الإداري للدولة ، وتم في هذا الخصوص تدريب خمسة وعشرين موظفاً من أجهزة الخدمة المدنية المختلفة ، تزامن مع إنجاز برنامج معادل من قبل الحكومة في مطلع شهر يناير من العام الحالي ١٩٩٢م، مما أدى إلى إيجاد مجموعات عمالية متخصصة في مجال التصنيف، وتوزيعهم على مختلف المؤسسات الحكومية لتشكل النواة الحقيقية لاقسام متخصصة. ووزارة الخدمة المدنية عبر مسيرتها لإعداد الكوادر الوطنية القادرة على ممارسة البحوث، والدراسات العلمية التي تتطلبها رسالتها الجديدة قامت بتنفيذ برامج تدريبية مختلفة ، وإنجاز العديد من المحاضرات لموظفيها في مجالات التخصص المختلفة بغية تطوير قدراتهم وكفاءتهم.

وبما ان مقتنيات تطوير نظم الخدمة المدنية تتطلب بحوثاً ودراسات علمية متصلة، فقد تم إنجاز العديد من البحوث، والدراسات الهادفة تحقيقاً لتطوير نظم الخدمة المدنية على أسس علمية سليمة، مما مكن العاملين في وزارة الخدمة المدنية من متابعة تنفيذ قانون الخدمة المدنية ولوائحه التنفيذية، وإرشاد مؤسسات الدولة للتطبيق السليم، وتنفيذ متطلبات قانون التقاعد ، كما تقوم وزارة الخدمة المدنية بمعاونة مؤسسات الدولة بمدها بالأراء الفنية المتعلقة بإعادة التنظيم وتطوير نظم العمل وتسييط الإجراءات، وكل ما من شأنه أن يعين على تحقيق مراحل مختلفة من

جوانب الإصلاح الإداري. ونظراً لإهتمامات الحكومة المتزايدة بضرورة تعميم الوظائف فقد تم اعتماد خطة التعميم في إطار خطة التنمية الخمسية الرابعة ١٩٩٥/٩١ م. ويقوم المكتب الفني للتعميم التابع لوزارة الخدمة المدنية بوضع إجراءات دقيقة ومنظمة لأحلال العمانيين مكان الوافدين وذلك في إطار السياسات المقرة والقاضية بأن يتم وضع خطط التعميم والأحلال دون تأثير كفاءة الأداء الإداري والفني ، وإتجهت الوزارة في ذلك إلى اختيار الكفاءات الجيدة بفرض التعميم على أسس دقيقة وسياسات محددة.

معهد الإدارة العامة :

وفق ما جاء بالمرسوم السلطاني السامي رقم ٤٢ / ٩٠ أصبح معهد الإدارة العامة هيئة علمية مستقلة له مجلس إدارة يرأسه معالي وزير الخدمة المدنية ويعمل بتنسيق كامل مع الوزارة في إعداد خطة التدريب الوطنية قبل رفعها لمجلس الإدارة لقرارها. ومعهد الإدارة العامة يهدف بالأساس إلى رفع مستوى الأداء والكفاءة بين الموظفين بالجهة الإداري للدولة عن طريق التدريب المستمر وإجراء البحوث العلمية في مجالات الإدارة العامة والعلوم المتصلة بها، وتقديم المشورات للوزارات والدوائر الحكومية والهيئات والمؤسسات العامة للمساعدة في جهود تطوير نظم العمل وأجراءاته بهذه المؤسسات الحكومية.

وتتبلور هذه الأهداف من خلال الخطط السنوية للعمل بالمعهد في مجالات التدريب والبحوث والاستشارات والمعلومات الإدارية ، تماشياً مع مساعي الحكومة نحو تعميم الوظائف في أجهزة الدولة والمؤسسات العامة واستجابة للطلوحات الوطنية الرامية إلى إيجاد كوادر عمالية مصرية تمتلك المهارات والكفاءات اللازمة لشغل الوظائف المطلوبة في القطاعات الحكومية المختلفة. ففي الفترة ما بين عام ٨٩ - ١٩٩٠ م قام المعهد بإنجاز برامج متميزة لتدريب القيادات الإدارية بما فيهم وكلاء الوزارات ومدراء العموم بالإضافة إلى تدريب المستويات الأخرى من الموظفين .

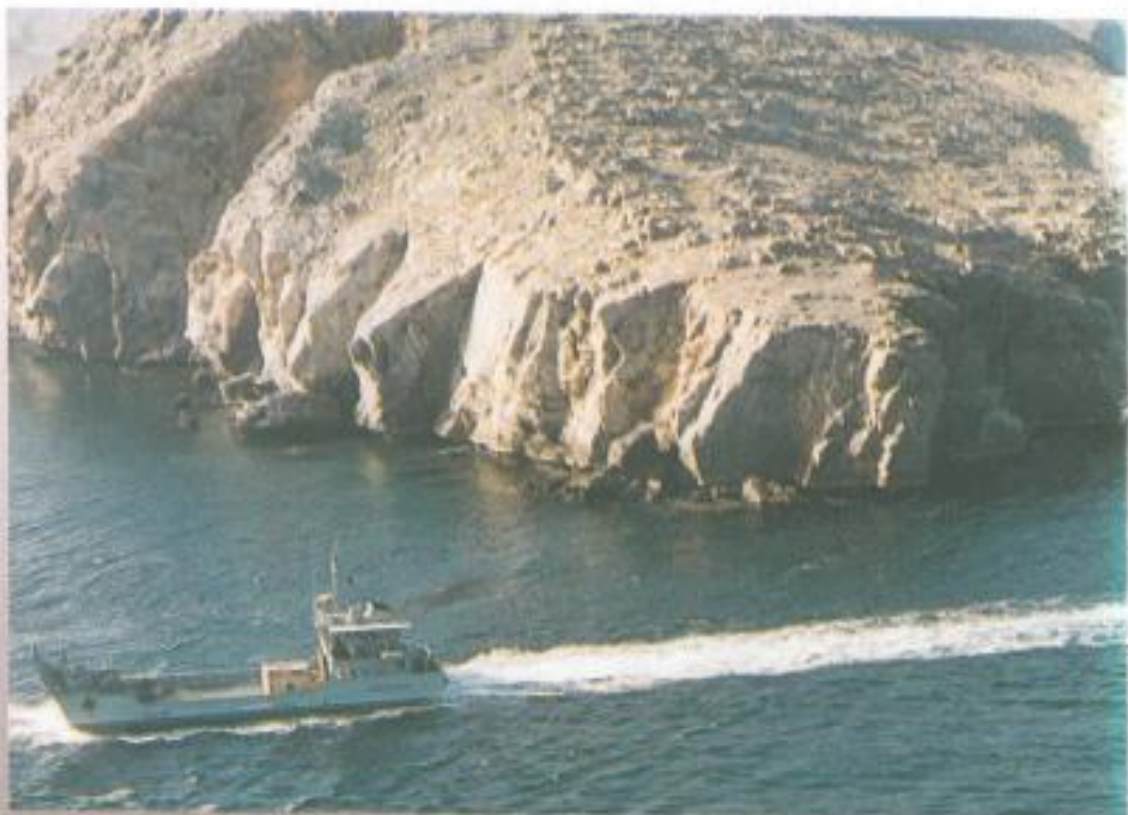
كذلك تمكن المعهد في عام ٩٠ - ١٩٩١ م من مواجهة متطلبات مؤسسات الدولة المختلفة ، إذ تم تنفيذ خمسين برنامجاً تدريبياً شارك فيها ١٠٤٧ موظفاً.

وكان من أهمها ندوتان الأولى لوكلاء الوزارات وكانت تحت عنوان .. الاستغلال الأمثل للقوى العاملة .. والأخرى كانت لمدراء العموم تحت عنوان .. تطوير الموارد البشرية. وفي إطار السياسة الرامية إلى تنمية الموارد البشرية الوطنية والتي تعتبر سياسة التعميم أحد أدواتها الأساسية الرامية إلى إحلال العنصر العماني محل العمالة الوافدة يقوم معهد الإدارة العامة بتنفيذ برامج الدبلوم في المحاسبة ، والإحصاء ، وذلك بالتعاون مع جامعة القاهرة. أن إدخال دراسة الدبلوم في معهد الإدارة العامة يعتبر نقلة نوعية في أنشطة المعهد وفعالياته وذلك سعياً منه إلى المساهمة في تنفيذ سياسة السلطنة في توفير الكوادر الوطنية في مجالي «المحاسبة» و«الإحصاء» لتتولى العمل في المؤسسات الحكومية بكل كفاءة واقتدار. ونتيجة للتطورات المتلاحقة التي تشهدها الساحة العالمية لتطور علم «الإدارة الحديثة» وانطلاقاً من هذا المعنى كان لزاماً على معهد الإدارة العامة إتخاذ الخطوات اللازمة لمسايرة تطورها وذلك بمقدرة إتفاقيات الارتباط بمؤسسات التنمية الإدارية العربية والعالمية. وبمثال لهذا الترابط قبل البرنامجين اللذين تم تنفيذهما في معهد الإدارة البريطاني عام ١٩٩٢ م في مجال «تطوير الإدارة العامة» و«تطوير الكوادر» مثلاً حيث لهذا الترابط الأهمية.

الفصل الثالث



الأمن والسياسة



البحرية السلطانية العمانية تقوم
بمهمة من مهام واجباتها الوطنية
بمحافظة مسندم حيث مضيق
هرمز الاسمر النجدي.

الدفاع

بدأت الإنطلاقة الحقيقية لبناء قوات السلطان المسلحة مع بزوغ فجر النهضة بقيادة حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم القائد الأعلى للقوات المسلحة ، حيث حدد جلالته ومنذ اللحظات الأولى المهام الجسام التي تقع على عاتق أفراد قواته ، وأولى أهمية كبرى للنهوض بمستواها. وقد جاء تطوير قوات السلطان المسلحة وبناءها كجزء من عملية التنمية الكبرى في البلاد والتي شملت مختلف المجالات المدنية والعسكرية والسياسية والاقتصادية. فبناء القوات كان ولا يزال امتداداً لعملية البناء على المستوى الوطني. وكان للتوجيهات السامية لجلالة القائد الأعلى الدور الكبير في الارتقاء بها وإعدادها وتدريبها تدريباً عالياً بما يمكنها من الاضطلاع بمسؤولياتها الوطنية بكل كفاءة واقتدار. وبفضل توجيهات جلالته وعنايته ومتابعته المستمرة وصلت هذه القوات بمختلف أسلحتها إلى مستوى عال من الكفاءة القتالية الأمر الذي يبعث على الفخر والاعتزاز. وإنطلاقاً من ذلك فقد أمكن بناء قوة عسكرية ضارية مزودة بأحدث الأسلحة والمعدات ذات التقنية العالية ، وقد ظهر ذلك جلياً من خلال التمارين المختلفة التي نفذتها أو تلك التمارين التي شاركت فيها مع قوات الدول الشقيقة لمجلس التعاون الخليجي وقوات الدول الصديقة الأخرى.

▼ تمرين عسكري ينفذه
الحرس السلطاني العماني



الخاصية وضعت في مكانها الصحيح بين يديهم
كما إن المستوى الذي ظهرت به يؤكد بحق سلامة التخطيط الذي وضع لتطويرها.
وفي هذا الموضوع سنلقي الضوء على قوات السلطان المسلحة ودورها في تعزيز
الأمن والإستقرار في البلاد.

أولاً : تأهيل الفرد المقاتل :

التدريب الأولي للمقاتل مرحلة هامة في حياة الجندي لأنها تعد الركيزة الأساسية
لاكسابه صفات الجندي الحق واحتراف القتال .. وفيها يتم بناء لياقته البدنية
والعقلية لاكسابه المهارات القتالية وقوة التحمل .. كما يتم غرس قيم الانضباط
العسكري في نفس الجندي حتى تتوفر لديه جدية الالتزام الدائم في الاناء والانظمة
العسكرية بحيث تصبح هذه الأمور قيما غريزية ثابتة في وجدانه توجه سلوكه في
حياته العسكرية وفي المواقف القتالية المختلفة. ويناط بتنفيذ مرحلة التدريب الأولي إلى
كتيبة تدريب قوات السلطان المسلحة اضافة إلى مراكز التدريب الأخرى.

أما فيما يخص الارتقاء بتدريب الفرد وتأهيله ليكون ضابطاً، فتتم هذه المرحلة
من خلال كلية السلطان قابوس العسكرية وأكاديمية السلطان قابوس الجوية، ويلحق
بها طلبة الثانوية العامة وخريجو الجامعات، وفي هذه الكليات يتلقى المتخرون بها
التدريبات العسكرية المتقدمة لتسقل مواهبهم العلمية، من خلال المحاضرات الدراسية
والتدريبات العملية الميدانية في ميادين التدريب المجهزة أصلاً بوسائل التدريب

▼ العين الساهرة لرجال
الجيش السلطاني العماني
من أجل أمن الوطن وحراسة
مكتسباته.



التخصصية سواء في مجال القوات البرية أو الجوية أو البحرية ، وعندما يتخرج الضباط من الكليات العسكرية يلتحقون بالوحدات والتشكيلات والقواعد لاكتساب الخبرات الميدانية والقيادية من خلال عملهم في تلك الوحدات.

ثم تأتي مرحلة التأهيل في المدارس والأكاديميات والكليات العسكرية الأخرى المنتشرة في قوات السلطان المسلحة كل في مجال اختصاصه .. وما أن ينهي الضباط الدورات المقررة حتى يصبحوا مؤهلين للاحاق بكلية القيادة والأركان، وهي أرقى معهد عسكري يضطلع بتأهيل القادة وتزويدهم بالمعارف والمهارات العسكرية وفنون القتال وإدارة المعارك وأساليب القيادة والسيطرة، مع تعريفهم بأساليب الإدارة الحديثة، التي يقوم بالقاء محاضراتها بعض اساتذة جامعة السلطان قابوس ومعهد الإدارة العامة.

ثانياً : الجيش السلطاني العماني :

شهد الجيش السلطاني العماني خلال الثلاثة والعشرين عاماً الماضية تطوراً مضطرباً يتناسب وحجم المهام الموكولة إليه لحماية الوطن العزيز ومنجزاته .. ويعد الجيش السلطاني العماني من أقدم أسلحة قوات السلطان المسلحة .. فمنذ بزوغ فجر النهضة المعاصرة وهذا السلاح يحظى بالاهتمام الكبير من لدن جلالة السلطان المعظم القائد الأعلى للقوات المسلحة .. فكان رمزاً للعطاء والإنجازات العظيمة التي تحققت ، وقد حظي بتطور ملموس في تدريبه وتسليحه وإنشاء تشكيلات ووحدات جديدة.

▼ استعراض للدراجات النارية ينفذه الحرس السلطاني العماني.



العام والأعوام السابقة.

مدرعات سلطان عمان :

شهدت مدرعات سلطان عمان تطوراً كبيراً وذلك على اعتبار إنها إحدى العناصر الرئيسية للكفاءة القتالية للجيش السلطاني العماني . فالديابات ومركبات القتال المدرعة أهم عناصر معركة الأسلحة المشتركة لما تتميز به من توفير عناصر الوقاية وخفة الحركة وقوة الثيران .

وإدارة الصراع بين الديابات والمركبات المدرعة المعاصرة يتطلب الاندماج بنواحي القوة والضعف في خصائصها الفنية وأسلوب قتالها، وهذا ما يعمل على إبرازه من خلال مدرسة مدرعات سلطان عمان، والتدريبات التي تنفذها وحدات مدرعات سلطان عمان، وبذلك تسهم في رفدها بالعناصر المدربة والمؤهلة، هذا بخلاف التطوير الذي شهدته في مجال التسليح حيث يعتبر أبرام عقد إتفاقية شراء دبابات متطورة من نوع (تشالنجر ٢) البريطانية الصنع إحدى الإنجازات التي تحققت لمدرعات سلطان عمان، حيث من المتوقع أن تدخل الخدمة عام ١٩٩٥ م ، إلى جانب الديابات الحديثة والمعدات المتقدمة الأخرى . وكان سلاح مدرعات سلطان عمان قد انشيء عام ١٩٧٩ م.

مدفعية سلطان عمان :

مدفعية سلطان عمان تعتبر إحدى أسلحة الاسناد الرئيسية في قوات السلطان

▼ ديابات (تشالنجر) التي
تم شراؤها مؤخراً ضمن
الاهتمام المتواصل بتحديث
قوات السلطان المسلحة.



المسلحة .. والمدفعية - كما هو معلوم - من الأسلحة الهامة ذات قوة الثيران العالية، بما يتوفر لديها من إمكانيات نيرانية عالية من مدافع الضرب المباشر وغير المباشر، والصواريخ المضادة للدبابات، مما يؤهلها للقيام بمهام قتالية عديدة في المعارك، فيناط بها التمهيد النيراني لأي عملية قتالية، وإطلاق قذائفها على المواقع الأمامية للعدو، وفتح الثغرات فيها والقصف على مناطق تجمع العدو في العمق ومراكز قيادته. وقد حظيت مدفعية سلطان عمان بوافر من التطوير والتدريب والتأهيل والتسلح، بحيث زودت بمدافع مختلفة العيار ووسائل للدفاع الجوي وشبكة إتصالات حديثة حققت لها النجاح في تنفيذ مهامها. ومدرسة المدفعية تقوم بعملية التأهيل والتدريب لكافة أفرادها من الضباط والجنود وفق أحدث وسائل التدريب. وكانت المدفعية قد تأسست في عام ١٩٠٣م وتشكلت أول بطارية بها عام ١٩٧١م، وأخذت منذ ذلك الوقت في التنامي والتطور إلى أن وصلت في حجم تشكيلها الحالي.

سلاح الإشارة :

هي إحدى أسلحة قوات السلطان المسلحة التي تعتبر الشريان النابض لها، حيث تقوم بتأمين الإتصالات السلكية واللاسلكية في جميع مراحل المعركة سلماً وحرباً. وقد برزت أهمية سلاح الإشارة في العصر الحديث في ظل تكنولوجيا الإتصالات الحديثة ووسائل الإعاقة والتشويش المتطورة في الوقت الذي تزداد فيه أهمية الإتصالات في الميدان .. مما حدا بسلاح الإشارة إلى تحقيق تطور في مجال الإتصال برز ذلك من خلال التمرينات التعبوية التي نفذها. وفي إطار السعي نحو خلق الكوادر الوطنية المدربة ساهم السلاح في تدريب الكوادر من خلال مدرسة سلاح الإشارة والدورات الخارجية التي يتم إيفادها إلى الدول الشقيقة والصديقة، مما أدى إلى إيجاد كادر فني قادر على تشغيل وصيانة أحدث الأجهزة الإلكترونية في مجال الاتصالات.

خدمات تموين القوات :

المعركة الحديثة اتسعت مبادئها طوياً وعرضاً لتغطي مساحات شاسعة في البر والبحر والجو، وزادت كمية وأنواع الأسلحة المستخدمة فيها سواء كانت صواريخ أو طائرات أو قطعاً مدفعية أو دبابات .. الأمر الذي أضاف عبئاً جديداً على خدمات تموين قوات السلطان المسلحة للوفاء بالتزاماتها فيما يتعلق بتقديم الخدمات التموينية والفنية والإدارية في الوقت والمكان المناسبين.

وفي هذا الإطار زود سلاح التموين بكافة أدوات التطوير ضمن منهجية تخطيط سليم، فأصبح لديه الإمكانيات اللازمة والضرورية لتأمين قوات السلطان المسلحة بكافة تشكيلاتها وأسلحتها المختلفة.

أسلحة الاسناد المختلفة :

بجميع هي جميع المهام التي يجب ان تقوم بها القوات المسلحة سواء المقاتلة أو الإدارية.

وقد تطورت اسلحة الاسناد تطوراً ملموساً فشمّل التطور هندسة قوات السلطان المسلحة، ونقلات قوات السلطان المسلحة، التي تقوم بدور حيوي في نقل القوات سلماً أو حرباً ، وتأمين المركبات ، كما شمل التطوير والتحديث هندسة الكهرباء والميكانيك، نظراً لدورها في اعداد الكوادر الوطنية الفنية القادرة على القيام بأعمال الصيانة للمعدات والاسلحة.

قوات الفرق :

تضطلع قوات الفرق بدور حيوي جنباً إلى جنب مع تشكيلات ووحدات الجيش السلطاني العماني.

وتتألف هذه القوة من قوة أمن الأرياف وكتيبة استطلاع عمان بالإضافة إلى قوة أخرى.

وكان قد تم تشكيلها كقوات نظامية عام ١٩٧٥م.

مظلات سلطان عمان :

تم تدعيم مظلات سلطان عمان لتقوم بدورها الهام في تقديم الاسناد اللازم لوحدات الجيش السلطاني العماني في مختلف مراحل الحرب الى جانب دورها في تدريب أفراد قوات السلطان المسلحة بواسطة مدرسة المظلات التي انشئت خصيصاً لهذا الغرض.

الخدمات الطبية :

حظيت الخدمات الطبية بقوات السلطان المسلحة بنصيب وافر من الرعاية في تطويرها وبنائها الذي يتناسب ودورها الهام والضروري في تقديم الخدمة الطبية لأفراد القوات المسلحة وذويهم، اضافة الى واجبها في تقديم الاسناد الطبي للقوات لمواكبة التطور الذي تشهده بين فترة وأخرى.

الجيش السلطاني العماني ومساهمته في التنمية :

يساهم الجيش السلطاني العماني بدور بارز في خطة التنمية، وذلك من خلال الخدمات العديدة التي يوفرها للمواطنين في بعض المناطق النائية التي يصعب الوصول إليها بالوسائل العادية، هذا بخلاف علاج بعض المواطنين في العيادات العسكرية في الأماكن النائية التي لا تتوفر فيها المستشفيات العامة، كما يساهم في شق الطرق وتعييدها.

ويقوم بدور فعال في مكافحة التلوث البيئي من خلال وحدة صحة البيئة بالجيش السلطان العماني.

ثالثاً : سلاح الجو السلطاني العماني :

منذ بزوغ فجر النهضة وسلاح الجو السلطاني العماني يواصل مسيرة التطور والتحديث بشكل مستمر بخطى ثابتة ليواكب المتغيرات والتطورات السريعة للتقدم



▲ طائرة نقل عسكرية
تقوم بنقل امدادات ولوازم
للقوات السلطان المسلحة.

التكنولوجي في عصرنا الحالي .. ففي مجال التسليح تعاقدت السلطنة على شراء طائرات حديثة ومتطورة من نوع (هوك) البريطانية الصنع لزيادة فاعلية قوة الدفاع .. وكذلك تحديث نظام الإنذار المبكر والسيطرة بحيث يغطي أجواء السلطنة.

وفي مجال التدريب على الطائرات المقاتلة اكتسب السلاح خبرات واسعة خاصة كتلك الطائرات المزودة بأحدث أنظمة التسليح .. ويواصل السلاح مسيرة التحديث بإدخال المزيد من الابتكارات والمفاهيم الأكثر تطوراً، فهو يمتلك الطائرات المقاتلة والطائرات العمودية وطائرات النقل وصواريخ (رابير) تلك التي برزت كفاءتها القتالية العالية في كافة التدريبات العملية .. كما شمل التطوير أيضاً نوعية الأفراد المنتسب للسلاح، سواء كان طياراً أو فنياً، حيث يتم إختيار وانتقاء الأفراد ذوي القدرات البدنية والعقلية لتحمل التدريبات الجوية واستيعاب التكنولوجيا الحديثة في مجال علوم الطيران .. كما قام سلاح الجو السلطاني العماني بتطوير أنظمة الدفاع الجوي معتمداً على الكيف بدلاً من الكم باقتناء أنظمة دفاع جوي حديثة ذات قدرات متميزة.

وإهتمام سلاح الجو السلطاني العماني لم يقف عند هذا الحد بل شمل كذلك الاعتناء بتنظيم برامج ودورات تدريبية لأفراد السلاح من الفنيين في مدرسة (رابير) للصواريخ، ومركز التدريب المهني وجامعة السلطان قابوس . هذا بخلاف اهتمامات السلاح بالرياضة العسكرية حيث شكل فريقاً للقفز الحر بالمظلات، وإيماناً من جلالة القائد الأعلى للقوات المسلحة بأهمية دور سلاح الجو السلطاني العماني، كان الإهتمام

يتعلق بمساهمة سلاح الجو السلطاني العماني في التنمية، فيقوم هو الآخر بدور جليل في ذلك من خلال تقديم العون للمواطنين في حالات الضرورة مثل نقل بعض المواد الغذائية للمقيمين في المناطق النائية .. كذلك يساهم في مواجهة أخطار السيول التي قد تحدث عقب هطول الأمطار ، ومن مهامه نقل الطبيب الطائر لانتقاذ المواطنين في المناطق المنعزلة والتي تستدعي سرعة النجدة.

رابعاً : البحرية السلطانية العمانية :

أصبحت البحرية السلطانية العمانية في ظل هذا العهد الزاهر قوة بحرية عصرية مزودة بأسطول بحري يحوي العديد من سفن العمليات وسفن الاستاد وسفن الهجوم السريع وزوارق الدوريات الساحلية وسفن الشحن والمسح البحري للشواطئ، ونظراً لموقع سلطنة عمان الاستراتيجي الذي يعتبر ملتقى طرق التجارة بين الخليج العربي ودول العالم من خلال (مضيق هرمز) الاستراتيجي الذي يقع الجزء الصالح منه للملاحة في المياه الإقليمية للسلطنة ، فإن البحرية العمانية تلعب دوراً حيوياً وعالمياً لتأمين سلامة السفن التجارية أثناء عبورها المضيق، وتأمين شاحنات البترول العملاقة التي تحمل أكثر من ٦٠٪ من بترول الخليج التصدير إلى دول العالم.

وقد شهدت البحرية تطوراً كبيراً في مجال التسليح بحيث تم التعاقد على بعض السفن الحديثة من نوع (القرويطات) لتدعيم الأسطول البحري العماني. وفي هذا الإطار أولت البحرية السلطانية العمانية اهتماماً بإعداد أفرادها لتوفير الكوادر الشابة القادرة على العمل في السفن الحديثة.

وفي مجال رفع الكفاءة القتالية للبحرية السلطانية العمانية نفذت التمرين السنوي (أسد البحر)، والذي اشتمل على تدريبات بحرية مختلفة، منها أعمال القتال البحري والرمية والقتال الليلي الذي شارك فيه العديد من القطع البحرية ، ويعد هذا التمرين تدريباً عملياً لصقل الخبرات القتالية لأفراد البحرية وامتداداً للتمارين التي أجريت خلال الأعوام المنصرمة ، هذا بخلاف التطوير الذي شمل المنشآت البحرية ومنها قاعدة سعيد بن سلطان البحرية التي تم تجهيزها بالمنشآت الحديثة ، كما أدخلت تحسينات على قاعدة رأس مستنم البحرية.

سفينة شهاب عمان :

وهي إحدى سفن التدريب الشراعي بالبحرية السلطانية العمانية وعلامة بارزة مضيئة بين سفن العالم البحرية الشراعية ومعرض عماني متنقل يمزج عباب البحار والمحيطات وجامعة علمية بحرية عائمة على سطح البحر تحمل على ظهرها الريابنة العمانيين والطلبة للتدربين في رحلات عالمية. قامت هذه السفينة برحلة تاريخية خلال عام ١٩٩٢م، وتعتبر الثانية من سلطنة عمان إلى الولايات المتحدة الأمريكية للمشاركة في الاحتفالات المقامة على جانب المحيط الاطلسي بمناسبة مرور خمسمائة عام على اكتشاف الرحالة (كريستوفر كولومبس) قارة أمريكا، وهي واحدة من عدة رحلات



العماني الى بقاع الارض، محيية دور ومجد الاوائل في ارضيات البحر والانفتاح على العالم حضارة وثقافة وتجارة ، وسقينة شباب عمان تعمل كمركز تدريب لطلبة البحرية السلطانية العمانية حيث تتيح الفرصة للطلاب ان يتعرف ويتدرب على طرق الملاحة البحرية باستخدام الحبال والشرع.

والبحرية السلطانية العمانية تساهم مساهمة فعالة في خطط تنمية البلاد خاصة في المحافظة على البيئة، ومنع تلوث الشواطئ لسواحل السلطنة، وإنقاذ مراكب الصيد التي قد تتعرض لبعض الكوارث البحرية ، بالإضافة إلى مساهمتها في نقل المؤن والمعدات الضرورية للمواطنين في الأماكن النائية والمنعزلة كمساعدة للمواطنين لصعوبة نقل تلك المؤن بوسائل النقل العادية.

خامساً : الحرس السلطاني العماني :

حظي هذا السلاح بنصيب وافر من التطوير والتحديث سواء في المعدات والأسلحة أو في مجال تأهيل الفرد المنتسب للحرس ، حيث يتم إعداد الفرد إعداداً بدنياً وعقلياً ليكون قادراً على العمل في الحرس السلطاني العماني .. ويوجد بالحرس عدد من المدارس الهامة منها المدرسة الفنية التي تقوم بإعداد الفنيين ، وكتيبة التدريب التي يتم فيها صقل مهارات الشباب وإعدادهم إعداداً رفيع المستوى. وقد برزت الكفاءة القتالية للحرس السلطاني العماني من خلال التمارين التي نفذها والتي تعد تدريباً عملياً واختباراً لكفاءة الرجال والمعدات.

ولمواكبة خطط التوسع والتطور، فقد تم تزويد الحرس السلطاني بالمدفوعات المتطورة ووسائل الدفاع الجوي الحديثة، وهو بذلك يعتبر مهيباً للاشتراك مع القطاعات العسكرية الأخرى لتنفيذ أي مهمة تسند إليه .. كما يضم الحرس السلطاني العماني فرقة موسيقية رفيعة المستوى وفريدة في تدريبها وإعدادها، اظهرت جدارة فائقة من خلال مشاركتها في المناسبات الوطنية المختلفة والاحتفالات الموسيقية الكبرى ، ومن هذه الفرق الاوركسترا السيمفونية السلطانية، وفرقة موسيقى الخيالة، وفرقة الموسيقى الشمالية والجنوبية.

سادساً : متحف قوات السلطان المسلحة :

إفتتح المتحف في شهر ديسمبر عام ١٩٨٨م. في قلعة بيت القلج التي تعد احد شواهد التاريخ العسكري العماني الحافل بالامجاد والبطولات ، ويحتوي مبني المتحف على طابقين وزعت عليهما المعروضات التي تشتمل على مجسمات ووثائق تاريخية عسكرية لعمان قبل وبعد الإسلام وفي العصر الحديث ، حيث تضم مساحته عدة نماذج من الأسلحة القديمة التي كانت تستخدمها قوات السلطان المسلحة منذ قديم الزمان.

كما يحكي قصة التطور الملحمي لقوات السلطان المسلحة على يد بانيتها الحقيقي قائدها الأعلى جلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم شاملاً ذلك البطولات التي خاضتها هذه القوات من أجل الذود عن حياض الوطن والدفاع عن ترابه الغالي ، والأسلحة والاعتده التي أقتنتها على مختلف فروعها وتشكيلاتها.

► جلالة السلطان المعظم
القائد الأعلى للقوات المسلحة
يقود احد جنود القوات
الخاصة وساماً.

الأمن

«العنل اساس العمران» هذه مقولة قالها ابن خلدون في مقدمته الشهيرة .. فمتى ما وجد العدل توفرت كل وسائل الأمن والأمان التي تخلق جوا يسوده الهدوء ويتم به كل افراد المجتمع.

من هذا المنطلق إتخذت شرطة عُمان السلطانية منذ تأسيسها في بداية هذا العهد الزاهر — بقيادة جلالة السلطان قابوس المعظم — هذا المبدأ شعاراً لتوفير الأمن والاستقرار للمواطن والمواطن في حركاتها وسكناتها، ومعبراً لها إلى مواطن الأمن والأمان عبر اجهزتها التي تعمل بلا كلل ولا ملل متمثلة في:

- الإدارة العامة للمرور.
- الإدارة العامة للعمليات.
- الإدارة العامة للجمارك.
- الإدارة العامة للتحريات والتحقيقات الجنائية.
- الإدارة العامة للدفاع المدني.
- الإدارة العامة للهجرة والجوازات.
- إدارة طيــــران الشرــــطة.
- جهاز حماية المنشآت النفطية.
- جهاز أمن الموانئ وخفر السواحل.
- جهاز التأهيل والتدريب.

إن السمعة الطيبة التي تتمتع بها شرطة عُمان السلطانية لم تأت من فراغ بل هي حصيلة عطاء وجهد متواصل لا يعرف الكلل، فيفضل التوجيهات السامية لحضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم خطط شرطة عُمان السلطانية خطوات عديدة لتحقيق أعلى مستويات الكفاءة والتطور اعتماداً على دعمتين اساسيتين وهما العنصر البشري المؤهل والأماكنيات المادية والتقنية المتاحة، وانه في هذا الخصوص اكد جلالة السلطان قابوس المعظم على الاهتمام المستمر لرعاية وتطوير قدرات جهاز الشرطة بكل مايمكثها من اداء دورها المجيد في خدمة الوطن والمواطن وتوفير الراحة والطمأنينة له مشيراً جلالتة إلى ان أمن المواطن ورخائه قد توفر بفضل الله. وكنتيجة لهذا التوجه نجح جهاز الشرطة عبر هذه الاعوام في الوصول إلى بناء جو من الثقة بينه وبين المواطنين وأصبح التعامل سمة العلاقة بينهما ، فالمواطن اليوم لا يتردد في تقديم كل مساعدة للشرطة في القيام بواجبها على خير وجه لادراكه انها ما وجدت الا للسهر على راحته وأمنه وسلامته والحفاظة على عرضه وماله ومقومات حياته المستقرة.

لم تعد تقتصر واجبات واختصاصات الشرطة اليوم على مهمة الحفاظ على الأمن وحسب بل امتدت لتشمل مهاماً أخرى تقدمها من خلال العديد من الإدارات كل في مجال اختصاصه. وفي هذا الاطار نتناول بشيء من التفصيل عن تقنية التحديث

إنطلاقاً من الإدراك التام الذي تضطلع به الإدارة العامة للمرور في المحافظة على السلامة العامة والممتلكات، فقد تم تزويدها بآليات جديدة من المركبات مجهزة تجهيزاً خاصاً، لتتضم بذلك إلى الاسطول الحالي لمركبات الدوريات على الطرق السريعة التي تعمل على أن يلتزم الجميع بلوائح وقواعد السير. وفي إطار الاهتمام بتحقيق أكبر قدر من السلامة العامة، نظمت الإدارة العامة للمرور دورات تثقيفية لمدربي السباق، وذلك لرفع كفاءتهم وتثقيفهم مرورياً وصقل مداركهم للأمر والمخاطر التي يتعرض لها مستخدموا الطريق.

كما نظمت بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم دورات مماثلة للتثقيف المروري للمدرسين والمدرسات، إيماناً منها بدور المعلم في تربية النشء وبمدى مساهمته في توصيل الوعي المروري للطلبة والطالبات، باعتبارهم النواة الأساسية لبنية المجتمع حيث أنهم القدوة الحسنة والمؤثرة في نفوس الأجيال. كما تنظم الإدارة العامة للمرور سنوياً أسبوعاً للمرور يقام في الوقت نفسه في جميع دول مجلس التعاون الخليجي، حيث تكثف خلاله حملات التوعية والارشاد عن طريق الوسائل المختلفة.

الإدارة العامة للعمليات :-

تعتبر الإدارة العامة للعمليات إحدى الأجهزة الرئيسية بشرطة عُمان السلطانية، فهي مسؤولة عن مكافحة الجريمة من خلال توجيه نشاطاتها لمنع وقوع الجرائم عن طريق الإجراءات الوقائية التي تتخذها سواء من خلال التواجد الشرطي وانتشاره

▼ استخدام الأجهزة الحديثة بشرطة عُمان السلطانية في متابعة حركة المرور.



بدورياته وحملاته التفتيشية ، أو من خلال الحراسات المختلفة على مستوى السلطنة ، وذلك بهدف التقليل من فرص ارتكابها والحد من انتشارها بما يحقق الاستقرار والشعور بالأمن والطمأنينة لدى المواطنين، والعمل على تهيئة المناخ الملائم لعمليات البناء والانتاج والتنمية. كما يوفر جهاز الشرطة خدمات الحماية لرؤساء الدول الذين يزورون السلطنة وكبار المسؤولين الأجانب. وفي هذا الإطار تشكل الإدارة العامة للعمليات ركناً هاماً من الأركان الثابتة لشرطة عُمان السلطانية لما تضطلع به من مهام ومسؤوليات في حراسة المنشآت الحيوية وحماية الشخصيات الهامة، وحراسة السفارات والبعثات الدبلوماسية العربية والاجنبية، والأماكن العامة والاحتفالات الرسمية. كما تقوم بوضع خطط الطوارئ لحماية المناطق السكنية والمنشآت والمرافق الحيوية والصناعية والتجارية وخطوط المواصلات ووسائل الاتصال السلكية واللاسلكية.

لذلك فقد حرصت قيادة الشرطة على أن تزود هذه الإدارة بكل المعدات والآليات الحديثة والمنطورة كي تقوم بآداء واجبها بصورة مشرفة في الوقت الذي يتلقى أفرادها تدريبات خاصة وجهداً مضاعفاً للسيطرة على كافة المواقف.

الإدارة العامة للجمارك :

تتولى الإدارة العامة للجمارك عن طريق مقرها الرئيسي وقروعا المنتشرة على كافة المنافذ الجوية والبحرية والبحرية إنجاز البعثات والمعاملات الجمركية وفق النظم والقوانين المطبقة في البلاد وعلى أحدث الأسس العالمية في مجال الجمارك، كما تتولى مراقبة ومتابعة وتنفيذ القرارات والتعليمات الخاصة بعمليات التصدير والاستيراد. ويفضل نمط القيم السائدة في البلاد المستمدة من روح الإسلام والعلاقات الأسرية الوطيدة، وكفاءة وبقظة رجال الجمارك في الموانئ والمطارات والمنافذ البحرية، والتعاون الدولي الوثيق بين شرطة عُمان السلطانية والأجهزة الشرطية والمنظمات الأمنية في جهود مكافحة المخدرات وتعقب المجرمين جعلت السلطنة في منأى عن مشكلة المخدرات وتهريبها.

الإدارة العامة للتحريات والتحقيقات الجنائية:

تقوم الإدارة العامة للتحريات والتحقيقات الجنائية بدور هام في مكافحة الجريمة وتتبع مرتكبيها وضبطهم وتقديمهم للمحكمة الجزائية. وتوجد بالمختبر الجنائي التابع لهذه الإدارة أحدث أجهزة التصوير الجنائي، كما تم تزويدها بجهاز الحاسب الآلي الذي يقوم ببرمجة بصمات الوافدين والمقيمين في البلاد، والبصمات الواردة من شعب الاتصال في الدول العربية أو من الدول الاعضاء في المنظمة الدولية للشرطة الجنائية (الانترپول)، والتي تتبادل فيما بينها صور وبصمات الاشخاص الذين يشكلون خطراً على الأمن.

الإدارة العامة للدفاع المدني :

تضطلع الإدارة العامة للدفاع المدني بمهمة تأمين سلامة ممتلكات الدولة والمواطنين والوافدين ضد خطر الحرائق، كما إنها تقدم الاستشارات النوعية على مستوى

تعتبر الإدارة العامة للهجرة والجوازات إحدى الإدارات الهامة بجهاز شرطة عمان السلطانية، وتقوم بدور أمني وخدمي .. ويتمثل دورها الأمني فيما تقوم به من مساعدة للأجهزة الأخرى في المحافظة على النظام والأمن العام، وتوفير الطمأنينة في مختلف الجوانب باعتبارها بوابة السلطنة - سواء بالنسبة للقادمين أو المغادرين - وذلك بإشرافها على المنافذ الرسمية للسلطنة.

أما دورها الخدمي فإنه ذو صلة مباشرة بالمواطن العُماني من خلال ما تقدمه من خدمات عديدة ، كإصدار جوازات السفر والبطاقات الشخصية، ولم تقتصر خدمات الإدارة العامة للهجرة والجوازات على المواطنين فحسب بل إنها تقدم مختلف التسهيلات للأجانب الراغبين في الدخول إلى السلطنة للعمل أو للزيارة عبر المنافذ البرية والموانئ الجوية والبحرية من خلال إصدار التأشيرات بكافة أنواعها، وحرصاً من الإدارة العامة للهجرة والجوازات في تسهيل إنجاز المعاملات المتعلقة بالمواطنين والوافدين في مختلف مناطق السلطنة دون الرجوع إلى مركز الإدارة في مسقط، قامت بإنشاء مكاتب فرعية لها في الولايات والمناطق مزودة بنظام حديث للحاسب الآلي.

إدارة طيران الشرطة :

يضم جهاز شرطة عُمان السلطانية من بين الإدارات التابعة له إدارة طيران الشرطة المزودة بعدد من الطائرات المتعددة الأغراض والتي تتسارع لاختلاء المصابين والحالات المرضية الطارئة ونقل المؤن إلى المناطق النائية في ظروف الكوارث الطبيعية، وخلال

▼ الدور الرائد لشرطة
عمان السلطانية في مجال
الإطفاء.



موسم الأمطار تقوم طائرات الشرطة بإخلاء المواطنين الذين تهدد الأودية مساكنهم ، كما تؤدي بالتنسيق مع وحدة شرطة خفر السواحل واجبات انسانية في انقاذ الصيادين الذين تدهمهم تقلبات البحر في الظروف الجوية الصعبة، وتجدر الاشارة إلى ان إدارة طيران الشرطة تضطلع بمهمة التدريب للطيارين ومهندسي الملاحة الجوية الذين يتم فيما بعد إيفادهم في دورات تدريبية متقدمة في الخارج.

حماية المنشآت النفطية :

تقوم شرطة عُمان السلطانية بتوفير التغطية الأمنية لثروات الولاية النفطية من خلال الدور الذي تضطلع به في هذا المجال ، حيث تقع على عاتقها مهمة تأمين خطوط الأنابيب النفطية وغيرها من المنشآت بدءاً من حفارات النفط الموجودة في مناطق الانتاج الصحراوية وحتى مرفأ التصدير في (ميناء الفحل).

أمن الموانئ وخفر السواحل :

عهدت مسؤولية الحفاظ على القانون والنظام في الموانئ الرئيسية المنتشرة على طول سواحل السلطنة الممتدة إلى مسافة ١٧٠٠ كيلو متر إلى وحدة خفر السواحل، حيث يقوم أفرادها المزودون بالقوارب السريعة بدوريات تغطي مياه عُمان الساحلية بما في ذلك مضيق هرمز الاستراتيجي، وذلك لمنع عمليات الهجرة غير المشروعة وضبط السلع المهربة. كما تقدم يد العون والمساعدة إلى الصيادين والمسافرين الذين يتعرضون للمخاطر البحرية. كما تختص وحدة أمن المطارات بالتنسيق مع الأجهزة المعنية الأخرى داخل جهاز الشرطة وخارجه بمسؤولية إتخاذ كافة الإجراءات الأمنية اللازمة لتأمين المطارات بالسلطنة.

التأهيل والتدريب :

لما كان عماد الأمر كله هو الانسان، فإن اهتمام شرطة عمان السلطانية باختيار العنصر البشري الراغب في الالتحاق بالخدمة فيها بمختلف الرتب والمواقع يظل قائماً وفقاً للاسس والشروط المحددة في هذا الشأن .. فبعد اجتياز شروط القبول بشحاح يتم ارساله إلى أكاديمية الشرطة بفزوى لتلقي التدريب الميداني في مختلف الأعمال الشرطية سواء على مستوى المستجدين أو الضباط المرشحين، وبعد تخرجهم وتسلمهم أعمالهم في الجهاز فإن العملية التدريبية لرجل الشرطة لا تتوقف عند هذا الحد بل ان هدفها هو ان تظل ملازمة له طيلة فترة حياته العملية. وهي الضمان بأن يظل رجل الشرطة اياً كان موقعه في العمل بالجهاز دائماً في المستوى المطلوب من الكفاءة والمقدرة على اداء الواجب. وفي اطار الاهتمام باختيار العنصر البشري المناسب استوعب جهاز الشرطة في الفترة الأخيرة اعداداً من الشباب العُمانيين خريجي الجامعات، والتحقوا بأكاديمية الشرطة للتدريب العسكري ليكونوا مؤهلين كضباط في القيادات والإدارات العامة والإدارات والوحدات التي تحتاج إلى تخصصاتهم العلمية.

أكاديمية الشرطة :

لما بالنسبة للركيزة الثانية فإنه منذ ان أنشئت أكاديمية الشرطة بفزوى في الخامس من يناير عام ١٩٨٠م، وهي تؤدي دوراً أساسياً في مجال تدريب العنصر

يكون التدريب مليئاً بالاحتياجات العملية للجهاز ومتوازناً معه .. وثانياً أن يكون التدريب متركزاً على مناهج متطورة .. أما ثالث هذه الثوابت فهو تأهيل المدرب ليتولى العملية التدريبية باقتان، وفي هذا الصدد فقد تم تأهيل عدد من المدربين العمانيين تأهيلاً متكاملاً وهم يؤدون عملهم بشكل فعال ومتميز .

أما الرابع فهو الاستناد إلى أحدث الوسائل التدريبية المساندة للعملية التدريبية، ومن خلال ما تقدم قامت الأكاديمية منذ ذلك الوقت وإلى الآن بمراجعة وتطوير مناهج أفراد الشرطة الجدد، ليكون متلائماً مع طبيعة عملهم وسوف تؤدي محصلاته بلا شك إلى اكساب أفراد الشرطة أفضل القدرات والمهارات التي تمكنهم من أداء الأعمال والواجبات الموكولة إليهم وتعينهم على مجابهة الظروف والعقبات التي تصانفهم أثناء تأديتهم لها.

كما تم الانتهاء من اعداد مجمع تدريبي متكامل يضم العديد من التجهيزات التدريبية المتماثلة مع واقع الحياة اليومية التي يصادفها رجل الشرطة .. فهو إنجاز يهدف إلى أن تجري فعاليات التدريب في إطار من الواقعية وبالشكل الذي ييسر نقل المعلومات إلى المتدربين ويحقق استيعابهم لها استيعاباً صحيحاً يتفق مع الواقع الذي نعيشه. وكان من ثمار هذا الجهد المتواصل الذي تقدمه شرطة عمان السلطانية، أن أصبحت عمان اليوم تتمتع بأعلى مستويات الامان في عالم تسيطر على مدته عصابات الجريمة المنظمة.

▼ درس في رياضة
(الكاراتيه) من ضمن أسس
تأهيل أفراد شرطة عمان
السلطانية.



السياسة الخارجية

تقوم سياسة سلطنة عمان الخارجية على تلك المبادئ الأساسية التي رسمها قائد النهضة العمانية جلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم المتمثلة في التعايش السلمي بين جميع الشعوب وحسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للغير، والاحترام المتبادل لحقوق السيادة الوطنية.

وأملت مواقف جلالة السلطان في الساحة الدولية أخلاقية المواقف الثابت والمتوازن ومبادئ الوضوح والندية في التعامل مع مختلف القضايا الإقليمية والدولية المعاصرة. وأعتدت سلطنة عمان سياسة مد يد الصداقة لكل الدول والتفافهم بين الشعوب، وهي السياسة التي اكتسبت عمان إحترام العالم وتقديره ، وأصبحت مدرسة يحتذى بها في التعامل الدولي ، وذلك لما إتصفت به من رجاحة وحكمة وحسن تصرف ولباقة وثبات في المواقف ، وقيل كل هذا بالجرأة على إتخاذ القرار والأخلاص في العمل على تنفيذه.

وإنطلاقاً من هذه السياسة حرصت السلطنة على إقامة العلاقات المتوازنة بينها وبين العديد من دول العالم ، وكترست جهوداً مخلصه لتأخذ مكانتها اللائقة بين الأمم فكانت عمان على مستوى المسؤولية، وشريكاً فاعلاً في خدمة قضايا العالم العادلة ، وحل مشاكله المعقدة ، والمساهمة في نشر الأمن والسلام في ربوعه.

وقد استنقت السياسة الخارجية العمانية أصولها ومنابعها من النهج العقلاني الذي ينتهجه جلالة السلطان قابوس المعظم في نظرته إلى الأمور وتقييمها بحكمة وموضوعية بعيدة عن الانفعال السريع إزاء ما يستجد أو يستقل من الأحداث السياسية، سواء كان الحدث على أبواب عمان أو أطراف العالم العربي أو في اقاصي الدنيا.

من هنا قامت السياسة الخارجية لسلطنة عمان على أسس ومبادئ ثابتة وإنطلقت من مرتكزات معينة تحقق أهداف السلطنة ومصالحها العليا.

أما هذه المرتكزات التي إنطلقت منها السياسة الخارجية العمانية فإنها تنبع من حقائق جغرافية وتاريخية وحضارية معينة، إتصفت بها عمان واثرت في مواقفها السياسية منذ أقدم العصور.

ومن أهم هذه المرتكزات :

١ - خصوصية الموقع :

ذلك ان عمان تعتبر بوابة الخليج من ناحية الجنوب، ونشاركه إيران في الاشراف على مضيق هرمز ذي الأهمية الاستراتيجية البالغة وخاصة بعد أن اكتشف البترول الذي يمر عبره إلى الدول الصناعية في الشرق والغرب ، والذي أصبح من أهم عوامل التقدم الصناعي في هذه الدول وفي العالم كله. كما ان هذا الموقع يربطها بكثير من الدول التي تطل على مياه المحيط الهندي والخليج العربي وبحر العرب، وكان لا بد أن يكون لهذا الموقع تأثيره في رسم سياستها الخارجية ، وفي علاقاتها مع الدول والقرى

٢ - واقع تجاربها التاريخية :

ذلك ان السلطنة لها تجارب تاريخية عديدة مرت عليها في الماضي البعيد والقريب ، كما إنها خاضت حروباً كثيرة بهدف تحرير أراضيها والحفاظ على استقلالها ، وعانت الكثير من جراء التدخل الاجنبي في شؤونها الداخلية ، ولابد من ان ينعكس ذلك كله في سياستها الخارجية ، فنراها دوماً تعمل على مقاومة التدخل في شؤون الغير ، وترسم سياستها على اساس حسن الجوار وتحقيق المصالح المشتركة.

٣ - الحفاظ على هويتها العربية والإسلامية :

وإذا كانت خصوصية الموقع وتنامي الخيرات التاريخية أدبا بعمان إلى اتباع سياسة خارجية معينة، فإن الحفاظ على هويتها العربية والإسلامية دفعها أيضاً إلى اتباع مثل هذه السياسة.

فهي منذ التاريخ القديم تعتبر من أهم مراكز العروبة والإسلام داخل الوطن العربي والإسلامي، ودفاعها عنهما مكتوب ومشهود ، وتكفي الإشارة فقط إلى نضالها ضد البرتغاليين في القرن السابع عشر ورفع نيرهم عن كامل المسلمين في البلدان المطلة على بحر العرب والمحيط الهندي وشرقي أفريقيا ، وقيامها بالقضاء على هذا الخطر الذي كان يهدد المسلمين ومقدساتهم.

٤ - الحفاظ على الأمن والسلم الاقليمي والدولي :

ذلك ان تحقيق الأمن والسلام على المستويين المحلي والدولي والحفاظ عليهما أصبح هدفاً من أهم أهداف الأمم والشعوب، بعد أن اكتوت هذه الشعوب بنيران حربين عالميتين راح ليهما عشرات الملايين من الضحايا، وهدمت مئات المدن ، ودمرت آلاف المنشآت والمؤسسات والمصانع ، وانمحطت الحياة من على وجه الأرض في بعض البلدان نتيجة لاستخدام القنابل الذرية.

وسلطنة عمان، وهي دولة لها تجاربها التاريخية العديدة في مضمار مقاومة التدخل الاجنبي في شؤونها الداخلية ، وفي التصدي لما وقع على أراضيها من عدوان خلال عصور تاريخية مختلفة ، كان لابد لها ان تعمل بكل جدية من أجل تحقيق الأمن والسلام ليس في منطقة الخليج فحسب ، بل وفي كل مكان من أنحاء العالم يمكنها ان تمد له يد العون والمساعدة لتحقيق هذا الهدف.

وقد إتخذت عمان هذه السياسة استرشاداً بتجاربها التاريخية ، وانطلاقاً من تحقيق مصالحها الوطنية العليا، حيث أن الأمن والسلام تتيحان لها إمكانية تحقيق مزيد من التقدم والرفاهية لأبناء شعبها ، ويجعلها تكرر الوقت والجهد والمال للبناء والتعمير والتنمية.

٥ - الواقعية في فهم التطورات

والاحداث والعلاقات الدولية :

فلا انفعال ولا مبالغة في تقدير الأمور ، أو في النظرة الى المشاكل التي تقع في الساحة العربية أو الدولية ، وإنما التقدير المبني على أساس الواقع والاعتزان والحكمة ، بعد النظر والتحسب لعواقب الأمور ، وعلى حسن التصرف واللباقة في إتخاذ المواقف

المرتكزات التي تقوم على اساس الواقع الجغرافي والتاريخي والحضاري والقيمي لعمان
تم رسم سياستها الخارجية لتدور داخل اطار معين ، ولتحقق أهدافاً أو مبادئ
رئيسية ثابتة.

أما هذه المبادئ فيمكن اجمالها في النقاط التالية :

- ١ - انتهاج سياسة حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للغير.
- ٢ - انتهاج سياسة عدم الانحياز.
- ٣ - إحترام القوانين والأعراف الدولية.
- ٤ - دعم التعاون بين دول الخليج العربية.
- ٥ - تدعيم العلاقات مع الدول العربية والوقوف إلى جانب القضايا التي تهم العالم العربي.
- ٦ - دعم التعاون مع الدول الإسلامية.
- ٧ - الوقوف إلى جانب القضايا الدولية العادلة سواء في افريقيا وآسيا ، أو غيرها من القارات.
- ٨ - اقامة علاقات ودية مع كل الدول الصديقة. وهذه المبادئ التي رسمتها السلطنة لتدور في فلكها سياستها الخارجية ، تم تنفيذها بمنتهى الدقة والحزم ودون أي تجاوز. في اطار من الوضوح والصرامة والعقلانية والتوازن في اقامة العلاقات الدبلوماسية مع مختلف دول العالم دون النظر الى طبيعة نظمها السياسية. والتدرج في بلورة دوائر هذه العلاقات من خلال الانتقال من الالم الى المهم ، انسجاماً مع الدور التاريخي البارز للسلطنة ، وانطلاقاً من الإيمان بسياسة الحوار في حل المشاكل، وقناعة بأن الحل السلمي هو دائماً أفضل الحلول.
- وقد مكنتها هذه المكنة وتلك السياسة التي انتهجتها من ان تقوم بدور فعال في معالجة كثير من القضايا ، وفي المساهمة في حل العديد من المشاكل على الصعيد الاقليمي والعربي والإسلامي والدولي، بمصداقية مشهودة، وبعد نظر في الرؤية السياسية، وحكمة وجراة في إتخاذ القرار.
- وللمواقف العمانية المتسمة بالعقلانية وحسن التخطيط والدور الريادي الذي اضطلع به جلالته - حفظه الله - منذ البداية من أجل ترسيخ دعائم الأمن والاستقرار في المنطقة فقد اختير جلالته ليكون رئيساً للجنة الامنية الخليجية العليا التي أوكل اليها دراسة امكانيات المستقبل في اطار مجلس التعاون لايجاد أفضل الوسائل وأفضل أسس التعاون للترتيبات الامنية في منطقة الخليج.
- وقد كان نتاج وحصاد هذا العمل الدؤوب والجهد المتواصل من جلالته - حفظه الله - ما اعلنه في خطابه السامي بمناسبة العيد الوطني الحادي والعشرين حيث قال جلالته :
- (ان دول المجلس قد أوكلت الى السلطنة وضع مشروع استراتيجية أمنية لدول المنطقة وان السلطنة قامت من جانبها بما يفرضه عليها واجبها حيال ذلك ولدول المنطقة تحديد الاطار الذي يتناسب وقدراتها).

وفي القمة الثانية عشر لقادة دول مجلس التعاون التي انعقدت في دولة الكويت ٢٢ من ديسمبر عام ١٩٩١ م. ، أكد جلالتهم - حفظه الله - مواصلة مسيرة المجلس بنفس المنهجية والعقلانية في التفكير والعمل بأسس ثابتة ورؤي واضحة من أجل ترسيخ قواعد الاستقرار والأمن في المنطقة ومن أجل مزيد من التنمية والرخاء لشعوب المنطقة جميعاً.

ثم جاء التعبير على ما بذله جلالة السلطان المعظم من جهد في رعاية اللجنة وما كرسه من عطاء وخبرة في النتائج التي توصلت إليها حيث تضمن البيان الختامي لقمة الكويت هذا المعنى فيما يلي :

(يعبر أصحاب الجلالة والسمو عن بالغ التقدير وعميق الامتنان لحضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان للجهد الذي بذله في تولية مسؤولية اللجنة الأمنية العليا ولعطاءه الكريم لعمل اللجنة ورعايته لمداولاتها ووضع خبرته وتجاربه في التقرير الاستراتيجي الشامل الذي تم اعدائه للقمة تعبيراً عن ايمان جلالتهم بمسيرة المجلس بالتحضير العلمي والموضوعي).

كما شكر اصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس في القمة الثالثة عشر التي عقدت في أبو ظبي بتاريخ ٢٢ ديسمبر ١٩٩٢ م صاحب الجلالة السلطان قابوس المعظم واشادوا بما بذله من جهود في اعداد التقرير.

وتجسيدا لأواصر الاخوة والعقيدة والمصير المشترك فيما بين دول مجلس التعاون ، وتثبيتاً للمصالح المشتركة لشعوبها في بناء علاقات متميزة فقد تم انشاء لجنة عليا في عام ١٩٩١ م للتعاون المشترك بين سلطنة عمان ودولة الامارات العربية المتحدة، وذلك إثر الزيارة التي قام بها للسلطنة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات.

وقد عقدت اللجنة عدة اجتماعات في كل من ابوظبي ومسقط ، اتفقت فيها الدولتان على العديد من الخطوات التنسيقية للعمل المشترك من أجل تعزيز التعاون في المجالات المختلفة ، واتمرت عن خطوة تاريخية حين بدأت السلطنة ودولة الامارات العربية المتحدة في الساعات الاولى من صباح يوم الاربعاء الخامس عشر من شهر ابريل من العام الماضي في تطبيق الاتفاق بالتنقل لمواطني البلدين بالبطاقات الشخصية. وفي السادس من مايو ١٩٩٢ م تم رفع مستوى التمثيل الدبلوماسي بين البلدين إلى مستوى السفراء ، تأكيداً لأهمية الترابط الاسري والقارضي بين البلدين.

وفي اطار التكامل والتعاون بين البلدين في العديد من المجالات ابرزها المجالات الاقتصادية والتعليمية، وقعت الدولتان عقد تأسيس شركة الاستثمار المشتركة برأسمال قدره ٣٠ مليون ريال عماني، تعمل لترويج المشاريع الاستثمارية التي تخدم الاهداف الاقتصادية التي يسعى إلى تحقيقها كلا البلدين، وتعتبر الاتفاقية نقلة نوعية في مسار تطور العلاقات الاقتصادية والتجارية.

كما تم التوقيع على إتفاقية التعاون التربوي والتعليمي التي تضع الاساس لمزيد من التمازج والتفاعل والتكامل وصولاً الى توحيد البرامج والمناهج وخطط التدريب العلمية والتعليمية بين البلدين.



▲ جلالة السلطان المعظم
يلتقي بسيادة ناراسيما راو
رئيس وزراء الهند.

إن العلاقات بين سلطنة عمان ودولة الامارات العربية المتحدة علاقات تطبعها خصوصية مميزة، فهناك توافق تام بين توجيهات قيادتي البلدين في مختلف الامور وعلى كل الاصعدة وهناك على المستوى الشعبي اقتران لا تنقسم عراه وسوف تظل العلاقات بين البلدين نموذجاً يحتذى به في كل الاحوال.

وفي اطار العلاقات العمانية اليمنية وفتح آفاق تطويرها بما يحقق المصالح المشتركة للبلدين والشعبين، تم في الاول من شهر أكتوبر ١٩٩٢م التوقيع على إتفاقية الحدود الدولية بين سلطنة عمان والجمهورية اليمنية، وذلك كثمرة للجهود المخلصة والرغبة الصادقة للقيادتين في البلدين الشقيقتين من أجل دعم وشائج القربى وترسيخ التعاون المشترك على اسس ثابتة ودائمة وعملاً على استتباب الأمن والاستقرار في المنطقة بأسرها.

وقد بذل البلدان مساعي مخلصه وجهوداً متواصلة لبناء جسور من الثقة والتفاهم بين البلدين الشقيقتين لإنجاز الاتفاقية التي جاءت نقطة وضاءة في بحر الانقسام العربي، ونموذجاً يحتذى به في تأصيل وترسيخ التعاون بين الدول العربية تجاوزاً لكل الخلافات الطارئة، ومنها خلافات الحدود، وهو نهج يستند إلى احد ثوابت السياسة الخارجية العمانية التي رسمها جلالة السلطان المعظم في اقامة وتدعيم العلاقات والاخوة والتعاون مع كافة الاشقاء.

ومن القضايا العربية التي لها تأثيرها في مجرى التاريخ العربي المعاصر قضية فلسطين، وهي قضية مازالت محور الصراع في الشرق الأوسط ، وكان لعمان موقفها

الواضح تجاه هذه القضية ، فقد أيدت تأييداً كاملاً حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره ، وفي إقامة دولته المستقلة على تراب وطنه.

ومن هذا المنطلق فقد شاركت السلطنة في اللجان الخمس المنبثقة عن المحادثات المتعددة الاطراف لمؤتمر السلام ، وأكدت في هذه الاجتماعات على ضرورة تحقيق السلام العادل والشامل بمنطقة الشرق الأوسط استناداً الى قرارات مجلس الأمن رقم ٢٤٢ ، ٣٣٨ وكافة قرارات الشرعية الدولية ، وعلى ان هذه المحادثات مكتملة ومرتبطة بالتقدم في المحادثات الثنائية التي تجري بين الاطراف المعنية.

ومن منطلق سياسة السلطنة بتعزيز علاقاتها مع دول القارة الآسيوية أيدت السلطنة جهود هذه الدول من أجل تسوية مشاكلها سواء أكان ذلك على الصعيد الاقليمي أو الدولي وقد تجلّى ذلك في مواقف السلطنة المؤيدة لجهود رابطة دول الاسيان والأمم المتحدة من أجل تسوية المشكلة الكمبودية، وتطبيق إتفاقية باريس لعام ١٩٩١م بشأنها ، وتسعى السلطنة ضمن جهود الدول الإسلامية الأخرى لعودة الوثام بين مختلف الفصائل الأفغانية ، ومساندة الحكومة الأفغانية لاجتياز المأخي من أجل بناء مستقبل لأفغانستان يعمه الأمن والاستقرار والأزدهار، ومن المنطلق نفسه بادرت السلطنة بالاعتراف في ٣٠ أبريل من عام ١٩٩٢م بحكومة المجاهدين الانتقالية في أفغانستان.

والحال نفسه ينطبق في علاقة السلطنة بدول القارة الأفريقية وخاصة الجزء الشرقي منها ، وذلك ان هذا الجزء وتلك القارة بصفة عامة لهما علاقات تاريخية مع عمان منذ أقدم العصور ، ومن أجل تدعيم وتقوية هذه العلاقات ، قام عدد من الزعماء الأفارقة وبعض كبار المسؤولين في دول هذه القارة بزيارات رسمية للسلطنة ، وأقيمت العلاقات الدبلوماسية مع معظم الدول الأفريقية كافة .

وأيدت السلطنة ولا تزال تؤيد القضايا العادلة للشعوب الأفريقية ، فقد اعترفت باستقلال ناميبيا ، كما ترحب بالاصلاحيات السياسية الإيجابية التي طرأت على جنوب أفريقيا مؤخراً ، والتي تعتبرها السلطنة خطوة في الاتجاه الصحيح، إذ ان هذه الإصلاحات ستعمق فائدتها وإيجابياتها على المستويين الإقليمي والدولي ، وتأمل ان يسود الأمن والاستقرار في تلك المنطقة من العالم.

وتأكيداً لمبادئ السلطنة في احترام حقوق الشعوب في تقرير مصيرها وتحديد مستقبلها اعترفت حكومة سلطنة عمان في الثامن والعشرين من ديسمبر عام ١٩٩١م بقيام اتحاد الدول المستقلة (الكومشولث) التي تتكون من احدي عشر جمهورية هي : روسيا ، اوكرانيا ، روسيا البيضاء، كازخستان ، ارمينيا ، قرغيزستان ، اوزبكستان ، ملدوفيا ، تركستان ، طاجيكستان ، وإذربيجان.

كما اعترفت باستقلال دول البوسنة والهرسك، وكرواتيا وسلوفينيا ، وأقامت علاقات دبلوماسية وتبادلت التمثيل الدبلوماسي على مستوى السفراء مع كل من جمهوريات روسيا الاتحادية، اوزبكستان ، منغوليا ، كازخستان ، آيسلندا، نيكاراغوا ، كوريا الديمقراطية ، قرغيزستان ، اوكرانيا وتركستان.

وشاركت السلطنة في مؤتمرات واشنطن ، لشبونة ، وطوكيو الخاصة بتنسيق



▲ جلالة السلطان المعظم
يستقبل الوزراء المشاركين في
اجتماعات الاوبك والاوابك
التي عقدت في مسقط هذا
العام.

◀ جلالة السلطان المعظم
يستقبل السيد ليونتيدي
كوشما رئيس وزراء
اوكرانيا.

قدمت تسهيلات مالية، وقروض لبعض الجمهوريات، ووقعت إتفاقيات أخرى مع كازخستان لتقديم المشورة المتعلقة بتنظيم الجوانب الفنية التي ينطوي عليها تطوير حقل (تنجيز) لزيادة الموارد البترولية. هذا وساهمت السلطنة في مكافحة الآثار الناجمة عن كارثة مفاعل تشيرنوبيل، كما قدمت مساعدات إنسانية ومالية لشراء مواعيد غذائية وأدوية لبعض تلك الجمهوريات.

وخلال شهر أبريل الماضي نظمت السلطنة مؤتمر مسقط لمنتجي النفط من منظمة (الأوبك) ومجموعة الدول المنتجة المستقلة (الأيك)، لمناقشة عدد من قضايا الطاقة والبيئة، ومستقبل أسعار النفط، ولتحديد وسائل العمل والتنسيق بين الجانبين لما فيه خدمة مصالح الدول المنتجة والمستهلكة.

ويأتي إنعقاد المؤتمر ونجاحه بكل المقاييس والمعايير ليجسد الدور الحيوي والبناء الذي دأبت السلطنة على القيام به من أجل تحقيق السلام والرفاهية والرخاء على امتداد العالم ككل.

كما اتسعت علاقات عمان الخارجية لتشمل أيضاً كثيراً من دول القارتين الأمريكيتين الشمالية والجنوبية، وصارت لها علاقات طيبة بهذه الدول، وكان لها موقفها بالنسبة للمشاكل في أمريكا الوسطى فأيدت الجهود التي تبذلها مجموعة الكونفادورا للوصول إلى حل مرض لهذه المشكلة.

وفي ظل مناخ الوفاق الدولي والذي يبشر بعصر جديد وواعد في العلاقات الدولية وتحقيق العدالة والرفق الاجتماعي والاقتصادي للشعوب واختفاء معالم المجاهبة فإن





▲ من اجتماعات اللجنة العليا المشتركة بين السلطنة ودولة الإمارات العربية المتحدة.

السلطنة تشيد باتفاق الولايات المتحدة الأمريكية وجمهورية روسيا الاتحادية بتقليص أسلحتهما الإستراتيجية الى الثلث، وكذلك بالخطوة الهامة بإعتماد الإتفاقية العالمية بشأن الأسلحة الكيماوية. وتأمل السلطنة أن يكون ذلك خير واقع لتكريس جهود أكبر لإيجاد عالم خال من الأسلحة الأخرى ذات الدمار الشامل ، بقية تحقيق نزع السلاح الكامل والشامل الذي لا غنى عنه توطيداً للسلم والأمن العالميين. كما أن سلطنة عمان تعلق أهمية كبرى على ضرورة تكريس التعددية في الاقتصاد العالمي، وإيجاد علاقة متوازنة بين الشمال والجنوب بإعتبار أن ذلك يؤدي إلى تحقيق الأمن والاستقرار، ويزيل التوتر والمواجهة بين الدول. وأن السلطنة تؤمن بأن واقع العلاقات الدولية الجديد ينبغي أن يكون خيراً يعم مختلف الدول لنعاش التعاون الدولي من أجل التنمية. وتحقيقاً لهذه الاهداف ، وعلاجاً لهذه القضايا ، واستلهاماً للعباريء التي رسمها جلالة السلطان قابوس المعظم لسياسة عمان الخارجية وتم تطبيقها بكل دقة وحزم ، وانطلاقاً من المراكز التي تقوم عليها هذه السياسة فإنها إلى جانب ماقامت به في المجالات السابقة سواء الخليجية أو العربية أو الدولية ، فإنها تقوم أيضاً بدور قوي وفعال ونشط في العديد من المؤتمرات الدولية وبأجل المنظمات الاقليمية والعربية والدولية المتخصصة والتي إنضمت عمان الى عضويتها ، والتي يزيد عددها عن ١٧ منظمة متخصصة في مختلف المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والعلمية والثقافية.

ونظراً لهذا التوسع في علاقات السلطنة الدبلوماسية فقد تم في نوفمبر ١٩٩١م افتتاح المعهد الدبلوماسي العماني بمبنى وزارة الخارجية العمانية ، والهدف من انشائه هو اعداد دورات تدريبية للدبلوماسيين الجدد ، وعقد دورات تنشيطية لباقي الدبلوماسيين بهدف تأهيلهم للممارسة الناجحة في مهامهم الدبلوماسية. عضوية السلطنة في المنظمات الخليجية والعربية والإسلامية والدولية :

١ - المنظمات الخليجية :

- مجلس التعاون لدول الخليج العربية ١٩٨١/٥/٢٥م

المؤسسات التربوية والثقافية والعلمية :

- مجلس التعليم العالي ١٩٧٣/١٢/١م
- المركز العربي للبحوث التربوية ١٩٧٣/١٢/١م
- مجلس وزراء الصحة لدول الخليج ١٩٧٦م
- مكتب التربية العربي لدول الخلي ١٩٧٩/١٢/١م
- جامعة الخليج العربي ١٩٨٠/٨/١٦م

المؤسسات الإعلامية المشتركة :

- جهاز تلفزيون الخليج ١٩٨٠/٤/١٠م

- مؤسسة الانتاج البرامجي المشتركة

لدول الخليج العربي ١٩٨٢/٢/٢٥م
- وكالة انباء الخليج ١٩٨٢/٦/١٣م
- المكتب الفني للاتصالات (مجلس التعاون لدول الخليج) ١٩٨٣م

المؤسسات الاقتصادية المشتركة :

- بنك الخليج الدولي ١٩٨٦/٢/١م
- منظمة الخليج للاستثمارات الصناعية ١٩٧٦/١٠/٢٠م

المؤسسات الخليجية المشتركة في مجالات التعاون الأخرى :

- مكتب المتابعة لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية بالدول الخليجية: ١٩٧٨/٢/٦م
- هيئة المواصفات والمقاييس لدول مجلس التعاون ١٩٨٢/١١/٩م

٢ - المنظمات العربية :

الاتحاد البريدي العربي ١٩٧١/٧/١م
منظمة المدن العربية ١٩٧١/٩/٢٤م
جامعة الدول العربية ١٩٧١/٩/٢٩م
إتحاد إقامات الدول العربية ١٩٧٢/٦/١٤م
منظمة العمل العربية ١٩٧٣/٢/٩م
المنظمة العربية للدفاع الاجتماعي ١٩٧٣/٢/٢٦م

١٦٧١/١٠/١٥ م	مجلس الطيران المدني للدول العربية
١٩٧٤/٢/١٨ م	المنظمة العربية للتنمية الزراعية
١٩٧٤/٧/٦ م	المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس
١٩٧٥/٢/١ م	الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية في أفريقيا.
ابريل ١٩٧٥ م	المنظمة العربية للتنمية الإدارية
١٩٧٥/٤/٣٠ م	الصندوق العربي للاثناء الاقتصادي والاجتماعي
١٩٧٥/٤/٣٠ م	المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة
١٩٧٥/٨/٣١ م	الأكاديمية العربية للنقل البحري
١٩٧٥/٥/٤ م	مجلس وزراء الصحة العرب
١٩٧٦/٧/١٠ م	المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية (عربسات)
١٩٧٦ م	المكتب العربي للكشفة
١٩٧٦ م	المكتب العربي للمرشدات
١٩٧٧/٣/٥ م	صندوق النقد العربي
١٩٧٨/٤/١ م	مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب
١٩٨٠/١/١٢ م	المنظمة العربية للتنمية الصناعية
١٩٨٠/٣/٢٦ م	مجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب
١٩٨٠/١٢/٧ م	المعهد العربي للتخطيط
١٩٨٢/٩/٢٣ م	مجلس وزراء الداخلية العرب
١٩٨٢/٩/٢٣ م	مجلس وزراء العدل العرب
١٩٨٢/٩/٢٣ م	مجلس وزراء الاسكان العرب
١٩٨٣/١١/٣٠ م	الاتحاد العربي للمواصلات السلكية واللاسلكية
١٩٨٤/٨/٢٧ م	المنظمة العربية للسياسة
١٩٨٥/٣/٢٨ م	مجلس وزراء النقل العرب
١٩٨٧/١١/٣٠ م	معهد العالم العربي في باريس
١٩٧٠ م	٣ - المنظمات الإسلامية :
١٩٧٢/٢/٢٩ م	وكالة الانباء الإسلامية الدولية
١٩٧٤ م	منظمة المؤتمر الإسلامي
١٩٧٤/٨/١٢ م	(ويعتبر اعضاؤها تلقائياً أعضاء في جميع المراكز التي أنشأتها)
١٩٧٥ م	صندوق التضامن الإسلامي
١٩٧٦ م	البنك الإسلامي للتنمية
١٩٧٦ م	منظمة اذاعات الدول الإسلامية
١٩٧٦ م	صندوق القدس
١٩٧٧ م	مركز البحوث للتاريخ والثقافة الإسلامية
أبريل ١٩٧٨ م	مركز البحوث الإحصائية والاقتصادية
١٩٧٨ م	والاجتماعية والتدريب للبلدان الإسلامية
	المركز الإسلامي للتدريب الفني والمهني والبحوث
	اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الإسلامي

١٩٧٩م	المركز الإسلامي لتنمية التجارة
١٩٨٠م	المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (اليسكو)
١٩٨٢م	منظمة العواصم الإسلامية
١٩٨٢م	مجمع الفقه الإسلامي

٤ - المنظمات الدولية :

١٩٧١/١٠/٧م	منظمة الأمم المتحدة
١٩٧١/٥/٢٧م	منظمة الصحة العالمية
١٩٧١/٨/١٧م	اتحاد البريد العالمي
نوفمبر ١٩٧١م	منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة
١٩٧١/١٢/٢٢م	صندوق النقد الدولي
١٩٧١/١٢/٢٢م	مجموعة البنك الدولي للإنشاء والتعمير
١٩٧٢/٢/١٠م	منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو)
١٩٧٢/٤/٢٨م	الاتحاد الدولي للمواصلات السلكية واللاسلكية
١٩٧٢/٩/٢٦م	منظمة البوليس الدولي (انترپول)
١٩٧٣/٢/٢٢م	المنظمة الدولية للطيران المدني
١٩٧٣/٩/٥م	حركة عدم الانحياز
١٩٧٤/١/٣٠م	المنظمة البحرية الدولية «أمون»
١٩٧٥/١/٣م	المنظمة الدولية للأقمار الصناعية (انغسات)
١٩٧٥/٢/٢م	المنظمة العالمية للأرصاد الجوية
١٩٧٥/٦/٤م	الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة والموارد الطبيعية
١٩٧٦م	المنظمة الأفروآسيوية للاستشارات القانونية
١٩٧٧م	المكتب العالمي للكشفة
يناير ١٩٧٩م	المنظمة الأفريقية الآسيوية للانعاش الريفي
١٩٧٩/٣/٢٠م	المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية
١٩٧٩م	الاتحاد العالمي للمكفوفين
١٩٨٠م	الاتحاد الدولي لرعاية الطفولة
١٩٨٠م	هيئة الحيثان الدولية
١٩٨٠م	الاتحاد الدولي لمكافحة الدرن
١٩٨٠/١٢/٣٠م	المنظمة الدولية للاتصالات البحرية بواسطة التوايح
١٩٨١م	الاتحاد الأفريقي الآسيوي للتأمين
١٩٨٢م	الصندوق الدولي للتنمية الزراعية
يونيو ١٩٨٥م	منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية
١٩٨٥م	المنظمة الدولية للمترولوجيا القانونية

١٩٨٥ م	المكتب الدولي للأوبئة الحيوانية
١٩٨٦ م	المنظمة الدولية للمقاييس
١٩٨٦ م	إتحاد معاهد ومدارس الإدارة
١٩٨٦/٩/٦ م	المعهد الدولي للعلوم الإدارية
١٩٨٧/٦/٢٥ م	الرابطة الدولية لسلطات المناشر
١٩٨٧/٦/٢٥ م	المنظمة الدولية الهيدوغرافية
١٩٨٧ م	المكتب العالمي للمرشحات
	منظمة التأهيل الدولي لرعاية المعوقين
	اللجنة الآسيوية للاستشارات القانونية
	المؤسسة الانمائية الدولية
	المكتب الحكومي الدولي لنظم المعلومات
	المؤسسة المالية الدولية

قائمة بالدول التي ترتبط بعلاقات دبلوماسية مع السلطنة :

١ - الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.	١٩ - جمهورية قبرص.
٢ - جمهورية الأرجنتين.	٢٠ - مملكة الدنمارك.
٣ - استراليا.	٢١ - جمهورية جيبوتي.
٤ - جمهورية النمسا الاتحادية.	٢٢ - جمهورية مصر العربية.
٥ - جمهورية بنجلاديش الشعبية.	٢٣ - التشيك.
٦ - دولة البحرين.	٢٤ - كوت ديفوار.
٧ - مملكة بلجيكا.	٢٥ - المجر.
٨ - جمهورية بوليفيا.	٢٦ - لاتفيا.
٩ - جمهورية البرازيل الاتحادية.	٢٧ - كوريا الشمالية.
١٠ - جمهورية بوركينا فاسو.	٢٨ - موزامبيق.
١١ - سلطنة بروناي .	٢٩ - سلوفاكيا.
١٢ - جمهورية بروندي.	٣٠ - أستونيا.
١٣ - كندا.	٣١ - جمهورية فنلندا.
١٤ - جمهورية تشاد.	٣٢ - جمهورية فرنسا.
١٥ - جمهورية تشيلي.	٣٣ - جمهورية ألمانيا الاتحادية.
١٦ - جمهورية الصين الشعبية.	٣٤ - جمهورية غانا.
١٧ - جمهورية القمر الاتحادية الإسلامية.	٣٥ - الجمهورية اليونانية.
١٨ - جمهورية كولومبيا.	٣٦ - جمهورية غينيا.

- ٢٧ - الجمهورية الهندية.
- ٢٩ - الجمهورية الإسلامية الإيرانية.
- ٤٠ - جمهورية العراق.
- ٤١ - أيرلندا.
- ٤٢ - جمهورية إيطاليا.
- ٤٣ - اليابان.
- ٤٤ - المملكة الأردنية الهاشمية.
- ٤٥ - جمهورية كينيا.
- ٤٦ - جمهورية كوريا الجنوبية.
- ٤٧ - دولة الكويت.
- ٤٨ - جمهورية لبنان.
- ٤٩ - دوقية لوكسمبورج الكبرى.
- ٥٠ - ماليزيا.
- ٥١ - جمهورية المالديف.
- ٥٢ - جمهورية مالي.
- ٥٣ - جمهورية مالطا.
- ٥٤ - جمهورية موريتانيا الإسلامية.
- ٥٥ - جمهورية موريشيوس.
- ٥٦ - الولايات المتحدة المكسيكية.
- ٥٧ - المملكة المغربية.
- ٥٨ - مملكة هولندا.
- ٥٩ - مملكة النيبال.
- ٦٠ - نيوزيلندا.
- ٦١ - جمهورية النيجر.
- ٦٢ - جمهورية نيجيريا الاتحادية.
- ٦٣ - مملكة النرويج.
- ٦٤ - جمهورية باكستان الإسلامية.
- ٦٥ - جمهورية الفلبين.
- ٦٦ - جمهورية البرتغال.
- ٦٧ - دولة قطر.
- ٦٩ - جمهورية رواندا.
- ٧٠ - المملكة العربية السعودية.
- ٧١ - جمهورية السنغال.
- ٧٢ - جمهورية سيشل.
- ٧٣ - جمهورية سيراليون.
- ٧٤ - جمهورية سنغافورة.
- ٧٥ - جمهورية الصومال الديمقراطية.
- ٧٦ - مملكة اسبانيا.
- ٧٧ - جمهورية سريلانكا الديمقراطية الاشتراكية.
- ٧٨ - جمهورية السودان.
- ٧٩ - مملكة السويد.
- ٨٠ - الاتحاد الكونفدرالي السويسري.
- ٨١ - الجمهورية العربية السورية.
- ٨٢ - جمهورية تايوان المتحدة.
- ٨٣ - مملكة تايلند.
- ٨٤ - الجمهورية التونسية.
- ٨٥ - جمهورية تركيا.
- ٨٦ - جمهورية أوغندا.
- ٨٧ - دولة الإمارات العربية المتحدة.
- ٨٨ - المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى
وشمال أيرلندا.
- ٨٩ - الولايات المتحدة الأمريكية.
- ٩٠ - جمهورية الأرجواي.
- ٩١ - روسيا الاتحادية.
- ٩٢ - جمهورية فنزويلا.
- ٩٣ - الجمهورية اليمنية.
- ٩٤ - جمهورية زائير.
- ٩٥ - جمهورية زامبيا.
- ٩٦ - جمهورية زيمبابوي.

- ٩٨ - جمهورية جامبيا.
- ٩٩ - جمهورية يولندا.
- ١٠٠ - جمهورية بلغاريا.
- ١٠١ - سانت لوتشيا.
- ١٠٢ - جمهورية الاكوادور.
- ١٠٣ - جامايكا.
- ١٠٤ - جمهورية نيكاراغوا.
- ١٠٥ - جمهورية ايسلندا.
- ١٠٦ - جمهورية اوزبكستان.
- ١٠٤ - جمهورية نيكاراغوا.
- ١٠٥ - جمهورية ايسلندا.
- ١٠٦ - جمهورية اوزبكستان.
- ١٠٧ - جمهورية كازاخستان.
- ١٠٨ - منغوليا.
- ١٠٩ - جمهورية قرغيزستان.
- ١١٠ - جمهورية تركمستان.
- ١١١ - جمهورية اوكرانيا.
- ١١٢ - جمهورية فيثنام الاشتراكية.
- ١١٣ - جمهورية غينيا بيساو.
- ١١٤ - جمهورية مولدوفيا.
- ١١٥ - جمهورية ارمينيا.
- ١١٦ - جمهورية التريبجان.
- ١١٧ - جمهورية روسيا البيضاء.
- ١١٨ - جمهورية ليتوانيا.
- ١١٩ - جمهورية البانيا.

مكاتب الأمم المتحدة لدى السلطة :-

- ١ - (برنامج الأمم المتحدة الانمائي).
- ٢ - منظمة الصحة العالمية .
- ٣ - منظمة الأمم المتحدة للأطفال.

الإعلام

أن التطور النوعي والكمي الذي تشهده السلطنة في جميع المجالات حداً بالإعلام العماني بمختلف وسائله أن يضطلع بدور حيوي وهام في نقل صورة حية صادقة عن مسيرة التنمية على أرض السلطنة، إلى جانب قيامه بالدور الأساسي في تعميق الوعي وإيقاظ الحس الوطني وحماية الموروثات الثقافية والحضارية التي ترسخت في وجدان المواطن. كما أنه يمد جسور المعرفة والوعي بين المواطن العماني والعالم الخارجي متوخياً في ذلك الصدق والموضوعية في نقل ما يجري من أحداث على الساحة الدولية، وإنطلاقاً من الدور الحيوي الذي تلعبه وسائل الإعلام أولت حكومة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم منذ فجر النهضة قطاع الإعلام رعاية خاصة بهدف تطويره ليؤدي الدور المنطوق به في أداء رسالته بما يحقق الأهداف المرجوة منه.

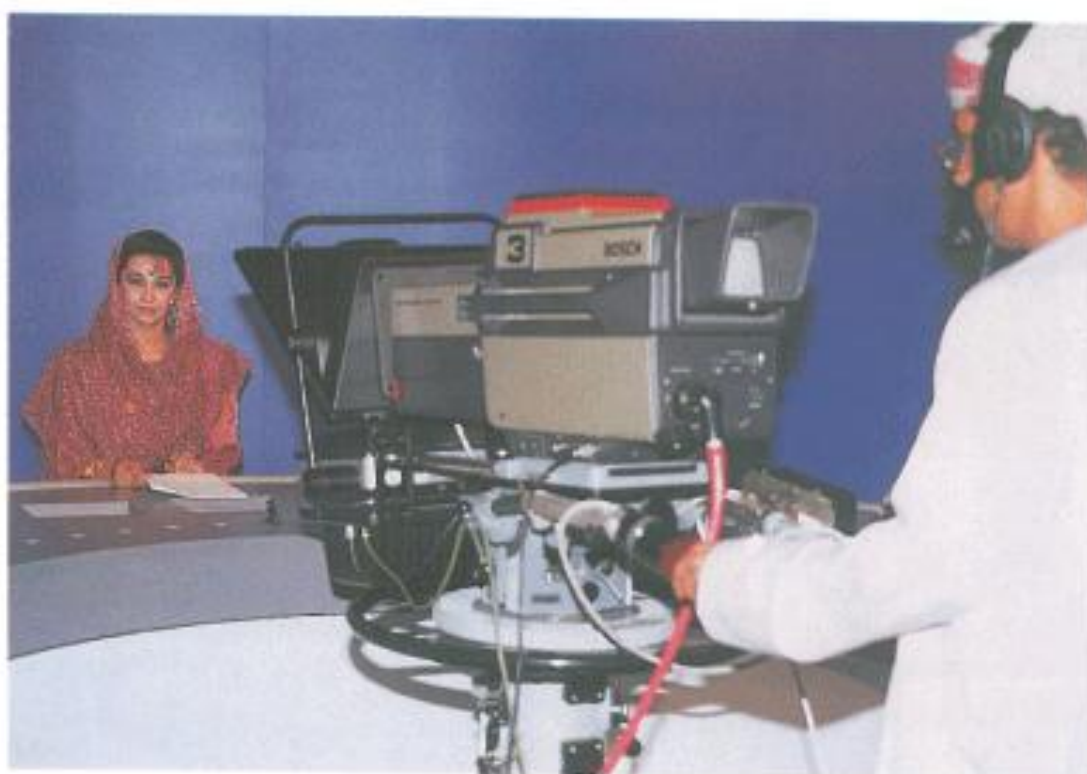
ويؤدي الإعلام العماني مهامه من خلال مؤسسات إعلامية متكاملة هي:

١ - إذاعة سلطنة عمان :

شهد عام ١٩٧٠م عندما تولى حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم مقاليد الحكم ، ميلاد الإعلام العماني بإنشاء إذاعة سلطنة عمان، حيث أقيمت

▼ معالي وزير الإعلام يلقي كلمته بمناسبة افتتاح معرض السلطنة في (بوابست) وإلى جانبه وزير التجارة الخارجية في هتجاريا.





اعقيتها في السنة التالية إنشاء محطة أخرى في صلالة لتخدم محافظة ظفار. وبعد ذلك اتسعت رقعة البث الإذاعي بإنشاء محطة إذاعية جديدة في عام ١٩٧٢م تبث برامجهما على موجة قصيرة وأخرى بقوة ٢٠٠ كيلو واط. كما تم في نفس العام زيادة قوة محطة صلالة بموجة متوسطة قوتها ١٠٠ كيلو واط ، وأخرى قصيرة بقوة ٥٠ كيلو واط كما تم إنشاء أجزاء إرسال إضافية في مختلف أنحاء السلطنة بهدف تقوية التغطية الإذاعية لتشمل جميع مناطق السلطنة بالإضافة إلى إنشاء متفرقة من الوطن العربي والعالم الخارجي.

ولتعزيز الرسالة الإعلامية والبرامجية وتوحيد الجهود في سبيل تحقيقها وإيصال صوت عمان قوياً ومسموعاً في كل مكان تم ربط محطتي الإذاعة في مسقط وصلالة وذلك في عام ١٩٧٩م، وتستمر ساعات البث باللغة العربية ١٩,٥ ساعة في اليوم وباللغة الانجليزية ١٥ ساعة يومياً على الموجة المتوسطة والقصيرة وموجات الف. م. ويتم البث الإذاعي طوال اليوم في المناسبات والأعياد الوطنية ، أما في شهر رمضان والاحداث الهامة فتصل ساعات الإرسال إلى ٢٤ ساعة.

وتقدم إذاعة سلطنة عمان العديد من البرامج التنموية مثل برنامج صباح الخير يا بلادي ومساء الخير ، ومناسبة عام الشباب تقدم الإذاعة العديد من البرامج التي تهتم بقطاع الشباب ، مثل ملتقى الشباب ، وبناء المستقبل ، وشباب ونوابغ . هذا وتشكل نسبة البرامج المنتجة محلياً ما معدله ٩٠٪ من نسبة البرامج التي تقدمها الإذاعة. وقد بدأت الإذاعة في تقديم خدمة متميزة في مجال الأخبار تبث على ثلاث فترات تتضمن كل فترة نشرة مفصلة لأهم الأخبار ثم متابعة أخبارية من خلال التقارير الحية عن طريق شبكة المراسلين التي أنشأتها الإذاعة في عدد من عواصم العالم، وذلك من أجل ربط المستمع بمستجدات الساعة من خلال الخبر والتعليق والتعليق واللقاء مع الفعاليات السياسية.

► غرفة التحكم بالإذاعة
العُمانية.

٢ - تلفزيون سلطنة عمان :

كانت بداية الإرسال التلفزيوني في سلطنة عمان من مسقط عام ١٩٧٤م ومن صلالة عام ١٩٧٥م من أجل نقل الخبر المصور وبعث برامج التوعية والتعليم والترفيه في إطار الأهداف والتقاليد العمانية الأصيلة النابعة من الدين الاسلامي الحنيف والقائمة على الاخلاص والعمل الجاد والتسامح والتقاني من أجل الوطن.

ولتوفير البث المتبادل بين المحطتين بهدف خدمة أكبر عدد من المشاهدين في السلطنة تم في عام ١٩٧٩م ربط محطتي مسقط وصلالة بالقمر الصناعي.

وحرصاً من وزارة الإعلام على تعميم البث التلفزيوني ليغطي أنحاء السلطنة عمدت إلى إنشاء شبكة من محطات التقوية الفرعية مرتبطة بإنشاء مختلفة من السلطنة باثنتي عشرة محطة تقوية رئيسية في كل من مسقط وصلالة ونزوى وصور وصحم والبريمي وأدم وهيما والدهاريز وثمرت وصرفيت وسدح.

كما أنه من المتوقع الانتهاء مع نهاية هذا العام وبداية العام القادم من إقامة ١٦ محطة إرسال رئيسية و ٧٥ محطة تقوية «اعادة بث» تعمل ٦٠ منها بالطاقة الشمسية وتتراوح قوتها من ١ - ١٠ كيلو واط.

► تلفزيون سلطنة عُمان
وحركة دائية لخدمة
المشاهد.



▲ تسجيل احد البرامج التلفزيونية خارج الاستوديو.

وبإتجاز هذا المشروع سوف يقفز عدد المحطات إلى ١٠ محطات تلفزيونية ، كما إنه سيؤمن التغطية التلفزيونية والإذاعية على موجات الـ اف. ام بمناطق السلطنة الواقعة بين شفاص شمالاً ورأس الحد جنوباً. بالإضافة الى ذلك فإنه تم الإنتهاء من تغطية المناطق الأهلة بالسكان في محافظة مسندم باليوت التلفزيوني والإذاعي من خلال اقامة محطة ارسال جبل الحارة وثمان محطات تقوية تابعة لها. ومن اجل تطوير الخدمات التلفزيونية تم انشاء عدة استوديوهات لبث البرامج وتسجيلها وتصوير المسلسلات الدرامية كما ادخل نظام الترجمة الالكترونية لترجمة الافلام والبرامج الى العربية. كذلك تم ادخال نظام تجميع الاخبار بالطرق الالكترونية اضافة الى ذلك تم تزويد التلفزيون بأسطول من السيارات للارسال الخارجي والتسجيل التلفزيوني. ويبتث تلفزيون سلطنة عمان برامجه على مدى ١٧ ساعة يومياً تبدأ من الثامنة صباحاً وتمتد الى ما بعد منتصف الليل، وتتضمن خريطته البرمجية بالإضافة الى نشرات الاخبار برامج توعية وارشاد متنوعة سواء في الشؤون الصحية أو التربوية أو البيئية وبرامج التنمية التي يتم تنفيذها في السلطنة في جميع القطاعات الانتاجية والزراعية والصناعية وبرامج أخرى تهتم بشؤون الأسرة ورعاية الطفولة . ويقدم كذلك الجديد في عالم الفن والترفيه الهادف مع الحرص على إبراز الفكر والفلكلور الشعبي الأصيل والتراث العماني العريق. وقد قام تلفزيون سلطنة عمان بإنتاج العديد من المسلسلات والبرامج حيث قدم في شهر رمضان المبارك انماضي مجموعة

مثل برنامج مع الشباب، وبرنامج الكتاب العماني المعاصر بهدف إبراز النشاط الأدبي والرياضي للشباب العماني، إضافة إلى برنامجي الشباب والعمل والإيدي العاملة التي تحت الشباب على الانخراط في العمل بالقطاع الخاص مع التركيز على ضرورة التعمين وطرقه وأساليبه.

٣ - وكالة الأنباء العمانية :

تعتبر وكالة الأنباء العمانية من أحدث أجهزة الإتصال الإعلامية التي تم انشاؤها بالسلطنة، وتتمتع بال شخصية الاعتبارية والاستقلال الإداري والمالي وتتخذ من مسقط مركزاً رئيسياً لها.

وتشكل الوكالة رافداً هاماً لوسائل الإعلام العمانية كالصحافة والإذاعة والتلفزيون لأمادها بالأحداث العمانية والخليجية والعربية والعالمية. ومن أجل تقديم هذه الخدمة الخيرية تم استحداث مكتب أخبار يقوم بتزويد هذه الوسائل بأخبار السلطنة ونشر التحقيقات الصحفية عن مسيرة التنمية في البلاد كما تم تزويدها بأحدث الأجهزة التي تمكنها من استقبال وإرسال وتخزين الأخبار وإعادة تحرير الخبر على شاشة الأجهزة مرة أخرى، وتضم الوكالة شبكة واسعة من المراسلين داخل السلطنة وخارجها لتوسيع نشاط خدماتها الاخبارية كما أن لها خطة مستقبلية طموحة تهدف إلى تطوير العمل بها من خلال امتلاكها لشبكة إتصالات تغطي العديد من دول العالم.

ومما تجدر الإشارة إليه أن النسبة العظمى من موظفي وكالة الأنباء العمانية هم من الكوادر العمانية الذين تم تأهيلهم في دورات تدريبية داخل وخارج السلطنة ويقومون حالياً بتسيير نشاط الوكالة صحفياً وإدارياً.

٤ - الصحافة العمانية :

تشهد الصحافة العمانية تطوراً بالغة الأهمية فهي صناعة حديثة لم يكن لها أي نشاط قبل تولي صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم مقاليد الحكم في البلاد عام ١٩٧٠م، ورغم ذلك فقد شقت طريقها بقوة وثبات، ويصل عدد الصحف اليومية إلى خمس صحف هي : صحيفة عمان - الوطن - الشبيبة الرياضية وتصدر باللغة العربية - وعلان إيـزرفر - تايمز اف عمان باللغة الانجليزية إلى جانب أربع مجلات اسبوعية هي : مجلة الاسرة - الاضواء - النهضة - العقيدة.

وهناك نشرة نصف شهرية ذات صيغة قانونية هي الجريدة الرسمية إلى جانب المجلات الشهرية وهي : العمانية - السراج - وجند عمان - والتجاري.

بالإضافة إلى مجلتين ذات طابع تجاري واقتصادي تصدر كل شهرين هما مجلة الغرفة ومجلة المركزي وهناك مجلات تصدر كل ثلاثة أشهر مثل مجلة الراسل وأخبار شركتنا وأخرى تصدر كل أربعة شهور وهي : الإناري والشرطة بالإضافة إلى مجلة نصف سنوية ذات طابع عسكري هي مجلة نسور عمان إلى جانب مجلة رسالة المسجد التي تصدر في المناسبات الدينية . كما صدرت مجلات أخرى مثل مجلة مسقط التي تعنى بشؤون البلديات ومجلة الكشفية العمانية التي تهتم بالأنشطة الكشفية إلى جانب مجلة البحرية وهي ذات طابع عسكري ثقافي اجتماعي.

وتقوم هذه الصحف والمجلات بنشر العديد من الموضوعات والأخبار والصفحات المتخصصة والملاحق الأسبوعية والأبواب الثابتة بهدف التعرف بخطط التنمية وأهدافها وإنجازاتها.

٥ - نادي الصحافة :

يعد نادي الصحافة مجعاً ترفيهياً وثقافياً حيث انه يحتوي على ملاعب للرياضة وحمام للسباحة ومطعم ، إضافة الى قاعة للاجتماعات والمؤتمرات الصحفية ومكتبة وقاعات للعروض المسرحية. وقد شهد النادي العديد من الفعاليات والمناشط كانت في مقدمتها إنعقاد عدد من المؤتمرات الصحفية لأصحاب المعالي وزراء خارجية الهند وأيرلندا وروسيا الاتحادية وأمين عام الهيئة العامة لأنشطة الشباب الرياضية والثقافية، ووزراء موارد المياه وأمين عام الهيئة العامة لأنشطة الشباب الرياضية والثقافية وفي مجال الفعاليات الأخرى اقيمت عدة ندوات ولقاءات أهمها ندوة الامام الربيع بن حبيب القراهيدي التي اقامتها الهيئة العامة لأنشطة الشباب الرياضية والثقافية استمرت لمدة خمسة أيام، وندوة «الاسرة والمدرسة من اجل غد افضل» والتي اقيمت بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم.

كما تم خلال هذا العام وبالتنسيق والتعاون بين النادي والمؤسسات الإعلامية المختلفة عقد عدة دورات يفرض تنمية المهارات والقدرات العظمية لرجال الإعلام . هذا الى جانب الدورة الرمضانية التي اعتاد ان يقيمها النادي كل عام بين العاملين في المؤسسات الإعلامية ودور الصحف والمجلات فضلاً عن فرق الوزارات والمؤسسات الرسمية وذلك في مختلف الأنشطة الرياضية، وقد تميزت الدورة الرمضانية الماضية بالزيادة عدد المشاركين وتنوع اللعبات فيها.

٦ - مركز عمان للموسيقى التقليدية :

إذا كانت أعمال التققيب والترميم وإقامة المتاحف تقوم بإحياء التاريخ العماني والمحافظة عليه ، وإذا كان إحياء التراث الفكري العماني والحفاظ عليه يتم من خلال نشر مخطوطاته والتأليف عنه وترجمة مايدور حوله، فإن مركز عمان للموسيقى التقليدية يقوم بإحياء فنون عمان من موسيقى وغناء وفلكلور من خلال جمع وتوثيق هذه الفنون وتصويرها تلفزيونياً وتسجيلها صوتياً وتوثيقها بالصور الفوتوغرافية والبيانات.

ويعد مركز عمان للموسيقى التقليدية الذي أنشئ عام ١٩٨٤م مؤسسة اعلامية تعني بجمع وتوثيق الفنون التقليدية العمانية ويعمل على الحفاظ على موسيقى عمان التقليدية وتوثيقها وحفظها ودراستها واجراء البحوث حولها وتطويرها ثم نقلها الى المجال السيمفوني لتكون مرجعاً علمياً يثري المكتبات العلمية وذلك خدمة للمتخصصين والباحثين في مجال المأثور الشعبي.

كما ان المركز يقوم بتوفير كل التسهيلات للباحثين والدارسين وما يحتاجونه من معلومات تخص إهتماماتهم ودراساتهم في هذا المجال ، كما يعمل على إعادة ترتيب أو برمجة أرشيف شرائط الفيديو الخاصة بالفنون العمانية التقليدية وإعادة طبع الصور

بعضوية هذا المجلس ، كما أنه عضو في الجمعية الدولية للإرشاف الصوتي ويحضر مؤتمراتها. ويحتوي المركز على اشرطة فيديو مرئية وتسجيلات صوتية وصور فوتوغرافية وشرائح ملونة ووثائق مكتوبة ميدانياً تضم التسجيلات والرقصات التقليدية التي توارثتها الأجيال العمانية وقام بإصدار البعض من هذه الوثائق التي تتعلق بنشاطه واهتمامه كمعجم موسيقى عمان التقليدية وكتاب «من فنون عمان التقليدية» وألبوم صور ملونة «مناظر من فنون عمان التقليدية».

ويصدر هذا العام ضمن سلسلة إصدارات اليونسكو السمعية شريط واسطوان C D تتضمن مجموعة تسجيلات لفنون عمان الموسيقية كان قد اختارها المركز في إطار تعاونه مع المنظمة الدولية. كما قام بتنفيذ مشروع جمع الحرف والصناعات التقليدية العمانية من خلال التصوير التلفزيوني والفوتوغرافي والوثائق المكتوبة بغرض انتاج الفلام ووثائق لهذه الحرف والصناعات التقليدية. ومن أجل ان يحقق المركز اهدافه فإنه يقوم بعدة أعمال منها:

إستقبال الباحثين والراغبين في دراسة فنون عمان التقليدية بصفة منظمة وتقديم المساعدات الفنية والرأي والخبرة للمؤسسات والهيئات الرسمية والدوائر الحكومية المعنية بفنون عمان التقليدية . ويقوم كذلك بنشر الوعي الموسيقي في مجال الغناء والفلكلور الشعبي الى جانب تبادل المواد العلمية والثقافية الخاصة بالموسيقى التقليدية مع المراكز العربية والدولية ، بالإضافة الى تدريب الكوادر العمانية عن طريق ارسالهم الى المؤسسات الموسيقية العلمية في الخارج ، ويشترك المركز في الندوات والمؤتمرات العلمية للفنون التقليدية وفي المحافل المعنية بالموسيقى التقليدية والتي يعقدها المجلس الدولي للموسيقى التقليدية كالمؤتمر الدولي الخامس عشر الذي عقد في مدريد ومعرض «أكسبو ٩٢» الذي أقيم في مدينة أشبيلية بإسبانيا.

كما يهتم المركز بإقامة معارض الفنون التقليدية بالتعاون مع الهيئات العالمية والمؤسسات الحكومية في السلطنة كالمعرض الدائم للآلات الموسيقية والصور الفوتوغرافية ، ويقوم بتزويد هذه المؤسسات والهيئات بالمواد العلمية المرئية والمسموعة وبالوثائق المكتوبة الخاصة بالموسيقى التقليدية.

٧ - التدريب والتعمين :

ان التعمين هدف أساسي تسعى اليه وزارة الاعلام وتعمل من أجل تحقيقه من خلال تنمية وتأهيل قدرات الكوادر العمانية في جميع وسائل الاعلام لتحسين مستوى أدائهم . من أجل ذلك تم وضع خطة سنوية لتدريب هذه الكوادر وفق برنامج زمني محدد من خلال اقامة دورات في مختلف مجالات العمل الإعلامي داخل السلطنة أو إيفاد العديد منهم الى عدد من الدول العربية والأجنبية لتلقي التدريبات الخاصة بما يتطلبه العمل الإعلامي من تقنية ومهارات مختلفة.

وقد كان لهذه الجهود نتائج إيجابية مثمرة حيث أصبح لدى الوزارة كوادر عمانية مدربة تدريباً جيداً مما جعل نسبة التعمين تصل الى حوالي ٩٠٪ (يعطي مؤشراً كبيراً على سرعة استيعاب الكادر الوطني للتقنيات الحديثة في مجالات الإعلام المختلفة).

الفصل الرابع



النشاط
المالي
والاقتصادي



الحى التجاري المركزي بروي

المال والإقتصاد

مما لا شك فيه ان المال والإقتصاد يعتبران الركيزة الأساسية في بناء المجتمع ، وهما أيضاً العماد القوي الذي يقوم عليه بقاء الدول ورفي الشعوب، ومن هذا المفهوم اولت حكومة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم جل عنايتها وكرست جهودها للعمل على تنمية هذا القطاع الهام ، وفق سياسة مالية وإقتصادية مدروسة أساسها التوازن والاعتماد على الإمكانيات المتاحة للبلاد.

وفي سبيل ترجمة هذه السياسة الى واقع ملموس امتدت نشاطات القطاعات الإقتصادية المختلفة ، وتتابع خطاها لتشمل اموراً عديدة ومجالات مختلفة كالنفط والمعادن والزراعة والصناعة وغيرها.

السياسة المالية والإقتصادية :

شهد الإقتصاد العماني إزدهاراً كبيراً ونموً مضطرباً مما اتاح للخطة الخمسية الرابعة ١٩٩١ - ١٩٩٥ م ان تبدأ في مناخ إقتصادي ومالي مستقر مفعم بالثقة ، ويمكن اجمال أهم المحاور التي وضعتها وتركز عليها الحكومة في سياستها الإقتصادية والمالية فيما يلي :

تنويع مصادر الدخل القومي :

اولت الحكومة إهتماماً كبيراً بضرورة تنويع مصادر الدخل القومي وتنميتها الى أقصى حد ممكن، مما يعني عدم الاعتماد على النفط كمصدر وحيد للدخل والتركيز على القطاعات الإنتاجية الأخرى كالزراعة والثروة السمكية والصناعة والسياحة وتوجيه طاقات المجتمع للعمل الجاد والتنافس الشريف في بناء الوطن.

وعلى هذا النهج جاءت إستراتيجية تنويع مصادر الدخل القومي وفقاً لخطة إقتصادية تنموية طويلة المدى، مما نتج عنه إنخفاض نسبة مساهمة القطاع النفطي في الناتج المحلي الإجمالي تدريجياً لتصل الى ٤٢٪ حسب المتوقع لها في نهاية الخطة الخمسية الحالية (١٩٩١ - ١٩٩٥)، وفي سبيل تنمية الصناعات غير النفطية فإن الحكومة تعمل على تشجيع إنشاء الصناعات خاصة تلك التي تعتمد بالدرجة الأولى على المواد الخام المحلية ، وتقوم بتقديم الحوافز المناسبة لها مثل تقديم المساعدات والاستشارات الفنية وتوفير دراسات الجدوى للمشروعات الصناعية لتكون في متناول الراغبين في الاستثمار الصناعي وتسهيل وتبسيط الإجراءات المعمول بها في هذا القطاع ، بالإضافة الى توفير القروض الميسرة والمنح والاعفاءات الضريبية والجمركية ، وغير ذلك من لوجه الدعم والمساعدات المختلفة.

تشجيع ودعم القطاع الخاص :

يقوم إقتصاد السلطنة على مبدأ الإقتصاد الوطني الحر كسياسة واسلوب لتحقيق التنمية الإقتصادية والإجتماعية في البلاد . وينطوي هذا على تشجيع القطاع الخاص للقيام بالدور الاكبر في تحقيق ذلك على اساس المنافسة الحرة البعيدة عن الاحتكار

بدعمه ، وتقديم التسهيلات والخدمات اللازمة له ، والتي مكنته من المساهمة في حركة الإستثمارات في المشروعات الإنتاجية والخدمية المختلفة حيث قام رجال الاعمال العمانيين بالإستثمار في المجالات المختلفة بعد ان قامت الحكومة بتوفير البنىات الأساسية التي تم انشاؤها كالمناطق الصناعية المتكاملة والمرافق والخدمات. كما ان الحكومة وتشجيعاً للقطاع الخاص فإنها تعمل على الاسراع في تنفيذ سياستها الرامية الى تحويل ملكية بعض أصولها في عدد من المرافق الإنتاجية الى ملكية القطاع الخاص ، لتنشيط دوره ومساهمته في الإقتصاد العماني ، ولتوسيع القاعدة الاستثمارية لصغار المستثمرين.

تشجيع استثمار المدخرات

الوطنية والخليجية والاجنبية :

يتم ذلك عن طريق جذب المدخرات الوطنية في المشروعات الصناعية من خلال المساهمة في هذه المشروعات بشراء الاسهم التي تطرحها الشركات المساهمة.

سوق مسقط للأوراق المالية :

ولتنظيم هذا النشاط فقد تم إنشاء سوق مسقط للأوراق المالية في مايو ١٩٨٩م لبيع وشراء الأوراق المالية العمانية من خلال السوق الاولى لأصدار اسهم الشركات المساهمة العمانية والسوق الثانوية النظامية ، والسوق الموازية ، وذلك لتداول هذه الاسهم بالبيع والشراء.

وهكذا تحددت مهمة سوق مسقط للأوراق المالية في إتاحة الفرص لإستثمار المدخرات والأموال في الأوراق المالية، بما يخدم مصلحة الإقتصاد الوطني . فأصبح بمثابة العمود الفقري لسوق المال وجانب هام من جوانبها ، وتلعب دوراً كبيراً وأساسياً في تطوير وتنظيم أساليب التمويل للمشاريع بما يمكن الشركات الحصول على الأموال اللازمة من المواطنين لإستثمارها في المشاريع الانتاجية.

ولم يقتصر دور سوق مسقط للأوراق المالية على تشجيع المدخرات الوطنية ، وإنما تعداه الى تشجيع رؤوس الأموال الخليجية والاجنبية في الإستثمار بالقطاعات المختلفة والمشاركة في إنشاء المشروعات الهامة للتنمية الصناعية.

ونظراً لما توليه حكومة صاحب الجلالة السلطان قابوس المعظم من إهتمام كبير في دعم وتعزيز البنية الأساسية للإقتصاد العماني عن طريق توسيع وتحديث مؤسساته الإقتصادية فإن العمل الجاري في إنشاء مبنى لسوق مسقط للأوراق المالية، بهدف اعطائها بعداً جديداً يكفل لها مزيداً من النجاح ولتصبح أكثر ملائمة لمتطلبات العصر في مجال صناعة الأوراق المالية.

كما تعمل الحكومة على تشجيع المستثمرين الخليجيين والأجانب من خلال تقديم العديد من الحوافز والتسهيلات ، للإستثمار في المشروعات الصناعية المجدية التي تخدم الإقتصاد الوطني.

وفي هذا الاطار وتعزيزاً لمزيد من التعاون الإقتصادي المشترك بين السلطنة ودولة الامارات العربية المتحدة، وقعت الدولتان إتفاقية على عقد تأسيس شركة للإستثمار

« احد مراكز السوق الحديثة المنتشرة في محافظة مسقط.





المشاركة برأسمال قدره ثلاثون مليون ريال عماني ، لترويج المشاريع الاستثمارية التي تخدم الأهداف الاقتصادية التي يسعى إلى تحقيقها كلا البلدين.

دعم وتنمية وتمويل القطاع المصرفي :

يتألف الجهاز المصرفي للسلطنة من البنك المركزي العماني و ٢١ بنكاً تجارياً، وثلاثة بنوك متخصصة ، بالإضافة إلى ٢٩ شركة صرافية لاستقبال العملة وإصدار التحويلات إلى الخارج.

البنك المركزي العماني :

ويقوم البنك المركزي العماني - الذي تأسس في الأول من ديسمبر عام ١٩٧٤م - بمهام مصرف الحكومة الرسمي ، بالإضافة إلى العديد من المهام الأخرى كالإشراف على أنشطة البنوك ومراقبة مواقفها المالية، وذلك بهدف خلق الجو المناسب لنمو هذا النشاط بما يخدم التنمية الاقتصادية والاجتماعية في البلاد. ووصفاً لـ "إلى تحقيق التعمين في مختلف المجالات قامت الحكومة بإنشاء المعهد المصرفي العماني لتخريج الكوادر العمانية المتخصصة في مجال العمل المصرفي ولاسيما وأن عدد فروع البنوك التجارية بلغ ٢٦٨ فرعاً نهاية ١٩٩٢م.

وتتجه خطط الحكومة في المستقبل إلى توجيه النشاط المصرفي لمزيد من الاندماج بين البنوك المحلية، بهدف تقوية الجهاز المصرفي وخلق مؤسسات مصرفية ذات رأس مال كاف وكفاءة إدارية عالية ، لتكون قادرة على الإسهام بفعالية في دعم الاقتصاد الوطني فضلاً عن زيادة قدرتها التنافسية في مجال تقديم الخدمات المصرفية الحديثة والجيدة.

وانطلاقاً من تشجيع الحكومة للنشاط التجاري والاقتصادي من أجل دفع عجلة التنمية الاقتصادية في البلاد فإنها تقوم بدعم ثلاث مؤسسات مالية محلية متخصصة هي :

١ - بنك عمان للتنمية : بدأ نشاطه المصرفي عام ١٩٧٩، ويتخصص في تمويل مشروعات القطاع الخاص الصناعية بتقديم القروض متوسطة وطويلة الأجل والمساهمة في رؤوس أموال تلك المشروعات، كما يقدم المساعدات الفنية والخدمات الاستشارية للشركات العمانية ، وذلك بإعداد دراسات الجدوى الاقتصادية . وقد بلغ جملة القروض التي قدمها البنك خلال العام الماضي خمسة ملايين و ٨١٢ ألف ريال عماني استفاد منها ٤٤ مشروعاً.

٢ - بنك الإسكان العماني: يعمل البنك على تقديم التمويل اللازم للعُمانيين لتمكينهم من بناء أو شراء مساكن لهم . وقد بدأ البنك نشاطه عام ١٩٧٣م كشركة وطنية عمانية للإنماء الإسكاني المحدود، تحولت في عام ١٩٧٧م إلى بنك الإسكان العماني برأسمال قدره عشرة ملايين ريال عماني . وبلغت حصة الحكومة فيه بعد شرائها نصيب البنك البريطاني للشرق الأوسط ٦٠,٩٪ ووزارة المالية الكويتية ٣٩٪ وبنك التنمية العماني ١,١٪ ، إلا أنه في الفترة

عمانياً مائة في المائة . وقدم البنك خلال العام الماضي ٩٠١ قرصاً بقيمة ١٧ مليون ريال عماني.

٣ - **بنك عمان للزراعة والأسماك** : تركز سياسة الاقراض الزراعي والسمكي للبنك على تقديم القروض الزراعية لجميع فئات المزارعين مع منح الاولوية لصغار المزارعين والمشاريع الزراعية الإنتاجية ، اضافة الى انه يتولى إدارة بعض برامج الدعم الزراعي والسمكي ومنح القروض المكتملة ، وقد تأسس البنك في عام ١٩٨١م برأسمال قدره ١٩ مليون ريال عماني. وقد بلغت قيمة القروض التي منحها البنك خلال العام الماضي ٥ ملايين ريال عماني.

زيادة الدخل القومي

واجمالي الناتج المحلي :

تسمى حكومة صاحب الجلالة السلطان المعظم وبخطى حثيثة الى زيادة الدخل القومي من خلال زيادة اجمالي الناتج المحلي عن طريق الاسس التي تركز عليها السياسة المالية والاقتصادية للسلطنة.

وقد بلغ اجمالي الإيرادات في موازنة هذا العام ملياراً و ٦٩٨,٥ مليون ريال عماني بزيادة قدرها حوالي ٢٪ عن موازنة العام الماضي ، كما بلغ حجم الانفاق العام للعام الحالي ٢١٣٨,٥ مليون ريال عماني، شاملاً الانفاق الجاري والاستثماري ومصروفات إنتاج النفط والدعم المقدم للقطاع الصناعي والبنوك المتخصصة. وحظي قطاع التعليم بالنصيب الأكبر اذا بلغت نسبته ٢٤٪ من اجمالي المصروفات ، حيث اعتمدت الموازنة نحو ١٩٩ مليوناً و ٢٨٤ ألف ريال عماني لهذا القطاع.

وجاء قطاع الخدمات العامة في المرتبة الثانية في المصروفات الجارية ، حيث بلغت نسبته ١٤٪ وكان حجم المبالغ المخصصة له ١١١ مليوناً و ٢٤٠ ألف ريال عماني. وبلغ حجم المبلغ المخصص لقطاع الصحة ٩٨ مليون و ١٧١ ألف ريال عماني ، ولقطاع الضمان والرعاية الاجتماعية ٤٦ مليوناً و ٩٠١ ألف ريال عماني، كما بلغ حجم المبلغ المخصص لقطاع الاسكان ٩٧ مليوناً و ٢٤٥ ألف ريال عماني ، ولقطاع الترفيه والثقافة والشؤون الدينية ٢٩ مليوناً و ٧٢٩ ألف ريال عماني ، أما للقطاع الطاقة والوقود فقد خصص له ١١١ مليوناً و ٩٥٢ ألف ريال عماني ، ولقطاع النقل والمواصلات ٢٥ مليون و ٨٧٦ ألف ريال عماني ، بالإضافة الى تخصيص ١٨,٥ مليون ريال عماني كدعم للقطاع الصناعي وبنك الاسكان العماني وبنك عمان للزراعة والاسماك وبنك تنمية عمان ، كما تم اعتماد ٨ ملايين و ٢٤٧ ألف ريال عماني لقطاعات اخرى.

ان ملامح الموازنة العامة للدولة لهذا العام تشير الى العديد من التوجهات لعل في مقدمتها التركيز على القطاعات الحيوية ، واستكمال مشروعات الخطة لهذا العام ، مما سيكون له اثار إيجابية في مسيرة العمل الوطني.

التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت

ان التخطيط السليم لا يمكن ان يتحقق في غياب الأرقام والبيانات الشاملة والدقيقة عن كافة الأنشطة في البلاد بجميع مناطقها وسكانها، لذلك صدر في يونيو من عام ١٩٩١م المرسوم السلطاني السامي رقم ٩١/٥٠م بإجراء تعداد عام للسكان والمساكن والمنشآت في عام ١٩٩٣م الذي يأتي منسجماً مع روح النهضة المباركة وتعزيزاً لجهود التنمية الاقتصادية والاجتماعية وذلك من خلال توفير بيانات واحصاءات شاملة وهو ما اكد عليه جلالة السلطان المعظم - حفظه الله - في خطابه السامي بالعيد الوطني الثاني والعشرين المجيد حيث قال جلالت (وتعزيزاً لجهود التنمية فإن التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت خلال السنة القادمة ان شاء الله سوف يساهم بدوره في توفير المعلومات والبيانات التي سيكون لها اثر ايجابي في مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية ..)

ومن أهم الأهداف التي يحققها هذا التعداد هو توفير الكثير من البيانات المتعلقة بعدد السكان وتوزيعهم الجغرافي على مناطق السلطنة المختلفة بالإضافة الى المعلومات المتعلقة بالخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية للسكان ، التي يستفاد منها في اغراض التخطيط الاقتصادي والاجتماعي والاغراض الإحصائية واغراض البحث والدراسات في شتى الميادين.

▼ مواد وملصقات
اعلامية تمهيداً لحملة التعداد
العام التي ستبدأ فعالياته في
أول ديسمبر من هذا العام.



كما سيوفر تعداد المساكن بيانات عن الظروف السكنية في البلاد ويتم من خلاله التعرف على عدد المساكن ، أنواعها ، توزيعها الجغرافي ، خصائصها ، مواصفاتها والتسهيلات المتوفرة فيها.

أما تعداد المنشآت فسوف يوفر قوائم شاملة بالمنشآت الاقتصادية وغير الاقتصادية مصنفة حسب انشطتها ، وتمثل هذه القوائم اطرا احصائية مناسبة لاجراء المزيد من المسوحات والتعداد التخصصية مستقبلاً.

كما ان مثل هذا التعداد يوفر الاطر الاحصائية الضرورية لاجراء انواع اخرى من التعدادات والمسوحات بالعينة وتأمين مراكزها الاحصائية اضافة الى الاسس المفيدة والملائمة لانشاء انظمة التسجيل المدني وتقييم مستويات شموليتها ودقتها.

ولانجاز هذا المشروع الوطني الهام تم تشكيل لجنة وطنية للتعداد - برئاسة معالي الامين العام لمجلس التنمية

الامكانات اللازمة لتنفيذها.

وقد باشرت الامانة العامة للمجلس بالاستعدادات اللازمة لتنفيذ مشروع التعداد فبدأت أولاً في ارساء الاسس التنظيمية حيث شكلت جهازاً خاصاً يتولى القيام بالاعمال التحضيرية للتعداد ومن ثم الاشراف على تنفيذ مراحلها المختلفة التي تبدأ بمرحلة الاعمال التحضيرية المكتبية والميدانية ، ومرحلة العد التي تنقسم الى مرحلتين مرحلة ما قبل العد الفعلي ومرحلة العد الفعلي - وهي الالهـم في برنامج التعداد - وتبدأ اعتباراً من صباح اليوم الاول من ديسمبر ١٩٩٣م. وتستمر عشرة ايام ، يشترك في تنفيذها (٣٥٠٠) عناد ومراقب ، يعقبها مرحلة تجهيز وتقييم وتحليل البيانات ومن ثم اقامة استخدامها من قبل الاجهزة الحكومية.

وبطبيعة الحال فإن نتائج تعداد السكان والمساكن والمنشآت لها أهمية كبيرة ولعطاياتها مردودات قيمة تساعد الحكومة في وضع الخطط وبرامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية المتعلقة بالقطاعات المختلفة ورسم السياسات اللازمة لها.



التجارة والصناعة

حظيت التجارة والصناعة منذ بواكير النهضة باهتمام كبير من حكومة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم إدراكاً لما لها من دور كبير في دعم الاقتصاد الوطني وتنمية الموارد البشرية والطبيعية. وللتعرف على مدى مساهمة هذين القطاعين في الدخل القومي، وما تبذله الحكومة من جهد لهذين المجالين وفي مجال السياحة كمصدر من مصادر الدخل القومي، نعرض لكل من هذه المجالات الثلاثة كل على حدة.

قطاع التجارة :

كان قطاع التجارة على مر العصور ولا يزال أحد الأركان الهامة التي يقوم عليها الاقتصاد العماني، لما لعمان من موقع جغرافي متميز، ودور حضاري، مما حدا بحكومة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم الى اعطاء هذا القطاع أهمية كبرى، حيث شهد تطوراً كبيراً خلال الاثنتين والعشرين عاماً الماضية من عمر النهضة. ويعتبر دور الحكومة في قطاع التجارة دوراً اشرافياً وتنظيمياً ورقابياً، نظراً لاتباع نظام الاقتصاد الحر.

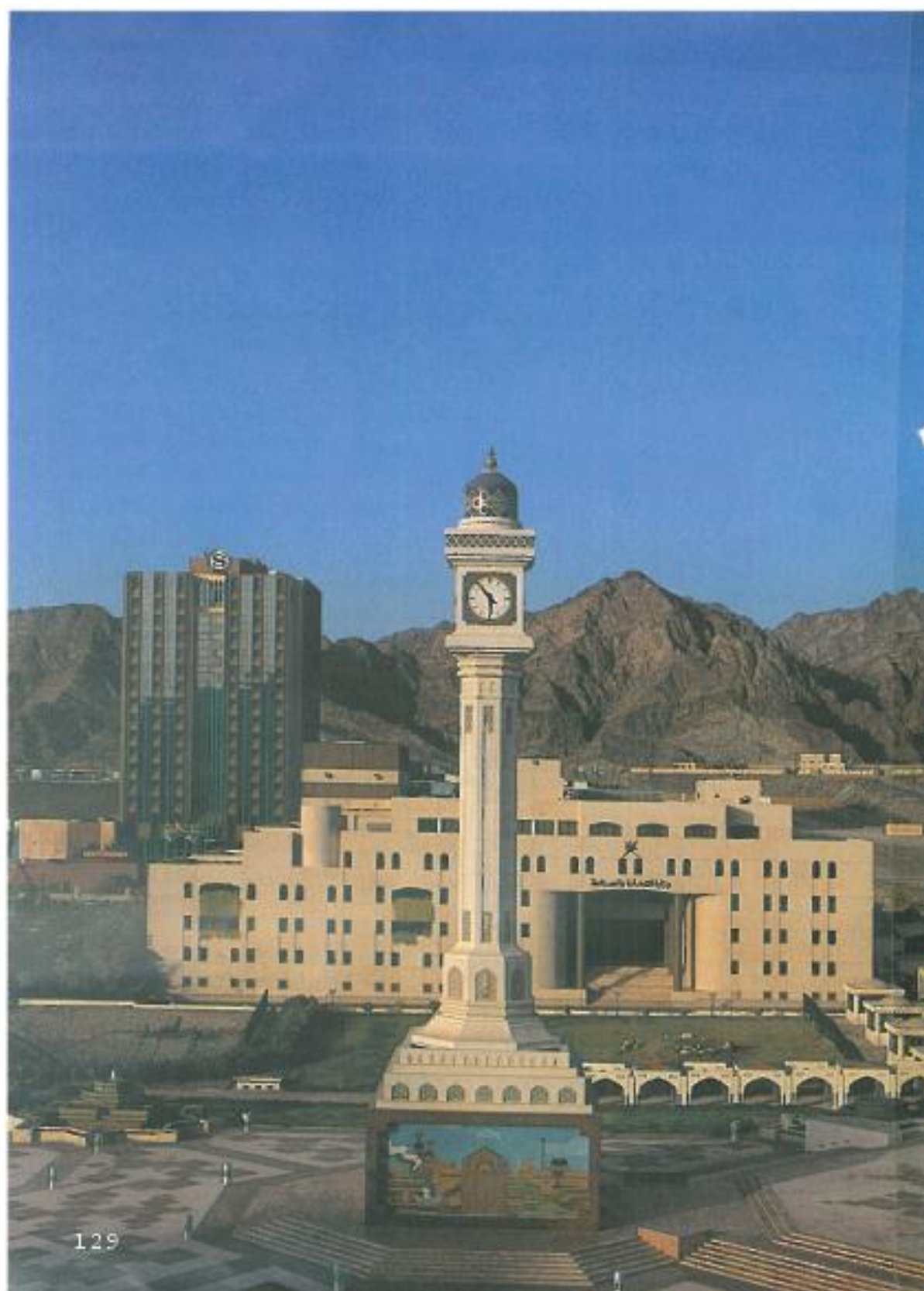
وتقوم استراتيجية تنمية هذا القطاع على الامس القالية :

أ - تشجيع القطاع الخاص والعمل على توفير المناخ الملائم لدعم دوره في النشاط الاقتصادي، تفضل الجهود الحكومية لتنشيط الاقتصاد ومقارنة حجم التجارة الخارجية في عام ١٩٨٠م مع حجمها عام ١٩٩٠م نجد ان الواردات قد زادت بنسبة ٧٢,٢٪، إذ بلغت قيمتها ٩,٠٢٠١ مليون ريال عماني عام ١٩٩٠م، كما زادت الصادرات غير النفطية في نفس الفترة بنسبة ٢٥٣,٣٪، إذ بلغت قيمتها ١٧٦,٢ مليون ريال عماني عام ١٩٩٠م، بينما كانت ٤٩,٩ مليون ريال عماني عام ١٩٨٠م. وفي اطار تنشيط التجارة الداخلية فقد توسع حجمها وتعددت انشطتها، حيث زاد عدد الشركات العمانية وعدد المسجلين بالسجل التجاري زيادة كبيرة.

كما تم قيد العديد من شركات استثمار رأس المال الاجنبي، والشركات الخليجية، والعديد من المكاتب المهنية. وفي مجال تنظيم التجارة الداخلية تعمل وزارة التجارة والصناعة على تشجيع إنشاء الشركات بدلاً من المؤسسات الفردية، وذلك لدورها في تجميع الاموال للقيام بالمشروعات الكبيرة في مختلف المجالات، مما يساعد على تنويع مصادر الدخل، وايضاً لما تتمتع به هذه الشركات من مميزات بخلاف المشروعات الفردية. كما وضعت عدة ضوابط للترخيص للمكاتب الاستشارية لمزاولة المهن الحرة، من اهمها ان يقوم طالب الترخيص الاجنبي بالمشاركة مع مواطن عماني او اكثر يحمل مؤهلاً علمياً في التخصص المطلوب الترخيص بمزاويلته وذلك حتى يستفيد العماني من تلك المشاركة ويكتسب الخبرة اللازمة لمزاولة هذه المهنة.

وحرصاً من الحكومة على إيصال خدماتها الى كافة انحاء السلطنة، وتخفيفاً على المواطنين مشقة الحضور الى مسقط، تم انشاء إدارات للتجارة والصناعة في مختلف محافظات ولايات السلطنة.

◀ يطل مبنى وزارة التجارة والصناعة على ميدان البلدية



اهمها قانون السجل التجارى والوكالات والشركات التجارية وقانون التجارة.
ج - تعزيز التعاون التجارى بين السلطنة والقطار الشقيقة والصديقة وعقد الاتفاقيات والبروتوكولات التجارية.

فلسلطة تاريخ عريق كالمه تجارية اسهمت إيجابياً في التجارة العالمية، ولا يزال هذا الدور متواصلاً إذ انها شريك في العديد من اتفاقيات التعاون الاقتصادي والتجارى مع الدول الشقيقة والصديقة، وتكفل هذه الاتفاقيات تبادل الامتيازات والاعفاءات الجمركية، كما تنظم تبادل الوفود التجارية، والمشاركة في المعارض التجارية، وتشارك كذلك في أنشطة المنظمات الاقليمية والدولية العاملة في مجال التجارة.

د - العمل على ترويج الصادرات العمانية في الاسواق الخارجية :

تولي الحكومة اهتماماً بالغاً بترويج الصادرات، من أجل توسيع السوق للصادرات العمانية غير النفطية، وزيادة تنافسها خدمة لهدف تنويع قاعدة الاقتصاد الوطنى وتجاوباً مع تنوع الصادرات العمانية بفضل الانتاج الصناعي المتنامى. وإضافة الى نظام دعم الصادرات وتمويلها وإثباتها، فإن وزارة التجارة والصناعة خدمة للمصدرين والمؤسسات التجارية تدرس حالياً انشاء وحدة ترويج الصادرات، التى يتوقع ان تضطلع بمهام عديدة اهمها وضع الاستراتيجية الشاملة للصادرات غير النفطية، ومتابعة موقف الصادرات ذات الميزة النسبية، ودراسة الاسواق الخارجية.

هـ - تشجيع الاستثمارات الاجنبية :

يمكن ان تحقق الاستثمارات الاجنبية اهدافاً عديدة من بينها الاستثمار في مجال الصناعات التى تستلزم رؤوس اموال كبيرة او معرفة فنية، وفي هذا المجال تم اعداد دراسات لأربعة مشروعات رئيسية للصناعات الكبيرة يمكن للاستثمار الاجنبى المشاركة في تنفيذها وهى :

- مشروع البتروكيماويات الذى يعتمد على الغاز الطبيعى كمادة اولية، وتقدر تكلفته الاستثمارية بحوالى (٢٣٠) مليون ريال عمانى، وتقدر طاقته الانتاجية حوالى ثلاثمائة الف طن في العام.

- مشروع انتاج السماد من المحلول الملحي .

- مشروع انتاج الماچنيزيا المحروقة التى تستخدم لتبطين الافران الصناعية ولاستعمالات اخرى.

- مشروع استخدام مخزون الجبس المتوفر بكميات كبيرة في محافظة ظفار. وتعتمد هذه المشروعات في صناعتها على خامات محلية، كما سيكون جل انتاجها للتصدير.

قطاع الصناعة :

اولت الحكومة هذا القطاع اهتماماً متزايداً باعتباره قطاع المستقبل الواعد الذى ينقل الاقتصاد من مرحلة الى اخرى اكثر تقدماً، ويعول عليه في تنويع مصادر الدخل القومى، وتقليل الاعتماد على النفط، فالصناعة وعاء هام لتوظيف وتنمية العمالة الوطنية الماهرة، وهى أداة فاعلة لزيادة القيمة المضافة للموارد الوطنية، ولزيادة

« احد العاملين في مصنع الكابلات بمنطقة الرسيل الصناعية.

« أغلى عطر في العالم (امواج العُمانى) يحتفل هذا العام بالذكرى العاشرة لتأسيسه بعد ان اصبحت مبيعاته تغطي اكثر من (٢٥) دولة في انحاء العالم.



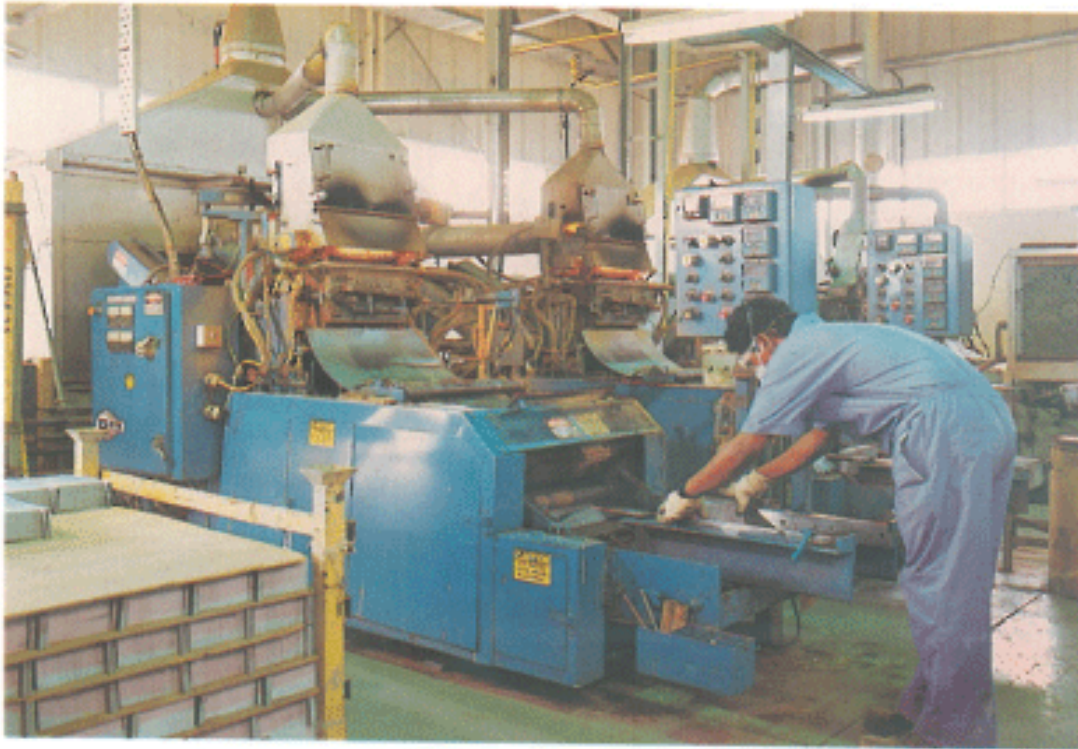
الصادرات وتحسين ميزان المدفوعات. ولتسمية هذا القطاع فقد تدرجت الخطط السابعة على تعزيز دور القطاع الخاص في التنمية وتوفير المناخ الملائم له بينما تميزت أهداف تنمية هذا القطاع في خطة التنمية الرابعة بالاتساع والشمول من أجل تعزيز كل الإمكانيات والظروف المواتية للانطلاقة الصناعية والتغلب على مشاكل التنمية الصناعية. ومما لا شك فيه فإن إعلان حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم - حفظه الله - عامي ٩١ - ٩٢ عامين للصناعة كان فاتحة خير للقطاع الصناعي في البلاد، لكي يحظى هذا القطاع الهام بمزيد من الدعم المادي والمعنوي لمساعدته على القيام بدوره وتحقيق معدلات النمو التي تتطلبها هذه المرحلة من عمر الصناعة العمانية. وقد تجل هذا الدعم الذي قدمته الحكومة لهذا القطاع في :

١ - الزيارة السامية لمنطقة الرسيل الصناعية :

كانت الزيارة الكريمة لحضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم لمنطقة الرسيل الصناعية في فبراير من عام ١٩٩١م بمثابة استهلال مبارك لعام الصناعة الأول، اعطى فيها جلالة اوامره السامية بتحقيض اجور الاراضى في المنطقة الى النصف، ومنح المشروعات الصناعية التي يديرها العمانيون بأنفسهم منحاً رأسمالية، لتشجيعهم على الانخراط في المشاريع الصناعية الصغيرة.

وامر جلالته - حفظه الله - بأن يكون للجهات الحكومية ذات العلاقة بعمل المنشآت الصناعية مكاتب في منطقة الرسيل، تعزيزاً للأسلوب الإداري الحديث المعروف بأسم

▼ احد المصانع الحديثة
بمنطقة الرسيل الصناعية.



(المحطة الواحدة) لتسهيل الاجراءات واختصار الوقت على المستثمرين، وتخليداً لهذه الزيارة الكريمة فقد قررت وزارة التجارة والصناعة اعتبار يوم التاسع من فبراير من كل عام يوماً للصناعة العمانية .

٢ - التشريعات والسياسات الصناعية:

تعتبر التشريعات الجديدة التي صدرت خلال عامي الصناعة من أهم الاتجازات التي اضافت للقطاع الصناعي قوة دفع هائلة لكي تساعد على تحقيق معدلات النمو المطلوبة لهذه المرحلة. وقد تضمنت هذه التشريعات والسياسات حوافز جديدة، بالإضافة الى تبسيط وتسهيل الاجراءات الخاصة بالمستثمرين الصناعيين.

وكان من اهم هذه التشريعات صدور المرسوم السلطاني السامي رقم ٩١/٩٠م باجراء تعديلات لقانون الدعم المالي بحيث يتيح لكافة انواع المؤسسات والشركات الحصول على القروض الحكومية بعد ان كانت مقصورة على الشركات المساهمة العامة فقط، مما وسع من قاعدة الاستفادة من الدعم خاصة للصناعات الصغيرة والمتوسطة. كذلك صدور المرسوم السلطاني رقم ٩١/٩٩ بشأن المنح الرأسمالية للمشروعات الصغيرة التي لا تزيد تكلفتها على مائة الف ريال عماني، وقد تضمن القانون ايضاً دعم الدراسات لمرحلة ما قبل الاستثمار.

ويتيح قانون المنح الرأسمالية مزايا خاصة حيث يحصل خريجو الجامعات والمعاهد الفنية الذين يقومون بمشروعات صناعية لا تزيد تكلفتها عن مائة الف ريال عماني على منحه لا تزيد بنسبة ٤٠٪ من التكلفة الاستثمارية للمشروع، بالإضافة الى قرض بدون فائدة بنسبة ٤٠٪ من التكلفة للمشروعات الواقعة بمحافظة مسقط بحيث تكون مساهمة الخريج ٢٠٪ فقط من تكلفة المشروع، اما المشروعات الواقعة خارج المحافظة فإن المنحة تزداد نسبتها الى ٦٠٪ من التكلفة.

وقد اقر مجلس الوزراء الموقر الاستراتيجية الصناعية للسلطنة التي تقوم على تصنيف الصناعات وفقاً لمساهمتها في الدخل القومي، بحيث تحصل بموجبه على انواع الدعم والحوافز الحكومية المختلفة. ومن هذا المنطلق تم اقرار المعايير التالية لتكون الفيصل في تحديد درجة استراتيجية الصناعة :

- أ - نسبة استخدام الخامات المحلية.
- ب - نسبة تحقيق القيمة المضافة.
- د - نسبة التصدير من اجمالي المبيعات.
- هـ - ان تتكامل مع صناعات اخرى بالسلطنة بحيث تستخدم انتاج منشآت وطنية اخرى، او ان يكون انتاجها مغذياً لصناعات اخرى قائمة بالسلطنة.
- و - ان تساعد على احلال الواردات بنسبة كبيرة.
- ح - دورها في تلبية احتياجات قطاعي الصحة والدفاع.

٣ - مشروعات البنية الأساسية :

نسبة لاهمية توفير خدمات البنية الأساسية لسرعة انجاز المشروعات، والجذب للمستثمرين الصناعيين لاقامة مشروعاتهم في مناطق مخططة على اسس علمية حديثة، فقد قامت الحكومة بتوجيه اهتمامها للانفاق على



التوسع في هذا المجال، وذلك بإنشاء مناطق صناعية جديدة في أنحاء السلطنة خاصة بعد النجاح الذي حققته تجربة منطقة الرسيل الصناعية. وتنفيذاً لهذا التوجه فقد بدأت الحكومة في إجراء دراسات لإنشاء مناطق صناعية في كل من نزوى، وصور، ومسندم والبريمي، كما تم افتتاح منطقتي صحار وريسوت الصناعيتين أثناء احتفالات البلاد بالعيد الوطني الثاني والعشرين المجيد. وقد بلغ إجمالي الانفاق الحكومي في هذه المشروعات (١١,٤٨٦,٨١٧) ريال عماني خلال عامي الصناعة.

٤ - الدعم المالي الحكومي :

رغبة من الحكومة في حفز المستثمرين في الدخول في مجال الصناعة فقد وفرت لهم دعماً مالياً يضمن تمويل ميسر للمشروعات الصناعية وقد بلغ إجمالي هذا الدعم الذي قدمته للقطاع الصناعي خلال عامي الصناعة (١٨,٧٩٥,٢٤٣) ريال عماني وذلك من خلال العديد من برامج الدعم المالي التي تشمل القروض الحكومية بدون فوائد، والمضج الرأسمالية التي لا ترد للمشروعات الصغيرة التي يملكها ويديرها عمانيون، ودعم الاعلان الصناعي، الى جانب القروض التي يمنحها بنك تنمية عمان بفوائد مخفضة تدعمها الحكومة.

٥ - الإعفاءات الضريبية والجمركية :

صدر خلال عامي الصناعة ٢١٢ قرار اعفاء للمنشآت الصناعية من الرسوم الجمركية، منها ٨٢ قراراً لإعفاءات جمركية للمواد الخام، و ١٣٠ قراراً لإعفاءات جمركية للمعدات، بالإضافة الى ٤ قرارات اعفاء من ضريبة الدخل، وقرارين للحماية الجمركية لمنتجات الصناعة الوطنية.

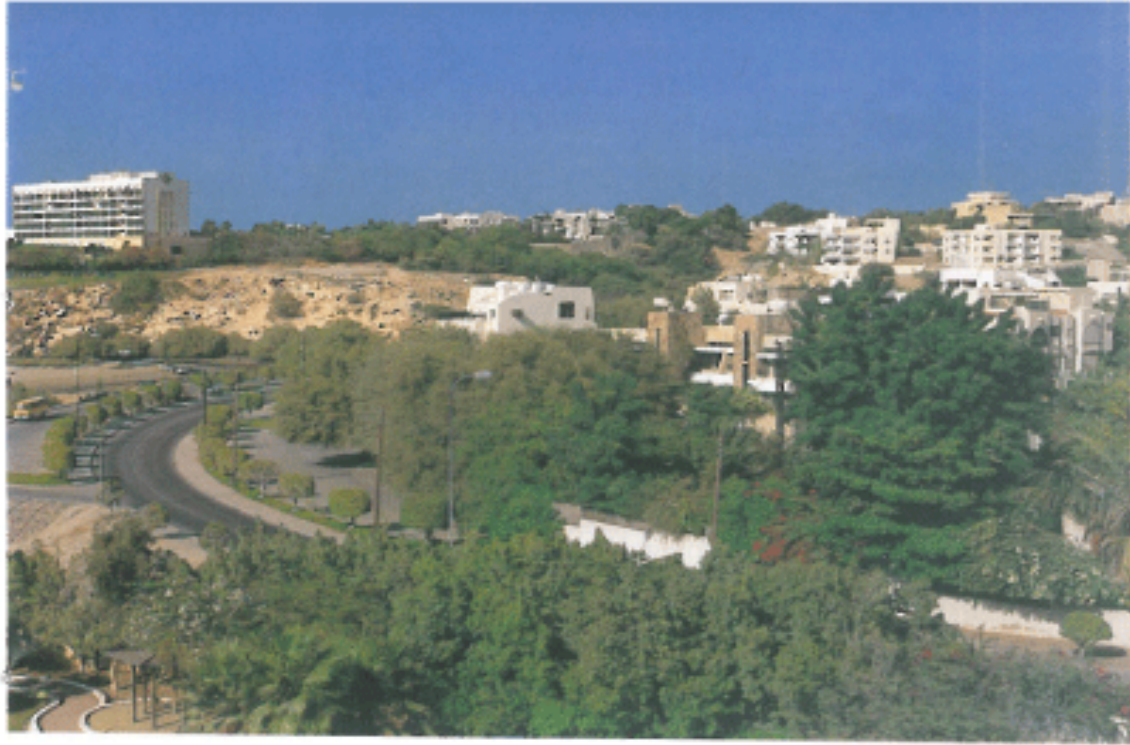
٦ - اعداد دراسات جدوى للمشروعات الصناعية:

من اجل إعطاء الشباب العماني فرصة للدخول في النشاطات الصناعية استجابة للرفعة السامية فقد قامت الحكومة ممثلة في وزارة التجارة والصناعة بإجراء دراسات للمشروعات الصناعية التي يمكن ان ينفذها صغار المستثمرين، حيث طرحت أربعين دراسة جدوى مبدئية لمشروعات صناعية صغيرة أعدت بواسطة جهات استشارية عالمية متخصصة.

٧ - التدريب ونشر الوعي :

في هذا الاطار قامت وزارة التجارة والصناعة بإعداد وتنفيذ الكثير من النشاطات المرتبطة بنشر الوعي بلغت ١٢ ندوة صناعية ، و ١٣ حلقة نقاش لمشاكل صناعية متخصصة، كما قامت بتنظيم دورات تدريبية مختلفة للصناعيين العمانيين داخل السلطنة وخارجها، بهدف نشر الوعي الصناعي للمستثمرين والاطلاع على التجارب المختلفة في مجال الصناعة.

وبفضل هذا الدعم المتواصل من قبل الرعاية السامية لجلالة السلطان المعظم فقد شهدت مسيرة الصناعة في السلطنة نجاحاً ملموساً، وخطت خطوات واسعة في مجال التطوير والتحديث خلال خطط التنمية الخمسية مما كان له الاثر الكبير في اسهامها في الناتج المحلي الإجمالي، حيث ازداد الناتج المحلي الإجمالي لقطاع الصناعات



▲ أحد الشواطئ العمانية
الجميلة محتضناً (فندق
الخليج) بموقعه الخلاب.

التحويلية من ٢,١ مليون ريال عماني عام ١٩٧٥م إلى حوالي (٢٧٥) مليون ريال عماني كما هو متوقع في نهاية الخطة الخمسية الحالية.

قطاع السياحة :

تزخر السلطنة بمعطيات ومقومات سياحية متنوعة ومتعددة تجعلها قبلة السياح من مختلف مناطق العالم، يساعدها في ذلك موقعها المتميز على الطرق الملاحية والطبيعية والجغرافية التي تشكل ثباينا كبيراً في اقاليمها يظهر من خلال امتداد شواطئها لمسافات طويلة تبلغ ١٧٠٠ كم، وجبالها الشاهقة التي يصل ارتفاعها إلى ٣٠٧٥ متراً، ومجموعة الودية التي تتخللها السهول الخصبة، إضافة إلى المعالم الحضارية والآثار التاريخية المنتشرة في مختلف مناطقها، والتي تحكي ملامح وبطولات الشعب العماني على مر العصور والأزمان.

فمسقط تزدهان بمنجزات الحاضر وعراقة الماضي، وتتواجد فيها الحدائق المجهزة بوسائل التسلية والمتعة، كما أنها لازالت تتميز بطابعها الشرقي الاسلامي الاصيل من حيث اللمسات المعمارية، وتنتشر على قمم جبالها القلاع التاريخية مثل قلعتي الجلالي والبراني وقلعة مطرح، أما محافظة ظفار فتتميز بجمال طبيعى اخاذ، وطقس فريد، يجعلها منطقة جذب تتوفر لها كافة المقومات السياحية. ففيها تجتمع الخضرة التي تكسو الجبال، إلى جانب اشجار النارجيل وثمار جوز الهند التي تكدل منها، واشجار اللبان والبخور التي اشتهرت بها المحافظة على مر العصور. ويحيط بهذه اللوحة



الطبيعية الرائعة طقس جميل من أهم مميزات تلك الأمطار الغزيرة التي تنهمر في فصل الصيف وتجعلها واحة خضراء في الجزيرة العربية ، حيث لا تزيد درجة الحرارة فيها عن ٢٥ درجة مئوية.

وقد شهدت المحافظة نهضة شاملة حيث شقت الطرق الحديثة وامتدت الخدمات الى مختلف أرجائها لتضيف إليها المميزات التي تجعلها منطقة جذب سياحي كبير. وفي دراسة أعدتها المديرية العامة للسياحة تؤكد ان هناك امكانيات ممتازة لاستغلال سياحة المغامرات، التي سوف تفتح المجالاً جديدة لمرتاديها خاصة في مناطق مسندم التي تطل على خليج هرمز، وفي الجبل الأخضر، ومنطقة جبال الحجر الشرقي بالإضافة الى محافظة ظفار.

ومن أجل تنمية وتطوير قطاع السياحة فقد قامت وزارة التجارة والصناعة بالتعاون مع منظمة السياحة العالمية التابعة للأمم المتحدة وضع إستراتيجية لتنمية هذا القطاع حتى عام ٢٠٠٥م، وقد راعت الاستراتيجية السياحية ضرورة استقطاب سياحة مرشده ورشيده تضمن المحافظة على العادات والتقاليد والبيئة العمانية .

وفي إطار هذه الخطة البعيدة المدى تتجه النية لتحقيق مايلي :

- تنمية قطاع السياحة بشكل تدريجي من خلال تنفيذ مشاريع مناسبة ضمن الخطط الخمسية وبرامج التسويق والترويج السياحي.
- تطوير الاطار المؤسسي لإدارة النشاط السياحي في البلاد والعمل التنسيقي لتسهيل

- تطوير المؤسسات التدريبية في مجال السياحة وتسريع عملية التعميم.
- المساهمة في الحفاظ على المقومات البيئية والطبيعية والحضارية للسلطنة من خلال ترشيد السلوك السياحي.
- تنشيط دور القطاع الخاص وزيادة مساهمته في تنمية السياحة من خلال التنسيق وتقديم الدعم المالي للمشاريع الرائدة في مجال السياحة.
- تطبيق المعايير الرقابية على المؤسسات والمنشآت السياحية، وإعداد وتقييم دراسات الجدوى وإصدار التراخيص والتنسيق مع الجهات الاخرى بالدولة لاداء كل من شأنه النهوض بقطاع السياحة والحفاظ على المستوى الجيد من الخدمات في اطار الاسس الفنية والتقنية المتعارفه عالمياً.

ومما سهل تنمية هذا القطاع وتنشيطه تلك الطرق التي اقامتها الدولة وربطت بين مختلف اطراف البلاد وانحائها، وسهلت للسائحين والزوار الوصول الى اي مكان في السلطنة، ومثال على ذلك الطريق الذي يربط بين مسقط وصلالة الذي يبلغ طوله حوالي ١١٠٠ كم، وقد تم تجهيزه باستراحات للسفر اشتملت على عدد كبير من المطاعم ومحطات البنزين لخدمة السياح المتجهين براً الى مسقط او الى محافظة ظفار، وهناك ايضاً طريق الباطنة الذي يمتد ما بين دولة الامارات العربية المتحدة الشقيقة ومسقط، وقد زود هذا الطريق بمحطات للبنزين كل عشرين كيلو متراً، وكذلك بمطاعم فاخرة، وهناك ايضاً طريق عبرى الذي يتصل بمنطقة العين بدولة الامارات، وقد جهز هو الآخر بكل التسهيلات اللازمة للسفر، مما زاد من فاعلية النشاط السياحي وتطوره في السلطنة.

وقد ازدهرت هذه الفاعلية وذلك التطور ايضاً نتيجة للمشاريع السياحية الاخرى التي شهدتها السلطنة من انشاء فنادق، ومطاعم، واستراحات ومراكز ترفيهية عديدة في مختلف انحاء البلاد، وفي هذا المجال تم انشاء عدد من المطاعم السياحية في محافظة مسقط وفي محافظة ظفار، بالاضافة الى المطاعم الموجودة في الفنادق فئة خمسة نجوم او اربعة نجوم، والتي تقدم افضل الخدمات للمقيمين والزائرين على حد سواء.
اما قطاع الفنادق فقد نما نمواً ملحوظاً ويأتي في مقدمتها فندق قصر البستان الذي يعد تحفة معمارية في عالم الفنادق، وقد بلغ عدد الفنادق في السلطنة حوالي ٢٤ فندقاً موزعة على مختلف محافظات ومناطق السلطنة.

ويشارك القطاع الخاص بجهده في مجال السياحة اذ يجري عن طريقه تنفيذ عدد من المشاريع السياحية المتنوعة في مناطق ولايات السلطنة خاصة في محافظتي مسقط وظفار ولايتي صور والبريمي، وقد بلغ مجموع مكاتب السفر والسياحة ٧٠ مكتباً حتى الآن، ويلقى القطاع الخاص في هذا المجال الدعم الحكومي الذي يصل ١٠٠٪ بالنسبة لشركات ومؤسسات هذا القطاع التي تعمل في مجال السياحة في محافظة مسقط، و١٢٥٪ للمشاريع التي يقوم بها في الولايات البعيدة عن مسقط، عدا التسهيلات في سداد الاقساط التي يسدد بعضها في مدة تتراوح ما بين ٣ الى ٥ سنوات، ويسدد البعض الاخر في مدة تتراوح ما بين ١٠ الى ٢٠ سنة ويدون اية فوائد، ويتولى القطاع الخاص عدداً من المشاريع السياحية من اهمها تأسيس وكالات السفر والسياحة التي تقوم بدور هام في تنظيم دخول المجموعات السياحية.

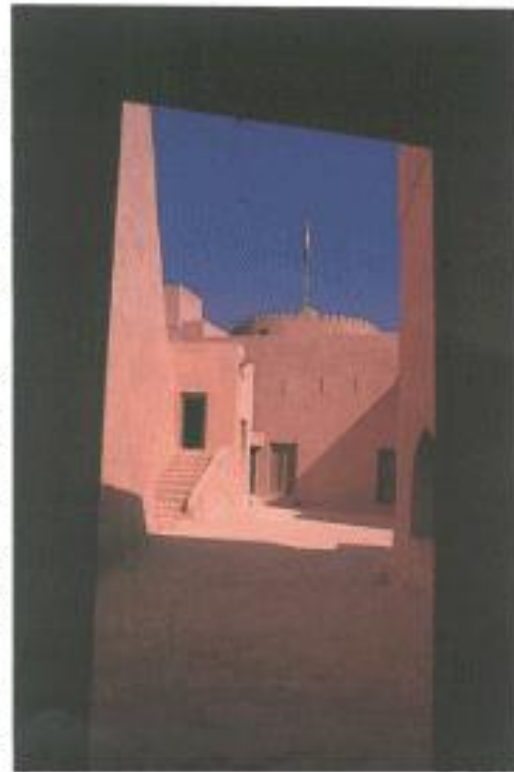
« كان قديم في (نزوى)
لبيع التحف التقليدية
المنتشرة في معظم انحاء
السلطنة.

« قلعة لاجد ابراج قلعة
الروستاق التاريخية التي تم
ترميمها في العهد الزاهر.



وفي إطار دعم الحركة السياحية وتنشيطها تقام المعارض الداخلية في مركز عمان للمعارض بالسبب بمسقط، كما تشارك السلطنة في معارض خليجية وأخرى دولية. وتعتبر هذه المعارض الواجهة التي يتعرف المجتمع الدولي من خلالها على منجزات النهضة بالسلطنة، وعلى المقومات السياحية والتسهيلات الموجودة، ومستوى الخدمات المتقدمة في السلطنة.

وقد تم تأسيس وتنفيذ المشاريع السياحية على مراكز تخطيطية متجانسة مع التوجهات التنموية للسلطنة عامة، وإجريت العديد من الدراسات المتخصصة لحصر إمكانيات التنمية السياحية والسبل المثل لاستغلالها في إطار الخيارات المرجحة، كإطار استراتيجي كان آخرها برنامج التخطيط والتدريب الذي أعد بواسطة منظمة السياحة العالمية تحت إشراف البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة، كما تم إجراء مسح شامل لتطوير السياحة العمانية، وسوف تؤسس المراحل المقبلة من تنمية القطاع السياحي على معطيات تلك الدراسات بصفة عامة وتتم مراجعتها دورياً وبناءً على ظروف كل مرحلة.



وضمن مشروعات الخطة الخمسية الرابعة عدد من المشاريع بسعيه وبصوير السياحة اعتمد لها مبلغ ٦,٩٥٢.٠٠٠ مليون ريال عماني، وتشتمل على مشاريع خاصة بتطوير الفنادق الحكومية، وانشاء مراكز للارتحال بالشواطىء والمناطق السياحية الجذابة بمختلف مناطق السلطنة، ومراكز استقبال تقام بجوار القلاع الرئيسية، في الحزم والرساق وجبرين وخور زورى، كما تشتمل على انشاء مراكز تخييم، وعلى دعم مرسى القوارب بمسقط وبرنامج للتسويق السياحي، ودراسات تطوير عيون المياه الحارة بالرساق، وتطوير بعض المناطق السياحية في محافظة ظفار ومدها بالخدمات السياحية الضرورية.

غرفة تجارة وصناعة عُمان :

استطاعت الغرفة منذ انشائها بالمرسوم السلطاني السامي الصادر في ١٥/٥/١٩٧٢م ان تحقق العديد من الانجازات والفعاليات، حيث قامت بدور فعال في تحقيق طموحات التنمية وضمان مشاركة القطاع الخاص بجهود كبير في تنفيذ مشروعات التنمية الاقتصادية، واقامة المشروعات الانتاجية التى تساهم في تنويع مصادر الدخل، وتنشيط الحركة التجارية وتطوير القطاعات الاقتصادية الاخرى، فقد كلفت جهود الغرفة بالنجاح عندما صدر المرسوم السلطاني السامي بتأسيس الشركة العمانية الدولية للتسويق والتي ستساعد الصناعات العمانية في الانطلاق الى الخارج.

ومع مطلع عام ١٩٩٢م تطورت خدمات الغرفة حيث تصاعد نشاطها في خدمة اعضائها، وتحقيق طموحات واهداف الوطن، وتنفيذ سياسات الحكومة في المجالات الاقتصادية، ويعد حوان المائدة المستديرة حول واقع الصناعة الوطنية من اهم اللقاءات التي نظمتها الغرفة لاطهار المعوقات التي تواجه الصناعات الوطنية وتحقيق التوازن بين طموحات القطاع الخاص والامكانات التي توفرها الدولة لانجاح المشروعات الصناعية وحفز القطاع الخاص للاستثمار فيها ، وعقدت الغرفة خمس ندوات التي فيها الضوء على الكثير من الموضوعات التي تهم الوطن والمواطن.

ومساهمة من الغرفة في فعاليات عام الشباب قامت بتنظيم معرض (المهن والوظائف)، وذلك دعماً لسياسات التعميم في القطاع الخاص لتمكين الشباب العماني من التعرف على فرص وظروف العمل والقوانين واللوائح التي تحكم القطاع الخاص، وعقدت الغرفة ايضاً (ندوة المقاولات) بهدف الارتقاء بالمهنة وتطويرها وازالة المعوقات التي تواجهها .

وتقدم الغرفة خدماتها للقطاع الخاص من خلال المركز الرئيسي بالعاصمة مسقط وفروعها في كل من صلالة، صحار ، نزوى ، صور ، ابراء ، عبري ، خصب ، والجيمي، وتقوم هذه الفروع بتقديم الخدمات للاعضاء في اماكن تواجدهم ومزاولتهم للنشاط بمختلف ولايات ومناطق السلطنة.

وتعكس الزيادة المستمرة في عدد الاعضاء المنتسبين للغرفة وفروعها بمناطق الداخل تصاعد النشاط الاقتصادي والتجاري، وزيادة الاقبال على العمل والاستثمار في القطاع الخاص العماني، حيث تشير الارقام والاحصائيات التي سجلت بنهاية عام ١٩٩٢م الى ان عدد الاعضاء المسجلين بالغرفة قد وصل الى ٥٤٧٤٠ عضواً

بزيادة نسبتها ١٦,٥٪ عن العام السابق، ومن أجل زيادة الوعي الاستثماري تزايد نشاط الغرفة واسهامها في الارتقاء بمستوى الاستثمار والعمل على ارساء قواعده على اسس موضوعية من ناحية ومناقشة مختلف الجوانب المتعلقة بالنشاط الصناعي في السلطنة والتعريف به لقطاعات اكبر من رجال الاعمال من ناحية اخرى، لهذا نظمت الغرفة سلسلة من الندوات والدراسات واوراق العمل منها:

- سلسلة ندوات مراحل اقامة وتسيير المشروع الصناعي، بهدف تعريف المستثمرين بأهمية كل مرحلة من مراحل حياة المشروع،
- شاركت في ندوة أهداف ومزايا قانون التأمينات الاجتماعية التي عقدتها هيئة التأمينات الاجتماعية.

- كما قامت من خلال لجنة دراسة الصعوبات التي تواجه القطاع الخاص في تنظيم السجلات المحاسبية، اثمرت عن استصدار المرسوم السلطاني رقم ٩٢/٦٨ بتجديد اعفاء الشركات العمانية المملوكة للعمانيين من الضرائب.
وفي مجال الدور الذي تلعبه الغرفة في السياسات الاقتصادية قامت بإعداد دراسات اقتصادية واوراق عمل واقتراحات هي :

١ - دراسة لإنشاء الشركة العمانية الدولية للتسويق بهدف تسويق الصادرات العمانية للأسواق الدولية، والبحث عن اسواق خارجية، واجراء البحوث والدراسات التسويقية، ومتابعة الاتفاقات والبروتوكولات مع الاطراف الدولية، وقد تمت الموافقة على انشاء هذه الشركة بمساهمات القطاع الخاص العماني برأس مال قدره مليون ريال عماني.

٢ - دراسة لتشجيع انشاء الجمعيات التعاونية الاستهلاكية في البلاد بهدف توفير احتياجات المواطنين من السلع، وتيسير الحصول عليها، وتجميع الطاقات الصغيرة في مؤسسات كبيرة تخدم الاقتصاد الوطني وتواجه ظاهرة التجارة المستترة.

٣ - دراسة لدعم وتشجيع المنشآت الصغيرة.

٤ - تخصيص مصانع القصور العمانية، حيث قامت الغرفة بتقديم دراستها حول هذا الموضوع لوزارة الزراعة والثروة السمكية في اطار الجهود التي تبذلها الغرفة في قضية تحويل ملكية المشروعات الصناعية الحكومية الى القطاع الخاص.

وحرصاً من الغرفة على العمل الجماعي ومد جسور التعاون البناء مع الاعضاء ازدادت أهمية اللجان المتخصصة، وشاركت بفعالية في مناقشة جميع القضايا الاقتصادية والتجارية من خلال اجتماعات دورية يحضرها الاعضاء من اصحاب الخبرة والممارسة اليومية والفعلية لجميع الانشطة الاقتصادية. وقد شهد العام الماضي تشكيل اللجنة الاقتصادية في القطاع الخاص العماني، كما تمثل اللجان المتخصصة الاخرى جميع القطاعات وهي لجنة البنوك، ولجنة الاعلام والنشر، ولجنة المقاولات والعمل، ولجنة التأمين، ولجنة التحكيم والتوثيق، ولجنة المواد الغذائية، ولجنة الزراعة والاسماك، ولجنة الصناعة، ولجنة الخدمات، ولجنة المعارض، ولجنة التدريب والتعمين التي تهدف الى الاهتمام بقضايا التدريب والتعمين في القطاع الخاص ..

النفط

يعود تاريخ إكتشاف النفط في سلطنة عمان بكميات تجارية إلى عام ١٩٦٤م، وبدأ تصديره في عام ١٩٦٧م.

ويعتبر النفط المصدر الرئيسي للدخل القومي في السلطنة ، وإدراكاً من هذه الأهمية قامت حكومة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم بجهود كبيرة لتنمية وتطوير القطاع النفطي الهام سعياً إلى توفير الأموال اللازمة لإستثمارية خطط التنمية في مختلف المجالات بما يحقق العيش الكريم للمواطن العماني ودفع عجلة التطور في البلاد.

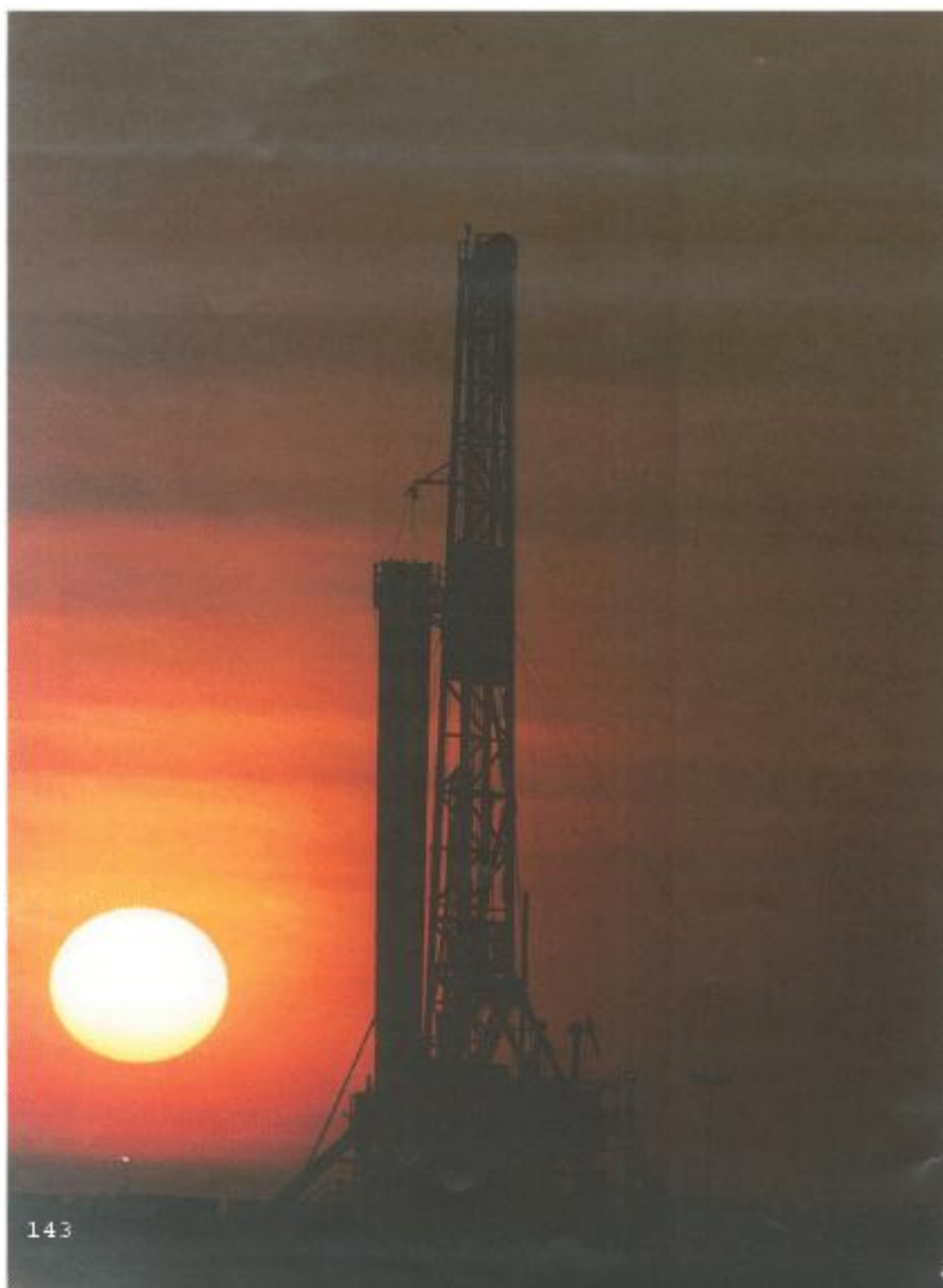
ونتيجة لإستقرار وأستتباب الأمن في سلطنة عمان والجهود التي تبذلها وزارة النفط والمعادن ضمن السياسة العامة لحكومة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم الهادفة إلى تشجيع شركات البترول العالمية للإستثمار في مجال التنقيب والإنتاج في السلطنة فقد ارتفع عدد مناطق الامتياز التي تم منحها إلى حوالي إحدى وعشرون منطقة وزاد عدد حقول النفط والغاز الطبيعي مما كان له نتائج إيجابية في مضاعفة الإحتياطي من النفط في السلطنة وتحقيق أرقام قياسية في مجال إنتاج النفط ليصل إلى ٧٥٠٠٠٠ برميل يومياً مقارنة بـ ٢٠٠٠٠٠ برميل يومياً في عام ١٩٧٢م. تستخرج هذه الكمية عن طريق شركات بترولييه عالميه من أوروبا وأمريكا وآسيا تأتي على رأسها شركة تنمية نفط عمان التي تحظى بأكبر مناطق امتياز للبحث والإنتاج ، والشركات الأخرى مثل شركة أكسيد نتال وشركة الف كيتان عمان وشركة جابكس عمان ، كذلك ساهم الإستقرار الذي تتمتع به السلطنة في عهدنا الزاهر في وجود تنافس لشراء النفط العماني وظهور أسواق جديدة له.

وتعمل وزارة النفط والمعادن على تشجيع ومتابعة عمليات التنقيب والاكتشافات النفطية حسب الجداول والإلتزامات المادية المتاحة المقررة في الإتفاقيات البترولية الموقعة بين حكومة السلطنة والشركات البترولية العالمية.

كما تقوم بمتابعة وإقرار استراتيجيه وأهداف وبرامج عمليات البحث والحفر الإستكشافي التي تقوم بها شركة تنمية نفط عمان ، وتتم عمليات البحث والحفر هذه بواسطة أحدث الأساليب الفنية وباستخدام أفضل طرق البحث الجيولوجي والجيوفيزيائي مثل إستخدام طريقة المسح الزلزالي (السيزمي) في الأبعاد الثلاثة ومعالجة تفسير البيانات السيزمية بأستخدام الأساليب والأجهزة التقنية الحديثة مما أدى إلى التحديد الدقيق للتركيب الجيولوجية ومن ثم ارتفاع نسبة نجاح عمليات الحفر الاستكشافي.

وقد أدى إستخدام هذه الطريقة في حقول النفط المنتجة إلى التعرف على طبيعة وإمكانات تلك الحقول والتركيب الجيولوجية التي تضمنها مما ساعد على وضع أفضل الطرق لتنمية الحقول وزيادة إنتاجها واكتشاف أي تجمعات بترولية في المناطق القريبة منها ، مما أدى إلى زيادة عدد حقول النفط المكتشفة ومن ثم زيادة تقديرات الإحتياطي النفطي للسلطنة المقدره بحوالي خمسة بلايين برميل لهذا العام.

عمليات التنقيب عن
النفط مستمرة طوال اليوم.



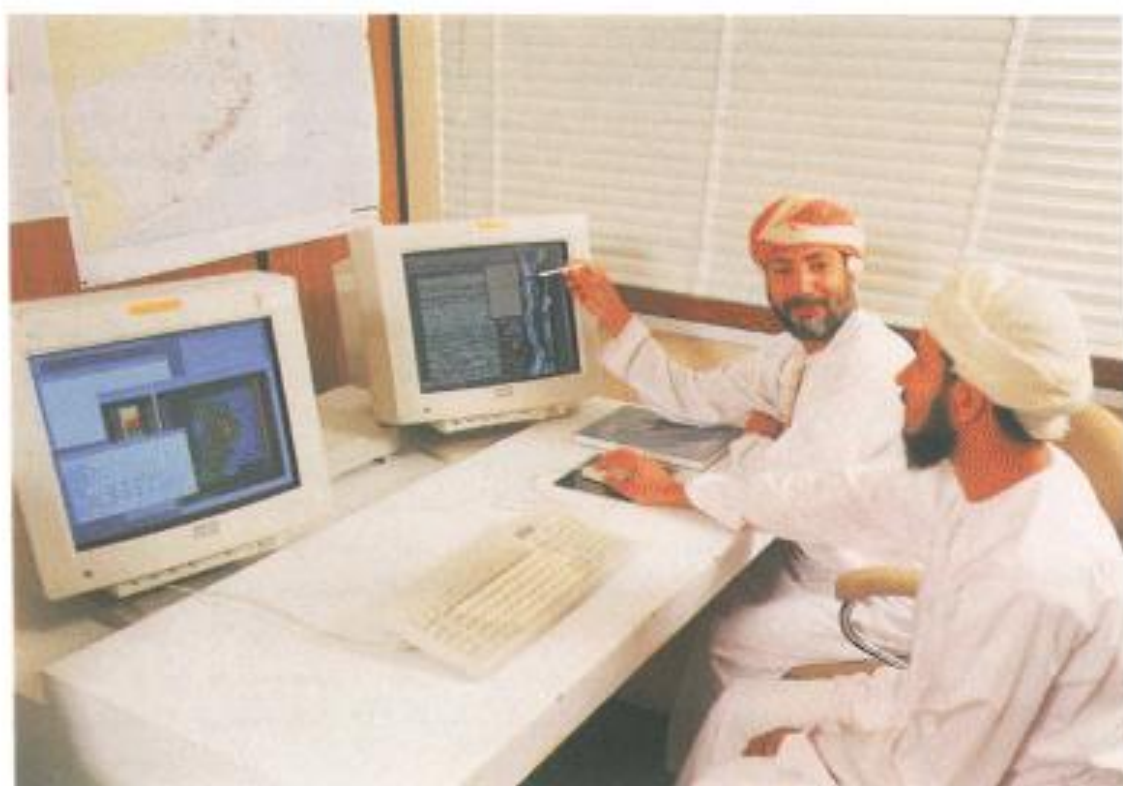
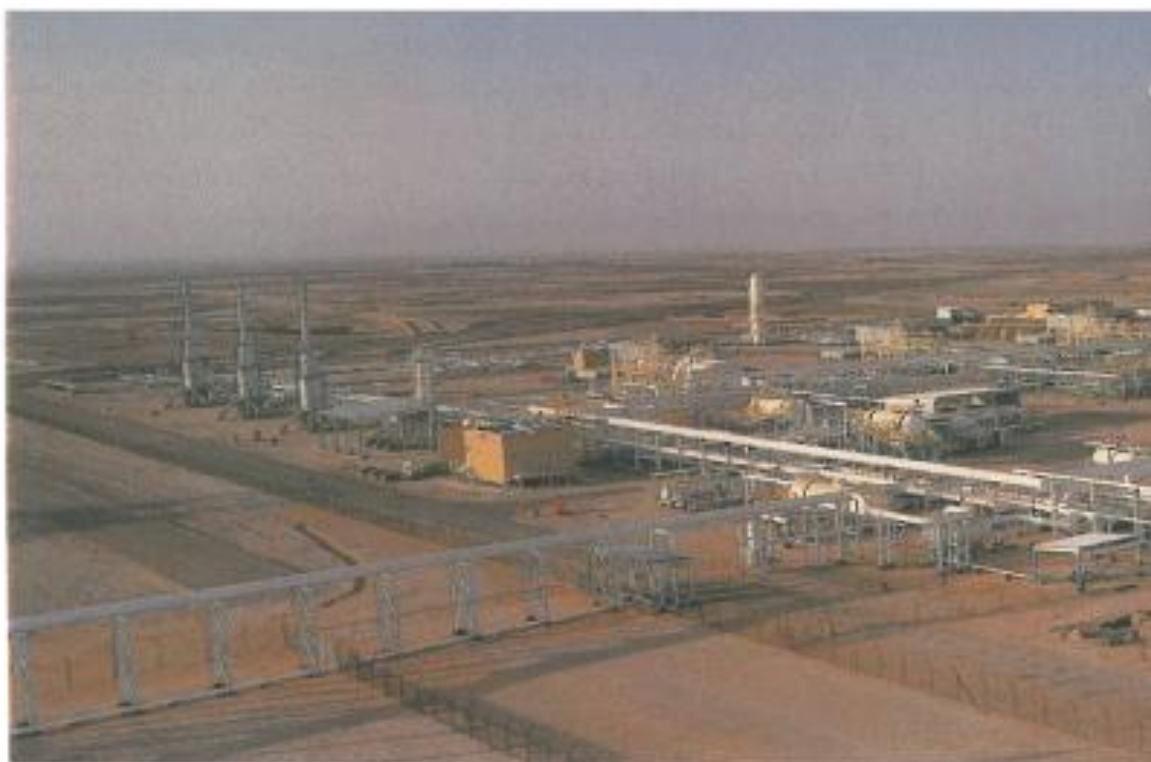


▲ محطة الإنتاج المركزية
بحقل الخوير.

◀ مركز معالجة المعطيات
الزلزالية ثلاثية الأبعاد.

وفي إطار جهود السلطنة الهادفة الى توسيع قاعدة استثماراتها الخارجية وتنويعها في مجال النفط من اجل تدعيم الاقتصاد الوطني وتوسيع نطاقه، وقعت حكومة السلطنة ومؤسسة (كالتكس للنقط) مؤخراً على إتفاقية تعاون مشترك في عمليات تكرير النفط الخام وتسويقه في عدة اسواق آسيوية ، حيث تم الاتفاق على إنشاء مصفاة نفطية عملاقة في تايلاند بتكلفة ١,٩ بليون دولار أمريكي وبطاقة تكرير ١٢٠ ألف برميل يومياً ، كما تم التوقيع على مذكرة تفاهم أخرى للقيام بدراسة جدوى لإنشاء مصفاة جديدة في الهند تبلغ طاقتها الانتاجية ٦ مليون طن سنوياً من النفط وستكون ملكيتها مشتركة بين حكومة السلطنة وجمهورية الهند وشركة (كالتكس). كما شرعت السلطنة في التعاون مع الجمهوريات الإسلامية الصديقة في الاتحاد السوفيتي سابقاً في مجال الاستثمار في عمليات وإنتاج النفط وتبادل الخبرات التكنولوجية والأساليب الحديثة المتبعة في التنقيب عن النفط واستخراجه حيث قامت بتوقيع إتفاقيتين مع جمهورية كازاخستان تتعلق الأولى بتكوين مجموعة مؤسسات مالية مشتركة لتمويل مشروع إنشاء خط أنابيب يمكن جمهورية كازاخستان من نقل وتسويق نفطها الى الاسواق العالمية، وتتراوح تكلفة هذا المشروع ما بين ٧٠٠ مليون و١,٦ بليون دولار ، ويقدر طوله ما بين ألف وسبعمائة كيلو متر و ٢٢٠٠ كم حسب مجرى الخطوط التي سيتم اختيارها من ثمان طرق مقترحة.

بينما تعطي الإتفاقية الثانية السلطنة حقوق الاستكشاف وتطوير المنتجات النفطية في مساحة تقدر بستة عشر ألف كيلو متر مربع في الإقليم الغربي من جمهورية



كازخستان والتي بالفعل تم اكتشاف النفط فيها. وسعيًا من حكومة السلطنة لتحقيق استقرار أسعار النفط والتوصل إلى مشاركة عادلة تحقق مصالح المنتجين والمستهلكين نظمت في الثالث عشر من إبريل لهذا العام مؤتمر مسقط لمنتجي النفط من منظمة «الأوبك» ودول مجموعة «الأوبك» المستقلة – والذي يعد بمثابة أكبر تجمع لوزراء النفط – حيث حضره وزراء ٢٨ دولة تنتج ٨٥٪ من النفط والغاز في العالم. وقد تناول المؤتمر مناقشة العديد من الموضوعات والقضايا أهمها، واقع الصناعات النفطية ومستقبل أسعار النفط وإمكانية تنسيق المواقف تجاه ضريبة الكربون – التي تتوي الولايات المتحدة الأمريكية والمجموعة الأوروبية لفرضها على منتجي النفط – ولتحديد وسائل العمل والتنسيق بين الدول الأعضاء في الأوبك والأوبك+ . وخرج عن المؤتمر عدة توصيات ونتائج ساعدت على الإسراع لاستئناف الحوار بين طرفي السوق النفطية العالمية من أجل تسوية الخلافات والتحديات عن طريق التفاوض والحوار سعيًا للوصول إلى سعر أفضل لبرميل النفط بهدف إيجاد استقرار في موارد الدول النفطية التي تعتمد التنمية فيها على العوائد البترولية.

الغاز الطبيعي :

يعد الغاز الطبيعي دعامة هامة للبنية الاقتصادية في السلطنة وهو من أهم مصادر الطاقة بعد النفط ، ولهذا قامت حكومة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم ضمن سياستها الرامية إلى استغلال ثرواتها الطبيعية بتشجيع الشركات البترولية العاملة في السلطنة على استكشاف المزيد من مواقع الغاز. وفي ضوء الاهتمام المتزايد لاستخدامات الغاز الطبيعي سعت الحكومة إلى تكثيف الجهود الاستكشافية من خلال البرنامج الحكومي لاستكشاف الغاز الطبيعي الذي تقوم بتنفيذه شركة تنمية نفط عمان حيث تم العثور على كميات كبيرة منه مما أدى إلى زيادة احتياطي الغاز الطبيعي من تسعة تريليونات إلى حوالي عشرين تريليون قدم مكعب.

ونظراً لزيادة الطلب على الغاز لتوليد الطاقة الكهربائية وتحلية المياه وزيادة أعداد المناطق الصناعية قامت وزارة النفط والمعادن بتنفيذ مشروع جديد لتوسعة مصنع معالجة الغاز الحكومي (بيال) خلال المرحلة الرابعة وذلك من أجل رفع طاقتها الانتاجية، وتم حفر بئرين جديدين لاستخراج الغاز، وهناك مشروع حيوي لإنشاء محطة لتوزيع الغاز في منطقة الغاز الصناعية.

ويتم انتاج الغاز الطبيعي غير المصاحب (الحر) من مكن «نقيه» بحقل «بيال» الذي يعتبر من أهم حقول الغاز غير المصاحب في شمال السلطنة.

ويتم هناك معالجة الغاز في مصنع الغاز ، ثم يتم توصيله إلى العاصمة مسقط وإلى مصنع النحاس في صحار عبر شبكة الغاز الطبيعي التي تتألف من خط انابيب بقطر ٢٠ بوصة بطول ٢٢٥ كم.

وخط آخر مواز له وموصول به بقطر ٣٦ بوصة تم تركيبه العام الماضي وخط انابيب بقطر ١٦ بوصة بطول ٢٢٧ كم يمتد بامتداد ساحل الباطنة إلى مصنع



▲ رسم توضيحي لحطة
اسالة الغاز التي سيتم
انشاءها بمنطقة (بعا)
جنوب غرب مسقط.

تستهلك وزارة الكهرباء والمياه حوالي ٨٩٪ من مجمل الغاز المنتج والنسبة المتبقية منه ١٪ منها تستخدم في محطات وزارة الدفاع و ٧٪ تستخدم في تشغيل بعض المصانع في منطقة الرسيل الصناعية ومصنع النحاس في صحار وشركة اسمنت عمان وتزويد جامعة السلطان قابوس بإحتياجاتها من الغاز كما يتوقع إستخدام الغاز في الصناعات البتروكيمياوية مثل مصنع إنتاج الميثانول وهو مصنع تحت الإنشاء.

مشروع مصنع الغاز المسال :

ان العنصر على كميات هائلة من الغاز الطبيعي في السلطنة شجع الحكومة على اقامة مشاريع تعتمد عليه. حيث تم مؤخراً التوقيع على مذكرة تفاهم خاصة بإنشاء مشروع عملاق لتسييل وتصدير الغاز وإنشاء شركة عمان للغاز الطبيعي المسال خاصة به.

وهو يعد أكبر مشروع حفر في تاريخ الإقتصاد العماني وأحد أكبر المشروعات في الخليج حيث تبلغ تكلفته نحو ٩ مليارات دولار ساهمت فيه الحكومة بنسبة ٥١٪ إضافة إلى عدة شركات عالمية مثل (شل) وتوتال وثلاث شركات يابانية أخرى. ويهدف المشروع الى انتاج ٥ مليون طن سنوياً من الغاز المسال وتسويقه إلى اليابان وبعض مناطق الشرق الأدنى وجنوب أوروبا بدءاً من منتصف عام ١٩٩٩م. وقد تم اختيار منطقة (بيمه) الواقعة على ساحل خليج عمان جنوب غرب مسقط

باعتبارها من انسب المواقع لاقامة هذا المشروع الضخم. كما وقعت حكومة السلطان وحكومة الهند على مذكرة تفاهم للمشروع ببناء خط انابيب لنقل الغاز من السلطنة الى الهند عبر الجرف القاري ويزيد طول الخط على ٩٠٠ ميل (١٤٥٠ كم) وقطره ٤٢ بوصة ويهدف المشروع الى حمل حوالي ٥٠ مليون متر مكعب من الغاز يومياً ، وتقدر تكلفة المشروع بحوالي خمسة مليارات دولار. وسيوفر هذا المشروع تصدير كميات منتظمة وكبيرة من المخزون العماني الكبير من الغاز وتوفير مصدر جيد للدخل القومي.

الثروة المعدنية :

لما كانت المعادن من الروافد الهامة التي تساهم في تنويع وتدعيم الدخل القومي ، فقد كثفت الحكومة عمليات البحث عن المعادن وتنميتها وتطويرها ، حيث ان السلطنة تشتهر بإنتاج النحاس وبعض المعادن الأخرى كالكروم والمنجنيز والفحم الحجري وغيرها من المعادن. وفي مجال تنمية الثروات المعدنية كان من أهداف الوزارة التعرف على جيولوجية السلطنة واكتشاف المزيد من الخامات المعدنية وحفر المناجم وتدريب وتأهيل الكادر العماني في هذا المجال ووضع الأنظمة والقوانين المتعلقة بالثروات المعدنية. ومن أجل ذلك تم التركيز على عمليات المسح الجيولوجي والتخريط الى جانب عقد إتفاقيات مع الشركات لعمليات تعدين النحاس والمعادن الأخرى.

ففي مجال التخريط الجيولوجي والتنقيب المعدني تم تغطية لוחتين بالمسح الجيولوجي والتنقيب المعدني هما لوحة (ابراء) ولوحة (جبل اسود) بالظاهرة كما انتهى العمل الحقل بالنسبة لمشروع المسح الجيولوجي والتنقيب المعدني للوحتي (طوى) و (ريسوت) ونتيجة لعمليات التخريط الجيولوجي والتنقيب المعدني تم اكتشاف المزيد من خامات الجبس في محافظة ظفار والمنطقة الوسطى ويجري الآن تقييمها بغرض تنميتها واستغلالها بأفضل وأجدي الطرق، كذلك اكتشفت العديد من مواقع رمال السيلكا التي يمكن اعتبارها خامات جيدة صالحة لاقامة صناعة الزجاج بالسلطنة. كما قامت وزارة النفط والمعادن أيضاً بإجراء عمليات المسح الجيوفيزيائي والجيوكيميائي في عدد من مناطق السلطنة.

ونظراً لوجود كميات كبيرة من النحاس تنفرد به السلطنة دون غيرها من دول الخليج ومنطقة الشرق الأوسط فقد تقرر إنشاء مشروع النحاس في ولاية صحار تحت اشراف (شركة عمان للتعدين) حيث بدأ المشروع عمله عام ١٩٧٣م بهدف تعدين وتطوير وتسويق المعادن خاصة النحاس.

وفي عام ١٩٨٢م بدأ إنتاج النحاس من مناجم الاصيل والبيضاء وعرجا وتم تصدير أول شحنة منه مقدارها ٥٠٠ طن متري من النحاس لارتفاع الى حوالي ١٣,٥ ألف طن متري سنوياً من النحاس ذي النوعية والجودة العالية التي تبلغ نسبتها ٩٩,٥٪ وهي من أعلى معدلات الجودة والنقاوة في العالم.

وقد احتلت صادرات السلطنة من النحاس المرتبة الثانية بعد النفط، ومن جهة أخرى نجحت السلطنة في اكتشاف معدن الكروم والفحم الحجري والحديد والمنجنيز



▲ مصنع معالجة وصهر
النحاس في صحار.

ففي مجال الكروم الذي يحتل المرتبة الثانية بعد النحاس تم اكتشاف ما يزيد على اربعمائة وخمسين موقعاً للكروم يبلغ الاحتياطي منها مليون طن متري.

ولقد تم إنشاء شركة الكروم العمانية التي تأسست بموجب المرسوم السلطاني السامي رقم ٩١/٦٥ الصادر بتاريخ ٩١/٦/١٨ - بمساهمة ومشاركة واسعة من القطاع الخاص - لاستخراج الكروم وتصديره - كما منحت الحكومة المجال امام المواطنين لاستخراج الكروم - بعد ان يجتازوا المرحلة التدريبية لذلك - وستقوم الشركة بشراء كل ما ينتجه المواطنون وسوف يساعد هذا المشروع على تنشيط الإقتصاد العماني وتوسيع قاعدته. اما في مجال مشروع الفحم تواصل وزارة النفط والمعادن بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الانمائي تنفيذ برنامج المشروع الذي بدأ في ديسمبر ١٩٩١م والذي سوف يتم الانتهاء منه خلال هذا العام. وقد تم حتى الآن إنجاز أعمال المسح الجيولوجي والحفر الجوفي الماسي والرصد الجيوفيزيائي الى جانب اعداد العينات للتحاليل الكيميائية ولم تقتصر الجهود على البحث والتنقيب عن تلك المعادن السابقة بل شملت معادن اخرى كالمنجنيز الذي تم اكتشاف موقعين رئيسيين له في منطقة (راس الحد) و (جبل الحمة) بولاية القابل حيث يقدر الاحتياطي بهما حوالي مليون ونصف طن متري ومنها معدن (الترتيت) في منطقتي فتجاء وأبراء حيث ثبت وجود احتياطي منه يقدر بمليون طن متري. كما تم التنقيب عن الرصاص في منطقة سيح حطاط والجبل الأخضر حيث تجرى الدراسات الجيوكيميائية لتحديد امكان تركيز هذين المعدنين كما تجرى عمليات البحث عن اليورانيوم.

الثروة الزراعية والسمكية والحيوانية

تولي الحكومة جل اهتمامها بقطاع الزراعة الذي يعد أهم القطاعات الإنتاجية في البلاد بإعتباره المورد الأساسي لسد إحتياجات المواطنين من المتطلبات الغذائية بكافة أنواعها ، إضافة إلى الدور الذي يلعبه هذا القطاع في مجال التصدير والاقتصاد الوطني.

وقد كثفت وزارة الزراعة والثروة السمكية جهودها من أجل زيادة الإنتاج ، فقامت بتنفيذ برامج عديدة في شتى مجالات العمل الزراعي والشؤون الزراعية والصناعات وتسويق المنتجات الزراعية ، كما أولت عنايتها بالثروة السمكية من خلال التنمية والإدارة السليمة وتحديث أساليب تنمية الثروة السمكية وإستغلالها بشكل يضمن الحفاظ على مخزونها ، وطال الإهتمام كذلك الثروة الحيوانية كأحد الركائز الأساسية التي يعتمد عليها الإنتاج الزراعي في السلطنة حيث تلعب هذه الثروة دورها في توفير نسبة جيدة من إحتياجات المواطنين من الأغذية البروتينية.

ففي إطار سعي الحكومة من خلال وزارة الزراعة والثروة السمكية إلى تحقيق الأهداف السابقة تم تحقيق العديد من الإنجازات أهمها :

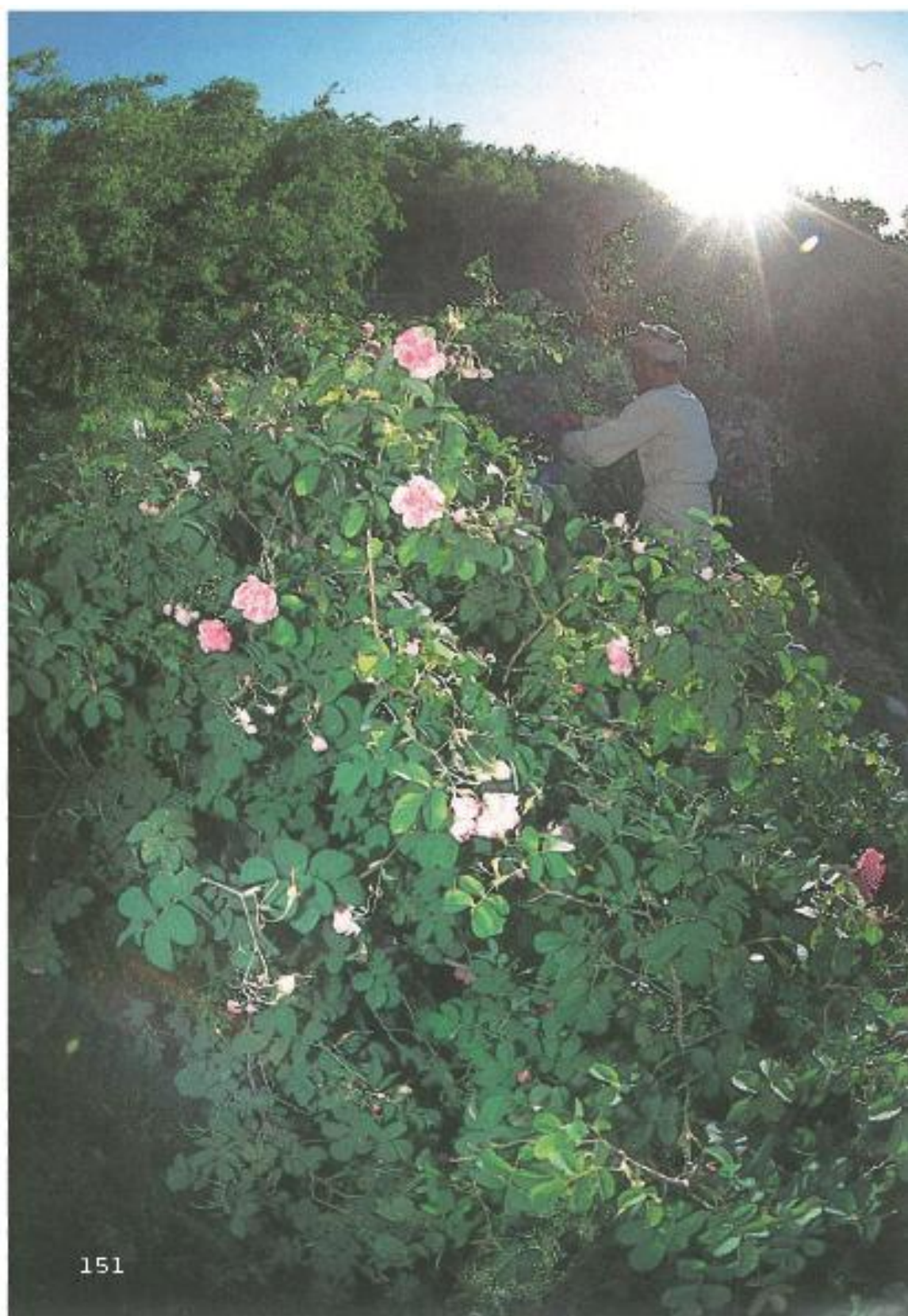
— إجراء تعداد زراعي شامل خلال السنة الزراعية ٩٢/٩٣ شاملاً جميع المناطق الزراعية في السلطنة ، ويكون من مهله توفير البيانات الزراعية وفق العد الشامل بجميع الحيازات الزراعية من مزارع وحظائر ، وحيوانات ، داخل التجمعات السكانية وفي البـوادي. ويتضمن البرنامج التنفيذي للتعداد الزراعي خمس مراحل ، ففي المرحلة الأولى والتي إنتهت في أكتوبر من عام ١٩٩٢م تم إعداد الاطار العام للمسح ، أما المرحلة الثانية فهي مرحلة العد التجريبي وتم إنجازها في نوفمبر عام ١٩٩٢م واستهدفت تجربة صلاحية استمارة الاستبيان وكفاءة خطة تدريب العدادين والمراقبين والمشرفين وتقدير مستلزمات تنفيذ المراحل اللاحقة للتعداد.

المرحلة الثالثة والرابعة فهما مرحلتا التعداد الفعلي الرئيسية حيث شرعت الوزارة بتنفيذها خلال شهري يناير ومايو من العام الحالي ١٩٩٣م وفيها تم جمع كل البيانات المطلوبة في التعداد، أما المرحلة الخامسة وهي الأخيرة في التعداد وتتطلب تهيئة البيانات ونشر النتائج وهي المرحلة التي يتوقع أن تنتهي في شهر إبريل من العام القادم ١٩٩٤م.

— تكثيف العمل الإرشادي على مستوى السلطنة وبمختلف الوسائل بهدف رفع الإنتاج وكذلك زيادة التفاعل بين جهود الوزارة وبين المزارعين ومربي الثروة الحيوانية والصيادين.

— برنامج تنمية وتطوير الجبل الأخضر :

عملاً بتوجيهات جلالة السلطان المعظم لتنمية وتطوير هذه المنطقة الزراعية قامت



- برنامج التسميد المتكامل للحاصلات الذي يهدف إلى توعية المزارعين وتدريبهم على طرق استخدام الاسمدة المتكاملة ، والتركيز على حاصلات الفاكهة التي توجد بالجبل خاصة الرمان بغرض رفع انتاجية المحصول عن طريق التسميد الأرضي والورقي وربط البرنامج بالوسائل التي تحافظ على الأشجار ومنع تدهورها وقد تم تنفيذه في مائتين وخمسين حقلاً زراعياً.

— مكافحة النيماتودا .. البرنامج يهدف إلى ادخال حاصلات خضر وحاصلات حقلية ضمن دورة زراعية بغرض استغلال المساحات المحدودة في الجبل الأخضر ، والبرنامج تم تنفيذه في خمسة وستين حقلاً زراعياً.

- برنامج ميكنة الحاصلات بالجبل الأخضر .. وقد استهدف ادخال الميكنة الزراعية للحاصلات الزراعية الرئيسية وتطوير انتاج ماء الورد والتركيز على إجراء عملية التقليم لأشجار الفاكهة خاصة المساحات المنزرعة بالرمان وخفض تكاليف الإنتاج مع زيادته.

- تطوير زراعة الزعفران وذلك بهدف إعادة توطينه بالجبل الأخضر وتعدد أنسب المعاملات الزراعية التي تؤدي إلى زيادة انتاجية المحصول وتوفير بعض الأصناف المستوردة لكونها تمتاز بإرتقاء إنتاجيتها وملاءمتها لظروف الجبل.

◀ مزرعة الاعلاف بمحافظة نفلار.

- برنامج مكافحة المتكامل لوقاية المزروعات بالجبل الأخضر وذلك من خلال توفير المبيدات ، والاعداء الطبيعيين للآفة ، ومعدات الرش ، والفنيين للأشراف والتدريب على البرنامج إلى جانب توفير جميع المتطلبات الأخرى لتنفيذ المقاومة الميكانيكية والبيولوجية والكيميائية.

— تنفيذ المرحلة الأولى من برنامج الهياكل المائية بالجبل الأخضر والذي يهدف إلى تنمية موارد مياه الري لتشجيع المواطنين على البقاء في قرأهم دون الرحيل عنها. والمشروع يخدم تسعة وعشرين قرية تقع بهضبة سيق وحوض وادي المعيدن وحوض وادي تنوف، وتم تصميمه على أساس توفير كميات إضافية من مياه الري بالقدر الذي يستهلكه الأهالي منزلياً في شرب الماشية وكذلك تعويض بعض النقص في إحتياجات الزراعة حتى تتمكن من تحقيق تنمية زراعية واجتماعية.

وفي اطار الأهداف العامة للتنمية الزراعية تسعى الحكومة إلى تحقيق العديد من الأهداف موزعة حسب القطاعات الرئيسية وهي :
القطاع النباتي والقطاع الحيواني وقطاع الري وقطاع الأسماك ولزيد من التفاصيل كان لابد من الحديث عن كل مجال على حده.

قطاع الثروة النباتية :

ففي مجال الثروة النباتية تركزت جهود وزارة الزراعة والثروة السمكية الحالية على تنمية قطاع الانتاج الزراعي النباتي في التوسع الرأسي وذلك من خلال زيادة الانتاج

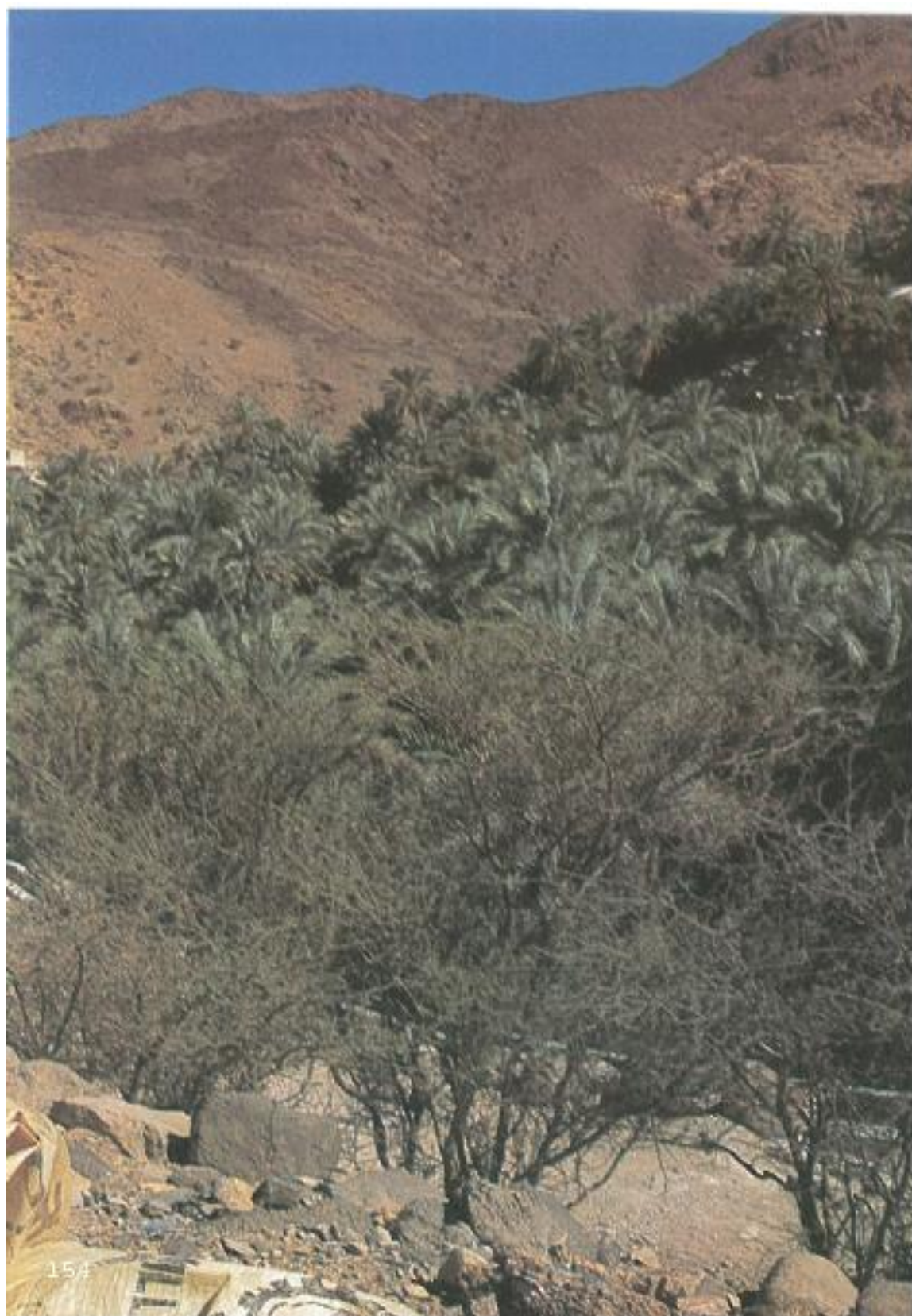
◀ المنتوجات الزراعية تغطي إحتياجات السوق المحلية

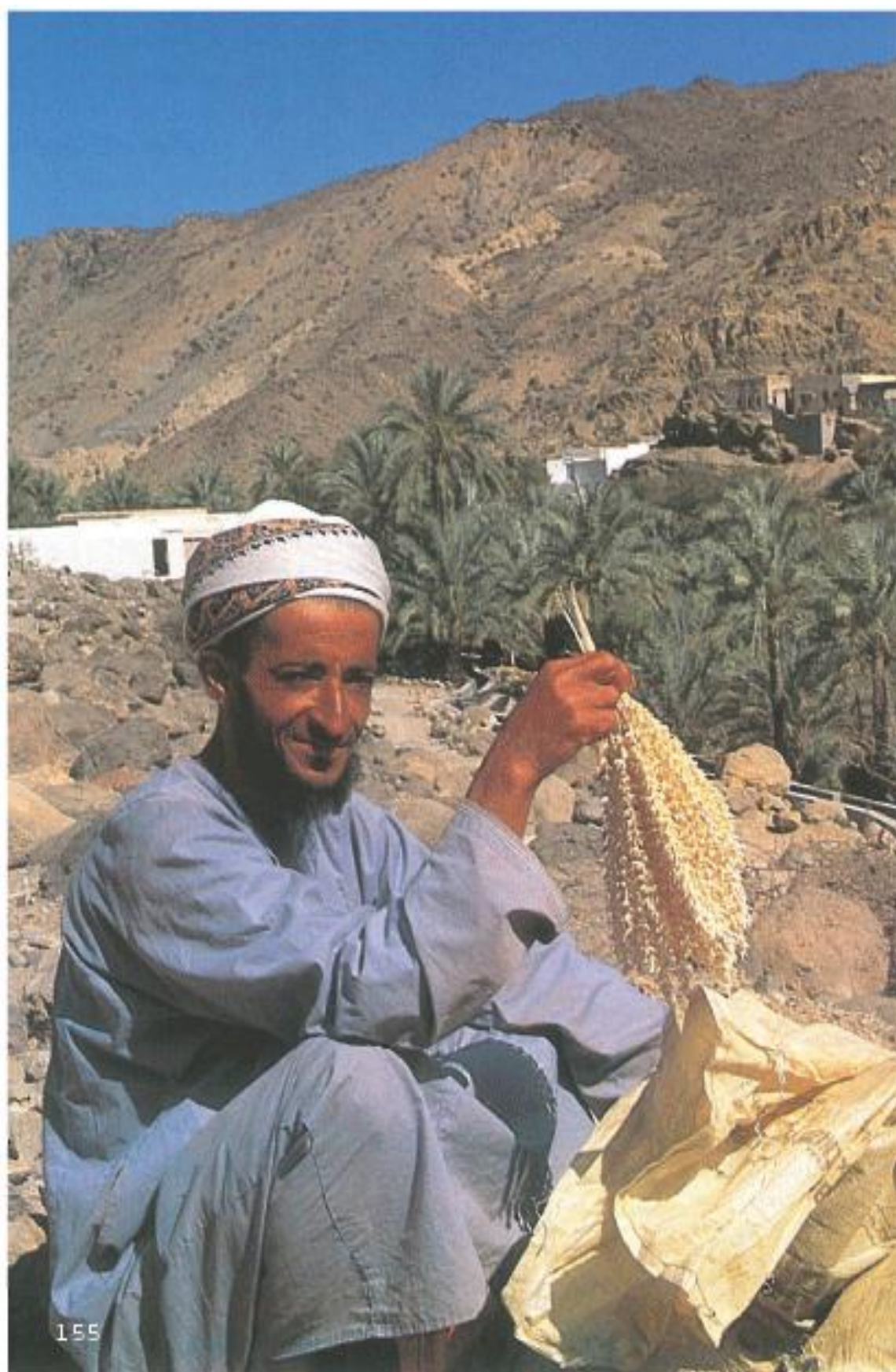


ويتم استخدام البحوث الزراعية والارشاد الزراعي والدعم الزراعي كأدوات لتحقيق تلك الاهداف من خلال البحوث النباتية التي تستهدف استنباط أنواع وأصناف من المحاصيل الزراعية ذات الإنتاجية والنوعية العالية وذات الاستخدام المحدود للمياه والمقاومة للمحصول والجفاف، وكان البرنامج السنوي للبحوث النباتية للعام الماضي ١٩٩٢م قد تضمن العديد من البرامج أهمها : تحديث محطة البحوث الزراعية في الرميس ومحطة البحوث الزراعية في محافظة ظفار بهدف ادخال وحدات بحثية جديدة عليهما لتشمل الوحدات التالية : التربة، فسيولوجيا النبات، الحشرات، أمراض النبات، الخضار، الفاكه، محاصيل حقل، نحل العسل، الري، الزراعة النسيجية، مكافحة البيولوجية، والغابات.

كما تم إفتتاح محطة البحوث الزراعية في جماع وتضم مختبراً للزراعة النسيجية لإنتاج فسائل النخيل، ومختبر مخلفات النخيل، ومختبر التربة والمياه، ومختبر الحشرات، ومختبر الأمراض، ومختبر بحوث النبات، ومكتبه، وقسم للحاسب الآلي لدعم البرامج البحثية، وورشة حقلية، وتسهيلات الزراعة المحمية ومظلة للنباتات.







ولتحديد الأراضي الصالحة للزراعة أنجزت الوزارة في عام ١٩٩٢ م المسح الشامل للأراضي في جميع مناطق السلطنة، وأعقب ذلك توثيق النتائج في أطلس عام يبين الأراضي مائية الصلاحية ومحدودة الصلاحية وعذبة الصلاحية للزراعة، ونشر النتائج الى وجود مساحات شاسعة صالحة للزراعة يتطلب ربطها بخرائط المياه الجوفية وذلك لتحديد أنسب المواقع التي يمكن التوسع فيها في المستقبل. وتم خلال العام الحالي ١٩٩٣ م نشر نتائج المسح التفصيلي للأراضي الصالحة للزراعة والأراضي الواعدة وقد جرى تنفيذه على مستوى السلطنة بمساحة ٢.٢ مليون هكتار .

كما إنتهت وزارة الزراعة والثروة السمكية من اجراء مسح شامل وتفصيلي لأكثر من ٧٠ ألف هكتار من الأراضي الزراعية منها ٥٦ ألف هكتار في ساحل الباطنة ، ومجمل المساحة الزراعية في سهل صلالة والبالغة نحو ٤٢٠٠ هكتار، وإستطاعت عملية المسح هذه ان توفر البيانات الأساسية عن نوعية التربة والمياه والنمط المحصولي والأنظمة الزراعية اللازمة للمساحات.

وقد تم بالفعل تحليل تلك البيانات في الوقت الذي وضعت فيه التوصيات الخاصة برسم سياسة انتاجية مبنية على أسس علمية سليمة أخذت بعين الاعتبار التركيب المحصولي والعائد الاقتصادي الأمثل والميزة النسبية في الانتاج ، والوضع المائي الحرج في البلاد.

ولواجهة مشاكل الرعي في جبال محافظة ظفار تم اجراء مسح شامل لتحديد أنماط المعاملات اللازمة لرصد وتحسين البيئات النباتية المختلفة وجمع الأصول الوراثية للأشجار المحلية ذات المنافع المتعددة من أجل انتاج الشتلات وإعادة التشجير في مواقع ملائمة بجبال محافظة ظفار وتنفيذ بحوث تطبيقية تهدف الى زيادة انتاجية العلف من المراعي الطبيعية بإضافة الأسمدة المختلفة ، وبيان الطرق الملائمة لاستغلال المراعي وإدخال نظام الرعي المؤجل لتحسين نمو النباتات المرغوبة ، ودراسة الجوانب الإجتماعية والإقتصادية للمجتمعات الرعوية.

أما ببرامج تحسين وتطوير وتنويع زراعة الخضار والفاكهة ومحاصيل الحبوب والأعلاف نوجزها في الآتي :

في العام الماضي ١٩٩٢ م تم تنفيذ العديد من البرامج البحثية في مجال تحسين وتطوير وتنويع زراعة الخضار في السلطنة حيث تم خلال العام الماضي ١٩٩٢ م إضافة ١٦ صنفاً جديداً من الخضار الى قائمة الاصناف الموصى بها ، وبالتالي امكن زيادة انتاج الطماطم من ٧٠ طن للهكتار الى ١١٠ اطنان للهكتار ، والبطاطس من ٣١ طن للهكتار الى ٤٣ طن للهكتار ، والياميا من تسعة اطنان للهكتار الى ١٦ طن.

وقد أشارت النتائج الى ارتفاع انتاجية الهكتار من ٢٠ طناً في الظروف المفتوحة الى ١٧٥ طناً في البيوت المحمية، وكان قد تم ادخال البيوت المحمية لانتاج الخيار والطماطم في الاونة الأخيرة.

وفي خلال العام الماضي ١٩٩٢ م تم تنفيذ برنامج تحسين وتطوير وتنويع زراعة محاصيل الفاكهة وقد تضمن البرنامج اجراء البحوث والدراسات على زراعات النخيل والليمون والمانجو والنور والنارجيل والعنب والرمان والقيفاي ففي مجال تحسين

► تشتهر عمان بزراعة اصناف عديدة من النخيل وهنا يظهر احد مزارعي العبارات وهو يعرض برزه

مواصفات عالية الجودة ومن المتوقع ان ينتج هذا المشروع في العام الحالي ١٩٩٣ حوالي خمسة وعشرين الف قسيطة من الاصناف المراد زراعتها واحلالها محل الزراعات القديمة.

كما قامت الحكومة خلال العام الماضي ١٩٩٢م بتنفيذ برنامج تحسين وتطوير وتنويع زراعة المحاصيل الحقلية والاعلاف واستهدف البرنامج انتخاب افضل السلالات من الاصناف المحلية وتحسينها ، وتقييم الدخال انواع واصناف جديدة من المحاصيل الحقلية والاعلاف تحت ظروف البيئة المحلية ووضع البرامج التنفيذية لاختبار بذور المحاصيل الحقلية المختلفة ، وتطوير المعاملات الزراعية اللازمة لمحاصيل الحقل، وقد تضمن البرنامج محصول القمح والشعير والعلف والبرسيم والبقول الخضراء والاعلاف المعمرة.

اما من حيث مجال الارشاد الزراعي الذي يعتبر الاداة الثانية التي تستخدمها وزارة الزراعة والثروة السمكية للتنمية الزراعية الراسية في البلاد فقد تم في العام الماضي ١٩٩٢م تنفيذ العديد من المشروعات والبرامج الارشادية منها :
برامج مشروعات البنية الاساسية التي تتضمن خطة التنمية الزراعية الخمسية الرابعة وبرنامجا لتدعيم مراكز التنمية الزراعية القائمة من خلال تزويدها بالكوادر الفنية المؤهلة الى جانب انشاء مراكز تنمية جديدة في هيا بالمنطقة الوسطى ، وينقل والوقية بالظاهرة ، ومدحا بمحافظة مسندم.

كما تضمنت مشروعات البنية الاساسية برامج لتطوير زراعة محاصيل الخضار ومحاصيل الحقل وحاصلات الفاكهة الرئيسية لدى المزارعين في البلاد.

تهدف هذه البرامج الى تنويع حاصلات الخضار والفاكهة ومحاصيل الحقل الرئيسية وتوفير التقاوي والشتلات المحسنة والتوصي بها من جانب البحوث الزراعية وتطوير انتاجيتها ، وتدريب المزارعين على زراعتها بالوسائل الحديثة ، ونشر انظمة الري الحديثة في زراعة هذه المحاصيل وتدريب المزارعين على انتاج تقاوي وشتلات الاصناف المصريح بها وذات الانتاج الزراعي المتميز والجودة العالية والمقاومة للأمراض ورفع القيمة الغذائية للاعلاف وتوفيرها في موسم الصيف وتحصيل الحاصلات الحقلية خفضاً للتكاليف وترشيداً للمستلزمات وزيادة فرص الدخل الاضافي للمزارع.

ومن ناحية الخدمات الزراعية والدعم والتمويل الزراعيين فإن الحكومة ممثلة في وزارة الزراعة والثروة السمكية تقوم من خلال دوائرها المختلفة بتقديم بعض الخدمات للمزارع العماني والتي لا يستطيع القيام بها منفرداً أو تلك التي تحتاج الى تقنيات وامكانيات عالية لا يقوى عليها بمفرده أو في المجالات التي تشكل خطراً قومياً على البلاد . وفي اطار تلك الجهود بلغت المساحة التي تم رشها جواً ضد حشرة دوباس النخيل (المتق) في العام الماضي ١٩٩٢مايزيد على ستة عشر الف فدان شملت جميع مناطق السلطنة عدا محافظتي مسندم وظفار.

كما قامت الوزارة بتقديم خدمات الحراثة في مراكز التنمية الزراعية التابعة لها وبأجور رمزية للمزارعين الذين يرغبون في الحصول على هذه الخدمة عن طريق اجهزتها المختلفة.



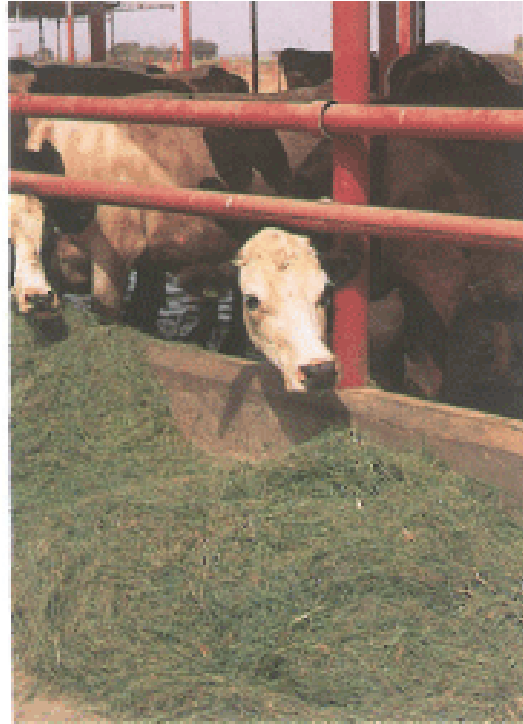
▲ مواطنة من صلالة
تحرق اللبان الذي تجود
زراعته بمحافظة ظفار.

وتسهيلاً للمزارع العماني للحصول على هذه الخدمة الهامة في العمل الزراعي قامت الحكومة خلال العام الماضي ١٩٩٢م بتمليك الزراع الراغبين في الحصول على حرائث وذلك بموجب نظام الدعم الذي يشترط أن يقوم المزارع المستفيد بتقديم خدمات الحراثة للمزارعين المجاورين له وبأجور تكون في متناول قدرات المزارع. هذا من ناحية الخدمات الزراعية أما من حيث الدعم الزراعي .. فيموجب لائحة دعم مستلزمات الانتاج الزراعي والحيواني والذي صدر في مطلع العام الماضي ١٩٩٢م تقوم الحكومة بدعم تكلفة شراء أدوات المكنة الزراعية بهدف تشجيع استخدامها من قبل المزارعين.

الهيئة العامة لتسويق المنتجات الزراعية

وفي مجال التسويق الزراعي بلغت مشتريات الهيئة العامة لتسويق المنتجات الزراعية في العام الماضي ١٩٩٢م مايزيد عن ٣٢ ألف طن وبلغت المبيعات خلال نفس العام حوالي ٢٦ ألف طن وقد استطاعت الهيئة بذلك أن تزيد من صادراتها الى الاسواق التقليدية والاسواق الخليجية المجاورة حيث بلغت نسبة الصادرات الى اجمالي نشاط الهيئة عام ١٩٩٢م حوالي ٧,١٪ ويعكس ذلك التطور الكبير الذي حققته الهيئة في إيجاد منافذ تسويقية للمنتجات الزراعية العمانية خارج البلاد ، وبذلك فإنها تحقق

في إطار الأهداف العامة للتنمية قطاع الزراعة ، تسعى الحكومة الى تحقيق العديد من الأهداف في مجال الثروة الحيوانية خلال الفترة ١٩٩١ - ٢٠٠٠ منها زيادة معدل الاكتفاء الذاتي للحوم الدجاج والبيض والحليب الطازج بنسبة ١٠٠٪ ولحوم المواشي التي تتغذى على الحشائش الخضراء - بنسبة ٤٨٪ - وتحقيقاً لهذه الأهداف فقد استخدمت وزارة الزراعة والثروة السمكية بحوث الثروة الحيوانية والارشاد الحيواني ودعم مشاريع الثروة الحيوانية كإلانات لتحقيق اتجهت النية من خلال بحوث الثروة الحيوانية الى تحقيق العديد من الأهداف أهمها دراسة المشاكل التي يواجهها المربيون بالمناطق ووضع الحلول المناسبة لها ، وتحسين القدرة الانتاجية لقطاع الثروة الحيوانية في ضوء دراسة القدرة الوراثية للسلالات المحلية من الأبقار والأغنام والماعز ، وتطوير وتحسين تغذية الحيوان كما ونوعاً ، وتحسين أساليب تربية الحيوان ونظم الايواء وتطوير المراعي الطبيعية.



كما يركز برنامج الارشاد الحيواني الحالي على اكساب

مربي الحيوان المهارات العلمية في مجال تربية ورعاية الأبقار والماعز والظأن والدجاج واكساب مربي الحيوانات المهارات العلمية الخاصة بتسويق المنتجات الحيوانية والداجنة وتبني فكرة تلقيع الأبقار اصطناعياً وإستخدام الأساليب الحديثة لمكافحة امراض الحيوانات.

▲ تطوير الرعاية بالثروة الحيوانية (في مزارع الشمس) بصهار.

وفي مجال صحة الحيوان والخدمات البيطرية تم تنفيذ العديد من برامج صحة الحيوان وتقديم الخدمات البيطرية خلال العام الماضي ١٩٩٢م. فقد تم اجراء عمليات التحصين الجماعي على المستوى القومي لحوالي مايزيد على ثمانمائة وستين ألف حيوان ضد امراض الطاعون البقري والحمى القلاعية والنسخم العضلي والتسمم البخمي والاسهال الفيروسي وطاعون المجترات الصغيرة ، وجدري الأغنام والماعز والتسمم المعوي ، وداء الكلب (السعار) وتشير تقديرات الخطة الخمسية الرابعة إلى ان عدد الحيوانات المستهدف تحصينها ضد الأمراض المعدية والوبائية نحو (٧) ملايين رأس من الحيوانات المختلفة لحوالي (١٠) ملايين جرعة تحصينية تقريباً.

وفي مجال تدعيم المحاجر البيطرية قامت المحاجر خلال عام ١٩٩١م بالعديد من الأعمال أهمها فحص مايقرب من ٢٩ ألف ارسالية قادمة في حين تمت معالجة مايقرب من ٦٠٠ ارسالية واردة كما تم إصدار حوالي ١١ ألف تصريح لتوريد الأسمدة العضوية.

قطاع الري :

وفي إطار الأهداف العامة للتنمية الزراعية قامت الحكومة بتنفيذ العديد من البرامج

والمشروعات التي من شأنها صيانة الموارد المائية المتاحة في السلطنة ، وإيجاد موارد جديدة للمياه منها :

صيانة مصادر المياه المتاحة واستغلالها الاستغلال الأمثل والتي تتلخص في تحديد التركيب المحصولي الأمثل الذي أثبت كفاءته العملية في تحقيق أفضل عائد اقتصادي على المستوى القومي بإستخدام أقل كمية ممكنة من المياه. وتقوم سياسة الحكومة على تشجيع التخصص في الزراعة وفقاً للموقف المائي في كل موقع من المواقع الجغرافية في السلطنة، وتبعاً لتوفر نوعية المياه والتربة ، ولتحقيق ذلك أنجزت الوزارة المسوحات التفصيلية لتحديد التركيب المحصولي الأمثل في أجزاء من ساحل الباطنة وساحل ظفار. هذا ومن المتوقع أن يتم إنجاز المسوحات لأجزاء أخرى من البلاد خلال سنوات الخطة الخمسية الحالية .

ولإحتساب المقننات المائية القائمة على ترشيد استخدامات المياه عمدت دوائر البحث العلمي بالوزارة إلى إجراء بحوث علمية لتحديد أفضل طرق الري والواجب استخدامها على المحاصيل الرئيسية في البلاد، وإحتساب كميات المياه اللازمة لري المحصول خلال المراحل المختلفة من نموه تبعاً لنوع المحصول ونوع التربة ونوعية المياه المتاحة. وتعتبر مشروعات صيانة وترميم وإصلاح الأفلاج والآبار والعيون من المشاريع التي تقلل الفاقد وترفع من كفاءة الري للأغراض الزراعية. وقد بلغ إجمالي عدد الأفلاج والآبار والعيون التي تم صيانتها وإصلاحها خلال الفترة ١٩٧٦ - ١٩٩٠ قرابة ٣٠٤٩ فلجاً و (٢٣٣٧) بئراً و (٧٤) عينا بتكلفة قدرها ٣١ مليون و ٢٠٠ ألف ريال عماني تقريباً.

وتبرز أهمية أنظمة الري الحديثة لأنها إحدى الوسائل الأساسية في ترشيد استخدامات المياه ورفع كفاءة الري بنسبة قد تصل إلى ٥٠٪ هذا إلى جانب ترشيد استخدامات الطاقة وإعطاء الثبات احتياجاته الفعلية من المياه فضلاً عن إنها توفر الوقت والمال للمزارع.

وعليه فإن تغيير ما اعتاد عليه المزارعون في عملية الري للانتقال من أسلوب الري التقليدي إلى استخدام الري الحديث أصبح من أولويات الحكومة لسعيها لترشيد استخدام الري وتحسين إدارته ورفع كفاءته وإنتاجية العمل الزراعي ، ولما كان أحداث مثل هذا التغيير وإقناع المزارعين بإستخدام وتبنى أنظمة الري الحديثة يحتاج إلى فترة طويلة ، فإن حكومة صاحب الجلالة السلطان المعظم حرصت على توفير حوافز سخية للمزارعين من أجل تشجيعهم على الإقبال وإستخدام هذه الوسائل الحديثة.

وكان صدور المرسوم السلطاني السامي رقم ٨٩/٧٢ ولائحته التنفيذية بمنح دعم لتطبيق أنظمة الري الحديثة في منطقة الباطنة، وصدر لائحة دعم أنظمة الري في البلاد والندوات والمعارض التي أقامتها الحكومة أكبر الأثر في تحفيز المزارعين وتشجيعهم على استخدام أجهزة الري الحديثة. ونتيجة لذلك فقد أنجزت الحكومة فيما يتعلق بتركيب أنظمة ري حديثة خلال عامي ١٩٩١ - ١٩٩٢ في (٦٠٥) مزرعة

ومن حيث زيادة موارد المياه المتاحة فيقصد بها توفير موارد مياه إضافية لتعويض بعض أو كل العجز الناتج عن الاستهلاك وذلك عن طريق دعم الخزان الجوي للمياه بإنشاء سدود التغذية الجوفية. وثاكيداً لهذا التوجه فقد أنجزت الحكومة أربعة سدود خلال سنوات الخطة الخمسية الثانية ١٩٨١ - ١٩٨٥ م ، وسبعة سدود خلال سنوات الخطة الخمسية الثالثة ١٩٨٦ - ١٩٩٠ م ومن المؤمل ووفقاً لما هو معتمد لوزارة الزراعة والثروة السمكية في شأن إنجاز اثني عشر سداً خلال سنوات الخطة الخمسية الرابعة ، ١٩٩١ - ١٩٩٥ م . وقد تمكنت الوزارة بالفعل من إنجاز ثلاثة سدود منها حتى الآن.

وفي إطار الاعداد للخطة الخمسية الخامسة ١٩٩٦ - ٢٠٠٠ تقوم الوزارة بالاعداد لاجراء الدراسات الفنية لعدد (٥٨) مشروعاً على مختلف الأودية في جميع مناطق السلطنة وذلك لتحديد المواقع التي تثبت جدواها الفنية الاقتصادية تمهيداً لاعداد دراستها التفصيلية.

قطاع الأسماك :

في إطار الاهداف العامة للتنمية الاقتصادية تسعى الحكومة الى تحقيق العديد من الاهداف في قطاع الثروة السمكية منها تحقيق معدل نمو سنوي في الناتج المحلي الاجمالي لقطاع الأسماك خلال سنوات الخطة الخمسية الرابعة بمقدار (٩,٩٪)، وتعزيز دور القطاع الخاص وخاصة في المجالات المتصلة بالتصنيع والتسويق وتوفير مستلزمات الانتاج ، وإيجاد أسطول صيد قادر على استثمار الثروة السمكية وذلك في

▼ نشاط متواصل في
مصنع الأسماك بمطرح.



الموانيء الحالية أو إنشاء موانيء صيد متخصصة في كل من خليج عمان وبحر العرب بالإضافة الى موانيء صيد صغيرة ، وتوفير البنية الأساسية اللازمة لزيادة كفاءة المناولة والتسويق للأسماك كمصانع الثلج ومخازن التبريد والتجميد، وصناعات التعليب وتحسين وتطوير قاعدة الصيد التقليدي وضمان مساهمة القطاع الخاص بصورة فعالة في تنمية هذا القطاع . والوزارة تستخدم البحوث السمكية والارشاد والدعم السمكي كأدوات لتحقيق تلك الأهداف .

أولاً : البحوث السمكية :

تبرز أهمية البحوث السمكية بإعتبارها مصدراً هاماً لتوفير المعلومات والاحصاءات عن الكمية والتركيب النوعي وظروف البيئة التي تعيش فيها الأسماك ، وتكاثرها وتحديد درجة كثافة الصيد، وتحديد الطاقة الانتاجية القصوى للثروة السمكية مما يمكن الاستعانة بها في رسم خطط انتاج واستغلال هذه الموارد المائية ، ومنع صيد أنواع معينة من الأسماك في مواسم معينة وتقليل ظاهرة الموسمية في الإنتاج باستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة.

وتأكيداً لهذا الدور فقد أولت الحكومة أهمية خاصة لمركز العلوم البحرية والسمكية وذلك من خلال تزويده بالمعدات الحديثة والخبرات العلمية المقتدرة وتأهيل الفنيين العمانيين أكاديمياً في مختلف التخصصات العلمية لتكوين فريق من العلماء والباحثين المحليين يتولى إدارة البرامج البحثية.

وكان المركز قد قام ببرنامج عملي في العام الماضي ١٩٩٢م باستعمال طرق تقدير المخزون السمكي باستخدام الأجهزة الصوتية المتطورة وتحليل النتائج بالحاسب الآلي وتقدير الوفرة والتوزيع لمخزونات اسماك الكنعد والتونه والسردين واسماك القاع الزعنفيه التجارية في المياه العمانية للمساعدة في تحديد مستويات الجودة المناسبة والانتاج السنوي.

ثانياً : الارشاد السمكي :

يعتبر الارشاد السمكي من اهم الاليات الفعالة التي يعتمد عليها في المحافظة على عادات وتقاليد الصيد التقليدي والحفاظ على المجتمعات ، والعمل على تطوير خبرة ومعرفة الصياد التقليدي بطرق ووسائل الصيد الحديثة وتنمية وصقل مهاراته من خلال برامج محددة ، والاحتفاظ ببعض مناطق الصيد التقليدية لتمكين الصياد التقليدي من المنافسة مع القطاع التجاري وتشجيعه على التعاون والاستفادة من تجربة وخبرة القطاع التجاري في مجالات الصيد والتسويق السمكي.

ثالثاً : الخدمات والدعم والتمويل السمكي :

١ - الخدمات السمكية :

تسعى الحكومة وخلال سنوات الخطة الخمسية الرابعة الى تحقيق المزيد من البنيات الاساسية التي يحتاجها قطاع الاسماك في السلطنة حيث تم في العام الماضي ١٩٩٢م التوقيع على اتفاقيات مسح الموقع والمسح الفوتوغرافي والهيدروغرافي

والاستكشافات الجيوتكتيكية لمواقع الصيد في المواقع التي تم مسحها في كل من شُناص وصحم والخابورة ومطرح وسداب ومحوت وصيراب وريسموت ومرباط وقريبات وبخا وصور . وقد استمرت الخدمات الفنية التي تقدمها وزارة الزراعة والثروة السمكية من خلال الورش البحرية المنتشرة على السواحل العمانية من خلال تقديم خدمات صيانة معدات الصيادين مجاناً بالإضافة إلى إرشادهم في كيفية إجراء الصيانة الأولية لمكائنتهم.

٢ - الدعم السمكي :

تأكيداً على اهتمام الحكومة بدعم ومساعدة الصياد التقليدي على الاستمرار في مهنته وتمكينه من تملك وسائل الصيد الحديثة تم إصدار لائحة دعم قطاع الأسماك خلال العام الماضي ١٩٩٢ . وكان صندوق تشجيع الصيادين قد قام مابين عامي ١٩٩١ - ١٩٩٢م بتنفيذ مايزيد على ١٥ ألف طلب للقوارب و ١٦ ألف طلب للمكائن في حين بلغت قيمة الدعم المقدم حوالي مليون ريال عماني كما بلغ إجمالي اقفاص صيد الشارخة التي تم توزيعها على الصيادين بالمجان مايقرب من ٧ آلاف قفص .

٣ - القروض السمكية :

يقوم بنك عمان للزراعة والأسماك كعادته دائماً بمنح القروض الميسرة لصغار الصيادين وشركات الصيد العمانية .

▼ القوارب والمكائن الحديثة تساعد الصيادين على استغلال خبرات بحارتنا الوفيرة ، وهنا نراهم عند عودتهم إلى الشاطئ بمدينة صور.



الموارد المائية

تشهد السلطنة وباستمرار تطوراً واسعاً في شتى المجالات التنموية ازداد بموجبه الطلب على الموارد المائية بدرجة كبيرة. وتولي حكومة صاحب الجلالة السلطان المعظم - حفظه الله - أهمية قصوى للمحافظة على الثروة المائية في البلاد، وقد أرسى الاسس والدعائم الضرورية للمحافظة على هذا المورد الحيوي للحياة. وانطلاقاً من بلوغ النهضة العمرانية لغاياتها خلال القرن القادم يتوقف على توفر هذا المورد النفيس فقد عملت الحكومة على إيجاد كافة السبل الضرورية لإدارة موارد المياه بأسلوب سليم. وقد جاء انشاء وزارة موارد المياه في أكتوبر عام ١٩٨٩م تعزيزاً للجهود وتأكيداً على الأهمية الحيوية للمياه بالنسبة لمستقبل التنمية وإدراكاً لمسؤولية تنمية الموارد المائية والحفاظ عليها.

مهام وزارة موارد المياه :

ان صدور المرسوم السلطاني رقم ٨٨/٨٢ والخاص باعتبار المخزون المائي ثروة وطنية تقوم الدولة بتوجيه استغلاله بما يخدم الخطط الزراعية والانمائية ويخضع استخدامه لضوابط المقررة. يشكل حجر الزاوية في الاهداف التي تعمل وزارة موارد المياه على تحقيقها والتي من أبرزها:



- الوقوف على طبيعة الوضع المائي في السلطنة من خلال مراقبة وتقييم الموارد المائية عن طريق عمليات التطوير والتشغيل والصيانة لشبكة المراقبة وأجهزة قياس الأمطار والتبخر وتدفق الأودية وتقييم المياه الجوفية وتحديد الكميات المائية المتوافرة ونوعيتها وأماكن وجودها.
- الحفاظ على الموارد المائية وإدارتها من خلال وضع سياسة مائية وفق التوازن المائي على المدى القصير والمدى الطويل، والعمل على تحجيم الآثار السلبية للاستخدام المفرط للمياه ووضع خطط الاستخدام الأمثل للمياه والبحث سبل تنميتها.
- العمل على تنمية موارد المياه بالتنسيق مع الوزارات والوحدات الحكومية.
- وضع اللوائح والاسس المنظمة لاستغلال الموارد المائية وضوابط عدم هدرها.

استراتيجية استغلال موارد المياه :

حدد حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم في خطابه السامي في الذكرى الحادية

▼ فريق عمل يأخذ عينه من مياه بئر زراعية لإجراء بعض الاختبارات ضمن الجهود المتواصلة للحفاظ على الثروة المائية.

والعشرين للعهد الوطني المجيد أسس استراتيجية استخدامات المياه في ثلاث خطوط أساسية هي :

- ان المياه ثروة وطنية ينبغي المحافظة عليها.
- ضرورة العمل على تنمية هذه الثروة وتطوير مصادرها.
- ان سياسات الترشيد هي المؤشر الحقيقي على مدى قدرة المواطنين في الحفاظ على الثروة الوطنية.
- واستلهاماً من هذه النظرة الشاملة والوعاية تقوم الحكومة بصياغة وترجمة هذه النظرة من خلال عدة محاور :

المحور الاول : تنمية الموارد المائية وذلك من خلال:

- تنمية الموارد المائية غير المستغلة :
- تشير الدراسات المختلفة الى وجود كميات من المياه في مناطق متفرقة لم تستغل بعد ولذا تسعى وزارة موارد المياه الى التعرف على أماكن وجود هذه الموارد ونوعيتها وتحديد أفضل السبل لاستغلالها.
- البحث عن مصادر مياه جديدة واستغلالها بكفاءة وفعالية وبأقل تكلفة ممكنة مثل المياه المتوفرة بحوض وادي ضيقه.
- استغلال المياه الجوفية المتكونة منذ القدم في مختلف انحاء السلطنة.
- اقامة السدود وذلك لحجز المياه الذاهبة الى البحر بهدف اسراع زيادة عملية التسرب الى المياه الجوفية في اعالي الوديان.

▼ مراقبة وتنظيم مصادر المياه الجوفية في جميع انحاء السلطنة.



المحور الثاني :

- وقف زحف الملوحة ومراقبة انتشارها:

- تتلخص هذه الظاهرة في تداخل مياه البحر المالحة مع مياه الخزانات الجوفية نتيجة لانخفاض مناسيب المياه في بعض المناطق مثل الباطنة وصلالة مما أدى الى تدهور المزارع القديمة والآبار ، وتعود أسباب الملوحة الى استنزاف المياه باستخدام المضخات الآلية والتوسع غير المخطط في الزراعة وتعميق الآبار دون النظر الى اعتبارات الوضع المائي في المنطقة، لذا قامت وزارة موارد المياه باتخاذ سلسلة من الاجراءات للحد من تسرب مياه البحر وتداخلها مع مياه الخزانات الجوفية منها :
- منع حفر الآبار الجديدة أو تطوير القائمة منها.
- حث وتشجيع المزارعين على استخدام أنظمة الري الحديثة ذات الكفاءة العالية بالتعاون مع وزارة الزراعة والثروة السمكية.
- تشجيع تنظيم الزراعة في كل منطقة بما يتفق والوضع المائي بالتعاون مع الجهات المعنية.

المحور الثالث : الاستخدام الأمثل للموارد المائية وتقليل الفاقد منها من

خلال البرامج التالية :

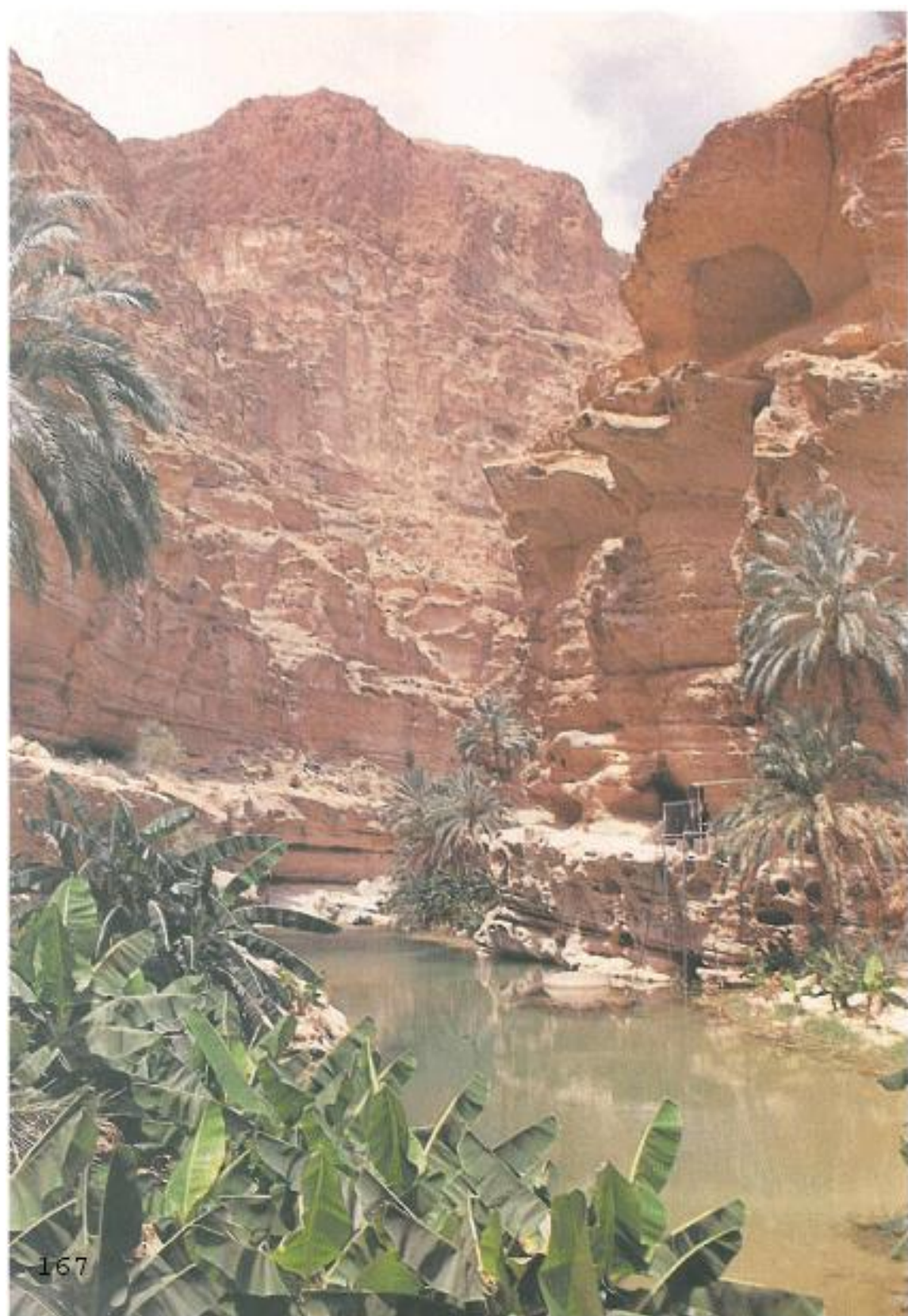
- تطوير وتوسيع شبكات مراقبة سقوط الأمطار وتدفق الأودية وقياسات مياه الآبار، وفي هذا الشأن تم إنشاء ١٤٤ محطة لقياس تدفق الأودية و ١٢٦ محطة لقياس الأمطار و ٣ أجهزة قياس ثابتة للافلاج وإنشاء أكثر من ٨٠٠ بئر مراقبة جوفية لرصد التغير في مناسيب مياهها.
- برنامج حماية المياه الجوفية للحفاظ على كمياتها ونوعيتها بإنشاء مناطق حماية حول آبار امدادات مياه الشرب، ووضع ضوابط للتوسع في الأنشطة الزراعية والسكانية بما يتلاءم وكميات المياه المتوفرة.
- العمل على تعميم محطات معالجة مياه الصرف الصحي بالتعاون والتنسيق مع الجهات ذات العلاقة والاستفادة منها في الأغراض الملائمة.

المحور الرابع : تنظيم الإدارة المائية في كل منطقة :

ويتم تحقيق ذلك من خلال (المشروع الوطني لحصر الآبار) وقد بلغ عدد الآبار المسجلة حوالي ١٦٧,٠٠٠ بئر في جميع أنحاء السلطنة ، تم حفظ بياناتها. كما تم البدء في تنفيذ عمليات حصر الآبار في ثلاثة مدن هي : صلالة والبريمي وبركاء، وسيتم التأكد من كمية ونوعية المياه وتقييم امكانيات استخدامها في جميع مناطق السلطنة بعد انتهاء عملية حصر الآبار..

المحور الخامس: برامج ارشاد وتوعية المواطن.

أن نجاح أي إدارة مائية يتطلب دعم ومشاركة المواطن في الحفاظ على المياه وإيجاد تفهم أوسع لهذه القضية، وفي هذا المجال تم وضع خطط لاطلاع المواطن على طبيعة الوضع المائي وغرس مفاهيم الاستخدام الأمثل للمياه وترشيد استخدامها في مختلف المجالات من خلال الاستعانة بجميع الوسائل التي يمكن عن طريقها نشر الوعي بين المواطنين.



الفصل الخامس



تنمية الموارد البشرية



جامعة السلطان قابوس

التربية والتعليم

نشر التعليم

(سنعلم ابناءنا ولو تحت ظل شجره)

بهذه الكلمات المضيئة لحضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم ، انتهجت الحكومة نشر التعليم الحديث بأسرع مايمكن ليصل الإنسان العماني اينما كان. وكانت بذلك بداية الانطلاقة التي شهدتها البلاد في مجال نشر التعليم بين ابناء وبنات السلطنة في كافة المدن والقرى ، وفي جميع مراحل التعليم وانواعه المختلفة. والمتتبع لمسار التعليم في السلطنة يدرك مدى القفزات الهائلة التي شهدتها قطاع التعليم ، ففي فترة وجيزة انتقلت عمان من التعليم تحت ظلال الاشجار الى رحاب الجامعة التي توجت النهضة التعليمية الحديثة.

فمن (٣) مدارس في عام ١٩٧٠م في كل من مسقط وصلالة الى (٨٧٨) مدرسة للعام الدراسي ١٩٩٣/٩٢ م . تضم انواع التعليم العام ، والتقني ، والإسلامي ، والتربية الخاصة، والكليات المتوسطة للمعلمين والمعلمات ، ومن (٩٠٩) طلاب في عام ١٩٧٠م الى حوالي (٤٢٤٩٦٢) طالباً وطالبة في عام ٩٢ - ٩٣ بلغت نسبة الاناث ٤٧,٣٥٪ من جملة الطلاب.

كما تم افتتاح مدرستين للتربية الخاصة احدهما للتربية الفكرية، والاخرى للصرم والبكم يدرس بهما في العام الدراسي ٩٢ - ١٩٩٣م عدد (٢٨٨) طالباً وطالبة. وسعيأ من الحكومة في تغطية احتياجات التوسع الحتمي في نشر التعليم ، تم التخطيط لانشاء ١٤٢ مدرسة خلال الخطة الخمسية الرابعة (من ٩١ إلى ١٩٩٥).

تنويع التعليم

نظراً لاحتياجات المجتمع المتنوعة في المجالات الاقتصادية، والاجتماعية، وتنوع الأنشطة البشرية اقتضى الامر اعداد كوادر عمانية على مستوى عال من الخبرة ، والكفاءة في المجالات التقنية المتنوعة.

ومن هنا المنطلق اتجهت الحكومة الى الاهتمام بتنويع التعليم ، حيث تم انشاء كلية عمان الفنية الصناعية، ومدارس التعليم الثانوي الصناعي، والإسلامي، والزراعي، والتجاري، إلى جانب مدارس الثانوية المتخصصة التي تقبل في صفوفها المتفوقين من المرحلة الإعدادية. وقد تعدى الاهتمام بالتعليم هذه القطاعات فشمّل معاهد ومدارس تابعة لجهات أخرى غير وزارة التربية والتعليم ، كديوان البلاط السلطاني ، وهيئة التدريب المهني، ومدارس وزارة الدفاع، والشرطة، ووزارة الصحة، والهيئة العامة للمواصلات السلكية واللاسلكية، والبنك المركزي، والمدارس الخاصة والاهلية التي يبلغ عددها حوالي (٦٧) مدرسة، ومدارس الجاليات الأجنبية.

تحديث التعليم وتطويره

في إطار اهتمام وزارة التربية والتعليم بمواكبة التقدم والتطور العلمي والتربوي بتطبيق أحدث أساليب التعليم، أنشئت مراكز للبحوث التربوية سعياً وراء التجديد

التربوي، وتطوير المناهج الدراسية حتى تكون مواكبة لكل ما يستجد في مجال المعرفة والتعليم لتكون المواد العلمية بالمستوى المعاصر وملائمة لواقع المجتمع والبيئة. وإضافة إلى هذه الجهود قامت الوزارة بإدخال التقنيات والآليات الحديثة في التعليم، مثل نظام الحاسوب الذي تعمل على إدخاله في مدارس التعليم العام وخاصة التعليم الثانوي. كما اهتمت بإنشاء بنك للمقررات الاختيارية، ومركز للبحوث والتقنيات التربوية في خطتها الخمسية. وإيماناً بدور ورسالة المكتبات المدرسية، فقد تم إنشاء العديد من المكتبات في مختلف المدارس تحتوي على أهم المراجع والكتب في جميع مجالات المعرفة.

محو الأمية وتعليم الكبار

تحرص حكومة صاحب الجلالة على تعميم التعليم بحيث يكون حقاً للجميع سواء الصغار أو الكبار الذين فاتهم فرص التعليم. لذا عملت وزارة التربية والتعليم على إنشاء مراكز لمحو الأمية وتعليم الكبار، غطت معظم مدن وقرى السلطنة بالتعاون مع وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل وغيرها من الجهات الحكومية التي تساهم في هذا النشاط. وقد بلغ عدد مراكز محو الأمية (٢٤٢) مركزاً، يدرس بها في العام الدراسي ٩٢ — ٩٣ (٨٩٠٦) دارساً ودارسة. كما تم إنشاء (١٧٨) مركزاً لتعليم الكبار، يدرس بها دراسة منتظمة (٩٩٣٠) دارساً ودارسة. بالإضافة إلى (١٠١٥٦) دارساً ودارسة في قسم الدراسات الحرة. وتفتح المدارس أبوابها مساء كل يوم لتستقبل

▼ درس في مادة الفنون التشكيلية لتطوير مواهب الأطفال الذين حققوا (٤٢) ميدالية في المهرجان العربي السادس للأطفال بتهامة العام الماضي.



الدارسين والدارسات ، وتم توفير الكتب المدرسية اللازمة لهم، وإدخال برامج جديدة تهتم الدارسة كأم وزوجة وربة بيت، كما تقوم بتزويدهم بالمعلومات الضرورية والخبرات المهنية عن طريق عقد الدورات التدريبية لهم.

البعثات

تحرص الحكومة على إيفاد الطلبة العمانيين لتلقي الدراسة في جامعات العالم المختلفة وذلك في المجالات التخصصية التي لا تدرس داخل السلطنة، فقامت بابتعاث (٥٤٧) طالب وطالبة إلى الخارج على نفقة الوزارة في بداية العام الدراسي ٩٣/٩٢ وفي نفس الوقت تتولى الإشراف على (٤٠٧) مبعوث على نفقة جهات حكومية أخرى ، و (٤٧٨) طالب يدرسون على نفقتهم الخاصة، بالإضافة إلى ما تقوم به جامعة السلطان قابوس في هذا المجال.

كما تم ابتعاث (٢١٢) طالب وطالبة للدراسات العليا خلال العام الماضي ١٩٩٢م وإيماناً بأهمية تدريب وتأهيل الكادر الوظيفي فقد تم ابتعاث (١١٠) متدرباً من مختلف الجهات الحكومية منذ بداية عام ١٩٩٣م، وذلك للاستفادة من الخبرات المتقدمة في الدول الأخرى.

وإنطلاقاً من أهمية تبادل الخبرات في المجال التعليمي فقد عملت الوزارة على دعم العلاقات الثقافية بمختلف الدول الشقيقة والصديقة للاستفادة من تجاربهم في مجال العلم والتعليم من خلال الاتفاقيات الثقافية وبرامجها التنفيذية التي عقدها السلطنة مع بعض الدول.

▼ مشهد من احتفالات
السلطنة بيوم التربية الذي
يتم تنظيمه كل عام.



تعمين الوظائف

تطبيقاً لخطة الحكومة في تعمين الوظائف في كل مجالات العمل والانتاج الرسمي والخاص، ولما كانت وزارة التربية والتعليم تضم عدداً كبيراً من القوى العاملة، أخذت على عاتقها ضرورة توفير المعلم العماني المقتدر لتولى زمام العمل في جميع مدارس السلطنة في كل المراحل والمناطق، خدمة لأهداف عديدة تربوية واجتماعية وثقافية وحضارية. وفي سبيل تحقيق ذلك قطعت الوزارة شوطاً كبيراً في مجال تعمين وظائفها التدريسية والإدارية المختلفة فبدأت بالأسراع في تعمين وظيفة المعلم بالمرحلة الابتدائية بإنشاء ٨ كليات متوسطة للمعلمين والمعلمات، ولقد وصلت نسبة التعمين في هذه المرحلة إلى ٧٠٪ في نهاية العام الدراسي ١٩٩٣/٩٢م، كما بلغت في المرحلتين الإعدادية والثانوية إلى ١١,٢٪ ومن أجل الأسراع في عملية التعمين في قطاع التعليم تم إنشاء معهد التأهيل التربوي، الذي يهدف إلى تأهيل خريجي كلية الآداب والعلوم بجامعة السلطان قابوس إلى جانب خريجي الجامعات الأخرى، لممارسة مهنة التدريس في المرحلتين الإعدادية والثانوية بكفاءة وفعالية، على نحو يمكنهم من تحقيق أهداف المرحلتين في ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة.

جامعة السلطان قابوس

تمثل جامعة السلطان قابوس رمزاً حضارياً ومعطاً بارزاً من معالم الفكر والثقافة والعلوم، وتعتبر منارة علم وثقافة ومآثره جليلة من مآثر العهد الزاهر لجلالة السلطان قابوس المعظم.

وقد عبر جلالتة عن الهدف من إنشاء هذه الجامعة الفتيه حين قال في أثناء احتفال الجامعة بتخريج الدفعة الأولى من طلابها (إن الغايه الكبرى من إنشاء جامعة السلطان قابوس هي اعداد اجيال من الشباب العماني الواعي المؤمن بدينه وامته، القادر على تسخير قدراته الخلاقه، ومواهبه المتعدده، ومهاراته العلميه والفكرية لخدمة وطنه، والارتقاء بمجتمعه، والمحافظة على هويته المتميزه، وتراثه الحضاري الضارب في اعماق التاريخ).

وعلى قدر هذه الامداد الثيله والعظيمه كان حجم العمل كبيراً ومشرفاً وكانت النتيجة طيبه ومحققه للأمال والطموحات.

هذا وقد وضع حجر الاساس لجامعة السلطان قابوس في العشرين من نوفمبر ١٩٨٢م لتكون وقاماً لوعده أعلن عنه جلالة السلطان في خطابه التاريخي الهام في العيد الوطني العاشر الجديد، وتم افتتاحها رسمياً في العاشر من نوفمبر ١٩٨٦م تحت الرعاية الساميه لحضرة صاحب الجلالة السلطان المعظم، واستقبلت أول دفعه من الطلاب والطالبات في سبتمبر ١٩٨٦م وعددها (٥١١) في خمس كليات هي :

كلية التربية والعلوم الإسلامية، وكلية الهندسة، وكلية الطب، وكلية العلوم، وكلية الزراعة. وفي عام ١٩٨٧م تم قبول الدفعة الأولى من طلاب كلية الآداب، وسيتم في عام ١٩٩٣م قبول الدفعة الأولى من طلاب كلية التجارة والاقتصاد التي أمر جلالتة بإنشائها أثناء حفل تخريج الدفعة الأولى من طلاب الجامعة، ليحصل عدد كليات الجامعة إلى سبع كليات، ويزيد المعدل السنوي لقبول الطلبة بالجامعة إلى أكثر من ٨٥٠ طالباً وطالبة. بماتر، إنشاء كلية التجارة والاقتصاد متزامناً مع نمو وإزدهار



▲ طلبه من جامعة
السلطان قابوس يراجعون
صوراً جيولوجية بقسم
علوم الأرض.

النشاط الاقتصادي والتجاري والمالي في السلطنة ، وانتعاش الحركة المصرفية بأبعادها لدرجة تدعو الى ضرورة بناء قاعدته صلبة لتنظيم واستيعاب حركة السوق الاقتصادي والتجاري. كما ان انشاء كلية الاقتصاد والتجارة دليل على ان الجامعة قادرة على استيعاب المتغيرات والمستجدات في اي ظرف كان. وتقبل كليات الجامعة الطلاب العمانيين الحاصلين على الثانوية العامة او ما يعادلها في ذات العام، وايضاً اعداداً محدودة من للمتفوقين من خريجي الكليات المتوسطة والمعاهد والمدارس الثانوية المتخصصة ، بالإضافة الى عدد من طلاب دول مجلس التعاون الخليجي.

ويقوم نظام الدراسة بالجامعة على اساس نظام الساعات المعتمدة ، وينقسم العام الجامعي الى فصلين مدة كل فصل ستة عشر اسبوعاً دراسياً يدرس الطالب فيها مساقات اجبارية مشتركة واخرى اختيارية بجانب متطلبات الكلية والتخصص.

ونتيجة لتهافت الطلبة على الالتحاق بالجامعة فقد بلغ عدد الملتحقين بها في العام الدراسي ١٩٩٢/١٩٩٣ (٢٥٥٦) طالباً وطالبة. ويتوقع تخريج مايقارب (٦٧٠) طالباً وطالبة عام ١٩٩٣م. ويشهد عام ١٩٩٣م حدثاً جامعيّاً كبيراً وهو تخريج اول دفعة من طلاب كلية الطب ، ثم يقضون بعدها سنة تدريبيه (امتيان) لتأهيلهم لممارسة مهنة الطب. وقد اخذت الجامعة على عاتقها العبء الاكبر من المسؤوليات تجاه المجتمع والافراد ، حيث تعمل على تأهيل طلابها علمياً ونفسياً ودينياً ليكونوا على مستوى المسؤولية والكفاءة وذلك من خلال برامج خاصة للتدريب والتأهيل داخل السلطنة وخارجها. ويمكن ان نعطي فكره سريعة عن كليات الجامعة وهي :

كلية التربية والعلوم الإسلامية :

تعد أكبر كليات الجامعة نظراً لتعدد تخصصاتها، وهي تهدف إلى إعداد جيل من المعلمين المفكرين الأكفاء، ومدة الدراسة فيها أربع سنوات ثم يمنح الطالب بعدها بكالوريوس التربية بعد اجتيازه ١٣٢ ساعة معتمدة في إحدى التخصصات التالية :

اللغة العربية – اللغة الانجليزية – التاريخ – الجغرافيا – الاجتماع – الاقتصاد المنزلي – الرياضيات – الفيزياء – الكيمياء – الاحياء – التربية الرياضية – التربية الفنية.

كلية الآداب :

تهدف هذه الكلية إلى إعداد جيل من المتخصصين في اللغات وآدابها والعلوم الانسانية والاجتماعية بمستوى علمي متميز، ومدة الدراسة بها أربع سنوات يمنح الطالب بعدها درجة الليسانس في الآداب بعد ان يجتاز ١٣٢ ساعة معتمدة في إحدى التخصصات التالية :

الاعلام والصحافة – اللغة العربية وآدابها – اللغة الانجليزية وآدابها – التاريخ – الجغرافيا – علم الاجتماع والفلسفة – الوثائق والمكتبات – الفنون المسرحية .

وبجانب هذه المقررات الدراسية يدرس الطلاب مقررات اجبارية في اللغة الفرنسية واليونانية واللاتينية .

كلية الزراعة :

وتهدف هذه الكلية إلى إعداد المهندسين الزراعيين وتأهيلهم لخدمة أغراض الزراعة والثروة السمكية والحيوانية ، والمحافظة على البيئة العمرانية ومظاهرها الطبيعية ، ومدة الدراسة بها أربع سنوات يحصل الطالب في نهايتها على درجة البكالوريوس في العلوم الزراعية ، وذلك بعد اجتيازه ١٣٢ ساعة معتمدة في أحد التخصصات الآتية .

علم التبات – علم الحيوان – علم الأسماك – التربة والمياه – الميكنة الزراعية – تكنولوجيا الأسماك.

كلية العلوم :

تهدف هذه الكلية إلى إعداد متخصصين في مجالات العلوم البحتة والتطبيقية، ومدة الدراسة بها خمس سنوات يمنح الطالب بعدها بكالوريوس العلوم بعد اجتيازه ١٦٢ ساعة معتمدة في إحدى التخصصات التالية :

الرياضيات – الكمبيوتر – الكيمياء – الفيزياء – الاحياء – علوم الأرض.

كلية الهندسة :

تهدف هذه الكلية إلى إعداد مهندسين متخصصين في المجالات الهندسية المختلفة، ومدة الدراسة بها خمس سنوات يمنح الطالب بكالوريوس الهندسة بعد اجتيازه ١٦٧ ساعة معتمدة في إحدى التخصصات التالية :

الهندسة المدنية – الهندسة الكهربائية والإلكترونية – الهندسة الميكانيكية – هندسة النفط – هندسة المعادن.

كلية الطب :

تهدف كلية الطب إلى إعداد جيل طيم عماني متخصص في المجالات الطبية المختلفة



مدرّب على أحدث أساليب التعليم والبحث العلمي. تصل مدة الدراسة بكلية الطب إلى سبع سنوات متواصلة تشمل المرحلة قبل العلاجية ومدتها أربع سنوات، والمرحلة العلاجية ومدتها ثلاث سنوات ثم يمنح الطالب بكالوريوس في الطب والجراحة يتبعها عام الامتياز بالتدريب في المستشفى الجامعي والمستشفيات الأخرى بالسلطنة. ويمكن في حالات استثنائية خاصة لبعض الطلاب الذين لا تمكثهم ظروفهم من استكمال دراستهم بعد المرحلة قبل العلاجية أن تنتهي دراستهم عند هذه المرحلة ويمنحون بكالوريوس علوم (تخصص علوم صحية أو مختبرات طبية) وملحق بكلية الطب مختبرات مزودة بمعدات وأجهزة طبية على أرقى مستوى عالمي ويقوم بتشغيلها نخبة من الأساتذة والأخصائيين من ذوي الكفاءات العالية والخبرات الطويلة بالإضافة إلى مستشفى حديث ضخم مزود بأحدث الأجهزة المتطورة هو المستشفى الجامعي.

المستشفى الجامعي

أقيم داخل الحرم الجامعي على مساحة ٤٤ ألف م^٢ وزود بأحدث الأجهزة والمعدات الطبية قام بإفتتاحه جلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم في ١٩٩٢/٢/٦م يتسع المستشفى لحوالي ٥٠٠ سرير موزعه على التخصصات الطبية والأقسام الرئيسية بالمستشفى، وهناك تنسيق بين الخدمات الطبية التي يقدمها وخدمات مستشفيات وزارة الصحة. ويعتبر المستشفى الجامعي مرجعاً علاجياً في المجالات الطبية المختلفة، إضافة إلى أنه يقدم خدمات طارئة وحالات محولة إليه من المرافق الصحية الأخرى بالسلطنة، ويرتبط مباشرة بكلية الطب حيث يقوم طلاب الكلية بالتدريب العملي في أقسام المستشفى المختلفة لتمكينهم من اكتساب الخبرة العملية في مجال الدراسة الأكاديمية. وتضم الجامعة إلى جانب الكليات ثلاثة مراكز علمية كبيرة لخدمة العملية التعليمية في الكليات المختلفة هي مركز الحاسب الآلي ومركز تقنيات التعليم ومركز اللغات.

والى جانب هذه المراكز تضم الجامعة عدة مكتبات متنوعة :

١ - مكتبة الجامعة الرئيسية.

٢ - مكتبة كلية الطب .

٣ - مكتبة المسجد.

والى جانب الخدمة التعليمية الجامعية قامت الجامعة بإستضافة العديد من الندوات المحلية والدولية ابرزها الندوة الدولية لمشروع رمال آل وهيبه، وندوة الفقه الإسلامي التي شارك فيها عدد من علماء الدول الإسلامية عام ١٩٨٨م كما اقيمت بالجامعة ندوة حول ثقافة الطفل في مارس ١٩٨٩ وندوة عالمية نظمها الجامعة في يناير ١٩٩٠م بالتعاون مع وزارة النفط والمعادن ومنظمة اليونسكو حول صخور الاثيوبوليت دامت ١٢ يوماً.

► حصّة في علوم الحشرات
بمختبر كلية الزراعة.

التراث والثقافة

تبذل حكومة حضرة صاحب الجلالة ممثلة في وزارة التراث القومي والثقافة جهوداً كبيرة في الحفاظ على التراث الحضاري العماني العريق ووضعه في الموقع اللائق الذي يسمح باستلهامه من قبل الاجيال الحاضرة والمقبلة. وهكذا أولت الحكومة عناية خاصة بآثار وكنوز عمان التراثية والثقافية.

فعلي صعيد المخطوطات والوثائق :

قطعت الحكومة شوطاً كبيراً في مجال البحث عن المخطوطات والوثائق التاريخية وجمعها وحفظها وطباعتها حيث تم طبع ونشر أكثر من (٥٠٠) عنوان من أمهات المخطوطات العمانية نثرت كيفاً لتغطي سائر المعارف والعلوم الانسانية. وفي سبيل الحرص على استعادة العديد من الوثائق الخاصة بتاريخ عمان والموجودة لدى المتاحف المعروفة في العالم تم الحصول على وثائق من بريطانيا والولايات المتحدة والبرتغال وهولندا وكينيا وفرنسا وزنجبار التي ارتبطت بعمان بروابط تاريخية وعلاقات تجارية وثقافية وحضارية مميزة.

وفي مجال الآثار :

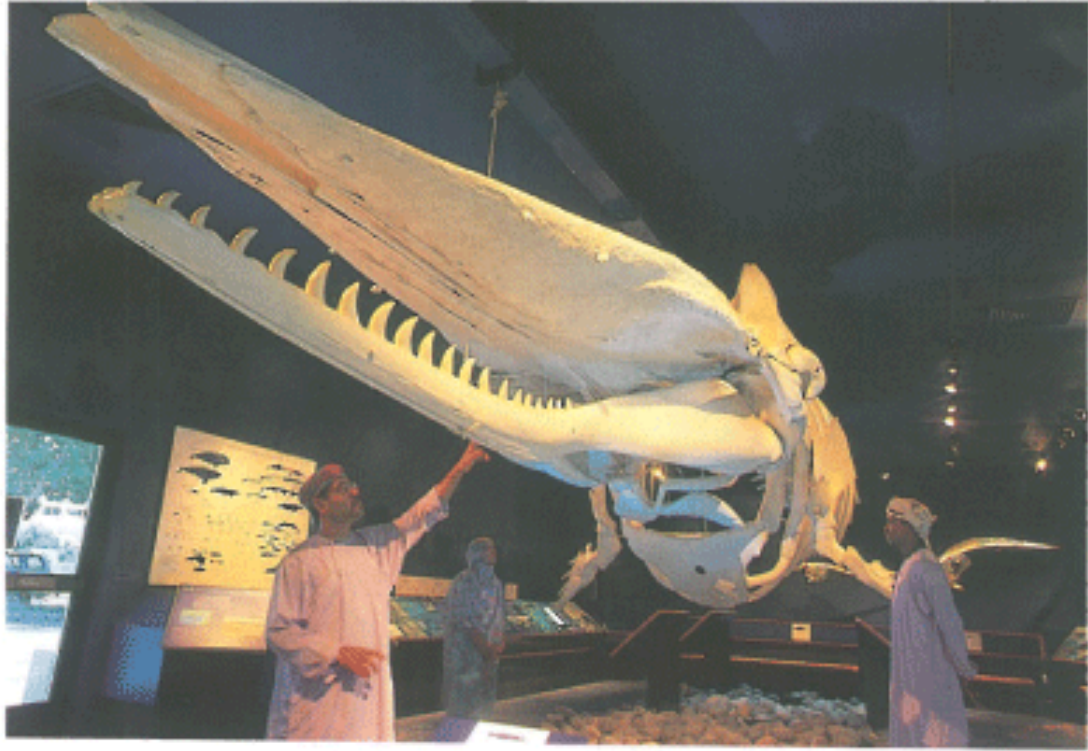
شملت المسوحات والتنقيبات الاثرية أكثر من (٥٠٠) موقع أثري في كل ارجاء السلطنة، دلت على نتائج ذات قيمة علمية عالية تؤكد على عمق جذور الحضارة العمانية الى ما قبل التاريخ. وخلال الفترة من (٩٢ - ٩٣) واصلت وزارة التراث القومي والثقافة تنقيباتها الأثرية ففي موقع سمع الشأن تم اكتشاف المزيد من المواقع التي تؤرخ الى فترة ما قبل الإسلام. وفي موقع البستان بمحافظة مسقط عثر على بقايا عضوية وموجودات دقيقة كالخز وبقايا نسيج ، كما انجز الحفر بموقع في بوشر في قبر يعود الى العصر الحديدي. وبالمنطقة الشرقية تم التنقيب في ثلاثة مواقع يعود تاريخ اثنين منها الى العصر الحديدي اما الثالث فيعود الى العصر الإسلامي.

المتاحف :

تضم المتاحف العمانية مجموعة ممتازة من الآثار التاريخية القديمة التي تروي لنا قصة الاطوار الحضارية التي مر بها المجتمع العماني عبر تاريخه الطويل ، وتعنى بالتعريف والحفاظ على مقتنيات الحضارة العمانية. ويوجد بالسلطنة العديد من المتاحف ، فهناك المتحف الوطني بروي ، والمتحف العماني بالقرم، والمتحف العماني القرشي بمسقط ، ومتحف التاريخ الطبيعي الذي يعمل على الحفاظ والتعريف بالبيئة العمانية وما تحفل به من ثروات طبيعية هائلة ، ومتحف الطفل.

◀ تعد قلعة الحيتان اضافة
جديدة لمتحف التاريخ
الطبيعي.

◀ مزهريه من الفخار تعود
الى القرن السادس عشر
اكتشفت في مدينة صحار
وهي من مقتنيات متحف



اضافة جديدة تثري الجانب المعرفي عن صحار وتاريخها العريق كالحدي العواصم العمانية القديمة وحاضرة من حواضر التاريخ الإسلامي.

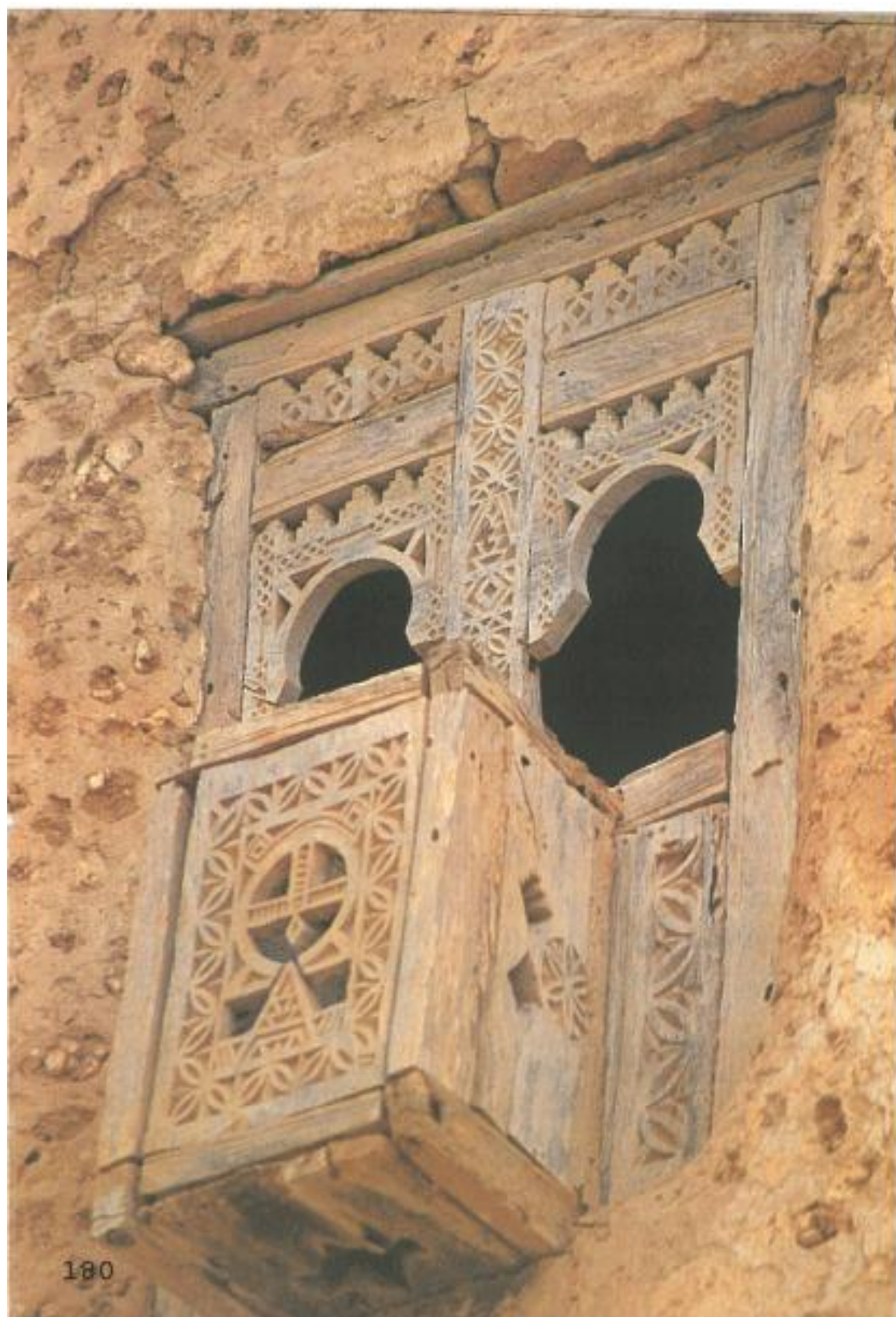
في حقل الثقافة :

حرصت السلطنة على إثراء الحياة الثقافية لما للثقافة من أهمية ودور في النهوض بالحياة الفكرية والفنية والإبداعية، لذلك قامت بجهود عديدة لتحقيق هذا الهدف في داخل البلاد وخارجها.

ومن مجهودات وزارة التراث القومي والثقافة الداخلية إصدار مجلة (الدراسات العمانية السنوية) التي تقدم أبحاثاً تبرز مختلف جوانب التراث العماني ، كما تم إصدار (موسوعة السلطان قابوس لأسماء العرب) - التي لم يسبق لها مثيل في التاريخ العربي - وقد جاء هذا العمل ليملا فراغاً علمياً وثقافياً في مجال الإعلام.

كما شمل النهوض بالمستوى الثقافي إقامة للمعارض الخاصة بالكتب والمهرجانات والندوات والمسابقات الثقافية مثل المعرض الأول للكتاب بدول مجلس التعاون الخليجي





ومعرض مسقط الدولي للمنتجات الثقافية والأدبية من تنشيط للأعمال الأدبية والفكرية والفنية.

وفي إطار الأنشطة الثقافية العمانية في الخارج وبورها في تعزيز العلاقات بين السلطنة والدول الشقيقة والصديقة إلى جانب التعريف بالتراث الحضاري العماني واصلت السلطنة مشاركتها في معرض القاهرة الدولي للكتاب وأقامت في شهر فبراير عام ١٩٩٢م في العاصمة الهولندية (أمستردام) المعرض الثقافي (عمان تطل على هولندا) ، كما كان للسلطنة حضورها الإيجابي والفعال في أكبر تجمع ثقافي ودولي تمثل في معرض اسبيليه العالمي (أكسبو٩٢) ، وقد تمكن الجناح العماني من استقطاب أكثر من مليوني زائر من مختلف بقاع العالم.

وفي خطط وزارة التراث القومي والثقافة في العام الحالي أن تستضيف أسابيع ثقافية لكل من جمهورية النمسا الاتحادية ، والمملكة الهولندية والجمهورية العربية السورية.

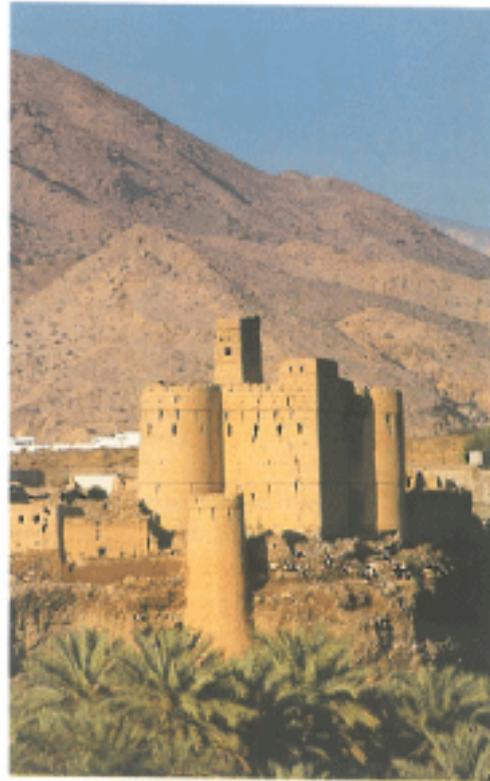
القلع والحصون :

يوجد في سلطنة عمان ما يربو على خمسمائة قلعة وحصن وبرج دفاعي بالإضافة إلى عدد كبير من المساجد التاريخية منتشرة على امتداد الأراضي العمانية ، تعتبر شواهد حيّة على ما توصلت إليه العقلية العمانية في مجالات التخطيط الهندسي والمعماري والقتالي دفاعاً وهجوماً وتحصيناً.

وفي سبيل الحفاظ على هذه الموروثات تبذل الحكومة جهوداً كبيرة تتمثل في صيانة وترميم هذه المباني التاريخية حيث تم الانتهاء من ترميم قلعة المتومة ، وحصن السويق ، وقلعة العيضة بمسور كما أن العمل جارٍ في ترميم وصيانة بيت المقحم بولاية بوش وقلعة بهلاء وحصن جبرين، إلى جانب العديد من القلاع والحصون الأخرى.

وفي إطار الخطة الرامية إلى تأثيث المعالم التاريخية في السلطنة بنفس النمط القديم تم تأثيث كل من قلعة نخل ، والرسائق ، وقريات ، وحصن جبرين وغيرها من الحصون والقلع ، كذلك فإن العمل جارٍ في تأثيث قلعة نزوى.

وهكذا تتواصل الجهود في الاهتمام بالتراث القومي والثقافة العمانية الأصيلة انطلاقاً من التوجيهات السديدة لحضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم الذي أكد : (أن التطوير في جميع المجالات يجب أن يقوم في جوهره على أساس قوي من تراثنا العريق وفقاً لتقاليدنا وعاداتنا الموروثة ولواقع الحياة والظروف الموضوعية في مجتمعنا).



► نافذه قديمه تلوّح بعريق التاريخ في مدينة صلالة.

▼ إحدى القلاع القديمة بوادي السحوت بولاية الرسائق.

التدريب

أولت حكومة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم إهتماماً كبيراً بإعداد الشباب الإعداد الجيد وتأهيلهم علمياً وعملياً ومهنياً ، حيث أكد جلالته في خطابه السامي بالعيد الوطني الثاني والعشرين المجيد بقوله :
(إن تدريب الشباب وتأهيلهم ليأخذوا مواقعهم بكل جدارة في شتى ميادين العمل لهو امر بالغ الأهمية وواجب وطني تقع مسؤوليته على عاتق كل مواطن عُماني).

وجاء إنشاء هيئة التدريب المهني في أواخر عام ١٩٩١م بالمرسوم السلطاني رقم ٩١/١١٥ لتتولى إعداد وتدريب وتأهيل شباب عمان ، ليصبحوا رجال المستقبل واعتمدت في مختلف مجالات الحياة بإعتبارهم دعامة التنمية الإقتصادية والإجتماعية ، وهدفاً وغاية لاسس التنمية الشاملة بالبلاد.

وقد وضعت الحكومة خطط وسياسات وبرامج تدريبية تركز دعائمها على رعاية القوى الوطنية العاملة وتنمية قدراتها ، وذلك بتخطيط علمي سليم مستهدفة بذلك تغطية إحتياجات سوق العمل المحلي من مختلف التخصصات والمهارات الفنية والإدارية المطلوبة بما يحقق سياسة التعمين ، على ضوء الدراسات والبحوث المتعلقة بمتطلبات سوق العمل وإحتياجاته من الكوادر العمانية.

وتطبيقاً لسياسة التعمين سعت هيئة التدريب المهني الى إعداد برامج وخطط عديدة لإستثمار وتنمية وتأهيل وتدريب القوى البشرية العمانية ورفع كفاءتها في المجالين الفني والإداري، حتى يمكن تحقيق ماتسعى اليه الحكومة من احلال العمالة الوطنية محل العمالة الوافدة ، وتعتمد هذه البرامج على مايعرف ببرامج التدريب النظامي التي تتم من خلال معاهد التدريب المهني التسعة المنتشرة في مختلف مناطق السلطنة ، وهي :

دار سبيت والسبب بمحافظة مسقط ، والمصنعة وصحم بمنطقة الباطنة ، ونزوى بالمنطقة الداخلية ، وعبري بمنطقة الظاهرة ، وصور وابرا بالمنطقة الشرقية ، وسلالة بمحافظة ظفار.

وشهد عام ٩٢/٩٣م إقبالاً كبيراً من الشباب العُماني لاللتحاق بهذه المعاهد ، حيث بلغ عدد المنتظمين بالدراسة خلال هذا العام حوالي (١٥٢٨) طالباً ، موزعين على القسمين الفني والتجاري.

ومن المتوقع ان يتخرج من هذه المعاهد خلال العام الدراسي الحالي ٩٣/٩٢ م حوالي (٣٠٣) طالباً في التخصصات المختلفة ، وهي المحاسبة والإدارة والسكرتارية والميكانيكا والرسم العماري والمساحة والكهرباء والسيارات والانشاء.

اما فيما يتعلق ببرامج التدريب غير النظامي فإنه يتمثل في الدورات المسائية التي تقام بمعاهد التدريب المهني ، وقد بلغ عدد الذين تخرجوا من هذه الدورات في نهاية الفترة الاولى من العام الدراسي ٩٣/٩٢ م (٧٠١) متدرباً ، من مختلف الدورات



▲ تدريب عملي في احد
فصول كلية عمان الفنية
الصناعية.

مستمرة وذلك لإتاحة الفرصة لهم للإعداد والإلتحاق بالعمل في منشآت القطاع الخاص بالإضافة الى رفع مستوى العاملين وإعادة تدريبهم في ضوء متطلبات سوق العمل العماني.

وقد استفادت اعداد كبيرة من العاملين من هذه الدورات التي شملت العديد من المجالات الفنية والإدارية وخاصة المحاسبة والسكرتارية والطباعة والكمبيوتر وصيانة وإصلاح السيارات والكهرباء ، حيث تخرج من هذه الدورات خلال الفترة من عام ١٩٧٦م وحتى بداية ١٩٩٣م حوالى (١٢٦٣٣) متدرباً ومتدربة.

كلية عمان الفنية الصناعية :

تعتبر كلية عمان الفنية الصناعية التي انشئت عام ١٩٨٤م من الصروح العلمية والتدريبية التي تعمل على تخريج الكوادر الفنية والمهنية من الشباب ذوي المهارات والكفاءات العالية ، بهدف سد إحتياجات سوق العمل من المستويات الفنية والإدارية المتقدمة.

وقد قبلت الكلية عند بدء العام الدراسي ٩٢ — ٩٣ (٢٣٠) طالباً وطالبة ، ومن المتوقع زيادة عدد المقبولين خلال الأعوام القادمة الى (٥٠٠) طالب وطالبة ، وذلك تلبية للرغبات المتزايدة من الشباب للإلتحاق بالكلية.

وقد تخرجت خلال العام الماضي الدفعة السابعة من طلبة وطالبات الكلية وكان عددهم (١٩٢) طالباً وطالبة ، هذا وقد بلغ عدد خريجي الكلية منذ إنشائها



▲ مبنى كلية عمان الفنية الصناعية.

وحتى ١٩٩٣م (١٣٢٦) طالباً وطالبة موزعين على سبع دفعات في مختلف التخصصات الفنية والتجارية ، كما انه من المتوقع ان يخرج في يوليو ١٩٩٣ - ٢٠٥ طالب وطالب.

وتشتمل الدراسة في الكلية على العديد من التخصصات منها الفني مثل الكمبيوتر والرياضيات ومختبرات العلوم وهندسة الكهرباء والالكترونيات والإنشاءات ، ومنها الدراسات التجارية كالحاسبة والإبارة العامة.

وتمتد الدراسة في الكلية عامين دراسيين تتخللها فترة تدريب عملي وميداني على رأس العمل في القطاعين العام والخاص.

كما شهد التدريب على رأس العمل خلال العام الماضي زيادة كبيرة في اعداد المتدربين عن الاعوام السابقة ، حيث استفاد من هذا البرنامج من أكتوبر عام ١٩٩١م وحتى منتصف مارس ١٩٩٣م (٧٤٧) متدرباً في مختلف المجالات الفنية والإدارية واعمال الكمبيوتر والطيران.

كذلك ظهر خلال عام ١٩٩٣م مجالات تدريب جديدة مثل الحدادة والبناء والطباعة والميكانيكا العامة والخياطة والارشاد الزراعي ... وقد تعاونت عدة جهات من منشآت القطاع الخاص مع الهيئة في تدريبهم على رأس العمل ، كما شاركت في اعداد برامج تدريبية لانشطتها المختلفة بالتنسيق مع الهيئة حتى لاتعد هذه البرامج بمعزل عن

خدمة مجتمعها في كافة المجالات تم إعدادها وتأهيلها وتدريبها عن طريق الدورات المسائية بمعاهد التدريب المهني وذلك لسقل قدراتها ومهاراتها الفنية والإدارية.

وحرصاً من الدولة على تحفيز القطاع الخاص بتدريب العمانيين اعتمدت اللجنة العليا للتدريب المهني عدة إجراءات تتولى هيئة التدريب المهني تنفيذها منها :

تحديد نسب معينة لتعيين الوظائف في القطاع الخاص يجب تحقيقها في مختلف النشاطات الاقتصادية والاجتماعية بحلول عام ١٩٩٥ م ، آخذة بعين الاعتبار اعداد الذين سيخرجون سنوياً من أنظمة التعليم والتدريب المختلفة وتخصصاتهم.

وتشجيعاً للقطاع الخاص ومساعدة له على تحقيق نسب التعمين المستهدفة سيتم تعويض جميع المؤسسات والشركات برواتب وعلاوات الموظفين العمانيين الذين يتم تعيينهم - اعتباراً من ١٠/١٠/١٩٩١ م - اثناء فترة تأهيلهم وتدريبهم وذلك وفق أسس وضوابط معينة.

إضافة إلى ذلك سيتم تعويض المؤسسات والشركات عن جميع مصاريف التدريب والتأهيل خلال المدة المحددة للتدريب والتأهيل. وعملاً على تدريب العمانيين للمهن والحرف سواء داخل السلطنة أو خارجها ، فإنه تم تدريب ٦٨٠ متدرباً في المجال الفني والتجاري منهم ٦٢٤ تم تدريبهم داخل السلطنة ، و ٥٦ خارج السلطنة . ومن المتوقع ان تشهد الدورات التدريبية والتدريب على رأس العمل بمؤسسات وشركات القطاع الخاص تطوراً ملموساً ، نظراً لزيادة اعداد المتدربين وطبيعة التخصصات المطلوبة وصدر اللوائح التنظيمية التي تنظم عملية التدريب.

وللنهوض بمستوى التعليم والتدريب المهني ، إتخذت اللجنة العليا للتدريب المهني والعمل قراراً بتحويل بعض معاهد التدريب المهني الى كليات فنية على غرار كلية عمان الفنية الصناعية ، والبعض منها إلى مراكز للتدريب القصير ، لتخريج كوادر فنية ماهرة مؤهلة تأهيلاً علمياً ومهنياً بالتخصصات التي تفي بمتطلبات المناطق الإقليمية في جميع المجالات تحقيقاً لسياسة التعمين.

ولا شك ان هذا الدعم المتواصل الذي تقدمه الحكومة بتوجيهات من جلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم يستهدف إتاحة الفرصة امام الشباب العماني الواعد للعمل ولإكسابهم المهارة والخبرة من خلال العمل والأداء الجيد في جميع المجالات الفنية والإدارية مؤدين دورهم نحو خدمة وطنهم المعطاء.



▲ عدد من المتدربين اثناء عملهم بورشة لاصلاح المركبات.

رعاية الشباب

الشباب هم عماد الأمة وأمل المستقبل الواعد ومنذ أن تولى حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم مقاليد الحكم في البلاد وهو يعطي عنايته الفائقة للشباب ويسعى الى خلق مناخ مناسب لتأهيلهم من أجل البناء والانتاج عبر ركائز اساسية ومحاور رئيسية متشابكة ومتراصة لا تنفصم عراها تتحرك في مساحات الدين والتراث والعلم والعمل والثقافة والرياضة. وذلك إيماناً من جلالته بقدرة الشباب على تحمل المسؤولية وصياغة المستقبل على ضوء معطيات الحاضر علمياً وعملياً وتجسيدا للأهمية التي يمثلها الشباب باعتباره الشريحة الأكثر حيوية وفعالية.

وقد توج هذا الاهتمام وهذه الرعاية الكريمة بإعلان حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم بمناسبة العيد الوطني الثاني والعشرين تخصيص (عام ١٩٩٢م عاماً للشباب) حيث قال جلالته حفظه الله (إننا نعلن العام القادم ١٩٩٣م عاماً للشباب نستكمل من خلاله مسيرتنا الهادفة الى اعداد جيل المستقبل). ويأتي عام الشباب بعد مرور عشر سنوات من تخصيص جلالة السلطان المعظم (عام ١٩٨٢م عاماً للشبيبة) مما يؤكد ان العمل الشبابي لا يتوقف ولا يقتصر على عام معين او عند انجاز محدد فالعمل الشبابي ذو طبيعة مستمرة ويتسم بالروح الوثابة دائماً والانتاج والعطاء المتواصلين، كما ان تخصيص هذا العام للشباب يؤكد ان

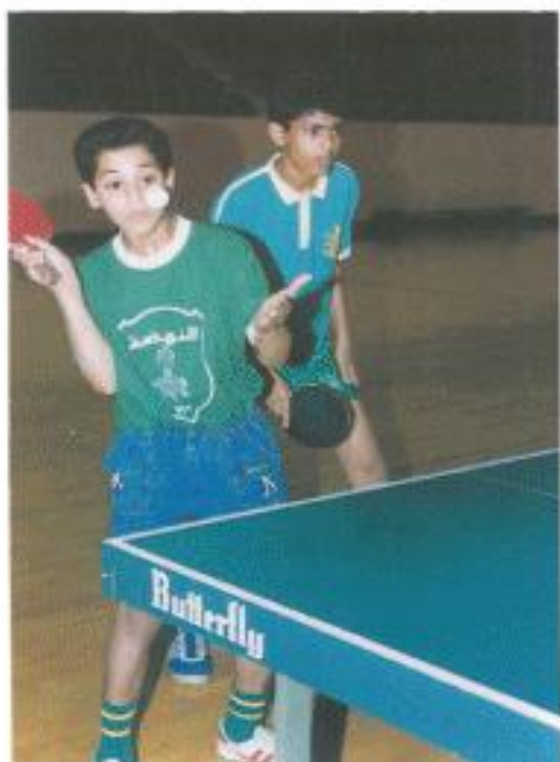
◀ مباراة في كرة الطائرة

◀ مباراة بين اشبال

السلطنة في تنس الطاولة.

للشباب مساحة واسعة ودائرة مميزة في منظومة فكر جلالة السلطان قابوس المعظم. وقد أكد جلالته على ان الهدف من تخصيص عام للشباب هو إبراز دورهم الحيوي في بناء الوطن وخدمة المجتمع من ناحية ، وتشجيعهم على اداء دورهم بروح من الجدية والتفاني في العطاء ومن ناحية أخرى الى توفير مزيد من العناية والاهتمام والدعم للأنشطة الشبابية في شتى مجالاتها من رياضية وثقافية وعلمية وغيرها وبما يرفع اسم عمان عالياً في المحافل الدولية. وتتوالى مكرمات جلالة السلطان قابوس المعظم للشباب حيث أمر جلالته - حفظه الله - بتخصيص اسبوع من كل عام للشباب وذلك اعتباراً من شهر أكتوبر لعام ١٩٩٤م وتأتي هذه المكرمة في إطار رعاية ودعم جلالته المتواصل للشباب وكحافزاً لهم لبذل المزيد من الجهد والعطاء في سبيل خدمة وطنهم الغالي. وبين عام الشبيبة وعام الشباب شهدت جميع قطاعات الشباب الرياضية والثقافية تطوراً ونمواً ملموساً ، فبعد ان كانت الاندية تعاني من عدم وجود أرضية صالحة لها انطلقت ووضعت جل اهتمامها بالشباب العماني وأنشأت الملاعب العشبية فبعد ان كان لا يوجد أكثر من ملعب واحد معشب فقط يوجد الآن أكثر من ٤٠ ملعباً معشباناً في مختلف مناطق السلطنة، ومن استاذ رياضي واحد الى أربعة يقف في مقدمتها مجمع السلطان قابوس الرياضي ببوشر. ومع الطفرة الرياضية التي شهدتها السلطنة داخليا بعد عام الشبيبة كان من الطبيعي صياغة الواقع الرياضي بالسلطنة فتم اعادة اشهار اللجنة الاولمبية واعتماد نظامها الاساسي كما تم

◀ لحظة من احدي مباريات







للهوكي، الاتحاد العماني للرماية، الاتحاد العماني للفروسية، الاتحاد العماني لكرة الطائرة، الاتحاد العماني للالعاب القوى، الاتحاد العماني للتنس الارضي، الاتحاد العماني للدراجات الهوائية، الاتحاد العماني لكرة اليد، الاتحاد العماني للسباحة، الاتحاد العماني لكرة الطاولة والاسكواش، الاتحاد العماني للغوص، وذلك لرعاية الحركة الرياضية في السلطنة التي شهدت خلال الفترة من ٨٤ حتى ١٩٨٩م قفزة نوعية تمثلت في النتائج الايجابية التي حققتها الاندية والمنتخبات الوطنية من خلال مشاركتها الخارجية ، فكانت دورة الالعاب الاولمبية الثالثة والعشرون بـلوس انجلوس بالولايات المتحدة الامريكية بداية الانطلاق الى العالمية من خلال مشاركة السلطنة في هذا الحدث العالمي ، ثم توالى بعد ذلك المشاركات العمانية في دورة الالعاب العربية السادسة بالمغرب عام ١٩٨٥م ، ودورة الالعاب الآسيوية بسيؤول عام ١٩٨٦م ، ودورة الالعاب الاولمبية الرابعة والعشرين عام ١٩٨٨م وبطولة الصداقة والسلام بالكويت عام ١٩٨٩م ، ودورة الالعاب الآسيوية الحادية عشرة في الصين عام ١٩٩٠م، ودورة الالعاب الاولمبية الخامسة والعشرين في برشلونة عام ١٩٩٢م ، بالإضافة الى البطولات الاقليمية التي اقيمت على مستوى المنتخب والاندية. وكانت نتائج هذا الجهد والاجتهاد من قبل الشباب العماني قد بدأت في عام ١٩٨٥م عندما حصل نادي ظفار على الميدالية البرونزية في بطولة اندية مجلس التعاون لدول الخليج العربية بالرياض، ثم جاء دور العاب القوى التي انطلقت الى العالمية وعاشت عصر ذهبي في الفترة من ١٩٩٠م/٨٥م حيث حصد نجوم العاب القوى في تلك الفترة على ٨٩ ميدالية منها ٢٠ ذهبية و ٤١ فضية و ٢٨ برونزية ، وكانت أبرز هذه النتائج ما حققه العلاء الدولي محمد المالكى حيث سجل رقما جديدا في سباق ٤٠٠ متر هو ٤٤,٥٦ ثانية في احد السباقات الدولية في بودابست عاصمة المجر يوم ٢٢ أغسطس عام ١٩٨٨م، وأحرز ذهبية الالعاب الآسيوية الحادية عشرة بـيكن عام ١٩٩٠م ووصل الى نهائيات ٤٠٠ متر في اولمبياد سيؤول عام ١٩٨٨م ليكون ضمن أفضل ٨ عدائين بالعالم كما فاز ببرونزية الدورة الآسيوية العاشرة في سيؤول. ولم تنقطع المشاركات الخارجية للاندية والمنتخبات في جميع البطولات حتى حقق نادي فنجا اكبر انجاز عندما احرز بطولة اندية مجلس التعاون لدول الخليج العربية عام ١٩٨٩م بدولة البحرين الشقيقة.

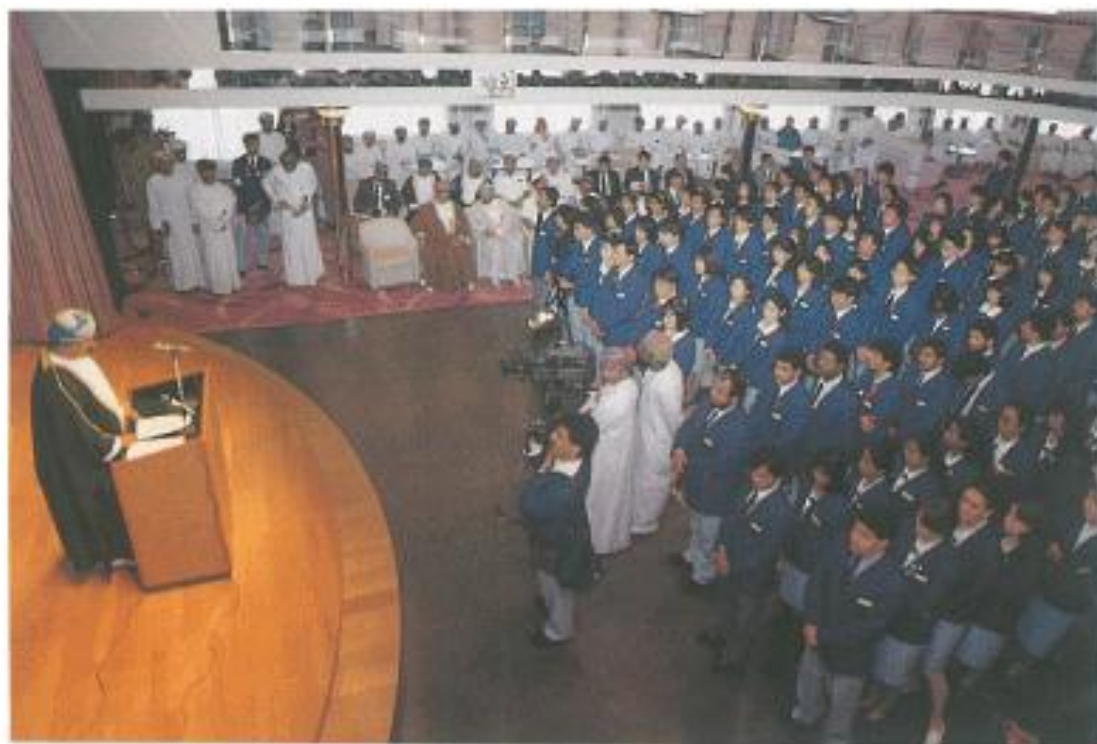
كما حقق منتخب الرماية انجازات عظيمة على صعيد مشاركاته الدولية المتكررة كان أبرزها تأهله الى اولمبياد أتلانتا التي ستقام عام ١٩٩٦م ، وبذلك تكون السلطنة أول دولة عربية تتأهل الى دوره الاولمبية السادسة والعشرين وذلك بعد ان احرز رماة المنتخب العماني النقاط المطلوبة في بطولة كأس العالم خلال الجولتين الاولى والثانية التي اقيمت في كوريا ولسوس انجلوس في أبريل ومايو الماضيين.

وفي مجال تأهيل الكوادر الوطنية في مختلف المجالات اسهمت اللجنة الاولمبية بدور فعال حيث عملت على ابتعاث العديد من الشباب العماني في دورات خارجية في مجال التدريب والتنظيم والإدارة والطب والاعلام الرياضي ، واتخذت الاتحادات الرياضية نفس المنهج من خلال اقامة برامج تدريبية

► حضرة صاحب الجلالة
السلطان قابوس المعظم
يسلم الكأس للفريق الفائز
بكأس جلالة لكره القدم.

◀ استقبال حافل للمشاركين
في رحلة سفينة شباب العالم
لدى وصولها للسلطنة.

◀ فئاتان عمانيتين
بالزي الوطني اثناء مهرجان







الرياضية سواء في المنتخبات الوطنية أو من خلال الأندية بعد أن حصنوا على دورات متقدمة داخلياً وخارجياً. وتجسيدا للأهمية التي يمثلها الشباب فقد وضعت الحكومة الخطط والبرامج لدعم المسيرة الشبابية في السلطنة وهيئات المنافح الملاثم لكي يمارس الشباب انشطتهم وهواياتهم ويصقلون مهاراتهم المختلفة. وجاء في سياق ذلك انشاء الهيئة العامة لأنشطة الشباب الرياضية والثقافية لتأخذ على عاتقها رعاية وتنظيم وتطوير كافة الأنشطة الشبابية في المجالين الرياضي والثقافي. وقد وضعت الهيئة خطة ثمانية تبدأ من هذا العام وتنتهي في نهاية القرن الحالي تركز على خلق البنية الأساسية لقطاع الشباب سواء في توفير المنشآت للأندية أو المجمعات الرياضية في المناطق من أجل تعميم الخدمات الرياضية في كافة أرجاء السلطنة ومن أجل أن تبقى المسيرة الشبابية شلالا متدفقا وحيويا في سرعته معطاء في مسيرته. واحتفالاً بعام الشباب تنظم الهيئة خلال هذا العام ستة اسابيع شبابية متنوعة بدأت من صحر عيق التاريخ ومخزن التراث العريق لأقامة مهرجان للالعاب الشعبية ثم اسبوع في المنطقة الداخلية والذي سيقام خلاله ملتقى شعراء الشباب واسبوع للفنون الشعبية بالمنطقة الشرقية واسبوع لمعسكر العمل الوطني بمنطقة الظاهرة الى جانب اسبوع بمحافظة ظفار لأقامة معرض الفنون التشكيلية وسيتزامن كل اسبوع مع اقامة مسابقات في طائفة الشواطئ بالمناطق الساحلية وأخرى لكرة اليد والهوكي وكرة الطائرة والسباحة وشد الحبل الى جانب اقامة معارض تجارية متزامنة مع كل اسبوع في كل منطقة. والجدير بالذكر أن عدد الأندية في السلطنة يصل الى (٥٢) نادياً يمارس من خلالها معظم الأنشطة الرياضية والثقافية والفنية المختلفة. وتسعى الهيئة الى تطوير هذه الأندية وإنشاء مجمعات رياضية وثقافية خلال هذا العام فهناك مشروع لأقامة مجمع شبابي بنزوى يتسع لخمسة وعشرين ألف متفرج ومشروع المرحلة الثانية للمجمع الشبابي بصلالة ومشروع المرحلة الثالثة للمجمع الشبابي بصحر ومشروع المرحلة الثانية للمجمع الشبابي بخصب بالإضافة الى اقامة مباني لسة اندية تبلغ تكلفتها حوالي مليونين وثمانمائة ألف ريال عماني.

وتولي الهيئة العامة لأنشطة الشباب الرياضية والثقافية المجال الثقافي والعلمي اهتماماً بالغاً وعناية فائقة لما لهما من دور كبير في تنمية مقدرة الشباب العماني الذين كان لهم تواجدهم وحضورهم المتميز في مختلف الأنشطة الثقافية والعلمية. فخلال الفترة من ٨٦ وحتى ١٩٩٢م احتل شباب السلطنة المراكز الأولى في معظم المسابقات الثقافية التي اقيمت على مستوى دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية حيث تمكنوا العام الماضي احراز المراكز الثلاثة الأولى في مسابقة الرياضيات، واحراز المركز الثاني في مسابقة الفيزياء وحصلوا على ثلاث ميداليات فضية وثلاث برونزية واعتبر فريق السلطنة الفريق المتكامل من حيث مستوى قدراته العلمية فهو الفريق الوحيد الذي حصل جميع أعضائه على ميداليات.

وعلى صعيد المشاركة الدولية حصل شباب السلطنة على ميدالية ذهبية وميداليتين فضيتين وأربع ميداليات برونزية وسبع شهادات تقدير في مسابقة نيبتون الثاني والعشرين لعام ١٩٩٢م والتي نظمتها اليابان. ولتنمية

► مجمع الشباب بصحر
حيث احتفلت السلطنة
بعيدها الوطني الثاني
والعشرين المجيد

روح يحب ويدعم حتى يسحب الحسي في ...
حصل اعضائه على العديد من الميداليات الذهبية والفضية في اطار المشاركات الخارجية كان آخرها المشاركة في الملتقى العلمي الخامس الذي أقيم بدولة الكويت الشقيقة خلال العام الماضي وفاز شباب السلطنة فيه بميداليات ذهبية وفضية اضافة الى كأس المسابقة الاختبارية.

ولدعم مسيرة الحركة الثقافية في السلطنة فإن الهيئة العامة لانشطة الشباب الرياضية والثقافية لديها خطة طموحة لانشاء مجتمعات ثقافية في مختلف مناطق السلطنة وفي هذا الاطار فإنه من المتوقع البدء في انشاء مجمع ثقافي في محافظة مسقط يشتمل على مسرح ومكتبة وموسم ونادي علمي وفرقة موسيقية . كما تنظم الهيئة معارض محلية في مختلف مناطق وولايات السلطنة وتقيم مسابقات في الشعر والقصة والبحث والمسرح وتشارك في الانشطة الثقافية لدول مجلس التعاون والدول العربية.

الشباب والكشاف

لقد كان لتنصيب حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم كشافا اعظم للسلطنة في عام الشبيبة ١٩٨٢م تكريماً ودعماً للحركة الكشفية في السلطنة، التي بدأت في عام ١٩٤٨م في المدرسة السعيدية بمسقط.

ولما للحركة الكشفية من دور كبير في توسيع مجال روح الولاء والقداء للوطن ، وتنشئة الشباب على عادات الاعتماد على النفس، والتعاون في الخدمة العامة، حظيت بعد النهضة للجيدة باهتمام خاص من حضرة صاحب الجلالة (الكشاف الاعظم للسلطنة) تجلّى بصدور المرسوم السلطاني عام ١٩٧٥م بتأسيس الهيئة القومية للكشاف والمرشدات، مما ادى الى انتشار ونجاح الحركة الكشفية في معظم مدارس السلطنة دلت عليه المؤشرات التالية :

* ازدياد اقبال الشباب العماني بمختلف اعمارهم ومراحلهم على الانخراط في الحركة الكشفية وتكوين الفرق الكشفية والارشادية في مختلف المراحل الدراسية، حتى وصل عدد المنتمين إليها حوالى عشرة الاف بما في ذلك عشرة جواله جامعة السلطان قابوس . ويجرى المزيد من تشكيل عشائر جواله اخرى بالهيئات ذات الصلة بالشباب وانشطتهم. ونتيجة لهذه الزيادة المستمرة في عضوية الحركة الكشفية تم اعداد وتاهيل القيادات اللازمة لها، عن طريق اقامة دورات تاهيلية ، وصل عدد المستفيدين منها اكثر من ثلاثمائة قائد من مختلف المراحل والمستويات.

* نجاح المضيئات الكشفية السنوية والخيمات التجريبية للاشبال والزهرات والمرشدات.

* اهتمام الحركة الكشفية ببرامج خدمة وتنمية المجتمع ووضع البرامج الخاصة بذلك بالتعاون مع المؤسسات والجهات المختصة ، مثل المشاركة في شهر البلديات ، واسبوع المرور ، وحماية البيئة من التلوث . ونظافة الشواطىء، والتشجير والتوعية ، والتكثيف الصحي ، وإدماج المعوقين في الأنشطة الكشفية والارشادية.



● الاستجابة الفورية للتوجيهات السامية بالمشاركة القومية في عامي الزراعة
١٩٨٨/١٩٨٩ م ، حيث قامت الفرق الكشفية والإرشادية بتخصيص مساحات زراعية
بالمدراس باسم (مزرعة الكشف)، لتحبيب وترغيب الاجيال الناشئة في مهنة الزراعة
باعتبارها مهنة الآباء والاجداد.

وفي اطار سعي الهيئة القومية للكشافة والمرشدات الى تنمية العمل الكشفي
وتطويره في جميع انحاء السلطنة، وضعت خطة حتى عام ٢٠٠٢م، تستهدف تنمية
الحركة في العديد من المجالات.

ففي مجال البرامج قامت بوضع مناهج حديثة للكشافة العمانية للمراحل المختلفة ،
واقامة المخيم الكشفي السنوي الثاني عشر تحت شعار (الصناعة ركيزة التقدم
والازدهار) كمشاركة منها في عامي الصناعة ١٩٩٢/٩١م.
وفي مجال المسابقات اقامت مسابقة التفوق الكشفي والإرشادي على مستوى
السلطنة.

اما في مجال الاصدارات والمطبوعات فقد اصدرت الهيئة مجلة «الكشفي العماني»
التي تعنى بأنشطة الحركة الكشفية.
ومساهمة من الهيئة في خدمة وتنمية المجتمع وترسيخ مبدأ الاعتماد على الذات



▲ مجموعة من المرشدات
العمانية أثناء المشاركة في
المخيم الكشفى الدولي في لندن ،
العام الماضى.

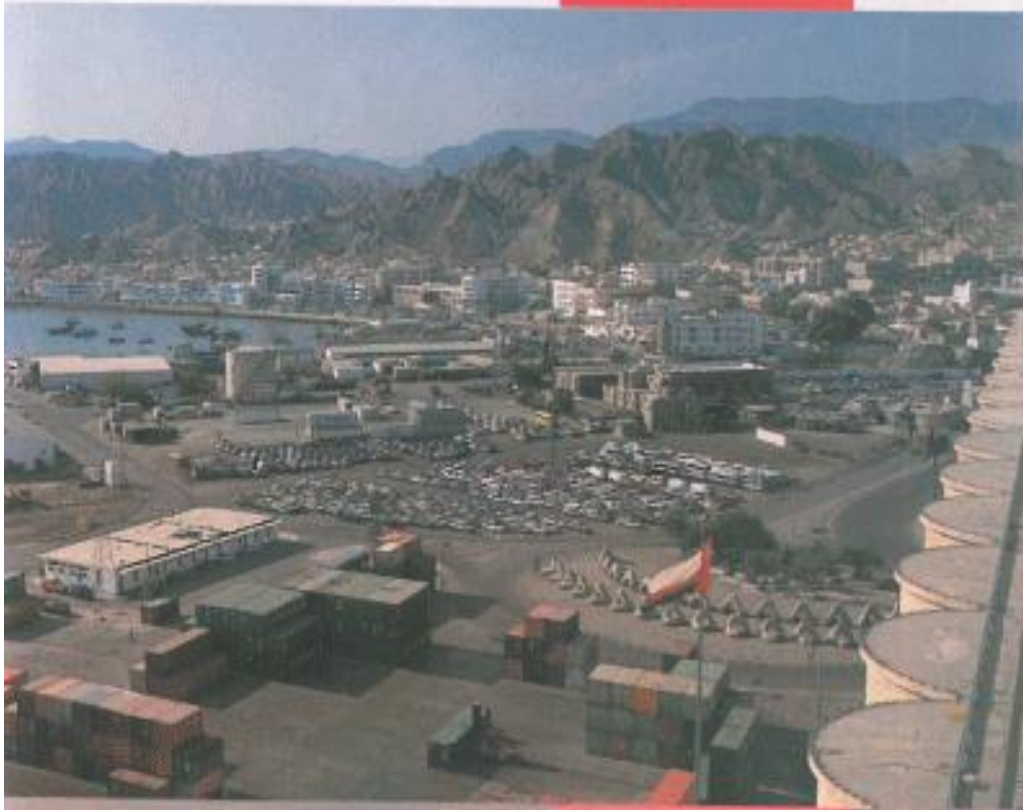
مشروع لحو الاميه بولاية بديه، وغرس حوالى ٣٠ الف شجرة بالمنتزهات العامة
بمحافظة ظفار، والمشاركة في نظافة الشواطئ بولاية بوشر.

وعلى مستوى المشاركات في الانشطة والفعاليات الخليجية ، شارك افراد الكشافة في
فعاليات المخيم الدولى لاعمار الكويت ، والمخيم الكشفى الخليجى الثالث بالرياض.
وعلى المستوى العربى تمت المشاركة في اللقاء التاسع للجواله العرب بدولة الامارات
العربية المتحدة، والمخيم الكشفى العربى العشرون بالقاهرة.

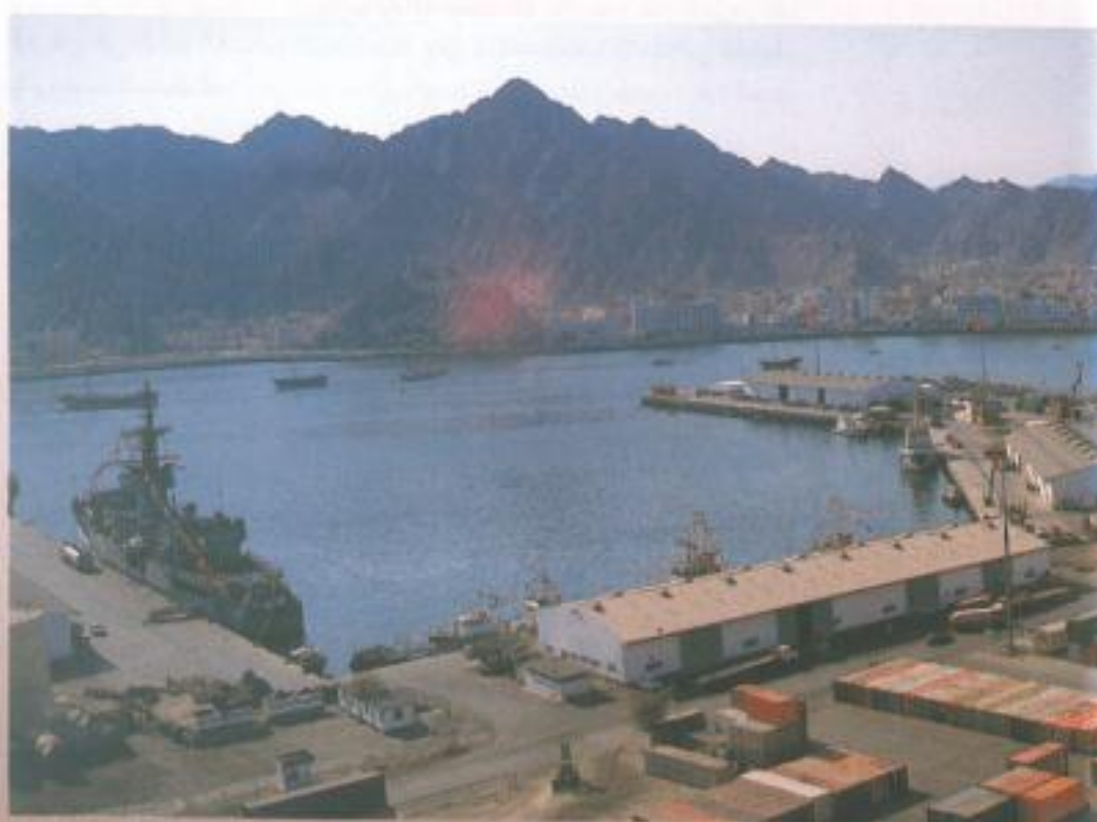
اما على المستوى العالمى فقد شاركت السلطنة في المخيم الكشفى العالمى ال ٣٥ على
الهواء (لهواة اللاسلكى). وفي المخيم الدولى للكشافة بمنطقة كامب تاون بإنجلترا ، كما
تم اختيار السلطنة عضوا في لجنة التدريب العالمية لاجراء البحوث في مجال تدريب
الراشدين.

وفي اطار تجهيز وإنشاء مراكز التدريب فقد تم اقامة مركز التدريب الكشفى
بولاية السيب، واستكمال تجهيز المخيم الكشفى بولاية صحم، وكذلك إنشاء المخيم
الكشفى الدائم بمحافظة ظفار، والبدء في تنفيذ المرحلة الاولى لتجهيز مخيم السلطان
قايوس الكشفى الدائم بجنوب الباطنة.

الفصل السادس



الأنشطة
والخدمات
العامة



البوابة التجارية البحرية
الأولى بالسلطنة
(ميناء السلطان قابوس)
بمطرح.

العدل والافاق والشؤون الإسلامية

من المعلوم ان القضاء والعدل هما اساس الاستقرار والطمأنينة والسلام في المجتمع، ومن هذا المنطلق حرصت حكومة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم على تحقيق العدالة بين كافة افراد المجتمع عندما قال جلالتة حفظه الله «نحرص كل الحرص على اقامة العدالة الاجتماعية وفق تعاليم ديننا الإسلامي الحنيف وشريعته السمحاء». ومن اجل تحقيق العدالة بين المواطنين قامت وزارة العدل والافاق والشؤون الإسلامية بوضع خطة متكاملة لتنظيم الجهاز القضائي، من خلال انشاء المحاكم الشرعية ورعايتها وإدارتها والإشراف على اعمالها، ورفع اداء العاملين فيها لضمان سرعة الفصل في القضايا وفق احكام الشريعة الإسلامية الغراء. وقد بلغ عدد المحاكم الشرعية في السلطنة (٤٥) محكمة في مختلف الولايات، ويتم التقاضي امام هذه المحاكم على ثلاثة مستويات :

الأول : وهو مستوى المحاكم الشرعية بالولايات او المحكمة الشرعية في مسقط التي تعتبر احكامها قابلة للاستئناف.

الثاني : محكمة الاستئناف بمسقط التي تنظر في الدعاوى الصادر فيها حكم من محاكم المستوى الاول.

الثالث : ويسمى لجنة التظلمات وهي أعلى مستويات القضاء الشرعي وحكمها نهائي وغير قابل للطعن.

معهد القضاء الشرعي :

سعيًا من وزارة العدل والافاق والشؤون الإسلامية في خلق كوادر مؤهلة ومدرية للقيام بأعمال القضاء قامت بإنشاء معهد القضاء الشرعي والوعظ والإرشاد عام ١٩٧٦م ، وقد تم تطوير المعهد وتزويده بجميع المستلزمات التي تمكنه من تخريج جيل من القضاة والدعاة العمانيين المؤهلين تأهيلاً جيداً يتناسب وحجم المهام الموكولة إليهم في مجال القضاء.

وتنقسم الدراسة

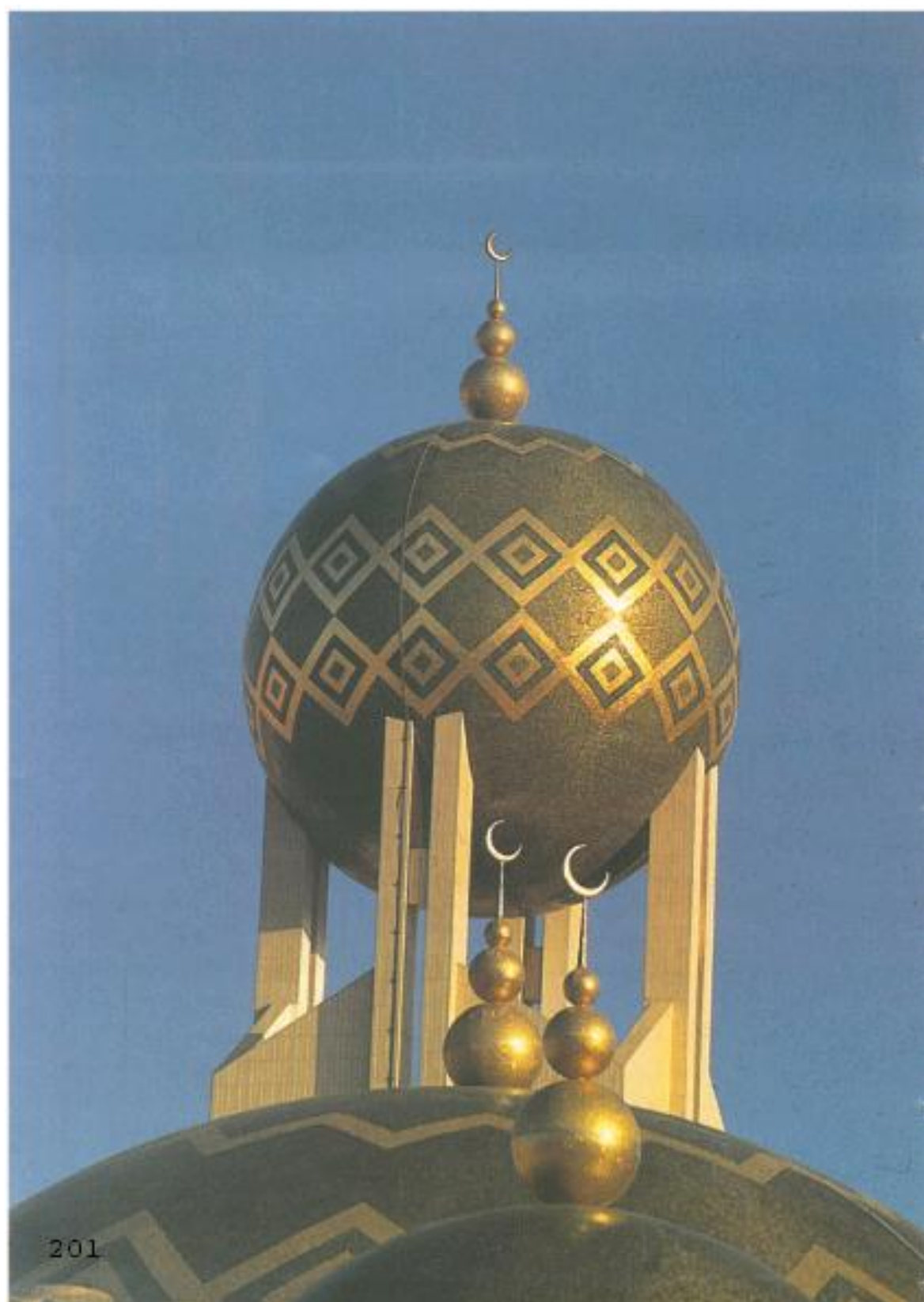
بالمعهد الى مرحلتين :

مرحلة الدراسات الشرعية العامة ومدتها ثلاث سنوات ، يقبل بها الحاصلون على اعدادية الجوامع ومن في مستواهم ، بعدها يعين الخريج في الوظائف المناسبة بالمحاكم الشرعية او يواصل تعليمه بالمرحلة التخصصية.

المرحلة التخصصية: مدة الدراسة بها اربع سنوات وتشمل نوعين من التخصص :

تخصص القضاء الشرعي ويقبل به الحاصلون على ٦٠٪ فأكثر من الامتحان النهائي للمرحلة السابقة ، ويعينون بعد التخرج مساعدي قضاة او في وظائف مناسبة بالمحاكم او الوزارة.

◀ منارة وقبة مسجد أبو بكر الصديق (بالتوتية).





▲ تعليم القرآن الكريم على الطريقة التقليدية القديمة.

تخصص الوعظ والارشاد :

ويقول به الناجحون في الامتحان النهائي لمرحلة الدراسات الشرعية العامة . وفي قطاع الاوقاف والشؤون الإسلامية تعمل الوزارة على نشر تعاليم الدين الإسلامي الحنيف من خلال الوعظ والارشاد في المساجد وعبر وسائل الإعلام المختلفة، وإنشاء المكتبات التي تعنى بالثقافة الإسلامية، والمساهمة في الأنشطة الإسلامية بالخارج.

كما يتولى قطاع الاوقاف والشؤون الإسلامية الإعداد والتجهيز لموسم الحج تسهيلا للمواطنين لتأدية هذه الشعيرة الإسلامية ورعايتهم في الارض المقدسة . وقد بلغ عدد الحجاج العمانيين في هذا العام حوالى عشرين ألف حاج.

والى جانب ذلك يتولى هذا القطاع إنشاء المساجد وصيانتها وترميمها ، فمفد ان اقام الصحابي الجليل مازن بن غضوبه - اول من اسلم من اهل عمان - مسجد المضمار في سماء عام ٧ هـ . والمساجد في تزايد مستمر حتى بلغ عددها الآن حوالى (١٤٠٠٠) مسجد بين جوامع كبيرة ومتوسطة وصغيرة منتشرة في مختلف ارجاء البلاد. ومن اجل نشر تعاليم الدين الحنيف والاهتمام بالنشء لتحفيظهم القرآن الكريم ومبادئ الدين قامت وزارة العدل والاوقاف والشؤون الإسلامية بإنشاء عدد من المدارس ومراكز تحفيظ القرآن كما تهتم الوزارة برعاية الاوقاف واموال بيت المال وجباية الزكاة وتوزيعها على مستحقيها . الى جانب المحافظة على املاك واموال القصر وتعيين الوكلاء الشرعيين لرعايتها واستثمارها لصالح الايتام ومستقبلهم.

الخدمات الصحية

منذ البداية عملت الحكومة على توفير كل سبل الرعاية الصحية المتكاملة للمواطنين في مختلف أنحاء البلاد فقد أولت وزارة الصحة كل إهتمامها لتنمية هذا القطاع ، مسترشدة في ذلك بما توصل إليه العلم على المستوى العالمي من مبتكرات علمية حديثة في مجال الطب العلاجي والوقائي ، مما قفز بالخدمات الصحية قفزة هائلة عبر مايزيد على عقدين من زمن النهضة المعاصرة التي أرسى دعائمها حضرة صاحب الجلالة السلطان المعظم حفظه الله.

الخدمات الطبية العلاجية :

ففي هذا المجال يمكن ملاحظة مدى التطور الكبير الذي تحقق من خلال الأزياد المتنامي لعدد المستشفيات والمراكز الصحية وعدد المترددين عليها ذلك ان عدد هذه المستشفيات وصل حتى العام الحالي ١٩٩٢م (٤٦) مستشفى ، بالإضافة الى أربع مستشفيات جديدة في طور الانشاء ، كما بلغ عدد المراكز الصحية المنتشرة في جميع مناطق السلطنة (١١٢) مركزاً بالإضافة الى (٨) مراكز صحية جديدة يتم انشاؤها خلال العام الحالي ١٩٩٣م الى جانب توسعات لعدد (٧) مراكز صحية ، كذلك بلغ عدد الفرق والوحدات الطبية المتنقلة (٢٦) فرقة ووحدة طبية تكون مهمتها تقديم خدمات صحية للمواطنين من سكان المناطق النائية والوعرة في البلاد.

وقد بلغ عدد العاملين بوزارة الصحة ووحداتها حتى نهاية العام الماضي ١٩٩٢م (١٣٧١٠) موظفاً منهم (١٢٨٢) طبيباً و (٤٤٤٢) ممرضاً وممرضة في حين بلغت نسبة التعمين لجميع الوظائف ٤٨٪ من اجمالي العاملين . ويبلغ عدد الاسرة في المستشفيات والمراكز العلاجية ٧٠٨٨ سريراً ، ولنا ان نتصور حجم الانجاز الذي تحقق في هذا القطاع اذا ما عرفنا ان كل الخدمات الصحية قبل عام ١٩٧٠م كانت مقتصورة على مستشفى واحد صغير في منطقة مطرح الى جانب عدد قليل من العيادات الطبية في باقي أنحاء البلاد.

المستشفيات وتوزيعها على مناطق السلطنة :

محافظة مسقط :

أهم مستشفيات محافظة مسقط المستشفى السلطاني على اعتبار انه احدث واكبر المؤسسات العلاجية المتخصصة المرجعية في السلطنة كلها ويبلغ عدد أسرته (٦٣٥) سريراً ، وبه اقسام عديدة لعلاج الامراض الباطنية والاطفال وامراض النساء والولادة والجراحة العامة وجراحة الكلى والمسالك البولية والعظام وجراحة وعلاج مرضى القلب والاسنان وآخر للاعصاب، فيما يضم العديد من الكفاءات الطبية والفنية المتخصصة والحاصلين على أعلى الشهادات العلمية.

وكان المستشفى السلطاني قد افتتح في عام ١٩٨٧ تحت رعاية جلالة السلطان قابض المعظم. وبجانب هذا المستشفى التخصصي تضم محافظة مسقط عدداً آخر من المستشفيات منها:



مستشفى خوله :

ويبلغ عدد اسرتها «٤١٩» سريراً، ويعتبر المستشفى المرجعي لجراحة العظام والمخ والاعصاب وجراحة التجميل والحروق، الى جانب اقسامه الاخرى كالولادة وامراض النساء وآخر للعلاج الطبيعي. وضمن الخطة التوسعية للمستشفى مستقبلاً يتم حالياً العمل على اضافة «١٧٢» سريراً لجراحة المخ والاعصاب وجراحة التجميل.

مستشفى النهضه :

وبه من الاسره عدد «٢٠٥» سريراً ، ويضم المستشفى اقساماً تخصصية لجراحة الانف والاذن والحنجرة وعلاج العيون وعلاج وجراحة الفك واللثة والاسنان والامراض الجلدية والتناسليه.

مستشفى ابن سينا :

ويوجد به «٨١» سريراً ويعتبر مستشفى تخصصياً يعتنى بالامراض النفسية والعصبية. ومحافظة مسقط تضم بجانب ذلك مستشفيات اخرى كمستشفى الرحمه الذي يحوى «٨٠» سريراً وآخر في قريات ويضم «٢٧» سريراً.

محافظة ظفار :

اما محافظة ظفار فيوجد بها عدد من المستشفيات اهمها مستشفى السلطان قابوس بصلالة ، وهو المستشفى الرئيسي المرجعي بالمحافظة ويبلغ عدد اسرته ٢١٦ سريراً ، ويوجد به اقسام للأمراض الباطنيه والنساء والولادة والاطفال والجراحة العامة وجراحة العظام والامراض الجلدية والعيون والانف والاذن والحنجرة والاسنان وغيرها. ومن المتوقع ان تتم فيه توسعه خلال الخطة الحالية وذلك باضافة مائة وخمسين سريراً مقرونة بخدمات صحية اخرى.

ويوجد بالمحافظة بجانب ذلك ايضاً مستشفيات في كل من طوي اعثر ورخيوت وسدح ومدينة الحق، وتعرف هذه المستشفيات بمستشفيات مناطق وتشمل اقساماً داخلية لعلاج الامراض المختلفة وكذلك الجراحة بأنواعها المتعدده.

المنطقة الداخلية :

فيها ست مستشفيات موزعة في كل من ولايات سمائل، نزوى، بهلاء، ادم، ازكي، والجيل الاخضر، في حين يعتبر مستشفى نزوى هو المستشفى الاقليمي المرجعي للمنطقة ذلك انه يضم «١٧٥» سريراً من جملة اسرة مستشفيات المنطقة البالغ عددها «٣٨٢» سريراً، كما ان هناك مشروعاً لمستشفى مرجعي آخر في نزوى جارى الاعداد لانشائه خلال الخطة الخمسية الحالية، ومن المؤمل ان تكون سعة المستشفى الاستيعابية «٢٨٢» سريراً.

المنطقة الشرقية :

وبها عشرة مستشفيات تتواجد في كل من ولاية ابراء، وضور، وجعلان بنى بوعلى، وجعلان بنى بوحسن، وسناو، ومصره، ووادي دماء والطائيين، ووادي بنى خالد، وسعد الشأن، وبديه. ويعتبر مستشفى ابراء المستشفى الاقليمي المرجعي لشمال الشرقية وكذلك

► احدى العائلات في
مختبرات المستشفى
السلطاني.

مستشفى صور لجنوب الشرقية. ويربو عدد اسره المستشفيات في هذه المنطقة على ٥٢٠ سريراً. وتتضمن الخطة الخمسية الحالية مشروع انشاء مستشفى مرجعي حديث في ولاية صور تكون سعته الاستيعابية ٢٤٨ سريراً.

منطقة الباطنة :

وبها تسع مستشفيات تتواجد في كل من ولاية صحرار وولاية الرستاق ووادي الحواسنه، ووادي الحيملي ، ووادي بني خروص. ويعتبر مستشفى صحرار المستشفى الاقليمي المرجعي لشمال الباطنة في حين يعتبر مستشفى الرستاق المستشفى الاقليمي المرجعي لجنوب الباطنة. وتضم مستشفيات المنطقة ٤٥٥ سريراً. والعمل جار الان في انشاء مستشفى مرجعي حديث في ولاية الرستاق سعته «٢٤٨» سريراً. هذا ومن المتوقع انهاؤه في نهاية العام الحالي ١٩٩٢م كما بدأ العمل خلال خطة العام الحالي ١٩٩٢م في انشاء مستشفى صحرار المرجعي الجديد بسعة ٢٨٢ سريراً.

منطقة الظاهرة :

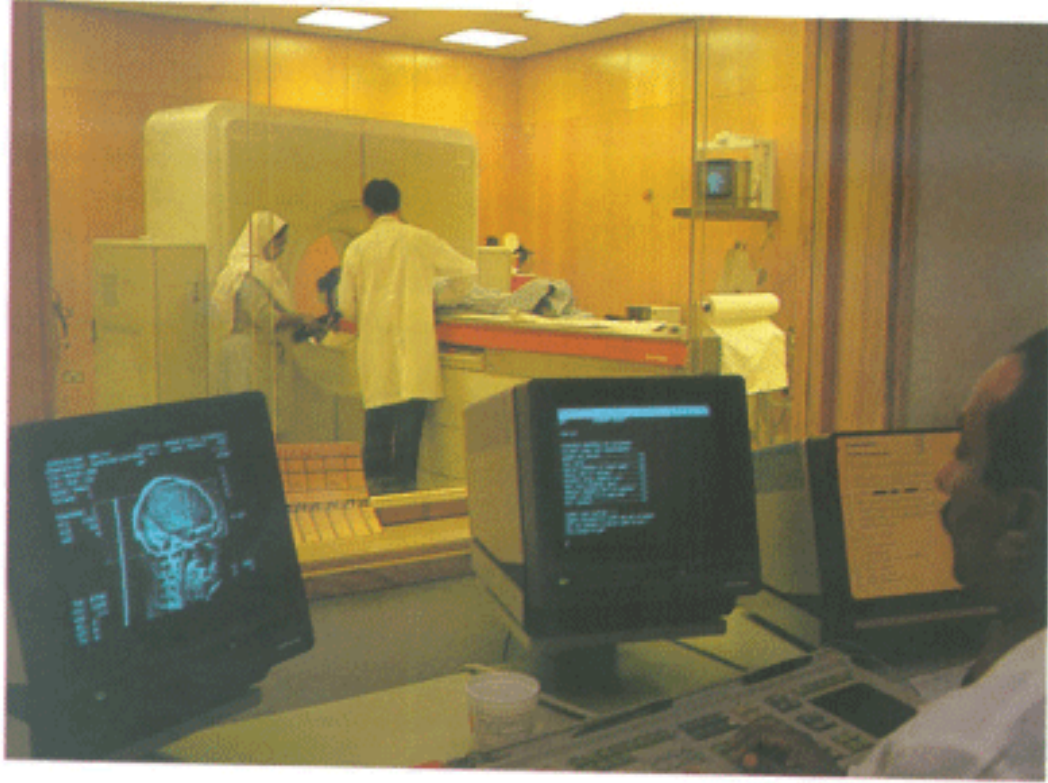
وبها اربع مستشفيات وتتواجد في كل من ولاية البريمي وينقل وتنعم ووادي الجزى ويعتبر مستشفى تنعم للمستشفى الاقليمي المرجعي للمنطقة فيما يبلغ جملة اسره مستشفيات الظاهرة «٢١٩» سريراً. واجراءات التشييد والبناء لازالت مستمرة لبناء مستشفى مرجعي جديد يكون مقره في ولاية البريمي وسعته الاجمالية (١٤٤) سريراً ومن المتوقع الانتهاء من انشائه في النصف الثاني من العام الحال ١٩٩٣م وآخر يتم تشييده في ولاية عبري سعة «٢٤٨» سريراً ويتأمل انتهاءؤه في بداية العام القادم ١٩٩٤م.

محافظة مسندم:

وبها ثلاثة مستشفيات تتواجد في خصب وبخا والبيعه. ومستشفى خصب يعتبر المستشفى الاقليمي المرجعي لمحافظة مسندم ويبلغ جملة اسره مستشفيات المحافظة «٨٩» سريراً. وهناك خطوات متخذة لتوسيع مستشفى خصب خلال السنة الحالية ١٩٩٢. وذلك باضافة «٥٦» سريراً بجانب خدمات صحية اخرى .. كما شرعت وزارة الصحة في توسيع مستشفى بخا باضافة «١٦» سريراً وخدمات اخرى.

المنطقة الوسطى :

وبها مستشفيان الاول في هيماء والثاني في الدقم ويبلغ عدد اسرتهما «٥٢» سريراً. وفي هذه المستشفيات مشتملة يتم إجراء الاف العمليات الجراحية للمواطنين فقد بلغت جملة العمليات الكبرى التي اجريت خلال عام ١٩٩٢م «١٨٤١٧» عملية جراحية من بينها عمليات القلب المفتوح التي تعتبر من أهم الانجازات الطبية في عالم اليوم. وإلى جانب المستشفيات فهناك الجمععات الصحية حيث تم خلال العام الماضي ١٩٩٢م إفتتاح اربعة مجمعات صحية جديدة وذلك في كل من شناص والسويق وبركاء والمصنعة الى جانب مجمع بوشر الذي يتوقع تشغيله خلال العام الحالي ١٩٩٣م.



▲ تستخدم في مستشفيات
السلطنة أحدث الأجهزة
والمعدات لتشخيص الأمراض
وعلاجها.

أما ما يتعلق بالمراكز الصحية في المناطق فقد تم تطويرها بحيث تفي ومتطلبات الرعاية الصحية الأولية ومكوناتها (العلاجية منها والوقائية والتحصينية). ويبلغ عدد أسرة المراكز الصحية (ذات الاسره) ٣٨ سريراً وبذلك يكون اجمالي عدد أسرة المستشفيات والمراكز الصحية ذات الاسره ٣٥٩٨، سريراً حتى نهاية العام الماضي ١٩٩٢. علماً بأن جميع الخدمات الصحية في كل المستشفيات والمراكز والجمعيات الصحية تقدم مجاناً للمواطنين.

وقد بلغ عدد المراجعين خلال العام المنصرم ١٩٩٢ م بالعيادات الخارجية لجميع الوحدات الصحية أكثر من عشرة ملايين مراجع.

وتشمل الخطة الخمسية الرابعة إنشاء العديد من المشاريع الصحية ورفع مستوى العيادات الخارجية وكذلك تحديث المستشفيات الحالية.

أما الحالات التي لا تتوفر امكانيات علاجها داخل السلطنة فيتم ارسالها الى الخارج على نفقة الحكومة وذلك بعد عرضها على اللجنة المتخصصة غير انه من الملاحظ انخفاض عدد الحالات المرسله من ٤١٨ حالة عام ١٩٩٠ م الى ٢٣١ حالة عام ١٩٩٢ م ويعود ذلك الى المستوى المتقدم للخدمات العلاجية في مستشفيات السلطنة ، كنتيجة طبيعية للرعاية الصحية التي توليها حكومة صاحب الجلالة السلطان قابوس المعظم لهذا القطاع الخدمي وتوفيرها الاخصائيين من الاطباء المهره والفنيين الذين لا يجدون صعوبة في التعامل مع الاجهزة الطبية المتخصصة ذات الحساسية المتناهية.



وبجانب المستشفيات القابعة لوزارة الصحة والمنتشرة في جميع أرجاء السلطنة هناك قطاعات صحية تابعة لجهات حكومية أخرى تساهم بدور فعال في تقديم الرعاية الصحية للعاملين ولأسرهم مثل مستشفى قوات السلطان المسلحة ومستشفى شرطة عمان السلطانية ومستشفى شركة تنمية نفط عمان ومستشفى جامعة السلطان قابوس. يضاف إلى العيادات التي ينشئها ويديرها القطاع الخاص. وقد بلغ عددها «٤٠٧» عياده منها العيادات العامة والتخصصية وعيادات الأسنان. وبذلك تتضافر جهود الحكومة والقطاعات الصحية الأخرى لرفع المستوي الصحي بالسلطنة.

الخدمات الطبية الوقائية :

أما فيما يتصل بالخدمات الطبية الوقائية فإنه انطلاقاً من شعار الوقاية خير من العلاج فإن وزارة الصحة تقدم العديد من خدماتها الوقائية من الأمراض المعدية. فقد تمكنت الحكومة من خلال تنفيذها لبرامج التحصين الموسع خلال السنة الماضية ١٩٩٢م من تحصين ما نسبته ٩٦٪ من الأطفال دون السنة الأولى من

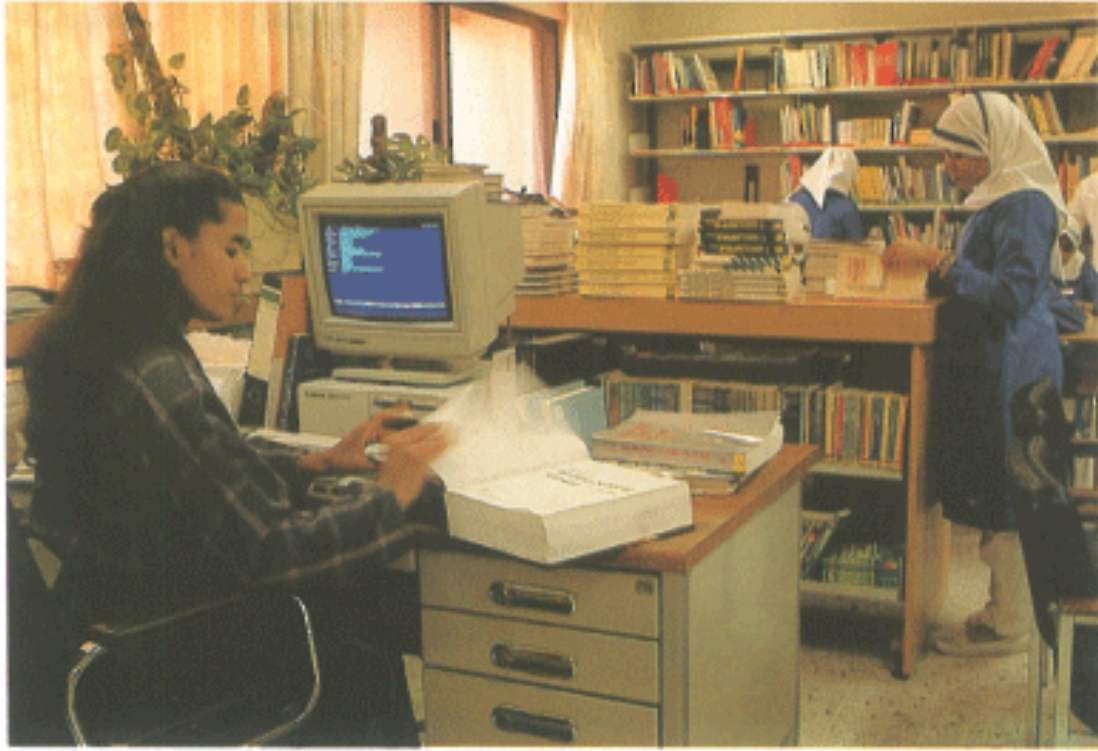
▲ العناية بالطفل وتطوير وسائل رعايته الصحية من أولويات الخدمات الطبية.

العمر ضد أمراض الدرن والدفتيريا والسعال الديكي والتيتانوس وشلل الأطفال والحصبة وبموجب هذا البرنامج تم تحقيق خفض ظاهر في عدد الإصابات بتلك الأمراض منذ عام ١٩٨٦م. ولم تسجل خلال السنة الماضية ١٩٩٢م سوى حالة واحدة لكل من مرضى الدفتيريا وشلل الأطفال وبجانب ذلك استمر العمل في تحصين الأطفال ضد التهاب الكبد الفيروسي (ب) ومكافحة أمراض الاسهال الحادة الأمر الذي أدى إلى تخفيف حدة الإصابة بهذا المرض.

ونتيجة لجهود الحكومة في شأن تنفيذ استراتيجياتها الوطنية بمكافحة مرض الملاريا فقد انخفض عدد الحالات المؤكدة للإصابة بهذا المرض من «٣٢» ألف حالة عام ١٩٩٠م إلى «١٥» ألف حالة في العام الماضي ١٩٩٢م.

وهناك أيضاً برنامج مكافحة التراكوما بالمدارس والمجتمع حيث أدت الجهود في هذا المجال إلى انخفاض حالات الإصابة انخفاضاً ملحوظاً.

بالإضافة إلى برنامج مكافحة الدرن الذي أدى إلى انخفاض جملة الحالات المستجدة حيث لوحظ انخفاض في الحالات التي لم تتخلف عن العلاج من «٤٢٤» حالة عام ١٩٨٦م إلى «٤٧» حالة في العام الماضي ١٩٩٢م. وتقدم وزارة الصحة خدماتها الوقائية من خلال الشعب الوقائية والمجمعات المركزية وأيضاً من خلال المراكز الصحية المختلفة والمنتشرة في جميع أنحاء السلطنة إلى جانب مركزين لرعاية الأمومة والطفولة و١٢ وحدة لمكافحة الملاريا والتي تشرف على ٦٨ فرقة لمكافحة الملاريا منتشرة في مناطق السلطنة المختلفة. كما تتواجد سبع وحدات للحجر الصحي



▲ مكتبة معهد العلوم
الصحية.

منها ثلاث بالموانئ واثنتين بالمطارات واثنتين بالحدود وذلك بغرض المراقبة الصحية
لأفراد الاطعم والركاب وفحص شهادات الاقراج عن المواد الغذائية.

معهد العلوم الصحية :

وفي مجال خلق الكوادر العمالية الطبية والفنية المساعدة وتطوير امكانياتها
للاوصول بها الى اعل قدر ممكن من الكفاءة تم انشاء معهد العلوم الصحية في نوفمبر
عام ١٩٨٢م ليحل محل مدرسة الرحمة للتدريب والتي كانت تقتصر على برنامج
التدريب العام وبرنامج مساعدي التمريض واصبح الان معهد العلوم الصحية يقدم
عدة برامج منها برنامج التمريض العام وبرنامج فني مختبر طبي وبرنامج فني
التصوير بالاشعة وبرنامج العلاج الطبيعي الى جانب برنامج مستقل (للتعليم
المستمر) بغرض رفع كفاءة العاملين في المؤسسات الطبية وزيادة قدراتهم ومهاراتهم
العلمية والعملية بكل حديث وجديد في الفروع الطبية والصحية المختلفة.

إلى جانب ذلك تم انشاء خمسة معاهد للتدريب في كل من نزوى ، وصور ،
وصحار ، وثنعم ، وصلالة بغرض تأهيل واعداد كوادر عمانية في مجال التمريض في
اقصر مدة ممكنة تنفيذاً لسياسة التعمين والعمل جار في انشاء معهدين مماثلين في كل
من ابراء والرسناق. كما تم انشاء معهد عمان للصحة العامة لتخريج مراقبين صحيين
وايضاً معهد عمان لمساعدى الصيدلة لتخريج مساعد صيدلي وكلاهما موجودان
بمسقط وهذه المعاهد بدأ نشاطها بقبول الطلبة والطالبات اعتباراً من العام الدراسي
١٩٩٢/٩١م الماضيين.

الخدمات الاجتماعية

انطلاقاً من اليقين الثابت بأن الانسان هو جوهر العملية التنموية وإن تهيئته اجتماعياً وثقافياً ونفسياً وفكرياً وعلمياً ركيزة اساسية يحقق من خلالها وفاءه بمسؤوليته تجاه مجتمعه ووطنه اولت حكومة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم اهتماماً بالغاً بالانسان العماني، ويتوفر الرعاية والتنمية الاجتماعية له من خلال البرامج التي تضطلع بها وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل وذلك باتباع أحدث الاساليب ومن خلال عدد من القنوات الاساسية اهمها :

الضمان الاجتماعي :

يعد احد اهم اوجه الرعاية الاجتماعية المقدمة لكل مواطن، ولذلك اتسع نطاقه ليشمل جميع الفئات التي تستحق راتباً ضمانياً، فأصبح درعاً واقياً للذين قست عليهم الأيام وكفل لهم حياة كريمة.

وقد بلغ متوسط حالات الضمان الاجتماعي ٣٢٢١٢ حالة ، صرف لها خلال العام الماضي ١٩٩٢ م ١٦,٦٤٧,٨٧٥ مليون ريال عماني.

وتحقيقاً لبداً المساواة والتكافؤ نحو توفير فرص الحياة الكريمة للجميع اولت الحكومة اهتمامها ليجد الانسان المعوق جسمياً وعقلياً ظروفاً ملائمة للتعليم والكسب داخل مجتمعه، وللقيام بهذا الدور الهام في رعاية هذه الفئة انشئت عام ١٩٨٠م دائرة الرعاية الخاصة، كما تم في عام ١٩٨٧م، إفتتاح مركز رعاية المعوقين في الخوض مجهزة بأحدث الأجهزة العلمية والتقنية، بهدف توفير الخدمات اللازمة للأفراد المعاقين في جميع انحاء السلطنة، وتمكينهم من استعادة قدراتهم، ومباشرة اعمالهم الاصلية، واداء عمل مناسب لحالاتهم ، ويتخرج هؤلاء المعوقون بعد ان يتم تأهيلهم على المهن كالطباعة والتجارة والتربية الاسرية، وتسعى وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بمتابعة الجهات الحكومية والهيئات الاخرى لتشغيلهم في القطاع العام أو الخاص.

ولما كان العمل الاجتماعي يقضى المرونة في جميع مراحله ، والمساعدات تعد استجابة لهذا المبدأ تقوم الدوائر الاقليمية بمساعدة الاسر التي تستدعي ظروفها تقديم مساعدات نقدية فورية لها وتتمثل تلك الظروف عندما تتعرض مناطق السلطنة لعوامل مناخية متقلبة في بعض فصول السنة ينتج عنها حدوث كوارث طبيعية ، كما ان هناك كوارث غير طبيعية كالحرائق وتظراً لما تسببه هذه الكوارث من اضرار على المواطنين تقوم الحكومة بتقديم المساعدات اللازمة لهؤلاء المواطنين المتضررين ، وذلك للتخفيف من وقع الآثار الناجمة عليهم وتعويضهم عما لحق بممتلكاتهم من اضرار.

وفي اطار خطة تجميع الطاقات والامكانيات للنهوض بالمجتمع المحلي ، تعمل الحكومة على تشجيع المواطنين نحو تحقيق الاكتفاء الذاتي والاعتماد على النفس والبعد عن الاتكالية ونتائجها السلبية ، وذلك لرفع مستوى الاسرة وتحسين دخلها وظروف حياتها المعيشية حتى تصبح وحدة منتجة ، وذلك عن طريق تنفيذ مشروعات موارد الرزق التي تعتمد على التجارة البسيطة مثل الاكشاك التجارية والصناديق لتمكينهم من



▲ مقر وزارة الشؤون
الاجتماعية والعمل بمحافظة
ظفار.

ودعماً للعمل الاجتماعي التطوعي وتشجيعه بما يساعد كثيراً في تقديم مزيد من الخدمات الاجتماعية التي يحتاجها افراد المجتمع في شتى المجالات وسعياً الى ترسيخ هذا التوجيه الاجتماعي، فقد اتجهت الوزارة الى اصدار القرار ٢٣ / ٩٠ المنظم لعمل الجمعيات الخيرية والذي يتيح الفرصة لافراد المجتمع لتنظيم جهودهم التطوعية الهادفة الى خدمة المجتمع بما يضمن استمرارية عطايتهم وتوجيه جهودهم على اعمال الخير .. ومن هناك كانت البداية والدعوة لتأسيس عدد من الجمعيات الخيرية.

تنمية المجتمعات :

وتمثل التنمية الاجتماعية المحور الثاني من محاور العمل الاجتماعي في السلطنة لدور الرعاية الاجتماعية ، حيث تعمل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل على النهوض بالمجتمع من خلال تنمية المجتمعات المحلية وذلك بأيجاد الترابط بين الجهود الذاتية للمواطنين وانشطة الحكومة في مختلف المجالات الاجتماعية لتهيئة فرص توفير الحياة الكريمة، ووصولاً لهذا الهدف تم تحقيق العديد من الإنجازات اهمها البرنامج الوطني لتنمية المجتمعات المحلية الذي بدأ عام ١٩٧٦م تم من خلاله تنفيذ العديد من الانشطة ذات الصبغة التنموية التي تنهض بالانسان العماني في جميع مجالات الحياة.

ففي المجال الصحي والذي يهدف الى توعية المواطنين للاستفادة من الخدمات الصحية التي تقدمها وزارة الصحة ، تقوم فرق التنمية بتوعية الاهالي، ولقد تمثلت



▲ تشجيع المعوقين
وناهيلهم لممارسة دورهم
كأفراد عاملين بالمجتمع.

الانجازات التي تحققت في هذا المجال من خلال الجانب الوقائي في عام ١٩٩٢ م تظهري (٥١) بئراً، وعدد (١٠١٦٢) حالة توعية للأمومة والطفولة ، اما الجانب العلاجي فقد بلغت الحالات التي تم علاجها واسعاها (١٦٣٧٧) حالة، كما تم تحويل (٣٩٩) حالة الى المستشفى.

ويحظى المجال التعليمي باهتمام كبير من البرنامج ، حيث يقوم بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم بفتح فصول محو الامية وتعليم الكبار بالجهود الذاتية للأهالي، وبتشجيع من الرواد والرائدات عن طريق المقابلات الفردية والجماعية.

كما تم انشاء عدد من مكاتب التنمية الريفية زودت بكتب ثقافية واجتماعية ودينية وصحية ، الى جانب عدد من المكاتب المتنقلة تجوب القرى التي ليس بها مكاتب ثابتة ، وقد بلغ عددها حوالي (٤١) مكتبة ، استفاد منها حوالي (١٦٦٤٤) . هذا بالإضافة الى انشاء مدارس لتحقيق القرآن الكريم بمساهمات من الاهالي وما تقدمه وزارة العدل والادعاء والشؤون الإسلامية.

وبالتعاون مع وزارة الزراعة والثروة السمكية تتم اقامة الحقول الارشادية ومكافحة الافات الزراعية ، وتقديم الخدمات البيطرية وغيرها من الانشطة الزراعية حيث تم خلال العام الماضي حفر تسعة آبار وصيانة ثمانية افلاج وانشاء ٢٨ حقلاً ارشادياً.

وفي المجال الاعلامي والثقافي تم تنظيم العديد من الندوات والمحاضرات والزيارات

الركائز التي تقوم عليها تنمية المرأة الريفية من خلال ما يقدمه من أنشطة تؤدي إلى تخفيض المرأة من الممارسات السلبية والعادات الضارة في الجوانب الصحية والاجتماعية ومحو أميتها وتشجيعها على التعليم وتعليمها على التدبير المنزلي ولقد بلغ عدد مراكز تنمية المرأة الريفية خلال عام ١٩٩٢ م (٨٤) مركزاً.

هذا ولقد بلغ عدد القرى التي خدمها البرنامج الوطني لتنمية المجتمعات المحلية خلال العام الماضي (٣٥٨) قرية ، كما بلغت جملة مشروعات التنمية الاجتماعية التي نفذها خلال نفس الفترة (٤٦) مشروعاً بلغت تكلفتها الاجمالية (١٥٤,٩٦٣) ألف ريال عماني ساهم الأهالي فيها ب (٩٧,٥٠١) ألف ريال عماني.

قطاع المرأة والطفل :

ولما كان قطاع المرأة والطفل من القطاعات المهمة ، حرصت الحكومة على تحقيق الاحتياجات والمتطلبات اللازمة لهما ، وذلك من أجل النهوض بهما اجتماعياً وثقافياً وصحياً لبناء جيل سليم يعتمد عليه في مسيرة التنمية الوطنية. ومن أجل أعداد ورعاية المرأة العمانية لتكون عضواً ناجحاً وفعالاً في حركة تنمية المجتمع تم انشاء سبعة مراكز اجتماعية في مختلف مناطق وولايات السلطنة. وتتولى هذه المراكز تدريب المرأة على أعمال التطريز ، والاقتصاد المنزلي ، وكذلك على الحرف التقليدية ، كما تقوم أيضاً بتسويق المنتجات ، وتنظيم المحاضرات ، والندوات ، وإفتتاح فصول محو الأمية . بالإضافة الى الزيارات المنزلية التي يقوم بها للاسر الواقعة في نطاق عمل المراكز.

وانطلاقاً من الاهتمام برعاية المرأة وتنشيط دورها في العمل التطوعي ، تم انشاء جمعيات المرأة العمانية في مختلف أنحاء السلطنة . حيث تأسست أول جمعية للمرأة العمانية في مسقط عام ١٩٧١ م، ثم توالى بعد ذلك اشهار عدد من الجمعيات حتى وصل عددها خلال العام الماضي الى ٣٦ جمعية.

وتمارس هذه الجمعيات العديد من الأنشطة الهادفة حيث يتم تقديم مختلف الخدمات الاجتماعية للمرأة من قبل نخبة من النساء المتعلمات والثقافات اللواتي تبلور لديهن الوعي بالعمل الاجتماعي وأصوله.

اما فيما يتعلق برعاية الطفل فقد تعددت وسائل الرعاية والاهتمام به أيضاً ، إذ تقوم دائرة شؤون الطفل بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بكل ما يوفر للطفل الحياة السعيدة في محيط مجتمعه.

متحف الطفل :

وبلغت رعاية الدولة للأطفال ان اقامت لهم في اواخر عام ١٩٩٠ م متحف الطفل ، وهو صرح من الصروح العلمية والثقافية التي تهتم بالطفل العماني ويشغل وقت فراغه ، وخاصة فترة الاجازات الصيفية.

ويقدم له الكثير من الالعب المسلية ذات الطابع العلمي والترفيهي ، فهو مجهز بأحدث الالعب العلمية وارقاها من أجل تحقيق الفائدة العلمية، وتنمية القدرات



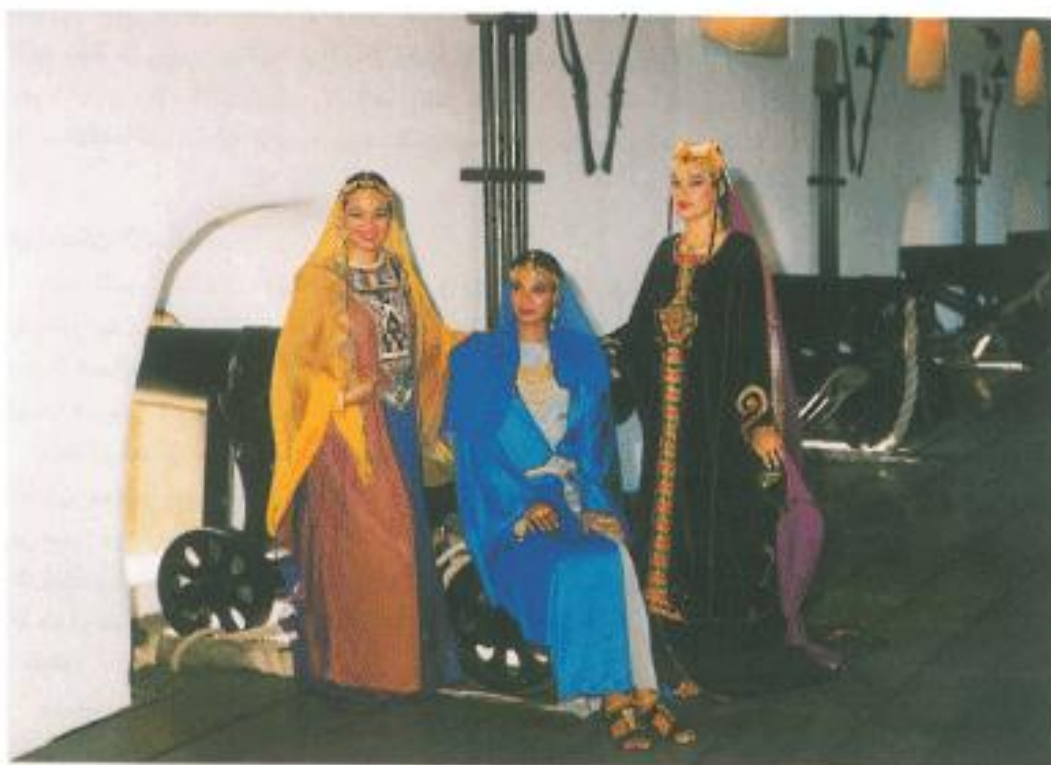
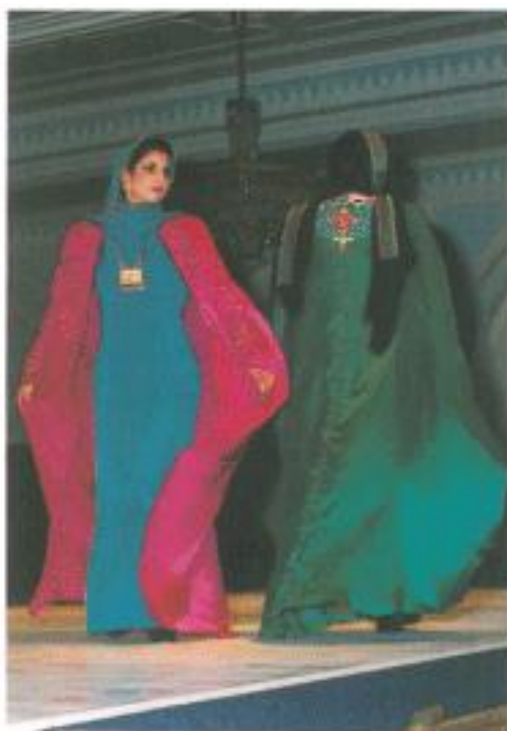
▲ الاهتمام برعاية الطفل وتنقيفة في متحف الطفل.

◀ لقطات من مهرجان الأزياء العمانية الذي اقيم لأول مرة هذا العام من اجل المحافظة على تطوير الزي العماني الأصيل.

الذهنية للأطفال، كما انها تقدم الشرح الجيد للتجارب العلمية المتعلقة بالمقررات الدراسية التي تهم الشباب خاصة مادة العلوم بما فيها من فيزياء وكيمياء. وحتى يحقق المتحف هذه الاهداف فقد احتوى على ألعاب تهتم بجسم الانسان ، واجهزة تعتمد على الضوء والدوران والألوان، وعروض خاصة بالصوت والضغط الجوي . يضاف الى ذلك المسرح العلمي الذي يقدم عرضين يومياً صباحاً ومساءً وتحتوي هذه العروض على برامج مادتي الفيزياء والكيمياء، تقوم بها مرشدات يعملن بالمتحف بعد ان تدربن على ايدي خبراء من كندا حول كيفية التعامل مع الاطفال ومع هذه الاجهزة العلمية، وذلك لخلق جيل من الاطفال يتزرع فيه حب الاستشكاف والاستقراء بطريقة علمية صحيحة ومنظمة يستطيع ان يواكب عصر العلم الذي نعيشه الان.

قطاع العمل :

ويحتل قطاع العمل المكانة المرموقة والمتمثلة في عملية الاستخدام الامثل للقوى البشرية الوطنية في المؤسسات وشركات القطاع الخاص، والاستخدام للقوى العاملة الوافدة موقع الصدارة نظراً لزيادة حجم الطلب على الايدي العاملة مما يتطلب معه تكثيف الجهود لتحقيق الحماية المطلوبة لتلك العمالة من الناحيتين القانونية والاجتماعية ، وذلك من خلال عدة قنوات اهمها التوظيف المحلي ، وتراخيص العمل



العمالية ، والاحصاء والحاسب الآلي ، وأعمال السلامة والصحة المهنية، والعلاقات العمالية الخارجية.

ان التحقق من التزام أصحاب الاعمال والعمال بأحكام قانون العمل العماني والقوانين الوزارية المنفذه له ، يتم ترجمته لمصلحة كلا الطرفين في إطار من روح القانون ، وتشير الاحصاءات بأن عدد المنشآت التي شملها التفتيش خلال عام ١٩٩٢م بلغت (١٤٨٦٩) منشأة وهو ما من شأنه كذلك ان يحقق الرعاية العمالية وحل كل ما من شأنه عرقلة العملية الانتاجية بمؤسسات وشركات القطاع الخاص ، وتحقيق أعلى درجات العدالة العمالية بين طرفي الانتاج وأصحاب الاعمال والعمال.

ولتحقيق أعلى قدر من السرعة في انجاز التعاملات واليقظة والمرونة وتسهيلاً على المواطنين في انتهاء معاملاتهم دون ابطاء او تأخير فقد بدأ العمل باستخدام نظام الحاسب الآلي اعتباراً من عام ١٩٩١م في أماكن استقبال معاملات المواطنين من أصحاب الاعمال خصوصاً تلك المتعلقة ببطاقات العمل وبصفة دائمة ومستمرة، بالإضافة الى انه يقوم بدور كبير واساسي في رصد حركة العمالة الوطنية والوافدة بمؤسسات وشركات القطاع الخاص.

وتنص لائحة السلامة والصحة المهنية على التزام أصحاب الاعمال بتوفير الرعاية الطبية والسكن الصحي للملائم المزود بجميع مرافق الخدمة ، بالإضافة الى خلق بيئة العمل من مسببات الامراض المهنية وحوادث واصابات العمل.

ولعل من أبرز المنجزات التي تحققت لقطاع العمل القرار الذي اتخذته اللجنة العليا للتدريب المهني والعمل الخاص بتعويض أصحاب الاعمال بالقطاع الخاص بنسب عالية جداً من رواتب موظفيها من العمال والذين يتم تعيينهم اعتباراً من أول أكتوبر عام ١٩٩١م. ولمدة ثلاث سنوات ولا يقتصر التعويض على الرواتب فقط بل يتعدى الى كل ما تنكبه الشركة او المؤسسة من مبالغ مالية نظير اعدادها وتأهيلها للعماله الوطنيه.

التأمينات الاجتماعية :

ويعد قانون التأمينات الاجتماعية للعاملين في مؤسسات وشركات القطاع الخاص والصادر بالمرسوم السلطاني رقم ٩١/٧٢ اهم خطوة على طريق عملية احلال التنمية وعاملاً مهماً على تشجيع واستقرار العمال الوطنيه بالقطاع الخاص لانه يؤمن للعامل في حياته ويؤمن أسرته بعد وفاته.

ومنذ أن انشأت الهيئة العامة للتأمينات الاجتماعية كجهاز معني بمتابعة تطبيق القانون، حققت العديد الانجازات لعل أبرزها صرف معاشات العجز والوفاء الناشئين عن سبب غير مهني اعتباراً من ١/١/١٩٩٣م، والقيام بالعديد من الزيارات الميدانية لشركات ومؤسسات القطاع الخاص للتأكد من التزام أصحاب الاعمال بأحكام القانون، كما عملت على التعريف بالنظام وبيان مزاياه والاهداف التي يسعى الى تحقيقها.

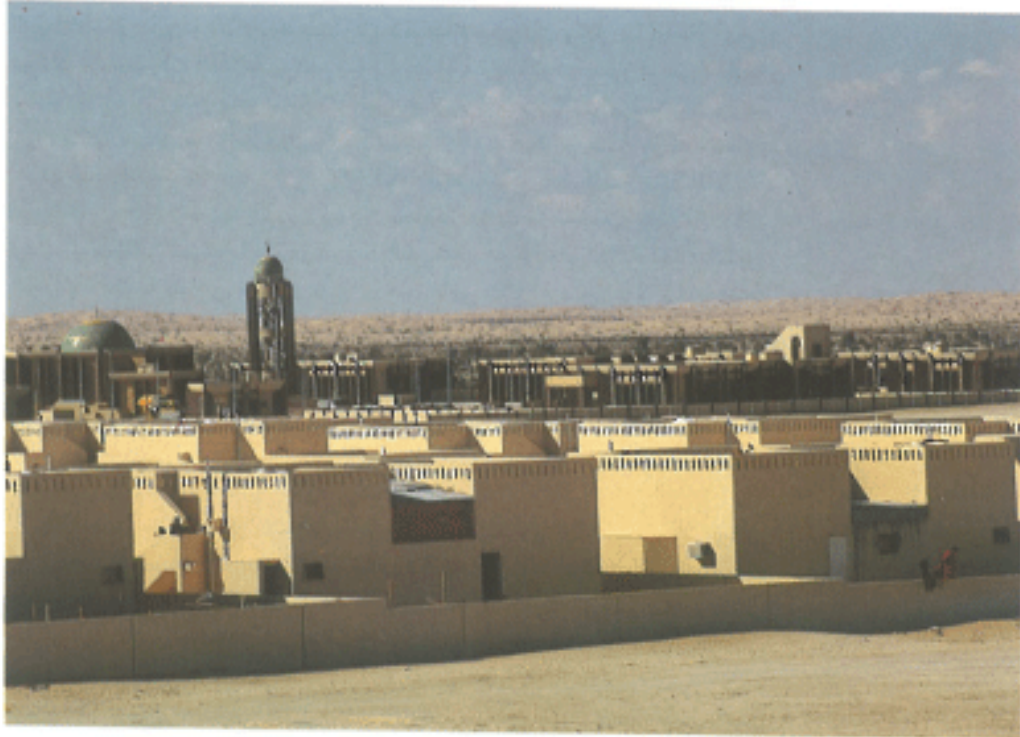
وسعيّاً من الهيئة الى تنمية منخراتها مساهمت في اقامة العديد من المشاريع التي

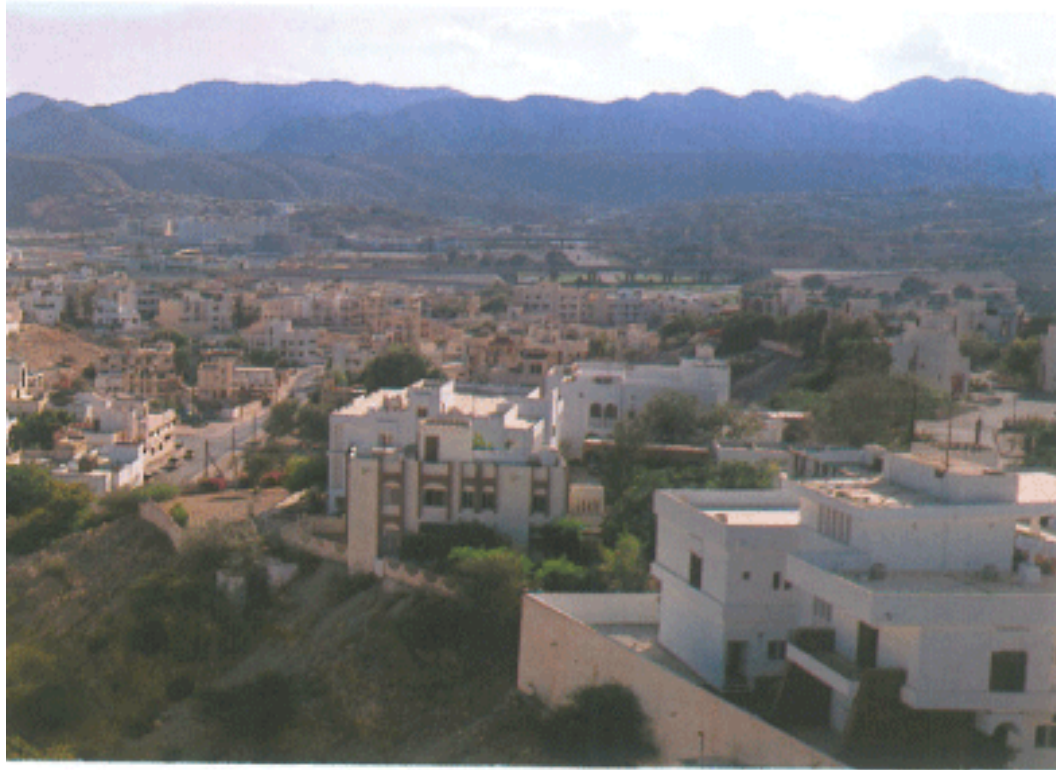
الاسكان

يعد قطاع الاسكان من أهم مظاهر الارتقاء الحضاري الذي تعيشه السلطنة اليوم، فعلى مدى ٢٢ عاماً من عمر النهضة الزاهرة التي قادها حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم ، شهد قطاع الاسكان انجازاً كبيراً تشهد عليه حركة العمران التي عمت البلاد في جميع أرجائها. وقد صاحب التطور العمراني السريع الذي شهده قطاع الاسكان في مختلف مناطق السلطنة ازدياد في الطلب على الوحدات السكنية والخدمات والمرافق المتصلة بها ، مما حدا بالحكومة الى تركيز الجهد في تطوير عمليات التخطيط ونظم توزيع الاراضي وتوفير المرافق والخدمات. وفي هذا الاطار تم اعداد مخططات عمرانية متكاملة على أسس علمية سليمة، وحسب المعدلات التخطيطية المعمول بها والتي تتسجم مع الاصاله والتراث وواقع احتياجات المجتمع العماني. وفي هذا المجال أى مجال تخطيط المدن والمساحة ارتكزت التنمية العمرانية في وزارة الاسكان على ثلاثة محاور رئيسية هي :

- تطوير المناطق والاحياء القديمة القائمة.
 - تخطيط الاراضي الفضاء والفراغات الموجودة بين الاحياء السكنية.
 - وضع استراتيجية للتخطيط العمراني الشامل لجميع مناطق السلطنة.
- وخلال الفترة من أول يناير وحتى نهاية سبتمبر ١٩٩٢م تم تحقيق العديد من

▼ مساكن حديثة تم بناؤها لإيلاء البادية.





الانجازات كان أبرزها اعداد واعتماد (٩٦) مخططا تحتوي على (٢٦٥٣٣) قطعة أرض لمختلف الاستعمالات السكنية والتجارية والصناعية والحكومية موزعة على مختلف مناطق السلطنة. وقيما يتعلق بالمساحة تم إنجاز العديد من الأعمال المساحية موزعة على مختلف مناطق السلطنة خلال العام الماضي ١٩٩٢م حيث تم مسح مواقع وتحديد علائم القطع وتسليمها لعدد (٥٢٠٠٠) قطعة أرض. وبلغ عدد الرسومات المساحية للنفذة (٣٩٥٠٠) رسم مساحي. وتسعى الحكومة جاهدة الى تحسين البيئة من خلال اعداد المخططات الهيكلية للمدن والقرى والتي تعتبر التوجة والمؤثر لعمليات التنمية العمرانية لكافة المناطق. وقد تم خلال العام الماضي ١٩٩٢م توزيع (٨٢٩٦) قطعة أرض بمختلف أنواعها على المستحقين وفقاً لنظم الاستحقاق المعمول بها.

الاسكان الاجتماعي :

يتم تنفيذ الاسكان الاجتماعي في السلطنة عبر سياستين :

- ١ - بناء المساكن الاجتماعية.
 - ٢ - نظام القروض الاسكانية الميسرة والمنح التي لا ترد.
- ففي مجال بناء المساكن الاجتماعية حرصت الحكومة على توفير المسكن الاجتماعي لللائم لانماط حياة الاسرة العمانية من حيث التصميم ومواصفات البناء وتنفيذه بالمواد التي تناسب الظروف البيئية والاجتماعية مع الاحتفاظ بالطابع العماني الاسلامي وتوفير كافة الخدمات والمنافع المتكاملة. وفي هذا الصدد فقد بلغ عدد المساكن الاجتماعية التي تم توزيعها على مستحقيها خلال العام الماضي ١٩٩٢م



▲ خطوط العمارة العُمانية
والإسلامية تبدو جلية بحي
القرم الحديث في مسقط.

الحدود فقد أصدر جلالة السلطان المعظم توجيهاته السامية لوزارة الاسكان بتقديم منح وقروض اسكان للمواطنين من ذوي الدخل الصغيرة والمتوسطة ، بهدف تخفيف الاعباء المالية عليهم وتوفير المسكن اللائق ، وتصل قيمة المنح التي تقدم الى ستة آلاف ريال عماني كمئحة لا ترد لمن لا يتجاوز دخله الشهري (١٢٠) ريالاً عمانياً. أما القروض فهي في حدود خمسة عشر ألف ريال عماني بدون فوائد لمن يتراوح دخله ما بين (١٢١) الى (٢٥٠) ريالاً عمانياً. ويتيح نظام القروض كل المرونة المطلوبة لتمكين هذه الاسر من اقامة مسكن مناسب لها في الموقع المناسب وبالكيفية المناسبة حيث ان المواطن الذي لم يكن بوسعه الحصول على مسكن اجتماعي لحصوله سابقا على قطعة أرض سكنية يستطيع اليوم ان يحصل على قرض وبدون فوائد ليشيد مسكناً على تلك الأرض. لذلك فقد تم تخصيص حوالي مليونين وستمائة ألف ريال عماني للمساعدات السكنية خلال عام ١٩٩٢م في جميع مناطق السلطنة. وفي اطار اهتمامات وزارة الاسكان بتطوير العمل الإداري وتبسيط الاجراءات ومن خلال اللامركزية في تنفيذ سياستها العامة، عملت الوزارة على ادخال التقنية الحديثة باستخدام الحاسب الآلي بما يخدم أجهزة السجل العقاري وتدقيق البيانات والاحصاء والتخطيط والمساحة والربط بينهما وبين كل من ديوان عام الوزارة والمديريات وإدارات الاسكان بالمحافظات والولايات. وعلى الرغم من ان الواجبات والمسؤوليات المناطة بوزارة الاسكان هي في الغالب وظائف تخصصية وفنية الا ان الكادر العماني المتخصص استطاع ان يشغل تلك الوظائف ، حيث بلغت نسبة التعمين ٨٢,٧٩٪ ، والجهود متواصلة لاحتلال الخريجين العمانيين محل الوافدين في التخصصات الفنية

الكهرباء والمياه

الكهرباء والمياه اهم القطاعات والخدمات التي توليها الحكومة اهتماماً بالغاً باعتبارها مصدراً من اهم مصادر التنمية والحياة. ويتم توفير هذه الخدمة للمواطنين عن طريق تمديد وتوصيل شبكات الكهرباء والمياه الصالحة للشرب لجميع مناطق ولايات السلطنة. وفي هذا الاطار قامت وزارة الكهرباء والمياه بإنجازات عديدة في مجال مسؤولياتها سواء في قطاع الكهرباء او قطاع المياه فهي:

أ - قطاع الكهرباء :

بعد ان كانت خدمة الكهرباء محصورة في جزء يسير من مدينة مسقط من السلطنة كلها منذ عام ١٩٧٠م فقد شهد هذا القطاع في ظل عهد النهضة انطلاقاً فعلية عمت بها خدمة الكهرباء معظم مناطق السلطنة.

محافظة مسقط :

شهدت محطة كهرباء وتحتلية مياه الغبرة بعد انشائها عام ١٩٧٦م، توسعات متواصلة ومضطربة تتناسب وحجم الطلب المتنامي على خدمات الكهرباء والمياه ، كما تم انشاء محطة ثالثة في الرسيل لمواكبة التوسع المضطرد الذي تشهده المحافظة خصوصاً إنها تحتضن منطقة الرسيل الصناعية . ويصبح بذلك عدد المحطات العاملة في محافظة مسقط ثلاث محطات رئيسية هي ريام، الغبرة والرسيل.

ومن اهم المشروعات التي تم إنجازها في العام الماضي مشروع رفع قدرة محطة المحولات الرئيسية بالسبب وفي المعبيلة الجنوبية، كما تم تدعيم الشبكات الكهربائية في عدد من مدن المحافظة. كما سيتم خلال الخطة الخمسية الحالية اضافة وحدتين جدينتين في محطة الغبرة سعة الاولى (٣٠٠٠٠) كيلو واط وسعة الثانية (٩٥٠٠٠) كيلو واط لتصل القدرة الاجمالية لانتاج الكهرباء بمسقط الى (٩١٢٠٠٠) كيلو واط. اما في مجال نقل وتوزيع الطاقة ، فقد بلغت اطوال الخطوط الهوائية والكابلات الأرضية (٤٨٢١) كم ، وبلغ عدد محطات التوزيع الرئيسية (٩٢) محطة ، والفرعية (٢٧٥٧) محطة ، وبذلك تصل نسبة تغطية الكهرباء في محافظة مسقط الى ٩٦٪.

أما في محافظة ظفار : فقد كانت القدرة الانتاجية خلال النصف الاول من السبعينات لا تتعدى (٢٠٠٠) كيلو واط، تنتجها محطة كهرباء صلالة القديمة. وصلت هذه القدرة الآن الى (١١٢,٠٠٠) كيلو واط ، بعد اقامة محطتين رئيسيتين في صلالة وريسوت الى جانب مرباط وسدح والحلائيات ، وسيتم خلال الخطة الخمسية الحالية اضافة اربع وحدات بمحطة ريسوت بسعة اجمالية مقدارها (٣٠,٠٠٠) كيلو واط، لتصل القدرة الاجمالية لانتاج الكهرباء في المحافظة الى ١٤٢,٠٠٠ كيلو واط . كما تشمل الخطة الحالية ايضاً على تدعيم محطات انتاج الكهرباء وتشبيد الشبكات بمناطق ضلكوت ورخيوت وشمريت وحاسك.



▲ توسعات في محطة
توليد الكهرباء وتحلية
المياه بالغبيرة.

عدد محطات التوزيع الرئيسية (٨) محطات ، وعدد محطات التوزيع الفرعية (٦٣١) محطة توزيع ، وبذلك تصل نسبة تغطية الكهرباء في محافظة ظفار الى ٨٩٪ .

منطقة الباطنة :

تم ربط شمال الباطنة بشبكة كهرباء وادي الجزى، وجنوبها بشبكة كهرباء مسقط ، وتبلغ القدرة الاجمالية لمحطة وادي الجزى (١٩٤,٠٠٠) كيلو واط، والطاقة المنتجة (٦٦٨,٣٠٩,٠٠٠) كيلو واط ساعة.

وسيتتم خلال الخطة الخمسية الرابعة اضافة وحدة جديدة بمحطة وادي الجزى بسعة (٢٨٠٠٠) كيلو واط ، هذا وقد بلغت اطوال الخطوط الكهربائية والكابلات الارضية (٥١٠٨) كيلو متر ، وبلغ عدد محطات التوزيع الرئيسية (٢٧) محطة ، وعدد محطات التوزيع الفرعية (٢٨١٥) ، وتصل نسبة تغطية الكهرباء لمنطقة الباطنة ٨٢٪.

محافظة مسندم :

يتم تغذية المحافظة بالكهرباء عن طريق خمس محطات في خصب ودبا ومدحا وكمرار وشيصة، وتبلغ القدرة الاجمالية لهذه المحطات (٣٠٦٩٥) كيلو واط ، وبلغت الطاقة المنتجة منها حوالى ستة ملايين ، واطوال الخطوط الهوائية والكابلات الارضية (٤٢٢) كيلو متر ، وعدد محطات التوزيع الرئيسية (٤) محطات ، والفرعية (٢٨٧)

منطقة الظاهرة :

تم ربط منطقة الظاهرة بشبكة كهرباء وادي الجزى، وتوجد محطة ديزل في منطقة «الفى» لتغذية بعض المناطق الحدودية بقدره اجماليه (٧٢١) كيلو واط ، كما بلغت الطاقة المنتجة منها حوالى ٥١٠,٠٠٠ كيلو واط ساعة ، وبلغت اطوال الخطوط الكهربائية الهوائية والكابلات الأرضية حوالى (١٩٢٦) كيلو متر، وبلغ عدد محطات التوزيع الفرعية (١١٨١) محطة توزيع ، وبذلك تصل نسبة تغطية الكهرباء في منطقة الظاهرة الى ٨٧٪.

المنطقة الداخلية :

تم ربط المنطقة الداخلية بشبكة كهرباء مسقط عن طريق محطتى فنجا وسعائل ، وتبلغ القدرة الاجمالية للمحطات الاربع الباقية في الوقت الحاضر (٦٥,٠٣٠) ، والطاقة المنتجة (١٥٤,١٣٤,٠٠٠) مليون كيلوواط ساعة. وسيتم خلال الخطة الخمسية الحالية إنشاء محطة غازية مركزية بولاية منح بقدره اجمالية مقدارها ١٢٠,٠٠٠ كيلو واط ، لتغطية احتياجات المنطقة الداخلية . وتبلغ التكلفة الاجمالية لهذا المشروع حوالى (٨٠) مليون ريال عماني ، على ان يتم تمويل المشروع وتنفيذه وتشغيله عن طريق القطاع الخاص لأول مرة في السلطنة ولدة (٢٠) عاما تؤول بعدها ملكية هذا المشروع إلى الحكومة.

المنطقة الشرقية :

توجد بالمنطقة الشرقية عدة محطات لتوليد الطاقة في كل من المضبيبي والمضرب والكامل وصور وبلاد بنى بوحسن . ويجري في الوقت الحاضر تعزيز محطة كهرباء المضرب بوحدين جديدين بسعة ٧٠٠٠ كيلو واط ، كما بلغت الطاقة المنتجة حوالى ٢٠٥,٥٦٨,٠٠٠ كيلو واط ساعة. وبلغت اطوال الخطوط الهوائية والكابلات الأرضية ١٥٢٩ كيلو متر ، وعدد محطات التوزيع الرئيسية ٢٢ محطة ، والفرعية ٧٧٠ محطة توزيع . وبذلك تصل نسبة تغطية الكهرباء في هذه المنطقة الى ٧٩٪.

المنطقة الوسطى :

قامت الوزارة بتمديد الشبكات الكهربائية في ولاية هيماء ، وفي مصيرة تم انشاء محطة ديزل بقدره ٥٤٦١ كيلو واط ، بلغت طاقتها المنتجة حوالى ١١,٠٩٨,٠٠٠ كيلو واط ساعة.

الشبكة الكهربائية الموحدة للسلطنة

وسياسة التحول من الديزل الى الغاز :

نظراً لتوافر الغاز الطبيعي في السلطنة وارتفاع تكاليف وقود الديزل ، فقد رأت الحكومة اعتماد خطة لتحويل الوقود المستخدم في انتاج الطاقة الكهربائية من الديزل الى الغاز ، مما يؤدي الى تحسين كفاءة تشغيل المحطات ، بالإضافة الى توفير الكبير في الانفاق على الوقود.

بالغاز الطبيعي، كما تم اعتماد خطة لإنشاء محطات غازية مركزية في كل من مسقط والباطنة والداخلية والشرقية وظفار، بالإضافة إلى المحطة الغازية المركزية المزمع إقامتها في ولاية منح في المنطقة الداخلية.

وترتبط هذه المشروعات بسياسة إقامة الشبكة الكهربائية الموحدة للسلطنة، حيث سيتم خلال الخطة الخمسية الرابعة ربط شبكة كهرباء مسقط بشبكة كهرباء وادي الجزى ومنح، بعدها تكون هناك شبكة كهربائية موحدة للسلطنة، يتم ربطها بالمنطقة الشرقية ومحافظة ظفار مستقبلاً بعد إنشاء محطات غازية هناك. وللشبكة الكهربائية الموحدة العديد من المزايا الفنية والاقتصادية، فهي إلى جانب تحسين كفاءة التشغيل تساعد على تبادل الطاقة بين مختلف المحطات من خلال الشبكة الموحدة.

وبهذا الجهد المتواصل من قبل الحكومة في سبيل أن ينعم المواطن بالطاقة الكهربائية، فقد تمت تغطية المناطق والولايات في جميع أنحاء السلطنة، حيث بلغت نسبة التغطية حوالي ٨٥٪.

قطاع المياه :

يعد قطاع المياه من الخدمات الحيوية والضرورية للمواطنين، فنال بذلك اهتمام حكومة صاحب الجلالة منذ فجر النهضة الزاهر. ففي السابق كانت البلاد تعتمد قبل ذلك على مياه الآبار والافلاج كمصدرين وحيدين لمياه الشرب، وبعد عام ١٩٧٠م أخذت الحكومة تهتم اهتماماً كبيراً بتوفير مصادر المياه الصالحة للشرب للمواطنين، وذلك لمقابلة الحاجات المتزايدة للمياه على أثر التوسع والتطور العمراني والنمو السكاني في جميع أنحاء السلطنة.

ففي محافظة مسقط :

تم التركيز على مصدرين رئيسيين لتوفير المياه الصالحة للشرب هما : المياه الجوفية وتحتية مياه البحر، وإلى هذا الخصوص تم البحث أولاً عن مصادر مياه جوفية، وتبين من الدراسات توفر مياه جوفية في كل من الخوض ووادي عدي وبرشر والأنصب، وعلى ضوء تلك الدراسات تم حفر مجموعة آبار في تلك المناطق تنتج حوالي عشرين مليون جالون يومياً.

ونظراً للتوسع السريع والنمو المطرد في محافظة مسقط، وزيادة الاستهلاك اليومي للمياه أصبحت الآبار وحدها لا تفي بالكميات المطلوبة، لذا كان لابد من بحث عن مصدر إضافي لسد العجز في المياه، فاتجهت جهود الحكومة إلى استغلال مياه البحر لتحليتها والحصول على مياه عذبة نقية صالحة للشرب، ولهذا تم إنشاء خمس وحدات لتحلية مياه البحر في محطة الغره، تبلغ طاقتها الإجمالية ثلاثين مليون جالون في اليوم، حيث تشكل مانسته ٧٥٪ من إستهلاك المياه في محافظة مسقط، بينما تشكل المياه الجوفية ٢٥٪ في الظروف العادية.

وفيما يتعلق بتوصيل المياه للمواطنين فقد تم تغطية ٧٠٪ من أحياء محافظة مسقط بشبكة مياه عصرية ويتم تزويد المناطق البعيدة عن طريق الناقلات.



ولا يزال العمل جارياً في تدعيم شبكة مياه مسقط، وذلك بمد خطي ضخ رئيسيين أحدهما في اتجاه مطرح الكبرى والآخر باتجاه السيب ، إضافة الى زيادة سعة التخزين في محطة الغبرة عن طريق انشاء خزان خرساني سعة ١٢ مليون جالون.

منطقة الباطنة :

تعتمد مدن وقرى منطقة الباطنة في الحصول على مياه الشرب على الآبار الجوفية ، ولهذا تم حفر العديد من الآبار موزعة على معظم ولايات منطقة الباطنة تضخ المياه منها الى خزانات للتوزيع ومنها توزع الى نقاط التجمعات السكانية ، بالإضافة الى محطات لتعبئة الناقلات ، ليتمكن المواطنون القاطنون بعيداً عن مصادر المياه من الحصول على مياه الشرب من تلك المحطات.

محافظة مسندم :

توجد في كل من خصب ودباء ، وبخا ، ومعظم قرى الساحل الغربي ، شبكات مياه متكاملة تغطي أكثر من ٩٥٪ من أحيائها وسيتم تمديد شبكات المياه للأحياء الحديثة خلال الخطة الخمسية الحالية.

▲ ناقلة مياه بحرية في محافظة مسندم.

وبالنسبة للمناطق الواقعة بعيداً عن مصادر المياه كالمناطق الجبلية وبعض قرى الساحل الشرقي والتجمعات في مدحا والروضة فتزود بالمياه بواسطة الناقلات. أما التجمعات السكانية الواقعة على الشريط الساحلي ولا توجد بها مياه جوفية ، فتزود بالمياه بواسطة السفن حيث تم تخصيص أربعة سفن لنقل المياه ، كما تم إنشاء محطات تحلية في القرى الساحلية ذات الكثافة السكانية وهي : كزار ، وشيصه ، وليما.

هذا وتتولى الحكومة خلال الخطة الخمسية الحالية القيام بعدد من المشاريع منها: إقامة محطة تحلية في مدينة بخا ، وإضافة وحدة تحلية في ليما بالإضافة الى إنشاء شبكة مياه في مدحا.

منطقة الظاهرة :

توجد بمدينة البريمي في منطقة الظاهرة شبكة مياه متكاملة تتألف من حفل إبار مياه بمنطقة «الزروب» وخزان خرساني بسعة (٢,٢٠٠,٠٠٠) جالون ، تنقل المياه منه عبر خط نقل بطول (٢٢) كيلو متر، الى خزان توزيع رئيسي في مدينة البريمي سعته (٤٩٥,٠٠٠) جالون.

وتغطي الشبكة الحالية مانسبته ٨٠٪ من الكثافة السكانية في المدينة ، أما بقية المناطق فتزود بالمياه عن طريق الناقلات بواسطة الناقلات.

المنطقة الداخلية :

تتزود مدينة نزوى بالمياه عن طريق شبكة مياه متكاملة ، حيث تضخ المياه اليها من حقل ابار مياه بمنطقة عز بولاية منح عبر انبوب مياه رئيسي بطول (٤٠) كم، الى خزانين رئيسيين تبلغ سعاتهما حوالى (٨٢٨,٨٠٠) جالون ، وسيتم خلال هذا العام تمديد شبكة المياه لمناطق اخرى في المدينة. اما بقية مدن وقرى المنطقة الداخلية فتتزود بالمياه بنفس الاسلوب المتبع في منطقتي الظاهرة والباطنة ، ولهذا الغرض تم حفر العديد من الابار واقامة محطات لتعبئة الناقلات.

المنطقة الشرقية :

تتوفر في كل من مدينة صور وجزيرة مصيرة شبكات مياه متكاملة، حيث يوجد بمدينة صور حقل ابار تضخ منه المياه الى خزان خرساني بسعة ١,٥ مليون جالون ، وشبكة مياه تغطي اجزاء من الاحياء السكنية التجارية والصناعية والمؤسسات الحكومية.

ويجرى حالياً انشاء محطة تحلية في بر بويره بطاقة مليون جالون يومياً ، ومحطة ضخ ، وتمديد انبوب بطول اربعة عشر كيلو متر من المحطة الى الخزان الخرساني ، وكذلك توسيع شبكة المياه الحالية لتصل المياه الى الاحياء التي لم تصلها بعد. اما في جزيرة مصيرة ، فتوجد محطة تحلية مؤلفة من وحدتين بطاقة اجمالية تبلغ ٢٥٢,٠٠٠ جالون في اليوم ، وخزان رئيسي بسعة سبعمئة وخمسين الف جالون ، وشبكة توزيع متكاملة.

اما فيما يتعلق بالمدن والقرى الأخرى فيتم تزويدها بالمياه بواسطة الناقلات او حفر آبار وتقريب مصادر المياه إليها. وبالنسبة للمناطق الساحلية ذات الكثافة السكانية فقد تم انشاء محطات تحلية في رأس الحد والرويس وقميلة ، يبلغ اجمالاً انتاجها ٧٧,٧٠٠ جالون يومياً.

المنطقة الوسطى :

نظراً لعدم توفر مصادر مياه صالحة للشرب بكميات كبيرة في المنطقة الوسطى ، فإنه تم التركيز على انشاء محطات تحلية المياه الجوفية المالحة ، والاستفادة من تحلية مياه البحر بالنسبة للمناطق الواقعة على الساحل . وفي هذا الخصوص تم انشاء ست محطات لتحلية المياه في كل من محوت ، والسعدنات ، وظهر ورأس مدركه ، وهيتام ، وأبو مضابى، تتراوح قدراتها الانتاجية ما بين (١١,٠٠٠) و (٢٢,٠٠٠) جالون في اليوم ، توزع المياه منها بواسطة الناقلات للتجمعات السكانية.

كما تم حفر مجموعة آبار في مناطق مختلفة بعضها يصلح للشرب اما البعض الآخر فيستخدم للأغراض المنزلية وشرب الحيوانات.

وقد تم تشغيل مشروع وادى غدان في ولاية الجازر الذى يتكون من حقل ابار مياه وخزان خرساني سعته (٥٠,٠٠٠) جالون ، وخط نقل بطول (١٢) كيلو متراً، ومحطات لتعبئة الناقلات وبعض نقاط المياه.

وتتضمن الخطة الخمسية الحالية انشاء محطات للتحلية في كل من الضمخ والمنظفة والجازر واجراء تحسينات في محطة تحلية محوت وهيتام.

الاتصالات والحواسل

يأتي ضمن الخدمات التي ينعم بها المواطن في ظل عهد النهضة الزاهر قطاع الاتصالات وما يلعبه من دور هام في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والاسراع بها نحو مزيد من التقدم والتطور ، خاصة وانه يؤدي خدمات عديدة .. كالبريد والاتصالات السلكية واللاسلكية. ففي مجال الاتصالات الذي يأتي تحت مسؤولية وزارة البريد والبرق والهاتف هناك قطاعان رئيسيان هما الخدمات البريدية ، والاتصالات السلكية واللاسلكية ، ورغم الارتباط الوثيق بينهما فإن لكل منهما أهميته الخاصة من حيث المساهمة والعطاء في دفع عجلة النهضة في البلاد.

الخدمة البريدية :

مما لا شك فيه ان البريد - رغم التطور المذهل في مجال الاتصالات السلكية واللاسلكية - يحتفظ دوماً بأهميته كقناة اتصال بسعر زهيد وبطرق متعددة. وقد راعت الحكومة في جميع خططها التنموية اعطاء البريد عناية خاصة ليكون على مستوى احتياجات المواطنين والمقيمين أينما حلوا على هذه الارض الطيبة.

ولكى يكون في مقدورنا تقييم منجزات السلطنة في مجال الخدمات البريدية ، يجدر بنا ان نشير إلى ما كانت عليه الخدمات البريدية في البلاد قبل عام ١٩٧٠م وإلى ما يتمتع به الانسان العُماني من خدمات حديثة في ظل العهد الزاهر لنستخلص من تلك المقارنة ضخامة المنجزات التي حققتها السلطنة في تطوير مرافق البريد.

فعلى سبيل المثال كانت الخدمة البريدية قبل عام ١٩٧٠م ممثلة في مكتب بريد واحد محدود النشاط كما وكيفا .. واليوم بلغ عدد المكاتب ثمانية وسبعين مكتباً حديثاً متكامل التجهيز منتشراً في مختلف أرجاء البلاد، إلى جانب الوكالات البريدية التي تتعاقد الحكومة بشأنها مع المواطنين في القرى النائية للقيام بمهمة الوكلاء البريديين، وذلك اسوة بما هو معمول به في هذا الشأن في كثير من بلدان العالم.

ويبلغ عدد الوكالات البريدية سناً وسبعين وكالة، مما يعني ان الخدمات البريدية تكاد تكون ميسرة في طول البلاد وعرضها ، أما عبر المكاتب البريدية او عبر الوكالات البريدية المذكورة، وفي سبيل تطوير وتحديث الخدمة البريدية في السلطنة وتمشياً مع النظم البريدية العربية والعالمية الحديثة تم في مطلع اغسطس ١٩٨٥م ادخال خدمة البريد العاجل الدولي في البلاد ، وأولت وزارة البريد والبرق والهاتف اهتماماً خاصاً بهذه الخدمة ووفرت لها كل امكانيات نجاحها نظراً لما توفره هذه الخدمة من سرعة عالية وأمان ودقة في توصيل الرسائل والمواد البريدية إلى الجهات المعنونة اليها.

وقد استحدثت الحكومة خلال عام ١٩٩٢م خدمة الحقائب البريدية .. وهي خدمة تستهدف تيسير النشاط الاقتصادي وتسهيل انتقال المستندات بين فروع الشركات والبنوك وما شابهها من مؤسسات تجارية.

ولما كان الهدف الذي تسعى الحكومة إلى تحقيقه هو توفير أفضل الخدمات للمواطنين فإنها إلى جانب المكاتب والوكالات البريدية التي انشأتها في شتى أرجاء البلاد قامت بتوفير صناديق ايداع الرسائل في انحاء السلطنة حتى يتسنى للمواطن



▲ مبنى وزارة البريد والبرق والهاتف بالخوير.

إيداع رسائله فيها .. هذا إلى جانب توفير صناديق البريد الخاصة التي يتم عبرها توزيع الرسائل والمواد البريدية الواردة للجمهور وذلك تحقيقاً لمزيد من الضمان في وصول الرسائل . أما بالنسبة لصناديق إيداع الرسائل فقد كان عددها في نهاية عام ١٩٧١م «٣٠» صندوق، وارتفع العدد إلى «١٦٨» صندوق عام ١٩٨٠م، ليصل إلى «٢٨٥» صندوق مع نهاية عام ١٩٩٢م. وتشير الإحصائيات البريدية إلى أن صناديق البريد الخاصة كان عددها «١٢٠٠» صندوق في نهاية عام ١٩٧١م ، ليبلغ هذا العدد إلى «٤١٥٥٠» صندوق مع نهاية شهر فبراير من عام ١٩٩٣م.

الخطّة المستقبلية لتطوير الخدمة البريدية:

بما أن للبريد اهتماماً خاصاً في جميع الخطط التنموية للحكومة وشملياً مع سياسة السلطنة، فإن الخطّة الخمسية الرابعة «١٩٩١ - ١٩٩٥» تتضمن العديد من المشروعات لنشر الخدمة البريدية وتطويرها لتحقيق مستوى رفيع للاداء البريدي على اوسع نطاق.

ففي محافظة مسقط :

تم انشاء مكاتب بريدية في الوادي الكبير وولاية العاصمات ، وانبذلت الخدمات البريدية فيها، والعمل جار في تنفيذ مكثبي بريد في كل من منطقة الحميرية والعذبية ومن المتوقع استكمالهما خلال العام الحالي ١٩٩٣م، كما ان هناك خمسة مكاتب اخرى معتمدة ضمن الخطّة الحالية في كل من الخوير، مدينة السلطان قابوس ، الغبرة

وتوسيع مكتب البريد المركزي بالسبب.

- محافظة ظفار :

هناك أربعة مكاتب جديدة تحت الانشاء من المتوقع استكمالها خلال العام الحالي

١٩٩٣م-

١ - مكتب بريد العوقدين .

٢ - مكتب بريد طوي عثير.

٣ - مكتب بريد الدهارين.

٤ - مكتب بريد سدح.

كما يجري العمل في انشاء طابق علوي في مكتب بريد صلالة المركزي لمقابلة زيادة حجم العمل فيه، في الوقت الذي اعتمدت فيه الحكومة انشاء مكاتب جديدة في الاحياء التالية : السعادة - مدينة الحق - الحافه - ولاية سليم.

- المنطقة الوسطى :

جار العمل حالياً في انشاء مكتب بريد في هيماء وسيتم استكماله خلال العام الحالي .. كما يوجد مشروع آخر معتمداً ضمن الخطة لانشاء مكتب بريد في ولاية الجازر خلال عام ١٩٩٤م.

- منطقة الباطنة :

تم استكمال بناء اربعة مكاتب بريدية جديدة، وادخلت الخدمة البريدية في كل من : قلج القبائل - الطويف - الملة - ونخل .. كما ان هناك مكتب بريد البدايه جار استكماله ومن المتوقع انخاله في الخدمة خلال هذا العام ١٩٩٣م .. الى جانب ثلاثة مكاتب اخرى معتمدة في كل من : ولاية الرستاق الحي الجديد - الرميس - وودام الساحل.

- منطقة الظاهرة :

تم انشاء مكتب بريد في كل من : السفينه والاخضر في الوقت الذي يجري فيه العمل في توسيع مكتب بريد ولاية عبري الحالي ، ومن المتوقع ان تشهد المنطقة باذن الله انشاء مكتب بريد جديد في لهند وأخر في العراقي وكذلك توسيع مكتب بريد البريمي الحالي.

- المنطقة الداخلية :

تم انشاء مكتبين جديدين في كل من : لزغ وسبق بالجبل الاخضر .. كما ان هناك خمسة مشاريع اخرى معتمدة لانشاء مكاتب بريدية في كل من : بركة الموز - وادي بني رواحه - بدبد - ولاية نزوى الحي الجديد.

- المنطقة الشرقية :

لقد تم انشاء مكتب بريد في الاشقره وادخلت الخدمات البريدية المتكاملة في هذه النيابة ، كما تم توسيع مكتب بريد صور الحالي ، و جار كذلك استكمال مكتب بريد

سعد الشأن الذي سيتم إفتتاحه خلال العام الحالي ١٩٩٣م .. كما أن في الخطة مشاريع أخرى لإنشاء ثلاثة مكاتب بريدية في كل من : ولاية صور الحي الجديد - رأس الحد - ونجاية سناو .. بالإضافة الى توسيع مكتب بريد ولاية أيرا الحالي .

- محافظة مسندم :

تم انشاء مكتبين جديدين في كل من ولاية مدحاء وبخا وهناك مشروع معتمد لمبنى آخر في ولاية دبا.

ترخيص المحطات والأجهزة اللاسلكية :

تختص وزارة البريد والبرق والهاتف بحسب المرسوم السامي المنظم لاختصاصاتها بالاشراف على استيراد واستخدام الأجهزة السلكية واللاسلكية داخل السلطنة، وتخصيص وتسجيل الترددات اللاسلكية لجميع مرافق الدولة والقطاع الخاص، والتنسيق مع الاتحادات الدولية لتطبيق أنظمة الراديو الدولية، كما تقوم بالتأكد من استخدام هذه الأجهزة الاستخدام الأمثل تقادياً للتشويش والتدخلات .. وفي هذا الصدد سيتم انشاء مبنى لمحطة مراقبة التذبذبات بمحافظة مسقط الهدف منه العمل على تلافي التشويش الضار بين المحطات اللاسلكية العاملة . والتحقق من سلامة تطبيق قوانين وأنظمة الراديو الدولية والمحلية، وينصرف ذلك إلى جميع انواع المحطات سواء كانت للإرسال والاستقبال أو للاستقبال فقط كطابق استقبال البث التلفزيوني عبر الاقمار الصناعية.

الإتصالات السلكية واللاسلكية :

كان لإنشاء الهيئة العامة للإتصالات السلكية واللاسلكية في يوليو عام ١٩٨٠م أثر كبير في دفع عملية تنمية الإتصالات في البلاد بشكل مطرد، وقد تزامن انشاء هذه الهيئة مع بداية الخطة الخمسية الثانية مما مكنها من البدء في وضع خطة طموحة للنهوض بمرفق الإتصال خلال سنوات الخطة الخمسية الثانية.

الخدمة الهاتفية :

وقبل ان نتطرق إلى ما وصلت إليه خدمات الإتصالات من مستوى رفيع .. نود ان نستعرض بإيجاز ما كان عليه الوضع بالنسبة لخدمات الإتصالات قبل عام ١٩٧٠م حتى تتمكن على ضوئه من الخروج بتصوير عن الجهود التي بذلت والأموال التي استثمرت للارتقاء بمرفق الإتصالات في البلاد الى مستواه الحالي .. ففي الوقت الذي لم يكن فيه عام ١٩٧٠م سوى ٥٠٠ خط هاتفي مقتصر على مدينتي مسقط ومطرح مع ١٤ خط توكس وعدد يسير من القنوات للإتصالات الخارجية، ارتفع عدد الخطوط الى ١٣١,٢٣١ في نهاية يناير من العام الحالي ١٩٩٣م، في الوقت الذي ارتفعت فيه



▲ فنيون عمانيون يقومون بتوصيل خطوط الإتصالات السلكية.

السعة المتغيرة للمقاسم إلى ١٨٦ , ١٧٦ خطاً موزعة على مختلف مناطق البلاد. وما يجدر ذكره ان التقنية التي تستخدمها السلطنة في تطوير شبكاتها هي أحدث تقنية من نوعها في مجال الاتصالات والمعروفة بالتقنية الرقمية.

ولم يقتصر اهتمام الحكومة على تطوير وتحديث الاتصالات على محافظة مسقط بحسب بل شمل أيضاً معظم المناطق النائية ، بمراعاة الكثافة السكانية والحركة التجارية .. وعندما نتصور انه لم يكن يوجد على الاطلاق أي نوع من الاتصالات الهاتفية في المناطق النائية قبل عام ١٩٧٠م نستطيع عندئذ تقدير مدى التطور الذي حدث في هذا المجال عندما نعلم ان ما لا يقل عن ٨٠٪ من اراضي السلطنة تتمتع اليوم بأحدث خدمات الاتصالات .. الى جانب هذا فإن السلطنة التي لم يكن يربطها بالعالم الخارجي قبل عام ١٩٧٠م سوى عدد محدود من خطوط التلكس ، فإنها تفتخر اليوم بوجود أحدث شبكة من نوعها للاتصالات الدولية متمثلة في مقاسم دولية ومحطات أرضية للاتصالات الفضائية ومحطات أخرى ساحلية للاتصالات البحرية إلى جانب شبكة كوابل الالياف البصرية.

ـ النداء الآلي :

هي خدمة ادخلتها الهيئة الى السلطنة مؤخراً بمقسم يستوعب ١٠٠٠٠ مشترك ، وقد لاقى هذا النظام اقبالاً كبيراً من جانب الجمهور نظراً لما يوفره من سهولة الاتصال ، ومن هنا شرعت الهيئة في تعميم هذه الخدمة على مختلف محافظات



ومناطق ولايات السلطنة ، وإلى زيادة سعة المقسم بحيث يستوعب ٢٠٠٠٠ مشترك.

- الهاتف السيار :

ادخلت خدمة الهاتف السيار في البلاد على عدة مراحل خلال السنوات السبع الماضية حتى أصبحت الآن تغطي ما يقارب ٨٠٪ من الطرق الرئيسية في البلاد، ونظراً للحركة المكثفة على بعض محطات الهاتف السيار فقد اقتضت الحاجة الملحة توسيع ورفع كفاءة النظام وذلك بإقامة محطات جديدة في عدد من المواقع المختلفة وتوسيع بعض المحطات القائمة في مواقع أخرى.

وقد أصبح مقسم الهاتف السيار - الذي يتسع لـ ٤٥٠٠ مشترك - محملاً بكامل طاقته ، نظراً للطلب على هذه الخدمة الذي تزايد منذ أن انخفضت تعرفتها إلى مستواها الحالي ، الأمر الذي اقتضى تخطيط زيادة سعة المقسم بألفي خط مع زيادة قنوات الإرسال الأساسية لمقابلة الزيادة في حركة الاتصالات ، ومن المتوقع تنفيذ هذا المشروع قبل منتصف العام القادم.

- الهاتف العمومي :

في إطار توسيع خدمة الهاتف العمومي لتلبية احتياجات المواطنين تقوم الهيئة حالياً بتركيب ٣٥٠٠ جهاز عمومي وتوزيعها على كافة أنحاء السلطنة، وقد وصل عددها حتى نهاية شهر ديسمبر ١٩٩٢ م ١٩٠٥ خط منها ٢١٤ تعمل بنظام العملة و ١٦٩١ بنظام البطاقة ، كما تقوم الهيئة حالياً بتركيب اكشاك الهواتف العمومية في

▼ تصور بطاقات الهاتف الإلكترونية مشاهد تراثية وتبليغية وتدعو للمحافظة عليها وصيانتها.





مناطق متعددة من السلطنة وسوف ينتهي العمل من تركيبها قبل نهاية العام الحالي ١٩٩٣م. **الهاتف العمومي تغطي خدماته جميع أنحاء السلطنة.**

وتجدر الإشارة إلى أن هذه الاكتشاف من الصناعات العمانية التي تم إنجازها خلال عامي الصناعة ١٩٩١م - ١٩٩٢م ، وقد روعي في تصميمها الهندسة المعمارية العمانية ذات الطابع الإسلامي.

ـ خدمات التلكس والتلغراف وتبادل المعطيات :

ومن ضمن المهام الموكلة إلى الهيئة العامة للإتصالات السلكية واللاسلكية خدمات التلكس والتلغراف وتبادل المعطيات بواسطة الحاسوب والفاكسميلي والخدمات الدولية. وقد وصلت سعة مقسم التلكس إلى ٣٠٥٢ خط للعام الحالي ١٩٩٣م بعد أن كان هناك ١٤ خط عام ١٩٧٠م. كما تم توفير خدمات التلغراف في مختلف أنحاء السلطنة. وأصبحت خدمات الفاكسميلي منتشرة الآن بصورة شائعة وميسرة لكل من يرغب في الحصول عليها، كذلك سعت الهيئة إلى إنشاء وكالة للفاكسميلي تكون مهمتها إعانة الأفراد الذين لا يملكون هذا الجهاز حتى تمكنهم من إرسال واستقبال رسائلهم أو مستنداتهم عن طريقها من مكاتب الهيئة، مما يساهم في تنشيط عملية التنمية، ومساعدة القطاعات المختلفة.

الإتصالات الدولية :

لتوسيع نطاق الإتصالات بالعالم الخارجي ، ودفعاً لعملية التنمية الشاملة تقوم

بحسن أدائه ومواكبته للتطور المستمر. وفي هذا السياق يتم باستمرار زيادة عدد الدوائر الدولية بهدف فتح قنوات الإتصال المباشر مع دول أخرى تنشيطاً للحركة التجارية والسياحة والاجتماعية. ومن هذا المنطلق تم انشاء العديد من المحطات الأرضية للأقمار الصناعية، من بينها المحطة الأرضية للأقمار الصناعية التي تعمل على القمر الصناعي الدولي فوق المحيط الهندي (انتلسات) الموجودة في مجمع العمارات للإتصالات الفضائية. وكانت السلطنة من بين أوائل الدول التي تستكمل محطاتها الأرضية التي تعمل مع القمر الصناعي العربي «عربسات» وذلك في عام ١٩٨٥م. بعد ذلك تم نقل حركة السلطنة الهاتفية وإتصالاتها اللاسلكية مع الدول العربية الشقيقة الى القمر الصناعي العربي «عربسات» لتستغني عن النواقل الاجنبية.

وتستفيد السلطنة من نظام (عربسات) في تبادل البرامج الانذامية والتلفازية مع الدول العربية وكذلك نقل البرامج التلفازية الى مناطق السلطنة المختلفة وكذلك الإتصالات المحلية وتبادل المعلومات. ويإنتهى شهر ديسمبر من العام الماضي ١٩٩٢م أصبح اجمالي عدد الدوائر الدولية العاملة عبر مجمع العمارات للإتصالات الفضائية ٤٢٧ دائرة، منها ٢٠٦ دائرة تعمل على القمر الصناعي الدولي انتلسات فوق المحيط الهندي، و ١٢١ دائرة على القمر الصناعي العربي عربسات .. في حين تبلغ السعة القصوى للمقسم الدولي ألف دائرة ، يعمل منها ٦٢١ دائرة ، مما يجعل من الممكن الإتصال المباشر بكل دول العالم.

تخفيضات مستمرة للتعريفه :

امتثالاً لتوجيهات جلالة السلطان قابوس المعظم، الذي يحرص دوماً على توفير وسائل العيش الكريم للمواطن العُماني وبتكاليف معقولة لا تثقل كاهله تقوم الهيئة العامة للإتصالات السلكية واللاسلكية وبشكل مستمر بإجراء دراسات في مجال التعريفه الهاتفية وهي دراسات تضع في الاعتبار بالدرجة الأولى رفع العبء عن كاهل المواطنين، ومن هذا المنطلق تقوم الهيئة بشكل دوري بإعادة النظر في مختلف فئات تعريفه خدماتها بغية اجراء تخفيض عليها .. ولعل فيما نشير إليه من التخفيضات التي طرأت على مختلف فئات التعريفه على مدى السنوات السبع الماضية خير شاهد.

- ففي شهر نوفمبر من عام ١٩٩١م شهدت تعريفه الإتصالات الدولية تخفيضات ملحوظة تراوحت بين ٢٥٪ و ٤٤٪.

وفيما يتعلق بإيجار الهاتف السيار فقد تم تخفيضه من ١٠٠٠ ريال إلى ٢٥٠ ريال عماني في السنة اي بنسبة ٧٥٪ ، كما انخفضت رسوم تركيب الهاتف التجاري والسيار بنسبة حوالي ٧٥٪.

- وفي نهاية شهر مايو من عام ١٩٩٢ قامت الهيئة كذلك بتعديلات جديدة على تعريفه خدماتها اهمها:-

تخفيض الإيجار على الهاتف العمومي، والغاء الإيجار على التمديدات الفرعية القائمة، وتمديد الفترة الزمنية مقابل ٢٥ بيسة من ٣٦ ثانية الى ٤٨ ثانية نهائياً بين المقاسم في نطاق ٢١-٥٠ كيلو متراً جويّاً، وتتنصاعف هذه الفترة الزمنية ليلاً لتكون ٩٦ ثانية، اي أنه يحقق للمشارك خصماً يبلغ ٥٠٪ خلال ساعات الليل.

المواصلات

تشكل المواصلات ركناً أساسياً في البنية الاقتصادية والاجتماعية السليمه ودعمه ضرورية لاية نهضة عمرانيه وحضاريه ، لذلك اولت حكومة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم - حفظه الله - اهتماماً بالغاً بهذا القطاع.

الطرق :

ففي مجال الطرق اولت الحكومة هذا الجانب اهمية كبيرة ، باعتباره شريان الاتصال البري لمختلف المناطق ، والركيزة الاساسية للنهضة العمرانية والاقتصادية والاجتماعية. ونتيجة لهذا الاهتمام تطورت شبكة الطرق تطوراً هائلاً ، ففي حين كانت اطول الطرق لا تتجاوز عشرة كيلو مترات من الطرق الاسفلتية في عام ١٩٧٠م قفزت الى ٥٣٠٠ كم في نهاية عام ١٩٩٢م ، كما بلغت اطول الطرق الترابية ٢١ ألف كم. وفي اطار الخطة الخمسية الحالية تسعى وزارة المواصلات الى انجاز عدد من المشاريع الحيوية والهامة في مجال الطرق ، منها ازدواجية طريق الرسيل نزوى (المرحلة الاولى من دوار برج الصحوة حتى مفرق طريق صور) ، وازدواجية طريق صلالة ريسوت ، وطريق خصب الساحلي وطريق الجبل الأخضر (بركة الموز - سيق) ، الى جانب انشاء عدد من الطرق الداخلية في مختلف ولايات ومناطق السلطنة. وهناك برنامج خاص لصيانة الطرق ، وذلك للمحافظة عليها وعلى الاستثمارات الضخمة التي تم تسخيرها لهذا القطاع ، ومن ضمن هذا الاهتمام تم تخصيص حوالي

◀ بعد هذا الطريق القذ
بمحافظة ظفار ليليا على
اهتمام الحكومة بربط قرى
ومدن السلطنة بشبكة
حديثه من الطرق تيسر على
المواطنين الانتقال بين
مختلف المناطق بسهولة
ويسر.

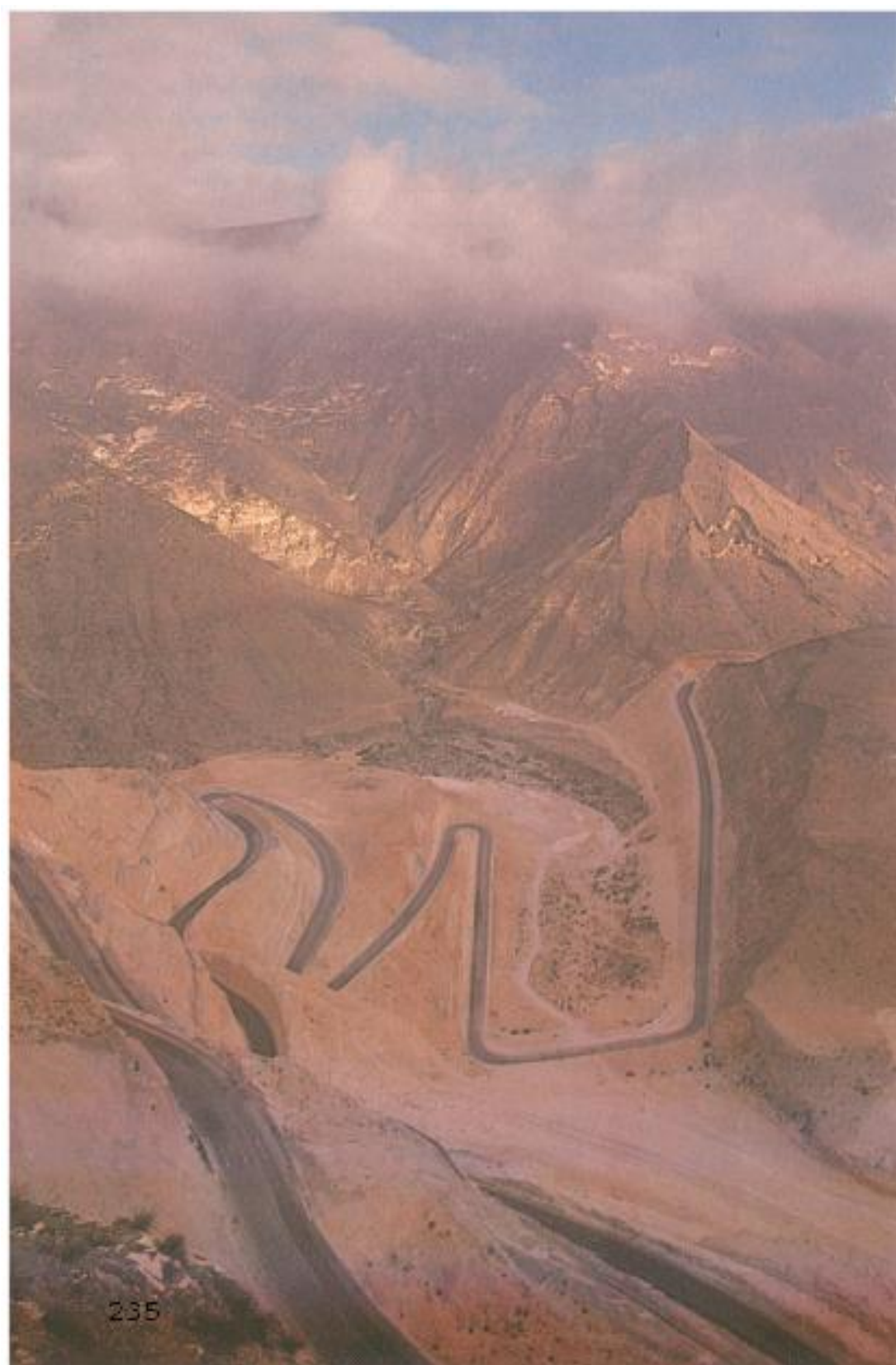
▼ خدمات الاتصال الدولي
متوفرة في حالات النقل
العالم.



١١ مليون ريال عماني لاعادة رصف طريق الباطنة (من دوار بيت البركة الى خطمة ملاحه) . وخمسة ملايين ريال لصيانة الطرق الترابية. وإيماناً من وعى المواطن بأهمية قطاع الطرق والاسهام الى جانب الجهد الحكومي قام بالتعاون مع وزارة المواصلات في تنفيذ بعض الطرق الداخلية غير المدرجة في الخطة الخمسية الحالية. ويعتبر هذا الاسهام خطوه في الطريق الصحيح في المشاركة مع جهود الحكومة الرامية الى خدمة المواطن باعتباره هدف للتنمية ووسيلتها.

النقل العام :

ان الجهود التي تبذلها الدولة لم تقتصر فقط على انشاء وتعبيد الطرق والجسور ، وإنما يسرت للمواطن العماني سبل الانتقال عبرها من خلال تشغيل باصات شركة النقل الوطنية العمانية ، التي امتدت خطوطها لتغطي جميع ارجاء السلطنة. ويضم اسطول هذه الشركة حوالي ٣٠٠ حافلة ، بها جميع وسائل الراحة التي يحتاجها المسافر في الرحلات الطويلة مثل مسقط /



الموانئ البحرية :

وتنظراً لأهمية التجارة البحرية وعراقتها ولما تتمتع به السلطنة من موقع جغرافي هام ولازدهار حركة التجارة بين السلطنة ودول العالم، فقد أولت الحكومة بالغ الاهتمام بالموانئ البحرية باعتبارها من الركائز الأساسية للنهضة في مجالات التنمية المختلفة. ولواكبة متطلبات حركة النقل البحري من وإلى السلطنة، قامت وزارة المواصلات بتطوير الموانئ البحرية بالسلطنة، فبالنسبة لميناء السلطان قابوس تم تحويل الرصيفين رقم ١ ، ٢ إلى أرصفة حاويات متخصصة، وتركيب رافعتين قنطريتين حمولة كل منهما ٤٠ طناً، وحفر وتعميق قناة الدخول إلى عمق ١٢م، واستصلاح وتطوير خليج الشطيفي لتوفير ساحات تخزين للحاويات بمساحة ١٥ هكتار، وسيكون باستطاعة ميناء السلطان قابوس استيعاب ١٢ ألف حاوية نمطية سنوياً. كما تم التوقيع على عدد من الاتفاقيات لتطوير الميناء بالأعمال التالية :

- شراء رافعات ساحات جسرية ساحية ومقطورات ورافعات شوكيه.
- أعمال الحفر والتعميق، شراء رافعات قنطريه اضافيه الى الاعمال المنيه كما يتم انشاء مخازن مبرده داخل الميناء بسعة ٣ الاف طن، وتقدر التكلفة الاجمالية للتطوير بعشرين مليون ريال عماني. اما ميناء ويسوت فقد تم تطويره هو الآخر على أحدث النظم العالمية، بهدف استيعاب السفن عابرة المحيطات. وتقدر الطاقة الاستيعابية لهذا الميناء بمليون طن مئري من البضائع، ويشتمل على تسعة مراسى ومساحات ومستودعات واسعة للتخزين تبلغ حوالى ٢٢ ألف م^٢.
- اما ميناء خصب فقد نال هو كذلك حظه من التطوير، حيث اجريت الدراسات اللازمة لتقييم وتأسيس امكانية أية توسعات او تطويرات جديدة لهذا الميناء.
- وعلاوة على ذلك قامت وزارة المواصلات بإعداد دراسة لإنشاء ميناء جديد على ساحل الباطنة لمقابلة متطلبات الحركة التجارية في السلطنة الى مابعد عام ٢٠٠٠م.

المطارات :

تبذل الحكومة جهوداً متواصلة من أجل تطوير وتحديث المطارات في البلاد لمواجهة متطلبات الحركة الجوية المتزايدة، وفي هذا الإطار شهد مطار السيب الدولي الذي يعتبر الوجهة الحضارية للسلطنة وناخذه عمان في انفتاحها على العالم الخارجى توسعات ومشروعات هامة، حيث اكتمل العمل في مبنى الشحن الجديد الذى صمم لمناولة الشحن الصادر والوارد معاً، وتبلغ القدرة الاستيعابية للتخزين في المبنى والمساحات الخارجية حوالى مائة ألف طن من البضائع، وقد بلغت تكلفة هذا المشروع ١,٥ مليون ريال عماني. ومن المشاريع الجديدة الجارى تنفيذها بالمطار، إنشاء مواقف اضافية للطائرات كبيرة الحجم بزيادة ٥٠٪ للقدرة الاستيعابية في عدد مواقف الطائرات، ومن المتوقع انتهاء العمل به خلال هذا العام. كما ان العمل جارى في توسيع مبنى المسافرين ومواقف السيارات، ويستهدف هذا المشروع توسيع المساحات التشغيلية بمعدل ١٠٠٪ من الوضع الحالي، وتقديم أعلى مستويات الخدمة والراحة للمسافرين، ومن المتوقع انجاز هذا العمل بتاريخ ٢٥/٧ من العام القادم، وتبلغ تكلفة هذا المشروع حوالى ١٢ مليون ريال عماني. اما بالنسبة للخطط المستقبلية في هذا المجال فيمكن إيجازها فيما يلي :

استبدال وتطوير الاجهزة الملاحية المختلفة، وإنشاء مركز جديد للإطفاء والإنقاذ،



▲ تطوير خدمة الطيران
العماني ببدء رحلات
مباشرة إلى دبي.

كما شهد مطار صلالة تطويراً كبيراً حيث تم تجهيزه بأحدث المعدات، وأصبح بإمكانه استقبال الطائرات العملاقة من نوع بوينج ٧٤٧، ووقوف تسع طائرات ذات الحجم الكبير، وتم إنشاء مبنى جديد لكبار الشخصيات وتحسين مبنى المسافرين والمغادرين. وتسهيلاً لانتقال المواطنين جواً بين مناطق السلطنة قامت الحكومة بإنشاء عدد من المطارات في بعض المدن الداخلية بالسلطنة لمواكبة خطط التنمية، ومن ثم قامت الشركة العمانية لخدمات الطيران بتسيير رحلات جوية منتظمة بين مطار السيب الدولي وصلالة، وبين مطارات خصب والبيعه والبريمي وصور ومصيبره اعتباراً من ١٥/٩/١٩٨٤م. وسعيًا من الشركة العمانية لخدمات الطيران لتطوير الخدمات الجوية للمسافرين على قطاع مسقط صلالة وعلى الخطوط التي لا تغطيها شركة طيران الخليج بدرجة كافية تم في يوم ١٧ مارس عام ١٩٩٣م الإحتفال بتدشين أول طائرة نفثة لتتضم إلى أسطولها. هذا وقد تأسست الشركة العمانية لخدمات الطيران - وهي شركة مساهمة عمانية - بموجب مرسوم سلطاني صدر في مايو ١٩٨١م خدمة للطيران الداخلي بالسلطنة ولتوفير الخدمات الأخرى المتعلقة بالطيران كخدمات الطائرات والركاب والشحن وتسهيلات أخرى. ويمثل العاملان العمانيان بالشركة أكثر من النصف بينهم طيارون ومساعدو طيارين. كما تمتلك السلطنة ٢٥٪ من أسهم شركة طيران الخليج، التي تشارك فيها كل من قطر والإمارات العربية المتحدة والبحرين، وتقوم برحلات إلى أوروبا الغربية وشبه القارة الهندية وأفريقيا والولايات المتحدة الأمريكية والشرق الأوسط.

البلديات والبيئة

منذ أن إنطلقت عملية التنمية الشاملة في ربوع عمان، أدرك صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم ببصيرته وحكمته أن نظام البلديات في بلدنا المتنامي الاطراف هو أفضل النظم الإدارية العصرية لخدمة المواطنين ، حيث قال جلالة حفظه الله :«سنتشأ بلديات في أمهات المدن ، حتى نصل في النهاية الى تعميم البلديات في كل مدينة ، وفي كل قرية ، والله معنا».

وإنجازاً لهذا الوعد السامي ، قامت الحكومة بإنشاء البلديات في كافة انحاء السلطنة لتوفير الخدمات التي تهم المواطنين وتؤثر في حياتهم ، وتحافظ على بيئتهم.

١ - بلدية مسقط :

يعود تاريخ بلدية مسقط إلى ما قبل عام ١٩١٩م، ومنذ ذلك الحين والبلدية تؤدي دورها الخدمي لسكان المحافظة . وتعتبر البلدية الجهة المشرفة والمنظمة لكل الإنجازات والمشاريع والإبداعات المعمارية والمعالم البارزة التي تزخر بها محافظة مسقط. وقد حققت بلدية مسقط إبان مسيرتها العديد من الاهداف في مجال الخدمات الضرورية للإنسان عن طريق تخطيط الاحياء السكنية الحديثة ورصف الطرق ومد شبكات الانارة وشبكات التصريف الصحي وإنشاء الحدائق والمنشآت ، كما تقوم بتوفير كافة الخدمات البيئية الضرورية من خلال حملات النظافة الدورية.

▼ مبنى بلدية مسقط الجديد.

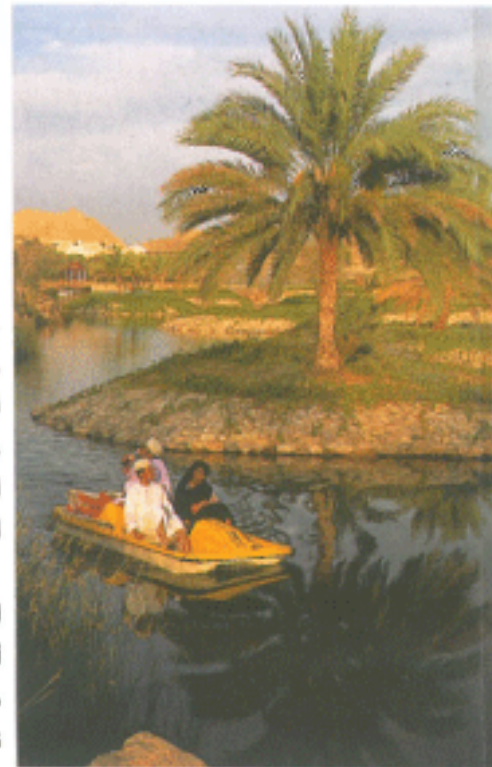


وانارة ٤٠ كم من الطرق الداخلية بمختلف مناطق المحافظة. وتعمل البلدية على إضافة لمساحات الفن والجمال في مسقط حيث يلصق الزائر والمقيم أينما جال بنظره الخضرة والزهور ومجسمات جمالية ذات دلالة إجتماعية وثقافية وحضارية، مما أضفى رونقا الى مبانيها وشوارعها الواسعة.

وتشتهر مسقط بشواطئها الخلابة التي تغري مرتاديها بجمالها ونظافتها، وتعمل البلدية على نظافة هذه الشواطئ وجمالها، حتى يستمتع بها من يرتادها ، ومن اهم هذه الشواطئ : القرم ، البستان ، الروضة والسب . وفي اطار انشطة الترويج والترفيه من سكان مسقط قامت البلدية بإنشاء العديد من الحدائق والمنزهات العامة يربو عددها على ثلاثة وعشرين حديقة. ابرزها حديقة القرم الطبيعية التي تم افتتاحها في بداية هذا العام، وهي تعد من أجمل الاماكن الترفيهية والترفيهية بالسلطنة.

ومن أجل راحة المواطنين وتوفير ما يحتاجون إليه من الخضار والفواكه واللحوم والاسماك أنشأت البلدية عدداً من الاسواق بأحياء محافظة مسقط، كما أنشأت سوقاً اسبوعياً باسم سوق الجمعة لبيع المواشي والمنتجات الريفية والسيارات المستعملة وغيرها، وذلك إحياء للتراث العماني القديم. إضافة الى ذلك قامت البلدية بتسمية الشوارع وترقيم المنازل وإدخالها في الحاسب الآلي لتسهيل إخراج أى عنوان خلال دقائق قليلة. وفي نقلة نوعية تواكب التطور الذى قطعه بلدية مسقط في مجال الخدمات للمواطنين إفتتح في ٢٠ ديسمبر من العام المنصرم مبنى بلدية مسقط، الذى يعد تحفة معمارية تجسد روح العمارة الإسلامية التي تحرص البلدية على تعميم سماتها كنموذج للعمارة في مسقط.

▼ اسرة عمانية تستمتع بجمال الطبيعة في حديقة القرم الطبيعية.



ب - بلدية ظفار :

توالى بلدية ظفار تقديم خدماتها في مختلف مناطق محافظة ظفار من خلال الخطط الخمسية، ووفق منهج مدروس، حيث تقوم تجهزتها بتوفير خدماتها المتنوعة والمتعددة، منها مايتعلق بالحفاظ على البيئة وتشجير وتجميل وإنارة وتطوير الاماكن السياحية، كالشواطئ والعيون، وإنشاء الحدائق والمنزهات العامة، الى جانب أعمال النظافة العامة، والإشراف على المواد الغذائية لضمان صلاحيتها للاستهلاك. إضافة إلى إشرافها على الحركة العمرانية التي تشهدها المحافظة من أجل الحفاظ على الطراز المعماري والتوفيق بين الأصالة والمعاصرة.

وفي مجالات الخدمات المختلفة قامت بلدية ظفار بإنجاز العديد من المشروعات خلال العام الماضي ١٩٩٢م، من أبرزها مشروع برك التثبيت والأكسدة البيولوجية لمعالجة مخلفات مياه الصرف الصحي بشمال غرب ريسوت، بلغت تكلفته مايقرب من مليون ريال عماني ، وتبلغ الطاقة



▲ سوق نزوى الحديث
الذي تم بناؤه على الطراز
القديم الأصيل وفاز بجائزة
للفن العربي كأحسن صرح
معماري على مستوى الوطن
العربي.

◀ سوق الخضار في سوق
نزوى.

التشغيلية لبرك الأكسدة ٣٠٠٠٠٠ جالون من مياه الصرف الصحي، قابلة للتوسع الى ٨٠٠٠٠٠ جالون في اليوم مستقبلاً. وإسهاماً في زيادة الرقعة الخضراء وسعياً من البلدية لاجاد منتزهات يقضى فيها المواطن والزائر أوقات جميلة مع أفراد أسرته وتنشيطاً لحركة السياحة في المحافظة قامت بإنشاء العديد من الحدائق والمنتزهات، كان من أبرزها حديقة السعادة وذلك على مساحة ١٠٥٦٥٦ متر مربع، كما أنشأت مبنى لفرع بلدية ظفار في كل من ولايتي ضلكوت ورخيوت ، كما امتداد لخدماتها والارتقاء بمستواها بما يمكنها من القيام بدورها في تقديم خدماتها للمواطنين.

البلديات الإقليمية :

البلديات الإقليمية ركيزة هامة لعمليات التنمية في السلطنة ، حيث اتسع مجال العمل البلدي وتطور كما ونوعاً، وذلك لمواكبة نمو وإزدهار الأنشطة الخدمية الأخرى، ومن أجل النهوض بالخدمات البلدية في مختلف الولايات إستطاعت وزارة البلديات الإقليمية والبيئة في فترة وجيزة أن تضيف اللمسة الحضارية وإن تحدث نقلة تطويرية في العديد من ولايات السلطنة.

ولقد مثلت مشروعات تجميل المدن العمانية إمتداداً طبيعياً ومتلازماً مع الخطط التنموية سعيًا الى نشر مظلة الرخاء في كافة أنحاء السلطنة، وتوفير كل مستلزمات البنية التحتية، وضمان الارتقاء بالمستوى الجمالي والخدمي للمدن العمانية العريقة.



حيث استلهم تصاميمه من تراث المدينة الخالد وفن العمارة العربية الإسلامية في أسلوب متناسق مع المباني الأثرية المحيطة به . وقد شمل التجميل الحدائق والاسواق والمواقف العامة التي توفر سبل الحياة العصرية للمواطن. ويعد فوز مشروع سوق نزوى بالمرتبة الأولى من منظمة المدن العربية إنجازاً هاماً يدل على جهد الحكومة للوصول بمشروعاتها الى أرقى المستويات في التصميم مع مراعات النمط المعماري القديم. أما ولاية البريمي فهي الأخرى كان لها نصيب وافر من الاهتمام في مشروعات التجميل والتطوير، حيث اعتمدت مشروعات التجميل على مراحل شملت إنشاء الطرق المعبدة وإنارتها وتجميلها ، كما أنشئ نظام رى آلى حديث لخدمة البستنة والتشجير، بالإضافة الى مشروعات البنية التحتية الأخرى.

وقد شمل التطوير أيضاً مدينتى صور والرسنائق حيث تم رصف وتعبيد وإنارة وتجميل الطرق الرئيسية بهاتين المدينتين، بالإضافة الى تطوير الاسواق واعمال البستنة ، وإنشاء الحدائق العامة ، وشبكات الصرف الصحي، الى جانب مشروعات التجميل الأخرى التي ستنفذها وزارة



البلديات الاقليمية والبيئة مستقبلاً. ويعتبر مشروع تجميل دوارات خط الباطنة أحد النماذج التي تجسدت فيها اهتمامات وزارة البلديات الاقليمية نظراً لأهمية هذا الخط كطريق رئيسي يربط السلطنة بالامارات وبدول الخليج الأخرى. وتشجيعاً للحرفيين ودعمًا للصناعات الوطنية والحرف والمشغولات اليدوية المبنية من التقاليد والتراث العماني الأصيل، تم انشاء أسواق الخميس والجمعة كأحد النشاط التي تسد احتياجات جمهور المواطنين. كذلك امتدت مظلة الخدمات البلدية لتشمل مجالات التوعية والإرشاد والنظافة العامة والمياه والغذاء ورقابة اللحوم ومكافحة الحشرات والقوارض للارتقاء بمستوى حياة المواطنين وتأمين سلامتهم.

شهر البلديات :

تعتبر منافسات شهر البلديات تطويراً لفكرة اسبوع البلديات، الذي طبق أول الأمر عام ١٩٧٩م، ثم امتدت المنافسة شهراً كاملاً وذلك منذ عام ١٩٨٥م، وحقق شهر البلديات النتائج المطلوبة منه من خلال تلاحم المواطن مع بلديته سعياً للإرتقاء بمستوى ولايته ونظافتها. وقد أصبحت فكرة شهر البلديات والبيئة فكرة راسخة في الوجدان ومظهراً من مظاهر التلاحم الاخرى الذي يؤكد حرص الشعب العماني في تحمل أعباء بناء الوطن وخدمة المجتمع وبذل الجهد بروح من التضحية وتكران الذات. وقد اتخذ كل شهر للبلديات على مدى السنوات الثمان الماضية شعاراً يجسد طابعه الثمين، والهدف الذي يرمي اليه، ويواكب خطط التنمية والاهتمام العام، وقد اختارت الوزارة شعار (إزالة المشوهات من أجل بيئة نظيفة) لتجري في ظله منافسات شهر البلديات الثامن، الذي تميز بوجود مسابقات في مجالات الحفاظ على البيئة البحرية، والحفاظ على الحيوانات البرية والطيور، وكذلك الحفاظ على الاشجار والنباتات ، ولم تقتصر هذه المسابقات على المواطنين بل شملت ايضاً المقيمين، حيث ان الحفاظ على البيئة أصبحت مسؤولية جماعية.

البيئة :

يعد الاهتمام بالبيئة ومكوناتها احد مظاهر الصور الحضارية التي تنعم بها السلطنة في ظل القيادة الحكيمة لحضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم ، الذي يول شخصياً اهتماماً بالغاً بالحفاظ على البيئة وتأمين سلامتها وتنمية مواردها الطبيعية، حيث عبر جلالته عن ذلك حين قال «اننا في سلطنة عمان باهتمامنا الشخصي وبتوجيهاتنا الدائمة لحكومتنا وبالتنسيق القائم مع الدول المحيطة ببناء نبذل جهوداً صادقة للحفاظ على بيئتنا ومياهنا الاقليمية بعيداً عن التلوث والضوضاء». ونظراً لاهتمام السلطنة بالبيئة والمصادر الطبيعية، ونتيجة للتطور المتلاحق الذي تشهده في مجالات التنمية والتصنيع ، فقد تم وضع الضوابط والضمانات التي تكفل سلامة البيئة واعدار خطط وطنية لحمايتها ومكافحة التلوث بكافة انواعه ومصادره. وقد صدر أول قوانين الحد من مصادر التلوث ومكافحة اسبابه عام ١٩٧٤م، عندما صدر المرسوم السلطاني السامي رقم ٧٤ / ٢٤ الخاص بعملية التحكم في التلوث البحري. حيث ولغز هذا



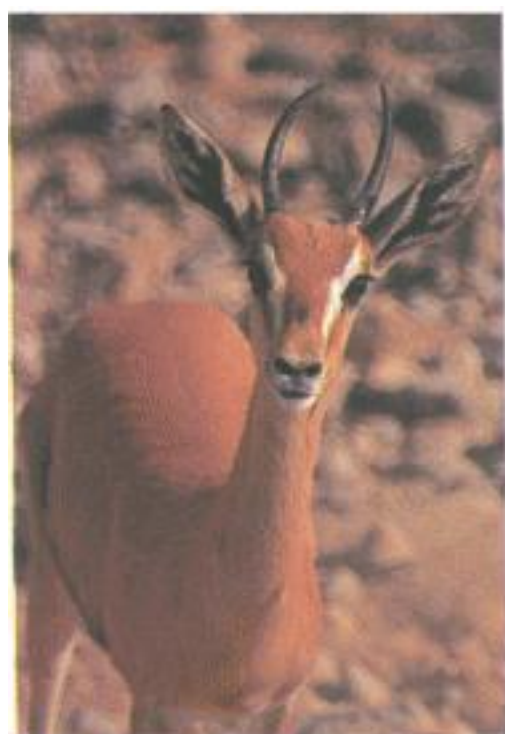
▲ حراس الحيوانات
البرية بوادي السرين.

خطوة انشاء مجلس حماية البيئة ومكافحة التلوث برئاسة جلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم انجازاً كبيراً كان له الاثر الكبير في اعطاء دفعة كبيرة لجهود السلطنة في مجال حماية البيئة ومكافحة التلوث.

وفي عام ١٩٨٢م صدر المرسوم السلطاني الخاص بقانون حماية البيئة ومكافحة التلوث لتأمين سلامة البيئة العمانية . وقد توالى التشريعات المنظمة لحماية البيئة والاهتمام بها ، توج ذلك الاهتمام بإنشاء وزارة تعنى بشؤون البيئة هي وزارة البلديات الإقليمية والبيئة، التي اوكل اليها اعداد وتنفيذ اللوائح والانظمة المنقذة للبيئة، وإنشاء مركز للمعلومات والبيانات الخاصة بالبيئة، وتدريب وتأهيل الموظفين العمانيين في مجال حماية البيئة، والقيام ببرامج التوعية العامة فيما يخص حماية البيئة، والحفاظ على الموارد الطبيعية ومكافحة التلوث، الى غيرها من الهمم الأخرى.

الاستراتيجية الوطنية لحماية البيئة :

سعيًا الى ضمان إدارة الموارد المتعددة التي تزخر بها السلطنة بأسلوب يكفل استمرار عطائها لفائدة اجيال اليوم والغد، وحتى لا تتعرض للنضوب نتيجة لسوء الاستخدام، جاءت فكرة اعداد الاستراتيجية الوطنية لحماية البيئة العمانية، من أجل وضع خطة شاملة في السلطنة تضمن استغلالاً امثل للموارد الطبيعية المتجددة كالمياه والاسماك والمراعى والتربة والمناطق ذات الجمال الطبيعي والحياة البرية، وضمان حماية كل الموارد وإدارتها بطريقة سليمة بحيث تظل قادرة على تلبية احتياجات



ان وعي المواطن بمعطيات بيئته ومكوناتها والحفاظ عليها هو حجر الاساس لاستمرارية عطاء البيئة للحاضر والمستقبل. وقد اتخذت اساليب التوعية البيئية اشكالا مختلفة من خلال وسائل الاتصال، وفرق التوعية بالتنسيق مع وزارتي الاعلام ووزارة التربية والتعليم، الى جانب جمعيات المرأة العمانية، والجهات المعنية الاخرى، سعياً الى ايجاد وعي بيئي قادر على المحافظة على المنجزات البيئية المختلفة.

كما ان برامج التوعية والارشاد البيئي تنبثق من المشاكل التي تواجه المجتمع، ويراعى في وضع هذه البرامج الاحتياجات الاساسية والفعلية للمواطنين، حيث يتم تنفيذها عن طريق اخصائيين للقيام بمهام التوعية والارشاد.

الحفاظ على الحياة البرية والبحرية:

لم تقتصر جهود الحكومة في حماية البيئة على منع التلوث بأشكاله المختلفة ونشر الوعي البيئي، بل تعداه ليشمل الحفاظ على الحياة الطبيعية التي تشتهر بها السلطنة كالمرعى والسهول الخضراء والاشجار والنباتات، بالإضافة الى الحياة البرية التي تزخر بها السلطنة كالطيور النادرة على المستوى العالمي، وقد اكدت الدراسات وجود أكثر من اربعمئة نوع من الطيور المختلفة تقيم وتزور وتتكاثر في البيئة العمانية، وتمتاز السلطنة بانها ملجأ للغزلان والظباء والوعول والمها العربية التي أعيد توطينها في موطنها الاصلي «جدة الحراسيس» بعد ان اوشكت على الانقراض بسبب أنشطة الصيد الجائر. وقد سنت الحكومة التشريعات والقوانين لحظر صيد الحيوانات البرية، وخصصت عدة مناطق لرعاية الحيوانات البرية وحمايتها من الانقراض. وتشكل البيئة البحرية في عمان اهمية خاصة باعتبارها مصدراً كبيراً للثروة الغذائية والدخل القومي، ووسيلة اتصال وربط بين دول العالم، ونتيجة لهذه الاهمية اولت الحكومة اهتماماً خاصاً بالبيئة البحرية وانشأت القوانين لحمايتها من التلوث بكل انواعه. كما وضعت خطة لتربية السلاحف البحرية في جزيرة مصيرة وغيرها من السواحل العمانية التي تعد من الاماكن القليلة في العالم تأتي اليها انواع من السلاحف للعيش فيها.

تقدير دولي لجهود السلطنة في مجال البيئة :

حظيت جهود السلطنة في مجال الاهتمام بالبيئة بتقدير الاسرة الدولية، لذا تم اختيارها ضمن أفضل عشر دول على مستوى العالم اهتماماً بالبيئة وحماية الموارد الطبيعية. وقام برنامج الامم المتحدة للبيئة بإدراج اسم السلطنة في لوحة الشرف الدولية، وهي تضم الدول التي قدمت جهوداً ملموسة وبناءة في مجال حماية البيئة. وأشار برنامج الامم المتحدة في معرض تسميته لدور السلطنة إلى ان هذه الجهود التي قامت بها ما كان لها ان تتحقق لولا الاهتمام والدعم الكبير المتواصل الذي يقدمه حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم. ونتيجة لهذا الاهتمام الذي يولييه جلالاته اختارت منظمة اليونسكو شخصية جلالاته للتحدث إلى قمة الارض - التي عقدت في مدينة ريودي جانيرو بالبرازيل خلال الفترة من ٣ - ١٢ يونيو ١٩٩٢م - نيابة عن العالم العربي، وقد جاء هذا الاختيار اعتزازاً وتقديراً من المنظمة الدولية لشخص جلالاته ولمنجزاته المتميزة في مجال التنمية والمحافظة على البيئة واهتمامات جلالاته في كل مامن شأنه تقديم الخدمات الجليلة للبشرية.

► غزال جبلي بولادي
السرين.

► طائر المرفواق.

► تزخر مياه السلطنة
بثروة بحرية قيمة.

تصميم
عباس بن غلام رسول الزدجاني
تصوير

ص ١٠ ، ص ١١ ف ، ص ٢٩ ، ص ٣٠ - ٣١ ، ص ٣٤ - ٣٥ ، ص ٣٨ - ٣٩ ، ص ٤١ ، ص ٤٧ ، ص ٤٨ ، ص ٦٤ ، ص ٦٦ ، ص ٧٠ ، ص ٧١ ، ص ٧٢ ، ص ٧٤ ، ص ٧٥ ، ص ١٣٢ ، ص ١٣٤ ، ص ١٣٩ ف ، ص ١٣٩ ت ، ص ١٥١ ، ص ١٥٤ - ١٥٥ ، ص ١٥٨ ، ص ١٨٠ ، ص ١٨١ ، ص ١٩١ ف ، ص ١٩٢ - ١٩٣ ، ص ٢٠١ ، ص ٢١٧ ، ص ٢٢١ ، ص ٢٣٥ ، ص ٢٤٣ ، ص ٢٤٤ ف ، ص ٤٤ ، ص ٢٠٤ ، ص ٣٧ ، ص ٤٠ ، ص ٤٥ ، ص ٤٩ ، ص ١١٢ ف ، ص ١١٢ ت ، ص ١١٤ ، ص ١٢٢ - ١٢٣ ، ص ١٢٩ ، ص ١٥٣ ف ، ص ٢٣٨ ، (الغلاف) ، ص ١٨٧ ف ، ص ١٨٧ ت ، (الغلاف) ، ص ٣٢ ، ص ١١٨ - ١١٩ ، ص ١٣٦ - ١٣٧ ، ص ١٤٣ ، ص ١٤٤ - ١٤٥ ، ص ١٤٥ ت ، ص ١٩٨ - ١٩٩ ، ص ٢١٨ - ٢١٩ ، ص ٢٤٠ - ٢٤١ ف ، ص ١٣١ ت ، ص ١٥٣ ت ، ص ١٥٩ ، (الغلاف) ، ص ٤٢ ، ص ٤٣ ، ص ٤٦ ، ص ١٦٣ ، ص ٥ ، ص ١٠ ، ص ١١ ت ، ص ١٣ ، ص ١٤ ، ص ١٥ ت ، ص ١٧ ، ص ٢٠ ت ، ص ٢١ ، ص ٢٢ ، ص ٢٣ ، ص ٢٦ - ٢٧ ، ص ٢٨ ، ص ٥٠ - ٥١ ، ص ٥٤ - ٥٥ ، ص ٥٨ - ٥٩ ، ص ٨٨ ، ١٠٢ - ١٠٣ ف ، ص ٢١٥ ف ، ص ٢١٥ ت ، ص ١٨ - ١٩ ، ص ١٠٠ ، ص ١٠٣ ت ، ص ١٠٤ ، ص ١٨٨ - ١٨٩ ، ص ٣٣ ، ص ٣٦ ، ص ١٧٩ ، ص ٢٣٩ ، ص ١٥ ف ، ص ٢٠ ف ، ص ٢٤ ، ص ٦٨ ، ص ١١١ ، ص ١٤٩ ، ص ١٩١ ت ، ص ٢٠٢ ، ص ٢١٢ ، ص ٢٤٤ ف ،	خميس بن علي الحارثي روز ماري هكتور رينيه كلستر ماير سيف الهنساكي جريدة الشبيبة شركة تنمية نفط عمان شركة عطور امواج القصة للنشر محمد بن سالم الوضاحي محمد مصطفى محمد الراشدي مركز التصوير وكالة الأنباء العمانية هان ويان لريكسون
--	---

ف = فوق
ت = تحت

رقم الإيداع ٩٣/١٢٠

طبع بالطابع العالمية - روى - سلطنة عمان - ت : ٧٠٧٧٦١

تصميم
عباس بن غلام رسول الزدجالي
تصوير

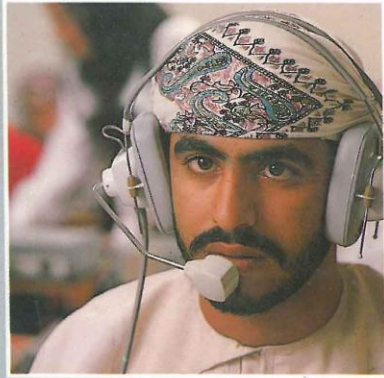
ص ١٠ ، ص ١١ ف ، ص ٢٩ ، ص ٣٠ - ٣١ ، ص ٣٤ - ٣٥ ، ص ٣٨ - ٣٩ ، ص ٤١ ، ص ٤٧ ، ص ٤٨ ، ص ٦٤ ، ص ٦٦ ، ص ٧٠ ، ص ٧١ ، ص ٧٢ ، ص ٧٤ ، ص ٧٥ ، ص ١٣٢ ، ص ١٣٤ ، ص ١٣٩ ف ، ص ١٣٩ ، ص ١٣٩ ت ، ص ١٥١ ، ص ١٥٤ - ١٥٥ ، ص ١٥٨ ، ص ١٨٠ ، ص ١٨١ ، ص ١٩١ ف ، ص ١٩٢ - ١٩٣ ، ص ٢٠١ ، ص ٢١٧ ، ص ٢٢١ ، ص ٢٣٥ ، ص ٢٤٣ ، ص ٢٤٤ ف ، ص ٤٤ ، ص ٢٠٤ ، ص ٣٧ ، ص ٤٠ ، ص ٤٥ / ٤٦ ، ص ١١٢ ف ، ص ١١٢ ت ، ص ١١٤ ، ص ١٢٢ - ١٢٣ ، ص ١٢٩ ، ص ١٥٣ ف ، ص ٢٣٨ ، (الغلاف) ، ص ١٨٧ ف ، ص ١٨٧ ت ، (الغلاف) ، ص ٣٢ ، ص ١١٨ - ١١٩ ، ص ١٣٦ - ١٣٧ ، ص ١٤٣ ، ص ١٤٤ - ١٤٥ ، ص ١٤٥ ت ، ص ١٩٨ - ١٩٩ ، ص ٢١٨ - ٢١٩ ، ص ٢٤٠ - ٢٤١ ف ، ص ١٣١ ت ، ص ١٥٣ ت ، ص ١٥٩ ، (الغلاف) ، ص ٤٢ ، ص ٤٣ ، ص ٤٦ ، ص ١٦٣ ، ص ٥ ، ص ١٠ ، ص ١١ ت ، ص ١٣ ، ص ١٤ ، ص ١٥ ت ، ص ١٧ ، ص ٢٠ ت ، ص ٢١ ، ص ٢٢ ، ص ٢٣ ، ص ٢٦ - ٢٧ ، ص ٢٨ ، ص ٥٠ - ٥١ ، ص ٥٤ - ٥٥ ، ص ٥٨ - ٥٩ ، ص ٨٨ ، ص ١٠٢ - ١٠٣ ف ، ص ٢١٥ ت ، ص ١٨ - ١٩ ، ص ١٠٠ ، ص ١٠٣ ت ، ص ١٠٤ ، ص ١٨٨ - ١٨٩ ، ص ٣٣ ، ص ٣٦ ، ص ١٧٩ ، ص ٢٣٩ ، ص ١٥ ف ، ص ٢٠ ف ، ص ٢٤ ، ص ٦٨ ، ص ١١١ ، ص ١٤٩ ، ص ١٩١ ت ، ص ٢٠٢ ، ص ٢١٢ ، ص ٢٤٤ ف ،	خميس بن علي الحصاربي روز ماري هكتور ريثيه كلستر ماير سيف الهنساوي جريدة الشبيبة شركة تنمية نفط عُمان شركة عدلور امواج القصة للنشر محمد بن سالم الوضاحي محمد مصطفى محمد الراشدي مركز التصوير وكالة الأنباء العمانية هان ويان اريكسون
--	--

ف = فوق
ت = تحت

رقم الايداع ٩٣/١٢٠

طبع بالمطابع العالمية - روى - سلطنة عُمان - ت ٧٠٢٧٧١

الموضوع	الصفحة
تقديم	٧
قابوس القائد .. والمسيرة الطافرة	١٠
الفصل الأول التاريخ والجغرافيا	٣٠
عُمان وجذورهما التاريخيه.	٣٢
عُمان جغرافياً.	٤٠
الفصل الثاني التنظيم الاداري للدولة	٥٠
مجلس الوزراء.	٥٢
المجالس المتخصصة.	٥٦
مجلس الشورى.	٥٧
المحافظات والمناطق والولايات.	٦٤
الخدمة المدنية.	٧٦
الفصل الثالث الأمن والسياسة	٧٨
الدفاع.	٨٠
الأمن.	٩٠
السياسة الخارجية.	٩٦
الاعلام.	١١١
الفصل الرابع النشاط المالي والاقتصادي	١١٨
المال والاقتصاد.	١٢٠
التجارة والصناعة.	١٢٨
النقط.	١٤٢
الثروة المعدنية.	١٤٨
الثروة الزراعية والسمكية والحيوانية.	١٥٠



الشباب

عام

١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م